سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٢٧٠)

# حدثنا مسلم بن الحجاج

## من روى عن الإمام مسلم رحمه الله

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. ٥٤١ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: كُنَّا فِي حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ

٥٤٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاذُوَيْهِ ، قَالَ:." (١)

٢. "أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

٥٥٠ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا

٥٥١ - قَالَ سَمِعت الْمُزنِيّ ، يَقُول: سَمِعت الشَّافِعِي ، يَقُول: لَيْسَ." (٢)

٣. "١٠٠٧ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** ببغداد قال: حدثني أبو غسان المسمعي قال: ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن مطر، عن أبي العالية البراء قال: قلت لعبد الله بن الصامت نصلي يوم الجمعة خلف أمراء يؤخرون الصلاة؟ قال: فضرب فخذي ضربة أوجعني، وقال سألت أبا ذر عن ذلك، فضرب فخذي وقال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: «صلوا الصلوات لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة» قال عبد الله: ذكر لي أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ضرب فخذ أبي ذر." (٣)

٤. "١٥٢٤ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال: حدثني أبو غسان المسمعي قال: ثنا -[٤١٣]- معاذ قال: حدثني أبي، عن مطر، عن أبي العالية البراء قال: قلت لعبد الله بن الصامت: نصلي يوم الجمعة خلف أمراء فيؤخرون الصلاة، قال: فضرب فخذي ضربا - أو ضربة - أوجعني، وقال: سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي، فقال: سألت رسول الله صلى الله

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس، أحمد بن حنبل ص/٢٦٦

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس، أحمد بن حنبل ص/٢٧٢

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١/٢٨٧

عليه وسلم فقال: «صلوا الصلاة واجعلوا صلاتكم معهم نافلة» قال: وقال عبد الله: ذكر لي أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ضرب فخذ أبي ذر." (١)

٥. "١٥٨٦ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال: ثنا يحيى بن يحيى قال: ثنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن أبي قلابة، «أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر، ثم رفع يديه، وإذا أراد أن يركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا»." (٢)

٦. "٢٢٨١ - **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: ثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: أنبأ ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث، فقلت لها: إذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأيقظيني، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت إلى جنبه الأيسر، فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فكنت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني، قال: «فصلى إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقدا، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين»

٢٢٨٢ - حدثنا أبو علي بن شاكر السمرقندي، قال: ثنا حرملة، قال: ثنا ابن -[٥٢]- وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس أنه قال: بت عند ميمونة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة، فقام فتوضأ وقام يصلي، فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه - وذكر الحديث - قال عمرو: فحدثت بها بكيرا فقال: هكذا حدثني به كريب، عن ابن عباس." (٣)

٧. "٢٤٠٩ - **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: ثنا أبو غسان المسمعي، قال: ثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن مطر، عن أبي العالية البراء، عن عبد الله بن الصامت، عن

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٤١٢/١

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٤٢٦/١

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٥١/٢

أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة» اختصرته: يعني أمراء يؤخرون الصلاة." (١)

٨. "٢٨٥٠ - **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد بن عبد الله بن وكيع الحميري، أن أبا بكر حدثه أن مروان أرسله إلى أم سلمة يسألها عن الرجل يصبح جنبا أيصوم؟ فقالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع لا حلم ثم لا يفطر ولا يقضي» قال أبو عوانة: عبد ربه بن سعيد، ويحي بن سعيد، وسعد بن سعيد إخوة، وأعزهم حديثا عبد ربه، ويحيى بن صالح الوحاظي حسن الحديث، ولكنه صاحب رأي، وهو عديل محمد بن الحسن إلى مكة، وأحمد بن حنبل لم يكتب عنه." (٢)

٩. "٣١٧٢ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** ببغداد، نا أبو غسان مالك بن عبد الواحد، نا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن مطر، عن أبي الزبير،، عن جابر بن عبد الله، أن عائشة في حجة نبي الله صلى الله عليه وسلم أهلت بعمرة، فلما كانت بسرف حاضت فاشتد ذلك عليها، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «إنما أنت من بني آدم يصيبك ما أصابهم» فلما قدمت البطحاء أمرها نبي الله صلى الله عليه وسلم فأهلت، فلما قضت نسكها فجاءت إلى الحصبة أحبت أن تعتمر، فقال لها نبي الله صلى الله عليه وسلم: «إنك قد قضيت حجتك وعمرتك» قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا إذا هويت الشيء تابعها عليه، فأرسلها مع عبد الرحمن بن أبي بكر فأهلت بعمرة من التنعيم " قال مطر: قال أبو الزبير: فكانت عائشة إذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

١٠. "٤٣٥٧ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين، ببغداد قال: حدثني أبو غسان المسمعي، من كتابه قثنا معاذ بن هشام، قثنا أبي، عن أبي سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر،

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٨٤/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢٠٢/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢٩٠/٢

قال: "كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا، قال أبو عوانة: في كتابي عن أبي سفيان، عن أبي الزبير." (١)

١١. "٥٨٠٧ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين، إملاء ببغداد، قثنا أبو غسان المسمعي، قثنا معاذ بن هشام، قثنا أبي، عن مطر، عن عطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، وعمرو بن دينار، أن جابر بن عبد الله، حدثهم أن «رجلا أعتق مملوكه إن حدث به حدث، فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم، فباعه من نعيم بن عبد الله أخي بني عدي بن كعب»." (٢)

١٢. "٦١٤٢ - **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثني أبو غسان المسمعي، قثنا معاذ يعني ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض ذراع رجل فجذبه فسقطت ثنيته، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأبطله، وقال: «أردت أن تأكل لحمه؟»." (٣)

١٣. "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ

٢٨ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَجَلِيُّ، ثنا فَضْلُ بْنُ مُهَلْهَلٍ، أَخُو مُفَضَّلِ بْنِ مُهَلْهَلٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: كَانَ لِي عَلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ شَيْءٌ فَجِئْتُ أَجْلِسُ إِلَيْهِ فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَا حَبِيبُ جِئْتَ تَقَاضَانِي، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَقَاضَانِي حَتَّى آتِيَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَشَى بِحَقِّهِ إِلَى أَخِيهِ يَقْضِيَهُ إِيَّاهُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةٌ، وَمَنْ أَمَاطَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ "." (٤)

١٤. "ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جندب

٤٠٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي **حدثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين حدثنا

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣/١٠٠

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣/٤٩١

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٤/٩٤

(٤) فوائد محمد بن مخلد، محمد بن مخلد ص/٢٧

عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير

عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من سمع يسمع الله به ومن راءى يرائي الله به" ١.

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في "صحيحه" برقم "٢٩٧٦" في الزهد والرقائق: باب من أشرك في عمله غير الله.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٣٠١/٤ من طريق جعفر بن محمد الصائغ، عن عمر بن حفص، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن جندب بن عبد الله البجلي تقدم قبله "٤٠٦".

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١٦٢/٢ و١٩٥ و ٢١٢ و٢٢٣، ٢٢٤، وأبي نعيم في "الحلية" ١٢٣/٤، ١٢٤ و٩٩/٥، والبغوي في "شرح السن" "٤١٣٨".

وعن أبي سعيد الخدري عند الترمذي "٢٣٨١".

وعن أبي بكرة نفيع بن الحارث عند أحمد ٤٥/٥.." (١)

١٥. "٤٠٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، **حدثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمع يسمع الله به ومن راءى يرائي الله به» .

[٢: ١٠٩]

(٤٠٨Z (

---

Lصحيح - انظر ما قبله.

Sإسناده صحيح على شرط مسلم.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٣٥/٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٣٥/٢

١٦. "٢٣٤٥- وسئل عن حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بتمر عتيق، فجعل يفتشه، ويأكله.

فقال: يرويه همام بن يحيى، واختلف عنه؛

فرواه أبو قتيبة، عن همام، عن إسحاق، عن أنس.

وتابعه أبو بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن همام.

وخالفه يحيى بن معين، وغيره؛ فرووه عن وكيع، عن همام، عن إسحاق مرسلا، ليس فيه: أنس.

والمرسل أصح.

حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا هلال بن بشر، قال: حدثنا أبو قتيبة، وحدثنا ابن مخلد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، أبو الحسين، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد،." (١)

١٧. "قال: حدثنا سلم بن قتيبة، أبو قتيبة، قال: حدثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتي بتمر عتيق، فجعل يفتشه بين أصبعيه.

وأرانا أبو قتيبة هكذا يخرج السوس.

حدثناه ابن مخلد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، وكتبه (لنا) بيده، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بتمر عتيق، فجعل ينقي الشيء منه.

حدثنا ابن مخلد، قال: سمعت مسلم بن الحجاج، يقول: سمعت يحيى بن معين، وألقي عليه هذا الحديث، فأنكر أن يكون فيه: أنس، وقال: ما حدثنا وكيع إلا عن إسحاق مرسلا.." (٢)

١٨. "حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يعق عن الغلام شاتان مكافأتان،

---

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني ١١/١٢

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني ١٢/١٢

وعن الجارية قالت: وعق رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الحسن والحسين يوم السابع شاتين لكل واحد وقال: اذبحوا على اسمه وقولو بسم الله، اللهم منك وإليك هذه عقيقة فلان، وكانوا زمان الجاهلية يجعلون (١) قطنة في دم العقيقة يجعلونها على رأس المولود فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يجعلوا مكان الدم خلوقا.

حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق، لعله ابن أبي إسرائيل، قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن يحيي بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد فيه: فأمرنا أن نميط، عن رأسه الأذى وقال: اذبحوا على اسم الله وقولوا بسم الله، الله أكبر ... ، والباقي مثله.

حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن زرعة بن شداد البلخي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن يحيي بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعق عن الغلام شاتان مكافأتان، وعن الجارية شاة، قالت: وعق رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الحسن شاتين، وعن الحسين شاتين.

حدثنا ابن مخلد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني محمد بن عمرو الغافقي، من أهل اليمامة، عن

---

(١) تصحف في المطبوع إلى: "يحملون".." (١)

١٩. "حريز بن ضمرة القشيري بصري. حدثنا أبو حامد محمد بن هارون ، حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، حدثنا حريز بن ضمرة القشيري ، حدثنا حرب بن أبي العالية قال: سمعت الحسن يقول: المقتر على أهله خائن.

قطبة بن حريز يكنى أبا الحوصلة ويقال: أبو الحويصلة له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه مقاتل بن معدان.

حدثنا محمد بن مخلد، **حدثنا مسلم بن الحجاج** ، حدثنا مالك بن عبد الواحد أبو غسان

---

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني ٤٠٨/١٥

المسمعي ، حدثنا عون بن كهمس ، حدثنا عمران بن حدير حدثني مقاتل بن معدان قال: أتى قطبة بن حريز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أبايعك على نفسي وعلى الحويصلة ابنته وبها كان يكنى على الإسلام الوثيق أشهد أنك رسول الله ولو كذبت على الله جدعك.." (١)

٢٠. "حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا روح ، حدثنا ابن جريج ، عن صديق بن موسى ، عن محمد بن أبي بكر ، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تعضيه على أهل الميراث إلا ما حمل القسم".

إسماعيل بن صديق الذارع أبو الصباح.

حدثنا محمد بن مخلد ، **حدثنا مسلم بن الحجاج** ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، حدثنا إسماعيل بن صديق أبو الصباح.." (٢)

٢١. "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَسِّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالُوا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعُونَ حَسَنَةً أَعْلَاهُنَّ مِنْحَةُ الْعَنْزِ لَا يَعْمَلُ الرَّجُلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقًا بِمَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» -[١٣٨]- قَالَ الْفِرْيَابِيُّ: «إِلَّا أَثَابَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ» ، وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ: «وَتَصْدِيقُ مَوْعُودِهَا» وَمِمَّا يَتَمَيَّزُ بِهِ أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ، وَهَوَازِنُ تَرْجِعُ إِلَى مُضَرَ وَالْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ رَجُلٌ مِنَ السَّكُونِ، وَالسَّكُونُ مِنَ الْيَمَنِ وَيُمَيِّزُهُ أَيْضًا مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ أَمْرٌ آخَرُ، وَذَاكَ أَنَّ الْكُنْيَةَ مُتَّفِقَةٌ فِي الْخَطِّ مُخْتَلِفَةٌ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وَذَاكَ أَنَّ السَّلُولِيَّ يُكَنَّى أَبَا كَبْشَةَ بِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ وَبِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ يُكَنَّى بِأَبِي كَيْسَةَ بِالْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٣٥٧/١

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ١٤٣٧/٣

تَحْتِهَا وَسِينٍ لَا تُعْجَمُ -[١٣٩]- وَلِقَوْلِنَا إِنَّ السَّلُولِيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حُجَّةٌ، حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُمَيْعٍ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي تَارِيخِهِ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ فَقَالَ: وَأَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ مِنْ قَيْسٍ قَدِمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ -[١٤٠]-. وَلِقَوْلِنَا فِي الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ حُجَّةٌ أُخْرَى هِيَ تَفْرِيقُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ بَيْنَهَا، فَذَكَرَ السَّلُولِيَّ فِي الشَّامِيِّينَ وَذَكَرَ الْبَرَاءَ فِي الْكُوفِيِّينَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَفَّافِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ فِي تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ وَرْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَفَّافُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْكُوفَةِ الْبَرَاءَ بْنَ قَيْسٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُكْرُونَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ صَالِحَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْكُوفِيَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَبَاهُ ذَكَرَ فِي تَارِيخِهِ فِي تَابِعِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ -[١٤١]-: أَبُو كَيْسَةَ كُوفِيٌّ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ بِالْيَاءِ مُعْجَمَةً بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا مُعْجَمَةً، وَمَا أُرِيَ الْوَهْمُ فِي هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا قَدِيمًا، لِأَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ فِي تَارِيخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ فِي بَابِ الْبَاءِ، كَمَا ذَكَرَ هَذَا الرَّجُلَ فِي كِتَابِهِ الْمُلَقَّبِ بِالْمَدْخَلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ، وَلَعَلَّهُ وَهْمٌ مِمَّنْ دُونَ الْبُخَارِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَإِنْ كَانَ الْوَهْمُ مِنْهُ فَهُوَ أَعْظَمُ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْلَطُ. ذِكْرُ مَنْ نَسَبَ الْبَرَاءَ بْنَ قَيْسٍ إِلَى السَّكُونِ." (١)

٢٢. "٢ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن عبد الله الصقلي بالقيروان -[١٨١]-، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة، قال: «قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه»." (٢)

٢٣. "٧ - أخبرني أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن عبد الله الصقلي بالقيروان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الكسائي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن

(١) الأوهام التي في مدخل الحاكم للأزدي، عبد الغني الأزدي ص/١٣٧

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١/١٨٠

سفيان، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال مسلم: وحدثنا ابن نمير، واللفظ له قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عثمان بن حكيم، قال: أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية، حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربه طويلا -[١٩٢]-، ثم انصرف فقال: «سألت ربي ثلاثا، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، سألت ربي ألا يهلك أمتي بالسنة، فأعطانيها، وسألت ربي عز وجل ألا يهلك أمتي بالغرق، فأعطانيها، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها»." (١)

٢٤. "٢٣ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، وواصل بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل، ولا المقتول فيم قتل» ، فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال: «الهرج، القاتل والمقتول في النار» -[٢٢٤]-. وفي رواية ابن أبان، قال: هو يزيد بن كيسان، عن أبي إسماعيل، لم يذكر الأسلمي." (٢)

٢٥. "٤٠ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثني إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان، واليقظان فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعي، فمن وجد ملجأ أو معاذا فليستعذ»." (٣)

٢٦. "٣٢٣ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١٩١/١

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٢٢٣/١

(٣) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٢٤٣/١

عليه وسلم قال: «ليست السنة بأن لا تمطروا ، ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ، ولا تنبت الأرض شيئا»." (١)

٢٧. "٣٧٤ – أخبرنا عبد الملك بن الحسن الصقلي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الكسائي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: وحدثنا أبو غسان المسمعي، قال: حدثنا معتمر، عن أبيه، ، عن معبد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعثت أنا والساعة كهاتين» . قال: وضم السبابة والوسطى." (٢)

٢٨. "٤١٠ – أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا زهير بن حرب، قال: حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال: حدثنا شعبة، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس»." (٣)

٢٩. "٥٩٨ – أخبرنا عبد الملك بن الحسن الصقلي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الكسائي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثني زهير بن حرب، قال: حدثنا معلى بن منصور، قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون: لا والله لا -[١١١٥]- نخلي بينكم وبين إخواننا فتقاتلونهم، فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله عز وجل، ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون، وذلك باطل ، فإذا جاءوا الشام خرج، فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فأمهم، فإذا

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٦٨٧/٣

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٧٦١/٤

(٣) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٨٠٨/٤

رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله تعالى بيده فيريهم دمه في حربته "." (١)

٣٠. "٦٢٦ – أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن الحسين بن ذكوان، قال: حدثنا ابن بريدة، قال: حدثني عامر بن شراحيل الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي: الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النساء اللاتي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ثم قال: «ليلزم كل إنسان مصلاه» ثم قال: «أتدرون لم جمعتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إني – [١١٤٩]– والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة في البحر حيث مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا: ويلك ما أنت؟ قال: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قال: أيها القوم انطلقوا –[١١٥٠]– إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم؟ قلنا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب، كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١١١٤/٦

فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانا، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن -[١١٥١]- نخلها هل تثمر؟ قلنا: نعم، قال: أما إنها يوشك ألا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قلنا: هي كثيرة الماء، قال: إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا: نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: قاتلت العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم، فأخبرناه بأنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال: قال لهم قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسيح الدجال وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا وهبطتها في -[١١٥٢]- الأربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها "، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وطعن بمخصرته في المنبر: «هذه طيبة هذه طيبة - يعني المدينة - ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟» فقال الناس: نعم «وإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق، ما هو من قبل المشرق، ما هو» وأومأ -[١١٥٣]- بيده إلى المشرق، قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

٣١. "٦٤٦ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا زهير بن حرب، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كفر ثم تهجاها ك ف ر يقرأه كل مسلم»." (٢)

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١١٤٨/٦

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١١٧٠/٦

٣٢. "٦٦٠ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا هشام، عن أيوب، عن نافع، قال: لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة، فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة، فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له: رحمك الله ما أردت من ابن صائد؟ أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إنما يخرج من غضبة يغضبها»." (١)

٣٣. "٧١٥ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن محمد، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن عمرو، قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريبا»." (٢)

٣٤. "١٥١ - أخبرني محمد بن إبراهيم بن المقرئ في كتابه، حدثنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا قالوا: عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله " -[٥١٦]- أخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد المسندي عن حرمي وتابع حرمي بن عمارة على روايته عن شعبة بهذا السياق عبد الملك بن الصباح وعثمان بن جبلة بن أبي رواد المروزي فأما حديث عبد الملك حدثنا القاسم بن علقمة الأبهري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي **حدثنا مسلم بن الحجاج** النيسابوري حدثنا أبو غسان المسمعي بالبصرة حدثنا عبد الملك بن الصباح حدثنا شعبة بإسناده مثله. وأما حديث عثمان، حدثني عبد الله بن محمد بن زياد السمذي، حدثنا

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١١٩٢/٦

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١٢٧٤/٦

أبو حامد الشرقي، حدثنا أحمد بن علي الإسفراييني، حدثنا عبدان بن عثمان، حدثني أبي عن شعبة بإسناده مثله." (١)

٣٥. "٢ – وَلِمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نَامِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ حَاتِمٍ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ، رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بِيَدِهِ يَعْقِدُ تِسْعًا –[١٢٨]–، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أُذِّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ مِمَّا سَنَذْكُرُهُ فِي مَوَاضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا قَوْلُنَا: إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْحَجِّ مَعَهُ فَأَصَابَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ جُدَرِيٌّ أَوْ حَصْبَةٌ، فَأَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ، وَأَنَّ الْحَجَّ مِنْ سُبُلِ اللَّهِ." (٢)

٣٦. "١١ – فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نَامِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طِيبًا. وَلِمَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ." (٣)

٣٧. "١٣ – فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نَامِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ٥١٥/٢

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٢٧

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٣

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يُخْبِرَانِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ." (١)

٣٨. "١٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَحِلَّ، وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ." (٢)

٣٩. "٢٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ – [١٣٨]- بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ." (٣)

٤٠. "٢١ – فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ دَعَا بِنَاقَتِهِ فَأَشْعَرَهَا فِي صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ، وَسَلَتَ الدَّمَ، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ." (٤)

٤١. "٢٦ – فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نَامِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ،

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٤

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٥

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٧

(٤) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٧

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، وَانْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَهَلَّ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ." (١)

٤٢. "٢٩ – وَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا»." (٢)

٤٣. "٣٥ – فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: إِنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُّ مُلَبِّدًا يَقُولُ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ» . لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ." (٣)

٤٤. "٤١ – فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَاضَتْ بِسَرِفَ فَتَطَهَّرَتْ بِعَرَفَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُجْزِئُ عَنْكِ طَوَافُكِ بِالْبَيْتِ عَنْ حَجَّتِكِ وَعُمْرَتِكِ»." (٤)

٤٥. "٤٤ – وَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنِ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ هُوَ ابْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ،: أَنَّهَا أَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ فَقَدِمَتْ وَلَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَاضَتْ فَنَسَكَتِ

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٩

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٤٠

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٤٢

(٤) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٤٥

الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، وَقَدْ أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّفْرِ: «يَسَعُكِ طَوَافُكِ لِحَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ» ، فَأَبَتْ فَبَعَثَهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِيهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ. فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ تُبَيِّنُ سَائِرَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا: «انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُكِ إِيَّاهَا» ؛ لِأَنَّ نَقْضَ الرَّأْسِ وَالِامْتِشَاطَ لَيْسَ بِحَرَامٍ عَلَى الْمُحْرِمِ، وَلَيْسَ فَسْخًا لِإِحْرَامِهِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دَعِي الْعُمْرَةَ» إِنَّمَا مَعْنَاهُ: دَعِي عَمَلَ الْعُمْرَةِ الَّذِي هُوَ الطَّوَافُ وَالسَّعْيُ، أَيْ: أَخِّرِي فَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعِينُكِ حَتَّى تَطُوفِي وَتَسْعِي فَتَقْضِي عُمْرَتَكِ وَحَجَّكِ مَعًا، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرْنَا، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ أَنَّهَا أَحَلَّتْ مِنْ عُمْرَتِهَا بَلْ فِيهَا أَنَّهَا لَمْ تَحِلَّ، فَصَحَّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّهَا قَرَنَتِ الْحَجَّ إِلَى الْعُمْرَةِ بِلَا شَكٍّ وَأَمَّا قَوْلُنَا: إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ بِسَرِفَ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ -[١٤٨]- هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا» ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا عُمْرَةً كَمَا أُبِيحَ لَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَمَادَى عَلَى إِحْرَامِهِ بِالْحَجِّ وَلَمْ يَجْعَلْهَا عُمْرَةً، وَهَذَا فِيمَنْ لَا هَدْيَ مَعَهُ، وَأَمَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَمْ يُبَحْ لَهُ أَنْ يَحِلَّ إِحْرَامَهُ لِعُمْرَةٍ فَقَطْ." (١)

٤٦. "٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ -[١٥٤]- أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ فَإِنَّهُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَمْشِي أَرْبَعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ." (٢)

٤٧. "٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٤٧

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٥٣

بْنِ عُمَرَ، ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ." (١)

٤٨. "٧٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ سَاقَ الْهَدْيَ مَعَهُ، وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ، فَطُوفُوا بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَصِّرُوا وَأَقِيمُوا حَلَالًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهِلُّوا بِالْحَجِّ وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً» ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيث." (٢)

٤٩. "٨٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَضْبَانُ، فَقُلْتُ: " مَنْ أَغْضَبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ، قَالَ: " أَوَمَا شَعَرْتِ أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ – قَالَ الْحَكَمُ: كَأَنَّهُمْ يَتَرَدَّدُونَ أَحْسِبُ – وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ الْهَدْيَ مَعِي حَتَّى أَشْتَرِيَهُ ثُمَّ أَحِلُّ كَمَا حَلُّوا "." (٣)

٥٠. "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَقُمْ عَلَى

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٥٤

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٦١

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٦٣

إِحْرَامِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ» ، فَلَمْ يَكُنْ مَعِي هَدْيٌ فَأَحْلَلْتُ وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ فَلَمْ يَحِلَّ." (١)

٥١. "٩٢ – فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فِي حَدِيثِ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِّلَتْ لَهُ فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ: " إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ -[١٧٠]- اللَّهِ، وَلَكِنْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ " قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: «اللَّهُمَّ اشْهَدِ اللَّهُمَّ اشْهَدْ» . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ." (٢)

٥٢. "١٣٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ، هُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ رَدِفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ؟، فَذَكَرَ لَهُ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ بَلَغَ -[١٨٨]- ذِكْرَ مُزْدَلِفَةَ، فَقَالَ

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٦٥

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٦٩

لَهُ كُرَيْبٌ: كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ؟ قَالَ: رَدِفَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَانْطَلَقْتُ أَنَا فِي سُبَّاقِ قُرَيْشٍ عَلَى رِجْلَيَّ." (١)

٥٣. "١٣٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟، قَالَ: «نَعَمْ» ، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَمَّا قَوْلُنَا: فَأَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ مِنْ أَسْفَلِهَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنَ الْيَوْمِ الْمُؤَرَّخِ بِحَصَى الْتَقَطَهَا لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ مَوْقِفِهِ الَّذِي رَمَى فِيهِ مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ، وَأَمَرَ بِمِثْلِهَا، وَنَهَى عَنْ أَكْبَرَ مِنْهَا وَعَنِ الْغُلُوِّ فِي الدِّينِ، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ كَمَا ذَكَرْنَا، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، وَحِينَئِذٍ قَطَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّلْبِيَةَ وَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا، وَرَمَاهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِبًا وَبِلَالٌ – [١٩٠]– وَأُسَامَةُ: أَحَدُهُمَا يُمْسِكُ خِطَامَ نَاقَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْآخَرُ يُظِلُّهُ بِثَوْبِهِ مِنَ الْحَرِّ، وَأَمَرَ حِينَئِذٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِكُلِّ مَنْ أُمِّرَ عَلَيْهِمْ إِذَا قَادَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا عَنْهُ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَعَلَّهُ لَا يَحُجُّ بَعْدَ عَامِهِ ذَلِكَ." (٢)

٥٤. "فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُوسُفَ حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ بِأَيِّ شَيْءٍ طَيَّبْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ حُرْمِهِ؟ قَالَتْ: بِأَطْيَبِ الطِّيبِ." (٣)

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٨٧

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٨٩

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/٢٣٥

٥٥. "٢٦٣ – كَمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرِّيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: وَكَانَ فِي مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَحَلَّا. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَدْ أَثْبَتَ الْهَدْيَ وَبُنْدَارٌ عَنْ غُنْدَرٍ نَفَاهُ، وَالْمُثْبِتُ أَوْلَى مِنَ النَّافِي، وَكِلَاهُمَا فِي شُعْبَةَ ثِقَةٌ، وَمُعَاذٌ أَحْفَظُ مِنْ غُنْدَرٍ وَأَجَلُّ؛ لِأَنَّ الثِّقَاتَ ذَكَرُوا مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيَّ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ وَذَكَرُوا مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ فِي الطَّبَقَةِ –[٢٦٦]– الرَّابِعَةِ مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَأَيْضًا فَقَدْ ذَكَرَ الْمَاجِشُونُ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ الْهَدْيَ كَانَ مَعَ ذَوِي الْيَسَارَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فِيمَا خَلَا مِنْ كِتَابِنَا، وَطَلْحَةُ بِلَا شَكٍّ مِنْ أَيْسَرِ ذَوِي الْيَسَارَةِ، فَهَذَا يُؤَيِّدُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ فِي سَوْقِ الْهَدْيِ، بَلْ هُوَ دَاخِلٌ فِي جُمْلَةِ الْمُخْبَرِ عَنْهُمْ بِسَوْقِ الْهَدْيِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوِي الْيَسَارَةِ، وَيَرْفَعُ الشَّكَّ فِي هَذَا رَفْعًا جَلِيًّا رِوَايَةُ جَابِرٍ دُونَ أَنْ يُضْطَرَبَ عَلَيْهِ، بِأَنَّ طَلْحَةَ سَاقَ الْهَدْيَ، بَلْ فِي رِوَايَتِهِ أَنَّ هَدْيَ طَلْحَةَ كَانَ أَشْهَرَ هَدْيٍ فِي تِلْكَ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." (١)

٥٦. "وَنَوْعٌ رَابِعٌ:

٢٩٣ – حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، هُوَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: أَنَّ أُسَامَةَ، قَالَ لَهُ: فَرَكِبَ – يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حَتَّى جِئْنَا الْمُزْدَلِفَةَ

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/٢٦٥

فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى أَقَامَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَصَلَّى، ثُمَّ حَلُّوا." (١)

٥٧. "وَالثَّانِي حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَيْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو هُوَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى جِئْنَا سَرِفَ فَطَمِثْتُ، فَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ طَهُرْتُ، وَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ -[٣٢٣]-. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: اتَّفَقَ الْقَاسِمُ، وَعُرْوَةُ وَهُمَا أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهَا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ حَائِضًا، وَلَيْسَ حَدِيثُ مُجَاهِدٌ عَنْهَا: فَتَطَهَّرْتُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَالْمَعْنَى فِي طَهُرْتُ غَيْرُ الْمَعْنَى فِي تَطَهَّرْتُ؛ لِأَنَّ طَهُرْتُ هَوُ رُؤْيَتُهَا لِلطُّهْرِ الَّذِي هُوَ رَفْعُ الْحَيْضِ، وَالْمَعْنَى فِي تَطَهَّرْتُ إِنَّمَا هُوَ فِعْلُهَا لِلطُّهُورِ بِمَعْنَى: اغْتَسَلْتُ، فَأَمَّا فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ أَنَّهَا اغْتَسَلَتْ، وَالْغُسْلُ لِلْحَائِضِ يَوْمَ عَرَفَةَ حَسَنٌ، فَاتَّفَقَتِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا، وَانْتَفَى الِاخْتِلَافُ عَنْهَا. وَأَمَّا حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَمُنْكَرٌ مُخَالِفٌ لِمَا رَوَى هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ عَنْهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: أَنَّهَا طَهُرَتْ لَيْلَةَ الْبَطْحَاءِ، وَلَيْلَةُ الْبَطْحَاءِ كَانَتْ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ بِأَرْبَعِ لَيَالٍ، وَهَذَا مُحَالٌ، إِلَّا أَنَّنَا تَدَبَّرْنَاهُ فَوَجَدْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ عَائِشَةَ، وَهَذَا بَيِّنٌ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ، فَسَقَطَ التَّعَلُّقُ بِهَا؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا هِيَ مِمَّنْ دُونَ عَائِشَةَ، وَمَنْ أَعْلَمُ بِنَفْسِهَا؟ وَقَدْ رَوَى حَدِيثَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ الْمَذْكُورَ، وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمْ يَذْكُرَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا رِوَايَتَهُمَا هَذِهِ فِي صَدْرِ هَذَا الْبَابِ، فَوَضَحَ أَنْ لَا تَعَلُّقَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَبِاللَّهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ." (٢)

٥٨. "٤١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَقُتَيْبَةُ، قَالَ سَعِيدٌ وَأَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/٢٨٩

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/٣٢٢

سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ جَرِيرٌ: وَحَدَّثَنَا أَيْضًا، بَيَانٌ، ثُمَّ اتَّفَقَ الْأَعْمَشُ، وَعَيَّاشٌ، وَزُبَيْدٌ وَبَيَانٌ، كُلُّهُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَتِ الْمُتْعَةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً، هَذَا لَفْظُ الْأَعْمَشِ فِي رِوَايَتِهِ، وَقَالَ عَيَّاشٌ فِي رِوَايَتِهِ: كَانَتْ لَنَا رُخْصَةً، يَعْنِي الْمُتْعَةَ فِي الْحَجِّ، وَقَالَ زُبَيْدٌ فِي رِوَايَتِهِ: لَا تَصْلُحُ الْمُتْعَتَانِ إِلَّا لَنَا خَاصَّةً، مُتْعَةُ النِّسَاءِ وَمُتْعَةُ الْحَجِّ." (١)

٥٩. "قال: أخبرنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرني -[٤٤٠]- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، مولى الحرقة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جزوا الشوارب وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس» .

١٢٧٢ - أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا أبو عبد الله بن يزيد، وأبو أحمد بن عيسى قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال: حدثني أبو بكر بن إسحاق، فذكره.

١٢٧٣ -وهو فيما كتب إلي أبو نعيم الإسفرائيني إجازة: أن أبا عوانة أخبرهم قال: حدثنا الصغاني محمد بن إسحاق. فذكره. إلا أنه قال: «وأعفوا اللحى»." (٢)

٦٠. "١٦٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت في أصل كتاب أبي أحمد: محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجي، **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال: وقد زعم العائب يعني على الشافعي، رحمه الله أنه ترك حديث عمار بن ياسر المشهور المعروف في التيمم الذي قد ثبته أهل العلم بالحديث، واحتجوا به، وصار إلى أن احتج برواية إبراهيم بن أبي يحي، عن أبي الحويرث، عن الأعرج، عن ابن الصمة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم تيمم، فمسح وجهه وذراعيه»

١٦٠٢ - فشنع على الشافعي هذا التشنيع، وهو خلو من أن تلزمه هذه الشناعة، لأنه إنما

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/٣٦١

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٣٩/١

يقال للرجل: ترك حديث فلان، وصار إلى حديث فلان، أن يكون الحديثان كلاهما عنده، فيميل بالقول إلى أحدهما دون الآخر.

١٦٠٣ - فأما الحديث الذي زعم أنه تركه، ليس هو عنده فيكون له تاركا، وذلك لأن حديث عمار الذي صار أهل الحديث إلى القول به في التيمم، هو حديث الحكم، عن ذر، وقتادة، عن عزرة، كلاهما عن ابن أبزى، عن أبيه، عن عمار -[٢٤]-،

١٦٠٤ - وحديث الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن عمار، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

١٦٠٥ - وليس في كتاب الشافعي، لا المصري، ولا البغدادي، واحد من هذه الأحاديث.

١٦٠٦ - فلم استجاز العائب أن يعيبه، وهو في هذا خلو ظاهر من العيب، ولكن عائبه في هذا وأشباهه مجازف، ومقدم على ما لا علم له به،

١٦٠٧ - إنما قال الشافعي في كتابه: قال عمار: «تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المناكب»

١٦٠٨ - وروي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الوجه والكفين» ،

١٦٠٩ - فكأن قوله: تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المناكب، لم يكن عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم،

١٦١٠ - فإن ثبت عن عمار، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الوجه والكفين» ولم يثبت: «إلى المرفقين» ، فما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أولى،

١٦١١ - وبهذا كان يفتي سعيد بن سالم.

١٦١٢ - هذا لفظ قوله: في البغدادي بين، فقد أعطى الحق من نفسه، ولم يترك للعائب فيه قولا، ولا لعتابه موضعا.

١٦١٣ - وقد أحسن الشاعر في وصف الرجل العيابة للأقوام، حيث يقول:
[البحر السريع]

رب عياب له منظر ... مشتمل الثوب على العيب
-[٢٥]-

١٦١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله إمام أهل الرواية، مما ذب عن الشافعي، رحمه الله: وقد قال الشافعي في القديم: فيما حكي عنه، وقد روي فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم، يريد، «الوجه والكفين» ، ولو أعلمه ثابتا لم أعده، ولم أشك فيه، ثم ساق ما حكاه." (١)

٦١. "أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: مات مسلم بن عبد الرحمن سنة أربعين ومائتين.
أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمد بن عمر بن غالب الجعفي، أخبرنا موسى بن هارون قال: مات مسلم الجرمي بطرسوس في شهر رمضان سنة أربعين، وكتبت عنه ببغداد. وكان لا يخضب.
٧٠٨٩- مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري [١] :
أحد الأئمة من حفاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح. رحل إلى العراق، والحجاز والشام، ومصر. وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عمرو زنيجا، ومحمد بن مهران الحمال، وإبراهيم ابن موسى الفراء، وعلي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، وعبيد الله القواريري، وخلف ابن هشام، وسريج بن يونس، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبا الربيع الزهراني، وعبيد الله بن معاذ بن معاذ، وعمر بن حفص

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢٣/٢

بن غياث، وعمرو بن طلحة القناد ومالك بن إسماعيل النهدي، وأحمد بن يونس، وأحمد بن جواس، وإسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبا مصعب الزهري، وسعيد بن منصور، ومحمد بن رمح، وحرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد، وغيرهم. وقدم بغداد- غير مرة- وحدث بها. فروى عنه من أهلها يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد. وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين.

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد الدوري، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن مهران، حدثنا عمر بن أيوب عن مصاد بن عقبة عن زياد بن سعد عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا لظهره رافعا إحدى رجليه على الأخرى.

---

[١] ٧٠٨٩- انظر: تهذيب الكمال ٥٩٣٣ (٢٧/٤٩٩- ٥٠٧) . وتاريخ واسط ٣٠٤- ٣٠٦، ٣٢٢.

والمنتظم ١٢/١٧١. والجرح والتعديل ٨/الترجمة ٧٩٧. والسابق واللاحق ٣٦٦. وأنساب السمعاني ١٠/١٥٥. والمعجم المشتمل، الترجمة ١٠٤٣. والكامل في التاريخ ٧/٢٨٩، و ٨/١٢٣. وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧. وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨. والكاشف ٣/الترجمة ٥٥٠٥. والعبر ١/١٩٧، ٢١١، ٢٤٩، ٢٠٣، ٤٣٦. وتذهيب التهذيب ٤/الورقة ٣٧. وتاريخ الإسلام، الورقة ٦٧ (أوقاف ٦٨٨٢) . ونهاية السول، الورقة ٣٧١. وتهذيب التهذيب ١٠/٢٢٦. والتقريب ٢/٢٤٥. وخلاصة الخزرجي ٣/الترجمة ٦٩٦٢. وشذرات الذهب ٢/١٤٤.." (١)

٦٢. "٧٠٤١- مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري أحد الأئمة من حفاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح، رحل إلى العراق، والحجاز، والشام، ومصر، وسمع: يحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عمرو زنيجا، ومحمد بن مهران الجمال، وإبراهيم بن موسى الفراء، وعلي بن الجعد، وأحمد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٣/١٠١

بن حنبل، وعبيد الله القواريري، وخلف بن هشام، وسريج بن يونس، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبا الربيع الزهراني، وعبيد الله بن معاذ بن معاذ، وعمر بن حفص بن غياث، وعمرو بن طلحة القناد، ومالك بن إسماعيل النهدي، وأحمد بن يونس، وأحمد بن جواس، وإسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبا مصعب الزهري، وسعيد بن منصور، ومحمد بن رمح، وحرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد، وغيرهم.

وقدم بغداد غير مرة، وحدث بها، فروى عنه من أهلها: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين.

(٤٤٠٣) -[١٥: ١٢٢] أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن مخلد الدوري، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا محمد بن مهران، قال: حدثنا عمر بن أيوب، عن مصاد بن عقبة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه، قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا لظهره رافعا إحدى رجليه على الأخرى " أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن سلمة، يقول: رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم، يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما وأخبرني ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت مسلم بن الحجاج، يقول: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة.

حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان، قال: سمعت محمد بن إسحاق بن منده، يقول: سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري، يقول: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث أخبرني ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت عمر بن أحمد الزاهد، يقول: سمعت الثقة من أصحابنا، وأكثر ظني أنه أبو سعيد بن يعقوب، يقول: رأيت فيما يرى النائم، كأن أبا علي الزغوري يمضي في شارع الحيرة، وبيده جزء من كتاب مسلم، يعني: ابن الحجاج، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: نجوت بهذا، وأشار إلى ذلك الجزء أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بنيسابور، قال: حدثنا

محمد بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: سمعت الحسين بن منصور، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وذكر مسلم بن الحجاج، فقال: مردا كاين بود، قال المنكدري تفسيره: أي رجل كان هذا؟ حدثني أبو القاسم السوذرجاني، قال: سمعت محمد بن إسحاق بن منده، يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأخرم، يقول: وذكر كلاما معناه: قلما يفوت البخاري ومسلما مما يثبت من الحديث حدثت عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، قال: سمعت أبا العباس بن سعيد بن عقدة، وسألته عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد بن إسماعيل عالما، ومسلم عالم.

وكررت عليه مرارا وهو يجيبني بمثل هذا الجواب، ثم قال لي: يا أبا عمرو قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغلط في أهل الشام، وذاك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنهما اثنان، فأما مسلم فقلما يقع له الغلط، لأنه كتب المقاطيع والمراسيل.

قلت: إنما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه، وحذا حذوه، ولما ورد البخاري نيسابور في آخر أمره لازمه مسلم، وأدام الاختلاف إليه.

وقد حدثني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني، يقول: لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

أخبرني أبو بكر المنكدري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، قال: حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق، قال: سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار، يقول: سمعت مسلم بن الحجاج، وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه، وقال: دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، حدثك محمد بن سلام، قال: حدثنا مخلد بن يزيد الحراني، قال: حدثنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس، فما علته؟ قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول، حدثنا به موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا سهيل، عن عون بن عبد الله، قوله: قال محمد بن إسماعيل: هذا أولى، فإنه لا يذكر لموسى

بن عقبة سماع من سهيل.

وكان مسلم أيضا يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيي الذهلي بسببه؛ فأخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، يقول: لما استوطن محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور، أكثر مسلم بن الحجاج الاختلاف إليه، فلما وقع بين محمد بن يحيي والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هجر، وخرج من نيسابور في تلك المحنة، قطعه أكثر الناس غير مسلم، فإنه لم يتخلف عن زيارته، فأنهي إلى محمد بن يحيي أن مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا، وأنه عوتب على ذلك بالعراق والحجاز ولم يرجع عنه، فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيي، قال في آخر مجلسه: ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رءوس الناس وخرج من مجلسه، وجمع كل ما كان كتب منه وبعث به على ظهر حمال إلى باب محمد بن يحيي، فاستحكمت بذلك الوحشة، وتخلف عنه وعن زيارته.

وقال محمد بن عبد الله النيسابوري سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب، يقول: سمعت أحمد بن سلمة، يقول: عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله، وأوقد السراج، وقال لمن في الدار لا يدخلن أحد منكم هذا البيت، فقيل له: أهديت لنا سلة فيها تمر، فقال: قدموها إلي، فقدموها إليه، فكان يطلب الحديث و يأخذ تمرة تمرة يمضغها، فأصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث، قال محمد بن عبد الله: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات.

وقال أيضا: سمعت محمد بن يعقوب أبا عبد الله الحافظ، يقول: توفي مسلم بن الحجاج عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.." (١)

٦٣. "الطرازي بنيسابور أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ قال حدثنا مسلم بن الحجاج أبو الحسين الحافظ حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا عمر بن أيوب الموصلي عن مصاد بن عقبة عن زياد بن سعد عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٢١/١٥

رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستلقيا رافعا إحدى رجليه على الأخرى.

(٦٠٢) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيي بن معين زياد بن سعد ايش حاله في الزهري فقال ثقة.." (١)

٦٤. "وَجَوَابٌ آخَرُ: وَهُوَ أَنَّ مَا أُبِيحَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ حَرَّمَهُ بَعَدَ ذَلِكَ وَجَبَ الْحُكْمُ بِصِحَّةِ تَحْرِيمِهِ كَالْخَمْرِ فَصْلٌ

٧٨ - واحْتَجَّ الْمُخَالِفُ بِمَا أَنْبَأَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَّاءِ الْمَقْرِيُّ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** الْقُشَيْرِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحَلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: قَدِمَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَمِرًا، فَجِئْنَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَشْيَاءَ، ثُمَّ ذَكَرُوا الْمُتْعَةَ، فَقَالَ: «نَعَمْ، اسْتَمْتَعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا»

٧٩ - وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ،." (٢)

٦٥. "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِي الْمُتْعَتَيْنِ، فَقَالَ جَابِرٌ: «فَعَلْنَاهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمَرُ، فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا» وَجَوَابٌ آخَرُ: وَهُوَ أَنَّ رِوَايَةَ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهْيَ عَنْهُمَا وَتَحْرِيمَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَوْلَى بِالتَّقْدِيمِ مِنْ فِعْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فَصْلٌ

٨٢ - وَاحْتَجَّ الْمُخَالِفُ بِمَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «مُتْعَتَانِ كَانَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَا أَنْهَى عَنْهُمَا، وَأُعَاقِبُ عَلَيْهِمَا، مُتْعَةُ النِّكَاحِ، وَمُتْعَةُ

(١) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ٢/٩٩١

(٢) تحريم نكاح المتعة، المقدسي، ابن أبي حافظ ص/١٠٤

الْحَجّ» ، فَأَخْبَرَ عُمَرُ أَنَّهَا كَانَتْ مُبَاحَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا هُوَ، وَمَا ثَبَتَ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يُنْسَخْ بِقَوْلِ الصَّحَابِيِّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ تَحْرِيمُ مَا كَانَ حَلَالًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.." (١)

٦٦. "٩٣ - وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: " إِنَّ نَاسًا أَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، كَمَا أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ، يُفْتُونَ بِالْمُتْعَةِ يُعَرِّضُ بِرَجُلٍ، فَنَادَاهُ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَجَلِفٌ جَافٍ، فَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتِ الْمُتْعَةُ تُفْعَلُ عَلَى عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، يُرِيدُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَجَرِّبْ بِنَفْسِكَ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَهَا، لَأَرْجُمَنَّكَ بِأَحْجَارِكَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنُ سَيْفِ اللَّهِ، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَجُلٍ، جَاءَهُ رَجُلٌ، فَاسْتَفْتَاهُ فِي الْمُتْعَةِ، فَأَمَرَهُ بِهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ: مَهْلًا، قَالَ: مَا هِيَ وَاللَّهِ بِحَرَامٍ، لَقَدْ فُعِلَتْ فِي عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ: كَانَتْ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، لِمَنِ اضْطُرَّ." (٢)

٦٧. "وأما السؤال الثاني: فكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ وإن تغفر لهم فإنك أنت الغفور لارحيم، وكذلك هو في مصحفه، وأما على القراءة المعروفة قيل فيه تقديم وتأخير تقديره: إن تغفر لهم فإنهم عبادك وإن تعذبهم فإنك أنت العزيز الحكيم.

وقيل: معناه إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز في الملك الحكيم في القضاء لا ينقص من عزك شيء، ولا يخرج من حكمك شيء، ويدخل في حكمته ومغفرته وسعة رحمته ومغفرته الكفار، لكنه أخبر أنه لا يغفر وهو لا يخلف خبره.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ثنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني يونس بن عبد الأعلى

(١) تحريم نكاح المتعة، المقدسي، ابن أبي حافظ ص/١٠٦

(٢) تحريم نكاح المتعة، المقدسي، ابن أبي حافظ ص/١١٥

حدثنا ابن وهب أخبرني عمر بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم: "رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني"، الآية. وقول عيسى عليه السلام: "إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم" فرفع يديه وقال: اللهم أمتي وبكى فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد، وربك أعلم فسله ما يبكيه؟ فأتاه جبريل فسأله، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال الله، فقال الله تعالى: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك" (١) .

﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (١١٨) قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم (١١٩) ﴾

﴿قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ ١١٥/ب قرأ نافع (يوم) بنصب الميم، يعني: تكون هذه الأشياء في يوم، فحذف في فانتصب، وقرأ الآخرون بالرفع على أنه خبر (هذا) أي: ينفع الصادقين في الدنيا صدقهم في الآخرة، ولو كذبوا ختم الله على أفواههم ونطقت به جوارحهم فافتضحوا، وقيل: أرادوا بالصادقين النبيين.

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته، وبكائه شفقة عليهم، برقم (٢٠٢) ،: ١ / ١٩١، والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ١٦٥-١٦٦.." (١)

٦٨. "وألفان من الطلقاء، قال عطاء كانوا ستة عشر ألفا.

وقال الكلبي: كانوا عشرة آلاف، وكانوا يومئذ أكثر ما كانوا قط، والمشركون أربعة آلاف من هوازن وثقيف، وعلى هوازن مالك بن عوف النصري، وعلى ثقيف كنانة بن عبد ياليل الثقفي، فلما التقى الجمعان قال رجل من الأنصار يقال له سلمة بن سلامة بن وقش: لن نغلب اليوم عن قلة، فساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه، ووكلوا إلى كلمة الرجل. وفي رواية: فلم يرض الله قوله، ووكلهم إلى أنفسهم فاقتتلوا قتالا شديدا، فانهزم المشركون

---

(١) تفسير البغوي – طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٢٣/٣

وخلوا عن الذراري، ثم نادوا: يا حماة السواد اذكروا الفضائح، فتراجعوا وانكشف المسلمون.

قال قتادة: وذكر لنا أن الطلقاء انجفلوا يومئذ بالناس فلما انجفل القوم هربوا.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، [أخبرنا عبد العزيز] (١) أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق قال: قال رجل للبراء بن عازب: يا أبا عمارة فررتم يوم حنين؟ قال: لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم وهم حسر ليس عليهم سلاح، أو كثير سلاح، فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم، جمع هوازن وبني نصر، فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون، فأقبلوا هناك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به، فنزل واستنصر وقال: أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، ثم صفهم (٢) .

ورواه محمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق. وزاد قال: فما رئي من الناس يومئذ أشد منه (٣) .

ورواه زكريا عن أبي إسحاق. وزاد قال البراء: كنا إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم (٤) .

---

(١) ساقط من "ب".

(٢) أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب غزوة حنين، برقم (١٧٧٦) : ٣ / ١٤٠٠.

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد، باب من قال: خذها وأنا ابن فلان.. ٦ / ١٦٤.

(٤) أخرجه مسلم في الموضع السابق: ٣ / ١٤٠١.." (١)

٦٩. "وروى شعبة عن أبي إسحاق قال: قال البراء: إن هوازن كانوا قوما رماة، وإنا لما لقيناهم حملنا عليهم، فانهزموا، فأقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلونا بالسهام، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٦/٤

قال الكلبي: كان حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة من المسلمين وانهزم سائر الناس.

وقال آخرون: لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غير: العباس بن عبد المطلب، وأبي سفيان بن الحارث، وأيمن بن أم أيمن، فقتل يومئذ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ١٥٤/ب **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا أبو طاهر، أحمد بن عمرو بن سرح، حدثنا أبو وهب، أخبرنا يونس عن ابن شهاب، قال: حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب قال: قال عباس: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار، وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عباس: ناد أصحاب السمرة، فقال عباس -وكان رجلا صيتا-فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك يا لبيك، قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال: هذا حين حمي الوطيس (١) ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: انهزموا ورب محمد، فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، قال: فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا (٢) .

وقال سلمة بن الأكوع: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا قال فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب الأرض، ثم استقبل به وجوههم، فقال "شاهت الوجوه"، فما خلق

---

(١) لم تسمع هذه الكلمة إلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والوطيس: حفرة تحتفر تحت الأرض، فتوقد فيها النار، ويصغر رأسها، ويخرق فيها خرق للدخان، ثم يوضع فيها اللحم ويسد، ثم يؤتى من الغد واللحم غاب لم يحترق. ولحمها شواء. وهي مجاز في شدة الحرب.

(٢) أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب في غزوة حنين، برقم (١٧٧٥) : ٣ / ١٣٩٨-١٣٩٩، والمصنف في شرح السنة: ١٤ / ٣١-٣٢.." (١)

٧٠. "الأنصار وشعبهم، الأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض" (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن ١٥٥/أأبي عمر المكي، حدثنا سفيان عن عمر بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس كل إنسان منهم مائة من الإبل، وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك، فقال عباس بن مرداس: فما كان حصن ولا حابس

... يفوقان مرداس في المجمع

أتجعل نهبي ونهب العبيد ... د بين عيينة والأقرع

وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع

قال: فأتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة (٢) .

وفي الحديث: أن ناسا من هوازن أقبلوا مسلمين بعد ذلك، فقالوا: يا رسول الله أنت خير الناس وأبر الناس، وقد أخذت أبناؤنا ونساؤنا وأموالنا (٣) .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن عفير، حدثني الليث، حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير: أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٧/٤

عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين، فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه، فاختاروا إحدى الطائفتين: إما السبي، وإما المال. قالوا: فإنا نختار سبينا. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء جاؤوا تائبين، وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يطيب ذلك لهم فليفعل، ومن أحب أن يكون على حظ حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا، فليفعل فقال الناس: قد طيبنا ذلك

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة الطائف: ٨ / ٤٧، ومسلم في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام، برقم (١٠٦١) : ٢ / ٧٣٨، والمصنف في شرح السنة: ١٤ / ٣٤.

(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١٠٦٠) ٢ / ٧٣٧.

(٣) ذكره الثعلبي بغير سند، وذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة في المغازي مطولا. انظر: الكافي الشاف ص (٧٤) ، فتح الباري: ٨ / ٣٨.." (١)

٧١. "الحق، وما خالفه من الأديان باطل، وقال: وأظهره بأن جماع الشرك دينان: دين أهل الكتاب، ودين أميين فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأميين حتى دانوا بالإسلام طوعا وكرها، وقتل أهل الكتاب وسبى، حتى دان بعضهم بالإسلام، وأعطى بعضهم الجزية صاغرين، وجرى عليهم حكمه، فهذا ظهوره على الدين كله، والله أعلم.

﴿يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم (٣٤) ﴾ .

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان﴾ يعني، العلماء والقراء من أهل الكتاب، ﴿ليأكلون أموال الناس بالباطل﴾ [يريد: ليأخذون] (١) الرشا في أحكامهم،

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٠/٤

ويحرفون كتاب الله، ويكتبون بأيديهم كتبا يقولون: هذه من عند الله، ويأخذون بها ثمنا قليلا من سفلتهم، وهي المآكل التي يصيبونها منهم على تغيير نعت النبي صلى الله عليه وسلم، يخافون لو صدقوهم لذهبت عنهم تلك المآكل، ﴿ويصدون﴾ ويصرفون الناس، ﴿عن سبيل الله﴾ دين الله عز وجل.

﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾ قال ابن عمر رضي الله عنهما: كل مال تؤدى زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا. وكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز وإن لم يكن مدفونا. ومثله عن ابن عباس.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم أن أبا صالح بن ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جبينه، وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي الله بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار، ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها، ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة، بطح لها بقاع قرقر، أوفر ما كانت، لا يفقد منها فصيلا واحدا، تطؤه بأخفافها، وتعضه بأفواهها، كلما مر عليه

---

(١) في "أ": (يريدون يأخذون) .." (١)

٧٢. "أولاها رد عليه أخراها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار، ولا صاحب بقر ولا غنم، لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة، بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء، ولا جلحاء، ولا عضباء، تنطحه بقرونها، وتطؤه بأظلافها، كلما مر عليه أولاها، رد عليه

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤١/٤

أخراها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي الله بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار" (١) .

وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته، مثل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع، له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، فيأخذ بلهزمتيه، يعني: شدقيه، ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك، ثم تلا ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله﴾ الآية (٢) .

وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: كل مال زاد على أربعة آلاف درهم فهو كنز أديت منه الزكاة أو لم تؤد، وما دونها نفقة (٣) .

وقيل: ما فضل عن الحاجة فهو كنز. أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني قال: "هم الأخسرون ورب الكعبة"، قال: فجئت حتى جلست، فلم أتقار أن قمت فقلت: يا رسول الله فداك أبي وأمي، من هم؟ قال: "هم الأكثرون أموالا إلا من قال: هكذا وهكذا وهكذا، من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، وقليل ما هم" (٤)

وروي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقول: من ترك بيضاء، أو حمراء، كوي بها يوم القيامة (٥) .

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة، باب إثم مانع الزكاة -برقم (٩٨٧) : ٢ / ٦٨٠-٦٨١، والمصنف في شرح السنة: ٥ / ٤٨٠.

(٢) أخرجه البخاري في الزكاة: باب إثم مانع الزكاة: ٣ / ٢٦٨، والمصنف في شرح السنة: ٥ / ٤٧٨.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير: ١٤ / ٢١٩-٢٢٠.

(٤) أخرجه البخاري في الأيمان -باب كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم: ١١ /

٥٢٤، ومسلم في الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة- برقم (٩٩٠) : ٢ / ٦٨٦.
(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند: ٥ / ١٦٨، والطبري: ١٤ / ٢٢٠. وعزاه ابن حجر أيضا للبخاري في التاريخ – وابن مردويه من طريق عبد الله بن عبد الواحد الثقفي عن أبي النجيب الشامي عن أبي ذر، وعن ثوبان أخرجه ابن مردويه والطبراني في مسند الشاميين بلفظ أخر. انظر: الكافي الشاف ص (٧٥-٧٦) .." (١)

٧٣. "من فعل ذلك رجل من بني كنانة يقال: له نعيم بن ثعلبة، وكان يكون أميرا على الناس بالموسم، فإذا هم الناس بالصدر، قام فخطب الناس فقال: لا مرد لما قضيت، أنا الذي لا أعاب ولا أجاب، فيقول له المشركون: لبيك، ثم يسألونه أن ينسأهم شهرا يغيرون فيه، فيقول: فإن صفرا العام حرام، فإذا قال ذلك حلوا الأوتار، ونزعوا الأسنة والأزجة، وإن قال حلال عقدوا الأوتار وشدوا الأزجة، وأغاروا. وكان من بعد نعيم بن ثعلبة رجل يقال له: جنادة بن عوف، وهو الذي أدركه النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: هو رجل من بني كنانة يقال له: القلمس، قال شاعرهم: "وفينا ناسئ الشهر القلمس"، وكانوا لا يفعلون ذلك إلا في ذي الحجة إذا اجتمعت العرب للموسم.

وقال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما: إن أول من سن النسيء عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، أنبأنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبا بني كعب، وهو يجر قصبه في النار" . (١)

فهذا الذي ذكرنا هو النسيء الذي ذكره الله تعالى فقال: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ يريد زيادة كفر على كفرهم، ﴿يضل به الذين كفروا﴾ قرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿يضل﴾

---

(١) تفسير البغوي – طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤٢/٤

بضم الياء وفتح الضاد، كقوله تعالى: "زين لهم سوء أعمالهم"، وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد، وهي قراءة الحسن ومجاهد على معنى " يضل " به الذين كفروا الناس، وقرأ الآخرون بفتح الياء وكسر الضاد، لأنهم هم الضالون لقوله: ﴿يحلونه﴾ يعني النسيء ﴿عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا﴾ أي: ليوافقوا، والمواطأة: الموافقة، ﴿عدة ما حرم الله﴾ يريد أنهم لم يحلوا شهرا من الحرام إلا حرموا مكانه شهرا من الحلال، ولم يحرموا شهرا من الحلال إلا أحلوا مكانه شهرا من الحرام، لئلا يكون الحرام أكثر من أربعة أشهر، كما حرم الله فيكون موافقة العدد، ﴿فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم﴾ قال ابن عباس: زين لهم الشيطان، ﴿والله لا يهدي القوم الكافرين﴾

---

(١) سبق تخريجه في سورة المائدة ٣ / ١٠٨. وليس في الحديث ما يدل على أن عمرو بن لحي أول من سن النسيء.." (١)

٧٤. "﴿قل استهزئوا إن الله مخرج﴾ مظهر ﴿ما تحذرون﴾ .

قال ابن كيسان: نزلت هذه الآية في اثني عشر رجلا من المنافقين، وقفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على العقبة لما رجع من غزوة تبوك ليفتكوا به إذا علاها، ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه، وتنكروا له في ليلة مظلمة، فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدروا، وأمره أن يرسل إليهم من يضرب وجوه رواحلهم، وعمار بن ياسر يقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته، وحذيفة يسوق به، فقال لحذيفة: اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاها، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحذيفة: من عرفت من القوم؟ قال: لم أعرف منهم أحدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإنهم فلان وفلان حتى عدهم كلهم، فقال حذيفة: ألا تبعث إليهم فتقتلهم؟ فقال: أكره أن تقول العرب. لما ظفر بأصحابه أقبل يقتلهم، بل يكفيناهم الله بالدبيلة" (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤٧/٤

شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن قيس بن عبادة قال: قلنا لعمار: أرأيت قتالكم أرأيا رأيتموه؟ فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهدا عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في أمتي -قال شعبة وأحسبه قال: حدثني حذيفة قال في أمتي- اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة، ولا يجدون ريحها، حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة، سراج من النار يظهر في أكتافهم، حتى ينجم من صدورهم" (٢) .

﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون (٦٥) ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب﴾ الآية، وسبب نزول هذه الآية على ما قال الكلبي ومقاتل وقتادة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير في غزوة تبوك وبين يديه ثلاثة نفر من المنافقين، اثنان يستهزئان بالقرآن والرسول، والثالث يضحك.

قيل: كانوا يقولون: إن محمدا يزعم أنه يغلب الروم ويفتح مدائنهم ما أبعده من ذلك!

وقيل كانوا يقولون: إن محمدا يزعم أنه نزل في أصحابنا المقيمين بالمدينة قرآن، وإنما هو قوله وكلامه، فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك؛ فقال: احبسوا علي الركب، فدعاهم وقال لهم: قلتم

---

(١) انظر: الدر المنثور: ٤ / ٢٤٤.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، برقم (٢٧٧٩) : ٤ / ٢١٤٣.."

(١)

٧٥. "وروي أن بني عمرو بن عوف، الذين بنوا مسجد قباء، أتوا عمر بن الخطاب في خلافته ليأذن لمجمع بن حارثة فيؤمهم في مسجدهم، فقال: لا ولا نعمة عين، أليس بإمام مسجد الضرار؟ فقال له مجمع: يا أمير المؤمنين: لا تعجل علي، فوالله لقد صليت فيه وإني لا أعلم ما أضمروا عليه، ولو علمت ما صليت معهم فيه، كنت غلاما قارئا للقرآن، وكانوا

---

(١) تفسير البغوي – طيبة، البغوي ، أبو محمد ٦٩/٤

شيوخا لا يقرؤون القرآن فصليت ولا أحسب إلا أنهم يتقربون إلى الله تعالى، ولم أعلم ما في أنفسهم، فعذره عمر وصدقه وأمره بالصلاة في مسجد قباء.

وقال عطاء: لما فتح الله على عمر الأمصار أمر المسلمين أن يبنوا المساجد، وأمرهم أن لا يبنوا في مدينتهم مسجدين يضار أحدهما صاحبه.

﴿لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (١٠٨) ﴾ .

قوله تعالى: ﴿لا تقم فيه أبدا﴾ قال ابن عباس: "لا تصل فيه" منع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يصلي في مسجد الضرار. ﴿لمسجد أسس على التقوى﴾ اللام لام الابتداء. وقيل: لام القسم، تقديره: والله لمسجد أسس، أي: بني أصله على التقوى، ﴿من أول يوم﴾ أي: من أول يوم بني ووضع أساسه، ﴿أحق أن تقوم فيه﴾ مصليا.

واختلفوا في المسجد الذي أسس على التقوى: فقال ابن عمر، وزيد بن ثابت، وأبو سعيد الخدري: هو مسجد المدينة، مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والدليل عليه:

ما أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حميد الخراط قال: سمعت أبا سلمة عبد الرحمن قال: مر بي عبد الرحمن بن أبي سعيد، قال: فقلت له: كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى؟ فقال: قال أبي: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت: يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفا من الحصباء فضرب به الأرض، ثم قال: هو مسجدكم هذا، مسجد المدينة، قال: فقلت: أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكره (١) .

وأخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنبأنا زاهر بن أحمد، أنبأنا أبو إسحاق الهاشمي، أنبأنا أبو مصعب، عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي" (٢) .

---

(١) أخرجه مسلم في الحج، باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة برقم (١٣٩٨) : ٢ / ١٠١٥.

(٢) أخرجه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل ما بين القبر والمنبر: ٣ / ٧٠، ومسلم في الحج، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة، برقم (١٣٩١) : ٢ / ١٠١١. والمصنف في شرح السنة: ٢ / ٣٣٨.." (١)

٧٦. "﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم (١١٣) ﴾ .

﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ اختلفوا في سبب نزول هذه الآية. قال قوم: سبب نزولها: ما أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، حدثني سعيد بن المسيب عن أبيه. قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة: فقال: أي عم قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله. فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدان بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فأنزل الله تعالى: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾ وأنزل في أبي طالب: "إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء" (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، أنبأنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا يزيد بن كيسان، حدثني أبو حازم الأشجعي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله لعمه: "قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة" فقال: لولا أن تعيرني

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤/٩٥

قريش، فيقولون: إنما حمله على ذلك الجزع، لأقررت بها عينك. فأنزل الله عز وجل: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ (٢) .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنبأنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل [ثنا عبد الله بن يوسف] (٣) حدثني الليث حدثني يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر عنده عمه فقال: "لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه" (٤) .

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز، باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله: ٣ / ٢٢٢، وفي مناقب الأنصار: ٧ / ١٩٣، ومسلم في الإيمان، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع، برقم (٢٤) : ١ / ٥٤، والمصنف في شرح السنة: ٥ / ٥٥.

(٢) أخرجه مسلم، في الموضع السابق: ١ / ٥٥.

(٣) ساقط من "أ" واستدركناه من الصحيح.

(٤) أخرجه البخاري في فضائل الأنصار، باب قصة أبي طالب: ١ / ١٩٣، وفي الرقاق: ١١ / ٤١٧، ومسلم في الإيمان، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب ... برقم (٢١٠) : ١ / ١٩٥، والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ٢٤١.." (١)

٧٧. "وقال أبو هريرة وبريدة: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أتى قبر أمه آمنة فوقف عليه حتى حميت الشمس رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها فنزلت: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ (١) الآية.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، حدثنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أنبأنا محمد بن عبيد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: زار النبي صلى

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤/١٠٠

الله عليه وسلم قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال: "استأذنت ربي عز وجل في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور، فإنها تذكر الموت" (٢) .

﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم (١١٤) ﴾ .

قال قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم: ": "لأستغفرن لأبي. كما استغفر إبراهيم لأبيه" فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾ (٣) .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لما أنزل الله عز وجل خبرا عن إبراهيم عليه السلام قال لأبيه: "سلام عليك سأستغفر لك ربي" سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهما مشركان، فقلت له: ١٦٥/ب تستغفر لهما وهما مشركان؟ فقال: أو لم يستغفر إبراهيم لأبيه؟ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فأنزل الله عز وجل: "قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم"، إلى قوله: "إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك" (٤) (الممتحنة -٤) .

قوله تعالى: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ قال بعضهم: الهاء في إياه عائدة إلى إبراهيم عليه السلام. والوعد كان من أبيه، وذلك أن أباه كان وعده أن يسلم، فقال له إبراهيم: سأستغفر لك ربي يعني إذا أسلمت.

وقال بعضهم: الهاء راجعة إلى الأب، وذلك أن إبراهيم وعد أباه أن يستغفر له رجاء إسلامه. وهو قوله: "سأستغفر لك ربي". يدل عليه قراءة الحسن: "وعدها أباه" بالباء الموحدة.

---

(١) أخرجه الطبري عن سليمان بن بريدة عن أبيه: ١٤ / ٥١٢، والإمام أحمد في المسند: ٥ / ٣٥٩ مطولا وبغير هذا اللفظ.

(٢) أخرجه مسلم في الجنائز، باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه، برقم (٩٧٧) : ٢ / ٦٧٢.

(٣) أخرجه الطبري مطولا: ١٤ / ٥١٣.

(٤) أخرجه الترمذي في التفسير، سورة التوبة: ٨ / ٥٠٥، وقال: هذا حديث حسن، وفيه:

فنزلت: (ما كان للنبي والذين آمنوا ... ) وصححه الحاكم: ٢ / ٣٣٥، وأخرجه أحمد والنسائي وابن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار. انظر: الكافي الشاف ص (٨٢) تحفة الأحوذي: ٨ / ٥٠٥.." (١)

٧٨. "الله صلى الله عليه وسلم: "من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له سبعمائة ضعف" . (١)

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا جرير عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري قال: جاء رجل بناقة مخطومة فقال: هذه في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة" (٢) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا الحسين [حدثني يحي بن أبي كثير] (٣) حدثني أبو سلمة، حدثني بسر بن سعيد، حدثني زيد بن خالد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا" (٤) .

﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (١٢٢) ﴾ .

قوله عز وجل: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ الآية. قال ابن عباس في رواية الكلبي: لما أنزل الله عز وجل عيوب المنافقين في غزوة تبوك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث السرايا فكان المسلمون ينفرون جميعا إلى الغزو ويتركون النبي صلى الله عليه وسلم وحده، فأنزل الله عز وجل هذه الآية (٥) وهذا نفي بمعنى النهي.

قوله تعالى: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ أي: فهلا خرج إلى الغزو من كل قبيلة جماعة [ويبقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة] (٦) ﴿ليتفقهوا في الدين﴾ يعني

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٠١/٤

الفرقة القاعدين، يتعلمون القرآن والسنن والفرائض والأحكام، فإذا رجعت السرايا أخبروهم بما أنزل بعدهم، فتمكث السرايا يتعلمون ما نزل بعدهم، وتبعث سرايا أخر، فذلك قوله: ﴿ولينذروا قومهم﴾ وليعلموهم بالقرآن ويخوفوهم به، ﴿إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ لا يعملون بخلافه.

وقال الحسن: هذا التفقه والإنذار راجع إلى الفرقة النافرة، ومعناه: هلا نفر فرقة ليتفقهوا، أي: ليتبصروا بما يريهم الله من الظهور على المشركين ونصرة الدين، ولينذروا قومهم من الكفار إذا رجعوا إليهم

---

(١) أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله: ٥ / ٢٥٤ وقال هذا حديث حسن، والنسائي في الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله ٦ / ٤٩، وصححه ابن حبان (٣٩٦) من الموارد والحاكم: ٢ / ٨٧٢، وقال الألباني في تعليقه على المشكاة: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة، باب فضل الصدقة في سبيل الله: برقم (١٨٩٢) : ٣ / ١٥٠٥، والمصنف في شرح السنة: ١٠ / ٣٥٩.

(٣) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٤) رواه البخاري في الجهاد. باب: فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير: ٦ / ٤٩، ومسلم في الإمارة: باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله ... من طريق بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني برقم (١٨٩٥) : ٣ / ١٥٠٧ والمصنف في شرح السنة ١٠ / ٣٥٩.

(٥) أسباب النزول للواحدي ص (٣٠٤) .

(٦) ساقط من "أ".." (١)

٧٩. "أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبأنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل أنبأنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١١١/٤

التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فأنزل الله تعالى ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ قال الرجل: يا رسول الله ألي هذا؟ قال: "لجميع أمتي كلهم" (١) .

وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني أبو طاهر، وهارون بن سعيد الأيلي، قالا حدثنا ابن وهب، عن أبي صخر، أن عمر بن إسحاق مولى زائدة حدثه عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر" (٢) .

وأخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا محمد الحسين بن أحمد المخلدي، أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، أنبأنا قتيبة، أنبأنا الليث وبكر بن مضر، عن ابن الهادي، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا. قال: فكذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا" (٣) .

قوله عز وجل: ﴿ذلك﴾ أي: ذلك الذي ذكرنا. وقيل: هو إشارة إلى القرآن، ﴿ذكرى﴾ عظة ﴿للذاكرين﴾ أي لمن ذكره.

﴿واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين (١١٥) ﴾ .

﴿واصبر﴾ يا محمد على ما تلقى من الأذى. وقيل: على الصلاة، ونظيره ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ (طه -١٣٢) ﴿فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ في أعمالهم.. قال ابن عباس رضي الله عنهما: يعني المصلين.

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير، سورة هود، باب "وأقم الصلاة طرفي النار ... " ٨ / ٣٥٥.

(٢) أخرجه مسلم في الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ... برقم (٢٣٣) : ١ / ٢٠٩، والمصنف في شرح السنة: ٢ / ١٧٧.

(٣) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة: ٢ / ١١، ومسلم في المساجد، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا، برقم (٦٦٧) : ١ / ٤٦٢-٤٦٣. والمصنف في شرح السنة: ٢ / ١٧٥.." (١)

٨٠. "[الباب ونظر] (١) فقال: إن السماء كهيئتها ثم قال: افتح الباب الأسفل وانظر إلى الأرض كيف تراها؟ ففعل، فقال: أرى الأرض مثل اللجة والجبال مثل الدخان، فطارت النسور يوما آخر، وارتفعت حتى حالت الريح بينها وبين الطيران، فقال لصاحبه: افتح البابين ففتح الأعلى فإذا السماء كهيئتها، وفتح الأسفل فإذا الأرض سوداء مظلمة، فنودي: أيها الطاغية أين تريد؟

قال عكرمة: كان معه في التابوت غلام قد حمل معه القوس والنشاب فرمى بسهم فعاد إليه السهم متلطخا بدم سمكة قذفت نفسها من بحر في الهواء -وقيل: طائر أصابها السهم- فقال: كفيت شغل إله السماء.

قال: ثم أمر نمرود صاحبه أن يصوب الخشبات وينكص اللحم، ففعل، فهبطت النسور بالتابوت، فسمعت الجبال حفيف التابوت والنسور، ففزعت وظنت أنه قد حدث حدث من السماء، وأن الساعة قد قامت، فكادت تزول عن أماكنها، فذلك قوله تعالى: ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾ (٢) .

﴿فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام (٤٧) يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار (٤٨) ﴾ .

﴿فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله﴾ بالنصر لأوليائه وهلاك أعدائه، وفيه تقديم وتأخير، تقديره: ولا تحسبن الله مخلف رسله وعده، ﴿إن الله عزيز ذو انتقام﴾ .

قوله عز وجل: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني أبو حازم بن دينار عن سهل

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤/٢٠٥

بن سعد الساعدي رضي الله عنه -قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد" (٣) .

---

(١) ساقط من "ب".

(٢) روى الطبري هذه القصة عن علي، وسعيد بن جبير: ١٣ / ٢٤٤-٢٤٥. وضعف هذه القصة ابن عطية في المحرر الوجيز: ٨ / ٢٦٥ فقال: "وفي هذه القصة كلها ضعف من طريق المعنى، وذلك أنه غير ممكن أن تصعد الأنسر كما وصف، وبعيد أن يغرر أحد بنفسه في مثل هذا".

(٣) أخرجه البخاري في الرقاق، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة: ١١ / ٣٧٢، ومسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب في البعث والنشور، برقم (٢٧٩٠) : ٤ / ٢١٥٠، والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ١٢٢.." (١)

٨١. "أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن خالد -هو ابن يزيد-عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر، نزلا لأهل الجنة" (١) .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه في هذه الآية قال: تبدل الأرض بأرض كفضة بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم تعمل فيها خطيئة (٢) .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: تبدل الأرض من فضة والسماء من ذهب (٣) .

وقال محمد بن كعب وسعيد بن جبير: تبدل الأرض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه (٤) .

وقيل: معنى التبديل جعل السموات جنانا وجعل الأرض نيرانا.

وقيل: تبديل الأرض تغييرها من هيئة إلى هيئة، وهي تسيير جبالها، وطم أنهارها، وتسوية

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٦١/٤

أوديتها وقطع أشجارها، وجعلها قاعا صفصفا، وتبديل السموات: تغيير حالها بتكوير شمسها، وخسوف قمرها وانتثار نجومها، وكونها مرة كالدهان، ومرة كالمهل.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن داود -وهو ابن أبي هند-عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل: "يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات" فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ فقال: "على الصراط" (٥) .

---

(١) أخرجه البخاري في الموضع السابق: ١١ / ٣٧٢، ومسلم في الموضع نفسه، برقم (٢٧٩٢) : ٤ / ٢١٥١، والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ١١٣.

(٢) أخرجه البزار، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في "البعث" مرفوعا، وأخرجه موقوفا: عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبو الشيخ في "العظمة"، والحاكم في المستدرك والبيهقي في البعث. قال البيهقي: "والموقوف أصح". انظر: الدر المنثور: ٥ / ٥٦-٥٧.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة"، وابن جرير، وابن المنذر، وابن حاتم. وانظر: الدر المنثور: ٥ / ٥٧.

(٤) أخرجه ابن جرير عنهما، انظر: التفسير: ١٣ / ٢٥٢ (طبع الحلبي) .

(٥) أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة، برقم (٢٧٩١) : ٤ / ٢١٥٠. والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ١٠٧-١٠٨.." (١)

٨٢. "وأولى الأقاويل أن قوله: ﴿تتخذون منه سكرا﴾ منسوخ، روي عن ابن عباس قال: "السكر" [ما حرم] (١) من ثمرها، و"الرزق الحسن": ما أحل.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤/٣٦٢

وقال أبو عبيدة: "السكر": الطعم، يقال هذا سكر لك أي: طعم (٢) .

﴿إن في ذلك لآية لقوم يعقلون﴾

﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون (٦٨) ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون (٦٩) ﴾

﴿وأوحى ربك إلى النحل﴾ أي: ألهمها وقذف في أنفسها، ففهمته، والنحل: زنابير العسل، واحدتها نحلة.

﴿أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون﴾ يبنون، وقد جرت العادة أن أهلها يبنون لها الأماكن، فهي تأوي إليها، قال ابن زيد: هي الكروم. ﴿ثم كلي من كل الثمرات﴾ ٢٠١/أليس معنى الكل العموم، وهو كقوله تعالى: "وأوتيت من كل شيء" (النمل-٢٣) .

﴿فاسلكي سبل ربك ذللا﴾ قيل: هي نعت الطرق، يقول: هي مذللة للنحل سهلة المسالك.

قال مجاهد: لا يتوعر عليها مكان سلكته.

وقال آخرون: الذلل نعت النحل، أي: مطيعة منقادة بالتسخير. يقال: إن أربابها ينقلونها من مكان إلى مكان ولها يعسوب إذا وقف وقفت وإذا سار سارت.

﴿يخرج من بطونها شراب﴾ يعني: العسل ﴿مختلف ألوانه﴾ أبيض وأحمر وأصفر. ﴿فيه شفاء للناس﴾ أي: في العسل. وقال مجاهد: أي في القرآن، والأول أولى.

أنبأنا إسماعيل بن عبد القاهر، حدثنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن المثنى، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) ساقط من "ب".

(٢) انظر: زاد المسير: ٤ / ٢٦٤.." (١)

٨٣. "قال: وفي القوم من قد أتى المسجد الأقصى، فقالوا: هل تستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ قال: نعم قال: فذهبت أنعت وأنعت فما زلت أنعت حتى التبس علي [بعض النعت] قال: فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع دون دار عقيل فنعت المسجد وأنا أنظر إليه فقال القوم: أما النعت فوالله لقد أصاب ثم قالوا: يا محمد أخبرنا عن عيرنا هي أهم إلينا فهل لقيت منها شيئا؟ قال: نعم مررت على عير بني فلان وهي بالروحاء وقد أضلوا بعيرا لهم وهم في طلبه وفي رحالهم قدح من ماء فعطشت فأخذته فشربته ثم وضعته كما كان فسلوهم هل وجدوا الماء في القدح حين رجعوا إليه؟ قالوا: هذه آية قال: ومررت بعير بني فلان، وفلان وفلان راكبان قعودا لهما بذي طوى فنفر بعيرهما مني فرمى بفلان فانكسرت يده فسلوهما عن ذلك قالوا: وهذه آية قالوا: فأخبرنا عن عيرنا نحن؟ قال: مررت بها بالتنعيم قالوا: فما عدتها وأحمالها وهيئتها ومن فيها؟ قال: نعم هيئتها كذا وكذا وفيها فلان وفلان يقدمها جمل أورق عليه غرارتان مخيطتان تطلع عليكم عند طلوع الشمس قالوا: وهذه آية ثم خرجوا يشتدون نحو الثنية وهم يقولون والله لقد قص محمد شيئا وبينه حتى أتوا كدى فجلسوا عليه فجعلوا ينتظرون متى تطلع الشمس فيكذبونه إذ قال قائل منهم: والله هذه الشمس قد طلعت وقال آخر: وهذه والله الإبل قد طلعت يقدمها بعير أورق فيها فلان وفلان كما قال لهم فلم يؤمنوا "وقالوا إن هذا إلا سحر مبين" (١) .

أنبأنا إسماعيل بن عبد القاهر أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا محمد بن عيسى الجلودي أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني زهير بن حرب حدثنا حجر بن المثنى أنبأنا عبد العزيز -وهو ابن أبي سلمة- عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط قال: فرفعه الله لي أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٩/٥

به ولقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم -يعني نفسه-فجاءت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل: يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام" (٢) .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند: ١ / ٣٠٩، والنسائي في تفسيره: ١ / ٦٤٦، والبزار، والطبراني، وابن أبي شيبة، وابن مردويه، وأبو نعيم في "الدلائل" والضياء في "المختارة"، وابن عساكر، بسند صحيح. انظر: مجمع الزوائد: ١ / ٦٤-٦٥، الدر المنثور: ٥ / ٢٢٢، وتفسير ابن كثير: ٣ / ١٦-١٧.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال برقم (١٧٢) : ١ / ١٥٦-١٥٧. وانظر: شرح السنة: ١٣ / ٣٥٣.." (١)

٨٤. "وروي عن عبد الله بن عمر قال: "إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم [فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم" (١) .

وأخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد] (٢) بن ماموية حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا محمد بن حموية حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا منصور بن أبي الأسود حدثنا الليث عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنا أولهم خروجا [إذا بعثوا] (٣) وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا شفيعهم إذا حبسوا [وأنا مبشرهم إذا أيسوا] (٤) الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي يطوف علي ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منثور" (٥) .

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٦٦/٥

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني الحكم بن موسى حدثنا معقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبد الله بن فروخ حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع" (٦)

والأخبار في الشفاعة كثيرة وأول من أنكرها عمرو بن عبيد وهو مبتدع باتفاق أهل السنة . (٧)

---

(١) أخرجه البخاري تعليقا في الزكاة باب من سأل الناس تكثرا: ٣ / ٣٣٨، ورواه موصولا: الطبري في التفسير: ١٥ / ١٤٦ والبزار والطبراني في "الأوسط" وابن منده في "الإيمان" ٣٠ / ٨٣٣ وقال: "هذا إسناد ثابت على رسم البخاري". وانظر: فتح الباري: ٣ / ٣٣٩، الدر المنثور: ٥ / ٣٢٥.

(٢) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٣) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٤) ما بين القوسين ساقط "أ".

(٥) أخرجه الترمذي في المناقب باب ما جاء في فضل النبي صلى الله عليه وسلم: ١٠ / ٧٩، وقال: "هذا حديث حسن غريب" وفي بعض النسخ: "غريب" وأخرجه الدارمي في المقدمة باب ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من الفضل: ١ / ٢٦-٢٧، والمصنف في شرح السنة: ١٣ / ٢٠٣-٢٠٤، وقال: "هذا حديث غريب" وفيه الليث بن أبي سليم وهو ضعيف. وانظر: مشكاة المصابيح: ٣ / ١٦٠٥.

(٦) أخرجه مسلم في الفضائل: باب تفضيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق برقم (٢٢٧٨) : ٤ / ١٧٨٢، والمصنف في شرح السنة: ١٣ / ٢٠٣-٢٠٤.

(٧) انظر احتجاج الخوارج على نفي الشفاعة لأهل الذنوب، وشبهتهم، والرد عليهم في:

مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: ١ / ١١٦، ١٤٦-١٤٩، القرطبي: ١٠ / ٣١٠.."
(١)

٨٥. "وروينا أنه أخذ برأسه فاقتلعه بيده وروى عبد الرزاق هذا الخبر وأشار بأصابعه الثلاث الإبهام والسبابة والوسطى وقلع برأسه.

وروي أنه رضخ رأسه بالحجارة.

وقيل: ضرب رأسه بالجدار فقتله (١) .

قال ابن عباس: كان غلاما لم يبلغ الحنث وهو قول الأكثرين قال ابن عباس: لم يكن نبي الله يقول: أقتلت نفسا زكية إلا وهو صبي لم يبلغ.

وقال الحسن: كان رجلا وقال شعيب الجبائي: كان اسمه حيسور.

وقال الكلبي: كان فتى يقطع ويأخذ المتاع ويلجأ إلى أبويه (٢) .

وقال الضحاك: كان غلاما يعمل بالفساد وتأذى منه أبواه (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** أنبأنا عبد الله بن مسلمة بن معتب حدثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن رقية بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا" (٤) .

﴿قال﴾ موسى ﴿أقتلت نفسا زكية﴾ قرأ ابن كثير ونافع وأبو جعفر وأبو عمرو: ""زاكية" بالألف وقرأ الآخرون: "زكية" قال الكسائي والفراء: معناهما واحد مثل: القاسية والقسية وقال أبو عمرو بن العلاء: "الزاكية": التي لم تذنب قط و"الزكية": التي أذنبت ثم تابت.

﴿بغير نفس﴾ أي: لم تقتل نفسا [بشيء] (٥) وجب به عليها القتل.

﴿لقد جئت شيئا نكرا﴾ أي: منكرا قال قتادة: النكر أعظم من الإمر لأنه حقيقة الهلاك وفي خرق السفينة كان خوف الهلاك.

وقيل: الإمر أعظم لأنه كان فيه تغريق جمع كثير.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥/١٢٠

(١) في البخاري أنه ذبح بالسكين وفي الصحيحين وفي الترمذي أن الخضر أخذ برأسه فاقتلعه بيده فقتله وفي لفظ؟ أنه أخذ حجرا فضرب به رأسه قال القرطبي: (١١ / ٢١) "ولا اختلاف بين هذه الأحوال فإنه يحتمل أن يكون دفعه أولا بالحجر ثم أضجعه فذبحه ثم اقتلع رأسه والله أعلم بما كان من ذلك وحسبك بما جاء في الصحيح".

(٢) قال أبو حيان في البحر المحيط: (١ / ١٥٠) واختلف في اسم هذا الغلام واسم أبيه واسم أمه ولم يرد شيء من ذلك في الحديث.

(٣) انظر البحر المحيط: ٦ / ١٥٠.

(٤) أخرجه مسلم في القدر باب معنى: "كل مولود يولد على الفطرة" برقم (٢٦٦١) : ٤ / ٢٠٥٠.

(٥) زيادة من "ب".." (١)

٨٦. "﴿قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا (٧٥) قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا (٧٦) فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا (٧٧) ﴾

﴿قال﴾ يعني الخضر: ﴿ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ قيل: زاد "لك" لأنه نقض العهد مرتين وفي القصة أن يوشع كان يقول لموسى: يا نبي ٢٢١/ب الله اذكر العهد الذي أنت عليه. ﴿قال﴾ موسى ﴿إن سألتك عن شيء بعدها﴾ بعد هذه المرة ﴿فلا تصاحبني﴾ وفارقني وقرأ يعقوب: " فلا تصحبني " بغير ألف من الصحبة.

﴿قد بلغت من لدني عذرا﴾ قرأ أبو جعفر ونافع وأبو بكر " من لدني " خفيفة النون وقرأ الآخرون بتشديدها قال ابن عباس: أي قد أعذرت فيما بيني وبينك.

وقيل: حذرتني أني لا أستطيع معك صبرا. وقيل: اتضح لك العذر في مفارقتي.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا محمد بن عيسى حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا محمد بن عبد الله القيسي حدثنا المعتمر

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥/١٩١

بن سليمان عن أبيه عن رقية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رحمة الله علينا وعلى موسى" وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه "لولا أنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة (١) قال: ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا﴾ فلو صبر لرأى العجب" (٢) . قوله عز وجل: ﴿فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية﴾ قال ابن عباس: يعني: "أنطاكية" وقال ابن سيرين: هي "الأبلة" وهي أبعد الأرض من السماء وقيل: "برقة". وعن أبي هريرة: بلدة بالأندلس (٣) ﴿استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما﴾

---

(١) أي: حياء وإشفاق من الذم واللوم.

(٢) أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام برقم (٢٣٨٠ / ١٧٢) : ٤ / ١٨٥.

(٣) أقوال مضطربة بحسب اختلاف المفسرين في أي ناحية من الأرض كانت القصة والله أعلم بحقيقة ذلك. انظر: البحر المحيط ٦ / ١٥١ القرطبي: ١١ / ٢٤.." (١)

٨٧. "فيعيده الله كما كان حتى إذا بلغت مدتهم حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا إن شاء الله واستثنى فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس، فيتبعون المياه ويتحصن الناس في حصونهم منهم، فيرمون بسهامهم إلى السماء فيرجع فيها كهيئة الدم فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم (١) فيهلكون وإن دواب الأرض لتسمن وتشكر (٢) من لحومهم شكرا" (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبأنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحي بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال: ذكر

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٩٢/٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا، فقال: "ما شأنكم؟ " قلنا: يا رسول الله ذكرت الدجال ذات غداة فخفضت فيه ورفعت، حتى ظنناه في طائفة النخل فقال: "غير الدجال أخوفني عليكم؟ إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط (٤) عينه اليمنى (٥) طافية كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله! فاثبتوا" قلنا: يا رسول الله فما لبثه في الأرض؟ قال: "أربعون يوما يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم" قلنا: يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم؟ قال لا اقدروا له

---

(١) "النغف": بفتح النون والغين المعجمة؛ دود يكون في أنوف الإبل والغنم، مفرده: "نغفة". و"الأقفاء": جمع "قفا" وهو ما وراء العنق.

(٢) يقال: شكرت الناقة -من باب سمع- إذا امتلأ ضرعها باللبن، وشكرت الدابة: إذا سمنت.

(٣) أخرجه الترمذي في التفسير: ٨ / ٥٩٧-٥٩٩، وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.."، وابن ماجه في الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم ... برقم (٤٠٨٠) : ٢ / ١٣٦٤-١٣٦٥، وابن حبان ص (٤٧٠) من موارد الظمآن صححه الحاكم على شرط الشيخين: ٤ / ٤٨٨، وأخرجه الإمام أحمد في المسند: ٢ / ٥١٠. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: (٣ / ١٠٦) : "إسناده جيد قوي، ولكن متنه في رفعه نكارة، لأن ظاهر الآية يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه لإحكام بنائه وصلابته وشدته، ولكن هذا قد روي عن كعب الأحبار: أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون: غدا نفتحه فيأتون من الغد، وقد عاد كما كان.. مرتين ويلهمون أن يقولوا: إن شاء الله، فيصبحون وهو كما فارقوه، فيفتحونه. وهذا متجه، ولعل أبا هريرة تلقاه من كعب، فإنه كان كثيرا ما كان يجالسه ويحدثه، فحدث به أبو هريرة،

فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع، فرفعه والله أعلم".

(٤) "قطط": شديد جعودة الشعر، مباعد للجعودة المحبوبة.

(٥) ساقط من "ب".." (١)

٨٨. "قدره قلنا: يا رسول الله وما إسراعه في الأرض؟ قال: "كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنوا به ويستجيبوا له فيأمر السماء فتمطر الأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده خواصر (١) ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله، قال: فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين (٢) ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فيتبعه كنوزها كيعاسيب النخل (٣) ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض (٤) ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي باب دمشق بين مهرورتين (٥) واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه مثل جمان اللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت ٢٢٣/ب عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور (٦) ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول: لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم (٧) ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت (٨) فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن (٩) منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة (١٠) ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك وردي بركتك

---

(١) تفسير البغوي – طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٠٦/٥

فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة (١١) من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر (١٢) فعليهم تقوم الساعة" (١٣) .

وبهذا الإسناد **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الإسناد نحو ما ذكرنا وزاد بعد قوله: –لقد كان بهذه مرة ماء–ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر (١٤) وهو جبل بيت المقدس فيقولون: لقد قلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم (١٥) إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما" (١٦) .

وقال وهب: إنهم كانوا يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابه، ثم يأكلون الخشب والشجر، ومن ظفروا به من الناس، ولا يقدرون أن يأتوا مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس.

أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبأنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل أنبأنا أحمد أنبأنا أبي أنبأنا إبراهيم عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج" (١٧) .

وفي القصة: أن ذا القرنين دخل الظلمة فلما رجع توفي بشهر زور وذكر بعضهم: أن عمره كان نيفا وثلاثين سنة.

---

(١) "تروح": ترجع آخر النهار. و"السارحة": هي الماشية التي تسرح، أي: تذهب أول النهار إلى المرعى، والذرى: الأعالي والأسنمة، جمع ذروة، بالضم وبالكسر. و"أسبغة ضروعا": أطوله، لكثرة اللبن وكذا "أمده خواصر"، لكثرة امتلائها من الشبع.

(٢) أي: أصابهم المحل، وهو الجدب والقحط.

(٣) هي ذكور النحل، أو: جماعة النحل لا ذكورها خاصةن لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

(٤) "الجزلة" -بالفتح، ويحكى بالكسر- القطعة ومعنى "رمية الغرض": أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية. هذا هو الظاهر المشهور، وقيل غير ذلك.

(٥) "مهرورتين" - بالدال المهملة، وروي بالمعجمة- ومعناه: لابس مهرورتين، أي: ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران. وقيل: هما شقتان، والشقة: نصف الملاءة.

(٦) "يدان": تثنية يد، معناه: لا قدرة ولا طاقة. "فحرز": أي ضمهم، واجعله لهم حرزا، يقال: أحرزت الشيء أحرزه إحرازا، إذا حفظته وضممته إليك، وصنته عن الأخذ.

(٧) "زهمهم": أي: دسمهم.

(٨) "البخت": قال ابن منظور في "لسان العرب": البخت والبخيتة، دخيل في العربية، أعجمي معرب. وهي: الإبل الخراسانية، تنتج من عربية وفالج، وهي جمال طوال الأعناق.

(٩) أي: لا يمنع نزول الماء.

(١٠) وروي بلفظ: "الزلقة" وبلفظ: "الزلفة" وكلها صحيحة، قيل معناه: كالمرآة، وقيل: كمصانع الماء، لأن الماء يستنقع فيها حتى تصير كالمصنع الذي يجتمع فيه الماء. وقيل: كالإجانة الخضراء. وقيل: كالروضة.

(١١) "الرسل" هو اللبن، و"اللقحة" -بالكسر وبالفتح- القريبة العهد بالولادة.

(١٢) أي: يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك، و"الهرج" -بإسكان الراء- الجماع.

(١٣) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفة ما معه، برقم (٢١٣٧) : ٤ / ٢٢٥٠-٢٢٥٥.

(١٤) في "أ": (أحمر) ، وفي "ب": (الحمر) بالمهملة، والمثبت من صحيح مسلم. و"الخمر" هو الشجر الملتف الذي يستر من فيه. وقد فسره في الحديث أنه جبل بيت المقدس، لكثرة شجره.

(١٥) أي: سهامهم، والواحدة: "نشابة".

(١٦) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفة ما معه، برقم (٢١٣٧) : ٤ / ٢٢٥٥.

(١٧) أخرجه البخاري في الحج، باب قول الله تعالى: "جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس": ٣ / ٤٥٤، والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ٨٣.." (١)

٨٩. "قال السدي: كان في بني إسرائيل من أراد أن يجتهد صام عن الكلام، كما يصوم عن الطعام، فلا يتكلم حتى يمسي.

وقيل: إن الله تعالى أمرها أن تقول هذا إشارة.

وقيل أمرها أن تقول هذا القدر نطقا، ثم تمسك عن الكلام بعده.

﴿فلن أكلم اليوم إنسيا﴾ يقال: كانت تكلم الملائكة، ولا تكلم الإنس.

﴿فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا (٢٧) يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا (٢٨) ﴾

﴿فأتت به قومها تحمله﴾ قيل: إنها ولدته، ثم حملته في الحال إلى قومها.

وقال الكلبي: حمل يوسف النجار مريم وابنها عيسى [عليهما السلام] (١) إلى غار، ومكثت أربعين يوما حتى طهرت من نفاسها (٢) ثم حملته مريم عليها السلام إلى قومها. فكلمها عيسى عليه السلام في الطريق فقال: يا أماه أبشري فإني عبد الله ومسيحه، فلما دخلت على أهلها ومعها الصبي بكوا وحزنوا، وكانوا أهل بيت صالحين (٣) ﴿قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا﴾ عظيما منكرا، قال أبو عبيدة: كل أمر فائق من عجب أو عمل فهو فري. قال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر: "فلم أر عبقريا يفري فريه" (٤) أي: يعمل عمله. ﴿يا أخت هارون﴾ يريد يا شبيهة هارون، قال قتادة وغيره: كان هارون رجلا صالحا عابدا في بني إسرائيل. روي أنه اتبع جنازته يوم مات أربعون ألفا كلهم يسمى "هارون" من بني إسرائيل سوى سائر الناس [شبهوها به على] (٥) معنى إنا ظننا أنك مثله في الصلاح. وليس المراد منه الأخوة في النسب، كما قال الله تعالى: "إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين" (الإسراء:٢٧) أي أشباههم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى أخبرنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا محمد بن عبد الله بن

---

(١) تفسير البغوي – طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥/٢٠٧

نمير

---

(١) ساقط من "أ".

(٢) عزاه السيوطي في الدر: (٥ / ٥٠٦) لسعيد بن منصور وابن عساكر عن ابن عباس، دون أن يذكر يوسف النجار. وتقدم أن الكلبي ضعيف.

(٣) انظر: "البحر المحيط": ٦ / ١٨٧.

(٤) أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: ٦ / ٦٢٩-٦٣٠، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل عمر رضي الله عنه، برقم (٢٣٩٣) : ٤ / ١٨٦٢.

(٥) ما بين القوسين ساقط من "أ".." (١)

٩٠. "وروي عن جرير بن عبد الله قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فقال: "اصرف بصرك" (١) . أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا زيد بن الحباب، عن الضحاك بن عثمان قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في ثوب واحد" (٢) .

﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون (٣١) ﴾

قوله عز وجل: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ عما لا يحل، ﴿ويحفظن فروجهن﴾

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥/٢٢٨

عمن لا يحل. وقيل أيضا: "يحفظن فروجهن" يعني: يسترنها حتى لا يراها أحد. وروي عن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة إذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه، وذلك بعدما أمرنا بالحجاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احتجبا منه، فقلت: يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفعمياوان أنتما، ألستما تبصرانه"؟ (٣)

---

(١) أخرجه مسلم في الآداب، باب: نظرة الفجأة برقم: (٢١٥٩) : ٣ / ١٦٩٩ وذكره المصنف في شرح السنة: ٩ / ٢٣.

(٢) أخرجه مسلم في الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات برقم: (٣٣٨) : ١ / ٢٦٦ والمصنف في شرح السنة: ٩ / ٢٠.

(٣) أخرجه أبو داود في اللباس، باب في قوله تعالى: "وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن" ٦ / ٦٠-٦١ والترمذي في الأدب، باب: ما جاء في احتجاب النساء من الرجال: ٨ / ٦١-٦٢ وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وعزاه المنذري للنسائي، وأخرجه الإمام أحمد: ٦ / ٢٩٦ وذكره المصنف في شرح السنة: ٩ / ٢٤.

وقال أبو داود: "هذا لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، ألا ترى إلى اعتداد فاطمة بنت قيس عند ابن أم مكتوم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس: "اعتدي عند ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك عنده"، وانظر: عون المعبود: ١١ / ١٧٠.." (١)

٩١. "﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين (٨٤) واجعلني من ورثة جنة النعيم (٨٥) ﴾

﴿وإذا مرضت﴾ أضاف المرض إلى نفسه وإن كان المرض والشفاء كله من الله، استعمالا لحسن الأدب كما قال الخضر: "فأردت أن أعيبها" (الكهف-٧٩) ، وقال: "فأراد ربك أن يبلغا أشدهما" (الكهف-٨٢) . ﴿فهو يشفين﴾ أي: يبرئني من المرض. ﴿والذي يميتني ثم

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٣/٦

يحيين﴾ أدخل "ثم" هاهنا للتراخي، أي: يميتني في الدنيا ويحييني في الآخرة. ﴿والذي أطمع﴾ أي: أرجو، ﴿أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾ أي: خطاياي يوم الحساب. قال مجاهد: هو قوله: "إني سقيم"، وقوله: "بل فعله كبيرهم هذا"، وقوله لسارة: "هذه أختي"، وزاد الحسن وقوله للكواكب: "هذا ربي". وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قال: قلت يا رسول الله: ابن جدعان، كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المساكين، فهل ذاك نافعه؟ قال: "لا ينفعه إنه لم يقل يوما، رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين" (١) وهذا كله احتجاج من إبراهيم على قومه، وإخبار أنه لا يصلح للإلهية من لا يفعل هذه الأفعال. ﴿رب هب لي حكما﴾ قال ابن عباس: معرفة حدود الله وأحكامه. وقال مقاتل: الفهم والعلم. وقال الكلبي: النبوة (٢) ﴿وألحقني بالصالحين﴾ بمن قبلي من النبيين في المنزلة والدرجة. ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ أي: ثناء حسنا، وذكرا جميلا وقبولا عاما في الأمم التي تجيء بعدي، فأعطاه الله ذلك، فجعل كل أهل الأديان يتولونه ويثنون عليه. قال القتيبي: وضع اللسان موضع القول على الاستعارة لأن القول يكون به. ﴿واجعلني من ورثة جنة النعيم﴾ أي: ممن تعطيه جنة النعيم.

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل، برقم (٢١٤) : ١ / ١٩٦.

(٢) اعتمده الطبري ولم يذكر غيره، وهو مروي أيضا عن ابن عباس وانظر الأقوال في: زاد المسير: ٦ / ١٣٠.." (١)

٩٢. "أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) تفسير البغوي – طيبة، البغوي ، أبو محمد ١١٨/٦

دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه ويقول: خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيله

ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "خل عنه يا عمر، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل" (١) أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، أخبرني عدي أنه سمع البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان: "اهجهم أو هاجهم وجبريل معك" (٢) .

أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني، أخبرنا أبو القاسم الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب، حدثنا أبو عيسى، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري وعلي بن حجر -المعنى واحد- قالا حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٣/ب يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يؤيد حسان بروح القدس، ما ينافح أو يفاخر عن رسول الله" (٣) . أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغفار بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث،

---

(١) أخرجه الترمذي في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر: ٨ / ١٣٨-١٤٠، وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضا عن معمر عن الزهري في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء، وكعب بن مالك بين يديه. وهذا أصح عند بعض أهل الحديث؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك"، وأخرجه أيضا في كتابه المفرد الشمائل المحمدية ص (١٤٥) ، وأخرجه النسائي في المناسك، باب إنشاد الشعر في الحرم..

٢ / ٢٥-٢٦، وأبو نعيم في الحلية: ٦ / ٢٩٢، والمصنف في شرح السنة: ١٢ / ٣٧٤، وانظر: فتح الباري: ٧ / ٥٠٢، سلسة الأحاديث الصحيحة للألباني رقم (٥٩٣) .
(٢) أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب ذكر الملائكة: ٦ / ٣٠٤، وفي المغازي: ٧ / ٤١٦، وفي الأدب: ١٠ / ٥٤٦، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل حسان برقم (٢٤٨٦) : ٤ / ١٩٣٣، والمصنف في شرح السنة: ١٢ / ٣٧٧.
(٣) أخرجه الترمذي في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر: ٨ / ١٣٧، وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح"، وأخرجه في الشمائل ص (١٤٧) ، وصححه الحاكم: ٣ / ٤٨٧، والمصنف في شرح السنة: ١٢ / ٣٧٧. وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: ٣ / ١٧٧.." (١)

٩٣. "فيقول: بلى، فيتمثل له نحو إبله كأحسن ما يكون ضروعا وأعظمه أسنمة، قال: ويأتي الرجل قد مات أخوه ومات أبوه فيقول: أرأيت إن أحييت لك أباك وأخاك ألست تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى، فيتمثل له الشيطان نحو أبيه ونحو أخيه". قالت: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته، ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم، قالت: فأخذ بلحمتي الباب فقال: مهيم أسماء؟ فقلت: يا رسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال، قال: "إن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه، وإلا فإن ربي خليفتي على كل مؤمن"، قالت أسماء فقلت: يا رسول الله والله إنا لنعجن عجينا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ؟ قال: "يجزيهم ما يجزئ أهل السماء من التسبيح والتقديس" (١) .
وبهذا الإسناد قال: أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاضطرام السعفة في النار" (٢) .
أخبرنا أبو سعيد الطاهري، أخبرنا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار، أخبرنا محمد بن زكريا العذافري، أخبرنا إسحاق الدبري، حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله،

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٣٧/٦

ثم ذكر الدجال فقال: "إني لأنذركموه، وما من نبي إلا أنذر قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور وإن الله ليس بأعور" (٣) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال: ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور، وأشار بيده إلى عينه، وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية" (٤) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا علي بن حجر،

---

(١) أخرجه عبد الرازق في المصنف ١١ / ٣٩١، ومن طريقه الإمام أحمد: ٦ / ٤٥٣، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧ / ٣٤٤-٣٤٥ وقال: "رواه كله أحمد والطبراني من طرق، وفي إحداها: يكون قبل خروجه سنون خمس جدب، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف، وقد وثق" والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ٦٠-٦١.

(٢) أخرجه عبد الرازق في المصنف: ١١ / ٣٩٢، ومن طريقه الإمام أحمد: ٦ / ٤٥٤، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧ / ٣٤٧ ونسبه إلى الطبراني وأعله بشهر، قال: "ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة أنه يلبث في الأرض أربعين يوما وفي هذا أربعين سنة" والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ٦٢.

(٣) أخرجه البخاري في الأنبياء، باب: قول الله عز وجل: "ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه" ٦ / ٣٧٠، والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ٤٩.

(٤) أخرجه البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى: "ولتصنع على عيني" ١٣ / ٣٨٩..". (١)

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٥٤/٧

٩٤. "﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون (٢٥) ﴾

﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ (١) قال ابن عباس رضي الله عنهما: يريد أولياءه وأهل طاعته، قيل التوبة ترك المعاصي نية وفعلا والإقبال على الطاعة نية وفعلا قال سهل بن عبد الله: التوبة الانتقال من الأحوال المذمومة إلى الأحوال المحمودة. ﴿ويعفو عن السيئات﴾ إذا تابوا.

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أبو منصور محمد بن سمعان، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، أخبرنا حميد بن زنجويه، حدثنا يحي بن حماد، حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد قال: دخلت على عبد الله أعوده، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لله أفرح بتوبة عبده من رجل، أظنه قال: [في برية] (٢) مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فنزل فنام فاستيقظ وقد ضلت (٣) راحلته، فطاف عليها حتى أدركه العطش، فقال: أرجع إلى حيث كانت راحلتي فأموت عليه، فرجع فأغفى فاستيقظ فإذ هو بها عنده عليها طعامه وشرابه". (٤)

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب قالا حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إسحاق بن أبي طلحة، حدثني أنس بن مالك وهو عمه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها، وقد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح". (٥)

﴿ويعفو عن السيئات﴾ فيمحوها إذا تابوا. ﴿ويعلم ما تفعلون﴾ قرأ حمزة والكسائي وحفص "تفعلون" بالتاء، وقالوا: هو خطاب للمشركين، وقرأ الآخرون بالياء لأنه بين خبرين عن قوم، فقال: قبله عن عباده، وبعده ويزيدهم من فضله.

---

(١) انظر: القرطبي: ١٦ / ٢٦.

(٢) في "ب" بدوية.

(٣) في "ب" هلكت.

(٤) أخرجه البخاري في الدعوات، باب التوبة: ١١ / ١٠٢، ومسلم في التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، برقم: (٢٧٤٤) : ٤ / ٢١٠٣، واللفظ له، والمصنف في شرح السنة: ٥ / ٨٤-٨٥.

(٥) أخرجه مسلم في التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، برقم: (٢٧٤٧) ٤ / ٢١٠٤، والمصنف في شرح السنة: ٥ / ٨٧-٨٨.." (١)

٩٥. "قال قتادة: ذكر لنا أن ابن مسعود لما قدم الكوفة رأى شيوخا شمطا من الزط فأفزعوه حين رآهم، فقال: اظهروا، فقيل له: إن هؤلاء قوم من الزط، فقال: ما أشبههم بالنفر الذين صرفوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) ، يريد الجن.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغفار بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا داود وهو ابن أبي هند، عن عامر قال: سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال: لا ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير أو اغتيل، قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء، قال فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال: أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن.

قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم.

قال وسألوه الزاد، فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم من الجن". (٢) .

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٩٣/٧

ورواه مسلم عن علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بهذا الإسناد إلى قوله: "وآثار نيرانهم" (٣) .

قال الشعبي: وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد الله. (٤)

قوله عز وجل: ﴿وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن﴾ اختلفوا في عدد ذلك

---

(١) أخرجه الإمام أحمد: ١ / ٤٥٥، والطبري: ٢٦ / ٣٢.

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح، والقراءة على الجن برقم: (٤٥٠) : ١ / ٣٣٢.

(٣) أخرجه مسلم في الموضع السابق.

(٤) أخرجه مسلم في الموضع السابق.." (١)

٩٦. "﴿وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم (١٣) أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم (١٤) مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم (١٥) ﴾

﴿وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك﴾ أي أخرجك أهلها، قال ابن عباس: كم رجال هم أشد من أهل مكة؟ يدل عليه قوله: ﴿أهلكناهم﴾ ولم يقل: أهلكناها، ﴿فلا ناصر لهم﴾ قال ابن عباس: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى الغار التفت إلى مكة وقال: "أنت أحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله إلي ولو أن المشركين لم يخرجوني لم أخرج منك" فأنزل الله هذه الآية (١) .

﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ يقين من دينه، محمد والمؤمنون، ﴿كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم﴾ يعني عبادة الأوثان، وهم أبو جهل والمشركون.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٦٨/٧

﴿مثل الجنة التي وعد المتقون﴾ أي صفتها، ﴿فيها أنهار من ماء غير آسن﴾ آجن متغير منتن، قرأ ابن كثير "أسن" بالقصر، والآخرون بالمد، وهما لغتان يقال: أسن الماء يأسن أسنا، وأجن يأجن، أسونا وأجونا، إذا تغير، ﴿وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة﴾ [لذيذة] (٢) ، ﴿للشاربين﴾ لم تدنسها الأرجل ولم تدنسها الأيدي، ﴿وأنهار من عسل مصفى﴾ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة". (٣)

قال كعب الأحبار: نهر دجلة نهر ماء أهل الجنة، ونهر الفرات نهر لبنهم، ونهر مصر نهر

---

(١) أخرجه الطبري: ٢٦ / ٤٨، وعزاه السيوطي في الدر المنثور: ٧ / ٤٦٣ أيضا لعبد بن حميد، وأبي يعلى، وابن أبي حاتم وابن مردويه. وانظر: علل الحديث لابن أبي حاتم: ١ / ٢٨٠.

(٢) زيادة من "ب".

(٣) أخرجه مسلم في الجنة، باب ما في الدنيا من أنهار الجنة برقم (٢٨٣٩) ٤ / ٢٦٨٣.."

(١)

٩٧. "أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان إذا غزا بنا قوما لم يكن يغير بنا حتى يصبح وينظر، فإن سمع أذانا كف عنهم، وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم قال: فخرجنا إلى خيبر فانتهينا إليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة وإن قدمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم: قال: فخرجوا إلينا بمكاتلهم ومساحيهم، فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: محمد-والله-محمد والخميس، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الله أكبر، الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٨٢/٧

المنذرين" (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إياس بن سلمة، حدثني أبي قال: ... خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم: تالله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا ... فثبت الأقدام إن لاقينا

[وأنزلن سكينة علينا] (٢)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من هذا؟ " فقال: أنا عامر، قال: "غفر لك ربك"، قال: وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان يخصه إلا استشهد، قال: فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له: يا نبي الله لولا متعتنا بعامر، قال: فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول: قد علمت [خيبر] (٣) أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال: وبرز له عمي عامر، فقال: قد علمت خيبر أني عامر ... شاكي السلاح بطل مغامر قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له، فرجع سيفه [على نفسه] (٤) فقطع أكحله، وكانت فيها نفسه. قال سلمة: فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي ١٣٠/ب صلى الله عليه وسلم يقولون: بطل عمل عامر قتل نفسه، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقلت: يا رسول

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان، باب: ما يحقن بالأذان من الدماء: ٢ / ٨٩-٩٠، ومسلم في الجهاد والسير، باب غزوة خيبر برقم: (١٣٦٥) : ٣ / ١٤٢٦-١٤٢٧، والمصنف في شرح السنة: ١١ / ٥٨-٥٩.

(٢) ما بين القوسين زيادة من "ب".

(٣) ساقط من "أ".

(٤) ساقط من "أ".." (١)

٩٨. "فقال له ثابت: يا أبا حمزة ما أصدقها؟ قال: نفسها، أعتقها وتزوجها، حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم، فأهدتها له من الليل، فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا، فقال: من كان عنده شيء فليجيء به، وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الآخر يجيء بالسمن، قال: ١٣١/أوأحسبه قد ذكر السويق، قال: فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد الشيباني قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: أصابتنا مجاعة ليالي خيبر، فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها، فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا، قال عبد الله: فقلنا إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لأنها لم تخمس، وقال آخرون: حرمها البتة، وسألت سعيد بن جبير فقال: حرمها البتة. (٢)

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا يحي بن حبيب الحارثي، أخبرنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألها عن ذلك، فقالت: أردت لأقتلك، قال: "ما كان الله ليسلطك على ذلك، أو قال: علي "، قال: قالوا ألا نقتلها؟ قال: لا قال: فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) .

وقال محمد بن إسماعيل: قال يونس، عن الزهري قال عروة، قالت عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه: "يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي

---

(١) تفسير البغوي – طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٠٧/٧

أكلت بخيبر، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم" (٤) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن بشار، أخبرنا حرمي، أخبرنا شعبة قال: أخبرني عمارة، عن عكرمة،

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة، باب: ما يذكر في الفخذ: ١ / ٤٧٩-٤٨٠، ومسلم في النكاح، باب: فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها برقم (١٣٦٥) : ٢ / ١٠٤٢-١٠٤٤.

(٢) أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة خيبر: ٧ / ٤٨١.

(٣) أخرجه البخاري في الهبة، باب قبول الهدية من المشركين: ٥ / ٢٣٠، ومسلم في السلام، باب السم برقم (٢١٩٠) : ٤ / ١٧٢١.

(٤) أخرجه البخاري في المغازي، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته: ٨ / ١٣١.." (١)

٩٩. "أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر ١٣١/ب أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنهم: أن ثمانين رجلا من أهل مكة، هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غدر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فأخذهم سلما فاستحياهم، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: "وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم". (١)

قال عبد الله بن مغفل المزني: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وعلى ظهره غصن من أغصان تلك الشجرة فرفعته عن ظهره، وعلي بن أبي طالب بين يديه يكتب كتاب الصلح، فخرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخذ الله بأبصارهم فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جئتم في عهد؟ أو هل جعل لكم

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣١٠/٧

أحد أمانا؟ " فقالوا: اللهم لا فخلى سبيلهم (٢) ، [فأنزل الله عز وجل هذه الآية] (٣) .

﴿هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (٢٥) ﴾

قوله عز وجل: ﴿هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام﴾ الآية. روى الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه، يريدون زيارة البيت، لا يريد قتالا وساق معه سبعين بدنة، والناس سبعمائة رجل، وكانت كل بدنة عن عشرة نفر، فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة، وبعث عينا له من خزاعة يخبره عن قريش، وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط قريبا من عسفان، أتاه عينة الخزاعي وقال: إن قريشا قد جمعوا لك جموعا، وقد جمعوا لك الأحابيش، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أشيروا علي أيها الناس، أترون

---

(١) أخرجه مسلم في الجهاد، باب قول الله تعالى "وهو الذي كف أيديهم عنكم" الآية برقم: (١٨٠٨) : ٣ / ١٤٤٢.

(٢) أخرجه النسائي في التفسير: ٢ / ٣١٢-٣١٣، والطبري: ٢٦ / ٩٣-٩٤، وصححه الحاكم: ٢ / ٤٦٠ على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن: ٦ / ٣١٩. قال الهيثمي في المجمع: (٦ / ١٤٥) : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح"، وصححه ابن حجر في الفتح: ٥ / ٣٥١، وزاد السيوطي في الدر المنثور: ٧ / ٥٣٢ عزوه لأبي نعيم في الدلائل، ولابن مردويه.

(٣) ما بين القوسين ساقط من "ب".." (١)

١٠٠. "﴿واتقوا الله﴾ في تضييع حقه ومخالفة أمره، ﴿إن الله سميع﴾ لأقوالكم، ﴿عليم﴾ بأفعالكم.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣١٣/٧

﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون (٢) ﴾

﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض﴾ أمرهم أن يبجلوه ويفخموه ولا يرفعوا أصواتهم عنده، ولا ينادونه كما ينادي بعضهم بعضا، ﴿أن تحبط أعمالكم﴾ لئلا تحبط حسناتكم. وقيل: مخافة أن تحبط حسناتكم، ﴿وأنتم لا تشعرون﴾ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: لما نزلت هذه الآية: "يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي" الآية، جلس ثابت بن قيس في بيته وقال: أنا من أهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال: يا أبا عمرو ما شأن ثابت أشتكى؟ فقال سعد: إنه لجاري وما علمت له شكوى، قال: فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ثابت: أنزلت هذه الآية، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنا من أهل النار، فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بل هو من أهل الجنة" (١) .

وروي أنه لما نزلت هذه الآية قعد ثابت في الطريق يبكي، فمر به عاصم بن عدي فقال: ما يبكيك يا ثابت؟ فقال: هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في، وأنا رفيع الصوت أخاف أن يحبط عملي، وأن أكون من أهل النار، فمضى عاصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغلب ثابتا البكاء، فأتى امرأته جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول، فقال لها: إذا دخلت بيت فرسي فشدي علي الضبة بمسمار، وقال: لا أخرج حتى يتوفاني الله أو يرضى عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره خبره فقال له: اذهب فادعه، فجاء عاصم إلى المكان الذي رآه فلم يجده، فجاء

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير، باب: (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) الآية، ٨ /

٥٩٠ ومسلم في الإيمان، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله برقم: (١١٩) : ١ / ١١٠.." (١)

١٠١. "ثم تلا "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى"، ثم قال: أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم" (١) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد هو ابن سلام ١٣٧/أحدثنا عبدة عن عبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم؟ قال: أكرمهم عند الله أتقاهم، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فعن معادن العرب تسألوني؟ قالوا: نعم، قال: "فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا" (٢) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عمرو الناقد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" (٣)

﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم (١٤) ﴾

قوله عز وجل: ﴿قالت الأعراب آمنا﴾ الآية، نزلت في نفر من بني أسد بن خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة جدبة فأظهروا الإسلام ولم يكونوا مؤمنين في السر، فأفسدوا طرق المدينة بالعذرات وأغلوا أسعارها وكانوا يغدون ويروحون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون: أتتك العرب بأنفسها على ظهور رواحلها، وجئناك بالأثقال والعيال والذراري، ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان، يمنون على النبي صلى الله عليه وسلم، ويريدون الصدقة، ويقولون: أعطنا، فأنزل الله فيهم هذه الآية (٤) .

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٣٥/٧

(١) أخرجه الترمذي في التفسير: ٩ / ١٥٥-١٥٦ وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، وعبد الله بن جعفر يضعف، ضعفه يحيى بن معين وغيره، وهو والد علي بن المديني"، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند ص (٢٥٣-٢٥٤) والمصنف في شرح السنة: ١٣ / ١٢٤. وقال: هذا حديث غريب. وزاد السيوطي في الدر المنثور: ٧ / ٥٧٩ نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) أخرجه البخاري في الأنبياء، باب قول الله تعالى: (واتخذ الله إبراهيم خليلا) ٦ / ٣٨٧، ومسلم في الفضائل، باب من فضائل يوسف عليه السلام برقم: (٢٣٧٨) : ٤ / ١٨٤٦-١٨٤٧.

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وخذله برقم (٢٥٦٤) ٤ / ١٩٨٦-١٩٨٧، والمصنف في شرح السنة: ١٤ / ٣٤٠-٣٤١.

(٤) انظر: تفسير عبد الرزاق: ٢ / ٢٣٥، البحر المحيط: ٨ / ١١٧، الدر المنثور: ٧ / ٥٨٥، القرطبي: ١٦ / ٣٤٨.." (١)

١٠٢. "﴿ما كذب الفؤاد ما رأى (١١) ﴾

﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ قرأ أبو جعفر "ما كذّب الفؤاد" بتشديد الذال أي: ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما رأى بعينه تلك الليلة، بل صدقه وحققه، وقرأ الآخرون بالتخفيف أي: ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم الذي رأى بل صدقه، يقال: كذبه إذا قال له الكذب مجازه: ما كذب الفؤاد فيما رأى، واختلفوا في الذي رآه، فقال قوم: رأى جبريل، وهو قول ابن مسعود وعائشة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص هو ابن غياث عن الشيباني عن زر عن عبد الله قال: "ما كذب الفؤاد ما رأى" قال:

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٤٩/٧

رأى جبريل له ستمائة جناح (١) .

وقال آخرون: هو الله عز وجل. ثم اختلفوا في معنى الرؤية، فقال بعضهم: جعل بصره في فؤاده فرآه بفؤاده، وهو قول ابن عباس.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن حجاج، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس: "ما كذب الفؤاد ما رأى". "ولقد رآه نزلة أخرى" قال: رآه بفؤاده مرتين (٢) .

وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه ١٤٣/أوهو قول أنس والحسن وعكرمة، قالوا: رأى محمد ربه (٣) ، وروى عكرمة عن ابن عباس قال: إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية (٤) .

وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه، وتحمل الآية على رؤيته جبريل عليه السلام:

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان، باب ذكر سدرة المنتهى برقم: (١٧٤) : ١ / ١٥٨، والبخاري في التفسير - تفسير سورة النجم، باب (فأوحى إلى عبده ما أوحى) : ٨ / ٦١٠.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان، باب معنى قول الله عز وجل: (ولقد رآه نزلة أخرى٠٠٠) برقم: (١٧٦) : ١ / ١٥٨.

(٣) ذكر ذلك ابن كثير:٤ / ٢٥١ وقال: "فيه نظر والله أعلم" وعزاه السيوطي في الدر المنثور: ٧ / ٦٤٧ لابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبري: ٢٧ / ٤٨.." (١)

١٠٣. "أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد ابن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال: قلت لعائشة يا أماه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت:

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤٠٣/٧

لقد قف شعري مما قلت: أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب؟ من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: "لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير"، (الأنعام-١٠٣) "وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب" (الشورى-٥١) ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت: "وما تدري نفس ماذا تكسب غدا" (لقمان-٣٤) ومن حدثك أنه كتم شيئا فقد كذب، ثم قرأت: "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك" (المائدة-٦٧) الآية، ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن قتادة عن عبد الله بن [شقيق] (٢) عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل رأيت ربك؟ قال: "نور أنى أراه" (٣) .

﴿أفتمارونه على ما يرى (١٢) ولقد رآه نزلة أخرى (١٣) عند سدرة المنتهى (١٤) ﴾

﴿أفتمارونه على ما يرى﴾ قرأ حمزة والكسائي ويعقوب: "أفتمرونه" بفتح التاء [وسكون الميم] (٤) بلا ألف، أي: أفتجحدونه، تقول العرب: مريت الرجل حقه إذا جحدته، وقرأ الآخرون: "أفتمارونه" بالألف وضم التاء على معنى أفتجادلونه على ما يرى وذلك أنهم جادلوه حين أسري به، فقالوا: صف لنا بيت المقدس، وأخبرنا عن عيرنا في الطريق وغير ذلك مما جادلوه به، والمعنى: أفتجادلونه جدالا ترومون به دفعه عما رآه وعلمه.

﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ يعني: رأى جبريل في صورته التي خلق عليها نازلا من السماء نزلة أخرى، وذلك أنه رآه في صورته مرتين، مرة في الأرض ومرة في السماء.

﴿عند سدرة المنتهى﴾ وعلى قول ابن عباس معنى: "نزلة أخرى" هو أنه كانت للنبي صلى الله عليه وسلم عرجات في تلك الليلة لمسألة التخفيف من أعداد الصلوات، فيكون لكل عرجة نزلة، فرأى ربه

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير-تفسير سورة النجم: ٨ / ٦٠٦.

(٢) في "أ" سفيان وهو خطأ.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان، باب في قوله عليه السلام: نور أنى أراه، وفي قوله: رأيت نورا.

برقم: (١٧٨) : ١ / ١٦١.

(٤) زيادة من "ب".." (١)

١٠٤. "﴿عندها جنة المأوى (١٥) إذ يغشى السدرة ما يغشى (١٦) ما زاغ البصر وما طغى (١٧) لقد رأى من آيات ربه الكبرى (١٨) ﴾

﴿عندها جنة المأوى﴾ قال عطاء عن ابن عباس: جنة يأوي إليها جبريل والملائكة. وقال مقاتل والكلبي: يأوي إليها أرواح الشهداء.

﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ قال ابن مسعود: فراش من ذهب.

وروينا في حديث المعراج عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى فإذا ورقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال، فلما غشى من أمر الله ما غشى تغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها، وأوحى إلي ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة" (١) .

وقال مقاتل: تغشاها الملائكة أمثال الغربان وقال السدي: من الطيور. وروي عن أبي العالية عن أبي هريرة رضي الله عنه أو غيره قال: غشيها نور الخلائق وغشيتها الملائكة من حب الله أمثال الغربان حين يقعن على الشجرة. قال: فكلمه عند ذلك، فقال له: سل (٢) . وعن الحسن قال: غشيها نور رب العزة فاستنارت. ويروى في الحديث: "رأيت على كل ورقة منها ملكا قائما يسبح الله تعالى" (٣) .

﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾ أي: ما مال بصر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا ولا شمالا وما طغى، أي ما جاوز ما رأى. وقيل: ما جاوز ما أمر به وهذا وصف أدبه في ذلك المقام إذ لم يلتفت جانبا.

﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ يعني: الآيات العظام. وقيل: أراد ما رأى تلك الليلة في مسيره وعوده، دليله قوله: "لنريه من آياتنا"، (الإسراء-١) وقيل: معناه لقد رأى من آيات ربه الآية الكبرى.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي،

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤٠٤/٧

حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا

---

(١) قطعة من حديث أخرجه مسلم في الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم٠٠٠ برقم: (١٦٢) : ١ / ١٤٥-١٤٦.

(٢) أخرجه الطبري: ٢٧ / ٥٦، وانظر تفسير ابن كثير: ٤ / ٢٥٣.

(٣) أخرجه الطبري: ٢٧ / ٥٦.." (١)

١٠٥. "أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث، أخبرنا أبو يونس حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين، ينزل الله تعالى الغيث فيقولون: مطرنا بكوكب كذا وكذا" . (١)

﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم (٨٣) وأنتم حينئذ تنظرون (٨٤) ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون (٨٥) فلولا إن كنتم غير مدينين (٨٦) ترجعونها إن كنتم صادقين (٨٧) فأما إن كان من المقربين (٨٨) فروح وريحان وجنة نعيم (٨٩) ﴾

قوله عز وجل: ﴿فلولا﴾ فهلا ﴿إذا بلغت الحلقوم﴾ أي بلغت النفس الحلقوم عند الموت. ﴿وأنتم حينئذ تنظرون﴾ يريد وأنتم يا أهل الميت تنظرون إليه متى تخرج نفسه. وقيل: معنى قوله "تنظرون" أي إلى أمري وسلطاني لا يمكنكم الدفع ولا تملكون شيئا. ﴿ونحن أقرب إليه منكم﴾ بالعلم والقدرة والرؤية. وقيل: ورسلنا الذين يقبضون روحه أقرب إليه منكم ﴿ولكن لا تبصرون﴾ الذين حضروه. ﴿فلولا﴾ فهلا ﴿إن كنتم غير مدينين﴾ مملوكين وقال أكثرهم: محاسبين ومجزيين. ﴿ترجعونها إن كنتم صادقين﴾ أي تردون نفس هذا الميت إلى جسده بعدما بلغت الحلقوم فأجاب عن قوله: "فلولا إذا بلغت الحلقوم" وعن قوله: "فلولا إن كنتم

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٧/٤٠٦

غير مدينين" بجواب واحد. ومثله قوله عز وجل: "فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم" (البقرة -٣٨) أجيبا بجواب واحد، معناه: إن كان الأمر كما تقولون - أنه لا بعث ولا حساب ولا إله يجازي -فهلا تردون نفس من يعز عليكم إذا بلغت الحلقوم، وإذا لم يمكنكم ذلك فاعلموا أن الأمر إلى غيركم وهو الله عز وجل فآمنوا به. ثم ذكر طبقات الخلق عند الموت وبين درجاتهم فقال: ﴿فأما إن كان من المقربين﴾ ﴿فأما إن كان من المقربين﴾ وهم السابقون. ﴿فروح﴾ قرأ يعقوب "فروح" بضم الراء

(١) أخرجه مسلم في الإيمان، باب كفر من قال مطرنا بالنوء برقم: "٧٢": ١ / ٨٤، والمصنف في شرح السنة: ٤ / ٤١٨ - ٤١٩.." (١)

١٠٦. "﴿وهو بكل شيء عليم﴾ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغفار بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير عن سهيل قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: "اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر" (١) . وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع برقم: (٢٧١٣) : ٤ / ٢٠٨٤.." (٢)

١٠٧. "﴿فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين (١٧) ﴾ يقول الله تعالى ﴿فكان عاقبتهما﴾ يعني الشيطان وذلك الإنسان ﴿أنهما في النار خالدين

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٥/٨

(٢) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٢/٨

فيها وذلك جزاء الظالمين﴾ قال ابن عباس: ضرب الله هذا المثل ليهود بني النضير والمنافقين من أهل المدينة، وذلك أن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بإجلاء بني النضير عن المدينة فدس المنافقون إليهم، وقالوا: لا تجيبوا محمدا إلى ما دعاكم ولا تخرجوا من دياركم، فإن قاتلكم فإنا معكم وإن أخرجكم خرجنا معكم، فأجابوهم فدربوا على حصونهم وتحصنوا في ديارهم رجاء نصر المنافقين، حتى جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم فناصبوه الحرب يرجون نصر المنافقين، فخذلوهم وتبرءوا منهم كما تبرأ الشيطان من برصيصا وخذله، فكان عاقبة الفريقين النار.

قال ابن عباس رضي الله عنه: فكان الرهبان بعد ذلك في بني إسرائيل لا يمشون إلا بالتقية والكتمان، وطمع أهل الفسوق والفجور في الأحبار، ورموهم بالبهتان والقبيح حتى كان أمر جريج الراهب، فلما برأه الله مما رموه به انبسطت بعده الرهبان وظهروا للناس، وكانت قصة جريج على ما: أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم، حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم عليه السلام، وصاحب جريج، وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعته فكان فيها فأتته أمه وهو يصلي فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي؟ فأقبل على صلاته، فانصرفت فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: أي رب أمي وصلاتي؟ فأقبل على صلاته فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات.

فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننه لكم قال: فتعرضت له فلم يلتفت إليها، فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه فاستنزلوه من صومعته وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغية فولدت منك، فقال: أين الصبي؟ فجاءوا به فقال دعوني حتى أصلي فصلى فلما انصرف أتى الصبي وطعن في بطنه وقال: يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، قال: فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب، قال: لا أعيدوها من طين كما كانت

ففعلوا. وبينا صبي يرضع من أمه، فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة، فقالت أمه: اللهم." (١)

١٠٨. "أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا أبو الأحوص، عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس (١)

وبهذا الإسناد عن جابر بن سمرة قال: كنت أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا (٢)

والخطبة فريضة في صلاة الجمعة، ويجب أن يخطب قائما خطبتين، وأقل ما يقع عليه اسم الخطبة: أن يحمد الله، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويوصي بتقوى الله، هذه الثلاثة فرض في الخطبتين جميعا ويجب أن يقرأ في الأولى آية من القرآن، ويدعو للمؤمنين في الثانية، فلو ترك واحدة من هذه الخمس لا تصح جمعته عند الشافعي وذهب أبو حنيفة رضي الله عنه إلى أنه لو أتى بتسبيحة أو تحميدة أو تكبيرة أجزأه. وهذا القدر لا يقع عليه اسم الخطبة، وهو مأمور بالخطبة.

أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أخبرنا عبد الله بن يوسف بن محمد بن ماموية، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، حدثنا الحسن بن الصباح الزعفراني، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع أن مروان استخلف أبا هريرة على المدينة، فصلى بهم أبو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى وفي الثانية: "إذا جاءك المنافقون" (المنافقون – ١) فقال عبيد الله: فلما انصرفنا مشيت إلى جنبه فقلت له: لقد قرأت بسورتين سمعت علي بن أبي طالب يقرأ بهما في الصلاة؟ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما (٣)

أخبرنا أبو الحسن السرخسي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي، أخبرنا أبو مصعب، عن مالك، عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن

---

(١) تفسير البغوي – طيبة، البغوي ، أبو محمد ٨/٨٥

الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ماذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة؟

---

(١) أخرجه مسلم في الجمعة، باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة برقم: (٨٦٢) : ٢ / ٥٨٩.

(٢) أخرجه مسلم في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة برقم: (٨٦٦) : ٢ / ٥٩١، والمصنف في شرح السنة: ٤ / ٢٥١.

(٣) أخرجه مسلم في الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة برقم: (٨٧٧) : ٢ / ٥٩٧ - ٥٩٨ والمصنف في شرح السنة: ٤ / ٢٧٠.." (١)

١٠٩. "ثلاثة، فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا من الدنيا وهم لا يعبدون الله.

فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال: "أو في هذا أنت يا ابن الخطاب؟ إن أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا".

فقلت: يا رسول الله استغفر لي.

فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة، وكان قال: ما أنا بداخل عليهن شهرا -من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجل

فلما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل على عائشة رضي الله عنها فبدأ بها فقالت له عائشة: يا رسول الله إنك كنت أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا! فقال: الشهر تسع وعشرون، وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة.

قالت عائشة: ثم أنزل الله التخيير فبدأ بي أول امرأة من نسائه، فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة (١) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف،

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٢٥/٨

حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني ذاكر لك أمرا فلا عليك [أن لا تعجلي] (٢) حتى تستأمري أبويك، وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله قال: "يا أيها النبي قل لأزواجك" إلى تمام الآيتين، فقلت: أو في هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة (٣)

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم، باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها: ٥ / ١١٤-١١٦ واللفظ له، ومسلم في الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن وقوله تعالى: (وإن تظاهرا عليه) برقم (١٤٧٩) ٢ / ١١١١-١١١٣.

(٢) في "أ" (أن تستعجلي) .

(٣) أخرجه البخاري في التفسير - تفسير سورة الأحزاب، باب (قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا) ٨ / ٥١٩.." (١)

١١٠. "﴿أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون (٣٩) سلهم أيهم بذلك زعيم (٤٠) أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين (٤١) يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون (٤٢) ﴾

﴿أم لكم أيمان﴾ عهود ومواثيق ﴿علينا بالغة﴾ مؤكدة عاهدناكم عليها فاستوثقتم بها منا فلا ينقطع عهدكم ﴿إلى يوم القيامة إن لكم﴾ في ذلك العهد ﴿لما تحكمون﴾ لأنفسكم من الخير والكرامة عند الله. وكسر "إن" في الآيتين لدخول اللام في خبرهما. ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم:

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٦٧/٨

﴿سلهم أيهم بذلك زعيم﴾ كفيل لهم بأن لهم في الآخرة ما للمسلمين؟

﴿أم لهم شركاء﴾ أي عندهم شركاء لله أرباب تفعل هذا. وقيل: شهداء يشهدون لهم بصدق ما يدعونه. ﴿فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين﴾

﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قيل: "يوم" ظرف لقوله فليأتوا بشركائهم، أي: فليأتوا بها في ذلك اليوم لتنفعهم وتشفع لهم "يوم يكشف عن ساق" قيل: عن أمر فظيع شديد، قال ابن عباس: هو أشد ساعة في القيامة.

قال سعيد بن جبير: "يوم يكشف عن ساق" عن شدة الأمر.

وقال ابن قتيبة: تقول العرب للرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج فيه إلى الجد ومقاساة الشدة: شمر عن ساقه (١) ويقال: إذا اشتد الأمر في الحرب: كشفت الحرب عن ساق.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن [سفيان] (٢) **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني سويد بن سعيد، حدثني جعفر، حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله قال: ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد الله من بر وفاجر وغير أهل الكتاب فتدعى اليهود، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد

---

(١) انظر: القرطين لابن مطرف الكناني: ٢ / ١٧٧.

(٢) في "أ" سليمان، والصحيح ما أثبتناه من "ب" كما ورد في سير أعلام النبلاء.." (١)

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٩٨/٨

١١١. "قال الحسن: قاموا حتى انتفخت أقدامهم، فنزل: "علم أن لن تحصوه" لن تطيقوا معرفة ذلك. وقال مقاتل: كان الرجل يصلي الليل كله، مخافة أن لا يصيب ما أمر به من القيام، فقال: علم أن لن تحصوه لن تطيقوا معرفة ذلك. ﴿فتاب عليكم﴾ فعاد عليكم بالعفو والتخفيف ﴿فاقرءوا ما تيسر من القرآن﴾ يعني في الصلاة، قال الحسن: يعني في صلاة المغرب والعشاء.

قال قيس بن أبي حازم: صليت خلف ابن عباس بالبصرة فقرأ في أول ركعة بالحمد وأول آية من البقرة [ثم قام في الثانية فقرأ بالحمد والآية الثانية من البقرة] (١) ثم ركع فلما انصرف أقبل علينا فقال: إن الله عز وجل يقول: فاقرءوا ما تيسر [منه] (٢)

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أبو منصور السمعاني، حدثنا أبو جعفر الرياني، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عثمان بن أبي صالح، حدثنا ابن لهيعة، حدثني حميد بن مخراق، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قرأ خمسين آية في يوم أو في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الأجر" (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني القاسم بن زكريا حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان، عن يحيى [بن كثير] عن محمد [عبد الله] (٤) بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ القرآن في كل شهر" قال قلت: إني أجد قوة، قال: "فاقرأه في [كل] (٥) عشرين ليلة" قال قلت: إني أجد قوة، قال: "فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك" (٦) .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٢) في "ب" من القرآن. عزاه السيوطي في الدر المنثور: ٨ / ٣٢٣ للدارقطني والبيهقي في السنن وقد حسناه.

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة بروايات وألفاظ متقاربة برقم: (٦٩٨-٧٠٠) ص (٣٢٦-٣٢٧) وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف، قال الحافظ ابن حجر: سنده ضعيف،

روي لنا بعضه من وجه آخر بسند صحيح ثم أخرجه من حديث تميم الداري. انظر: الفتوحات الربانية: ٣ / ٢٧٥-٢٧٦، الترغيب والترهيب: ٢ / ٤٤٧، مجمع الزوائد: ٢ / ٢٦٧.

(٤) ساقط من "أ".

(٥) زيادة من "أ".

(٦) أخرجه مسلم في الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به برقم: (١١٥٩) ٢ / ٨١٢، والبخاري في فضائل القرآن، باب في كم يقرأ القرآن: ٩ / ٩٥ إلا قوله: (قال: فاقرأه في كل عشرين ليلة، قلت: إني لأجد قوة) .." (١)

١١٢. "﴿الذي خلق﴾ قال الكلبي: يعني الخلائق، ثم فسره فقال: ﴿خلق الإنسان﴾ يعني [خلق] (١) ابن آدم، ﴿من علق﴾ جمع علقة. ﴿اقرأ﴾ كرره تأكيدا، ثم استأنف فقال: ﴿وربك الأكرم﴾ فقال الكلبي: الحليم عن جهل العباد لا يعجل عليهم بالعقوبة.

﴿الذي علم بالقلم (٤) علم الإنسان ما لم يعلم (٥) كلا إن الإنسان ليطغى (٦) أن رآه استغنى (٧) إن إلى ربك الرجعى (٨) أرأيت الذي ينهى (٩) عبدا إذا صلى (١٠) ﴾

﴿الذي علم بالقلم﴾ يعني الخط والكتابة. ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾ من أنواع الهدى والبيان. وقيل: علم آدم الأسماء كلها. وقيل: الإنسان هاهنا محمد صلى الله عليه وسلم بيانه: "وعلمك ما لم تكن تعلم" (النساء -١١٣) . ﴿كلا﴾ حقا ﴿إن الإنسان ليطغى﴾ ليتجاوز حده ويستكبر على ربه. ﴿أن﴾ لأن ﴿رآه استغنى﴾ أن رأى نفسه غنيا. قال الكلبي: يرتفع عن منزلة إلى منزلة في اللباس والطعام وغيرهما.

وقال مقاتل: نزلت في أبي جهل، كان إذا أصاب مالا زاد في ثيابه ومركبه وطعامه، فذلك طغيانه. ﴿إن إلى ربك الرجعى﴾ أي المرجع في الآخرة، ["الرجعى": مصدر على وزن فعلى] (٢) . ﴿أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى﴾ نزلت في أبي جهل، نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي،

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٥٧/٨

حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسي، قالا حدثنا المعتمر عن أبيه، حدثني نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فقيل: نعم، فقال: [واللات] (٤)

---

(١) ساقط من "ب".

(٢) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٣) انظر الطبري: ٣٠ / ٢٥٤، ابن كثير: ٤ / ٥٢٩.

(٤) زيادة من "ب".." (١)

١١٣. "سورة الزلزلة مكية (١) بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها (١) وأخرجت الأرض أثقالها (٢) وقال الإنسان ما لها (٣) يومئذ تحدث أخبارها (٤) ﴾

﴿إذا زلزلت الأرض﴾ حركت [الأرض] (٢) حركة شديدة لقيام الساعة، ﴿زلزالها﴾ تحريكها.

﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ موتاها وكنوزها فتلقيها على ظهرها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال [الأسطوان] (٣) من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا" (٤) . ﴿وقال الإنسان ما لها﴾ ؟ قيل: في الآية تقديم وتأخير تقديره: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ فيقول الإنسان: "ما لها "، أي تخبر الأرض بما عمل عليها.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٨/٤٧٩

(١) ذكر السيوطي في الدر المنثور: ٨ / ٥٩٠ عن ابن عباس وعن قتادة أن السورة مدنية. وقال ابن الجوزي في زاد المسير: ٩ / ٢٠١ "وفيها قولان: أحدهما: أنها مدنية: قاله ابن عباس وقتادة، ومقاتل والجمهور. والثاني: مكية، قاله ابن مسعود، وجابر، وعطاء". والغالب على آياتها خصائص الآيات المكية والله أعلم.

(٢) ساقط من "أ".

(٣) جمع أسطوانة وهي السارية أو العمود، وشبهه بالأسطوانة لعظمه.

(٤) أخرجه مسلم في الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من لا يقبلها برقم: (١٠١٣) : ٢ / ٧٠٩١..." (١)

١١٤. "سورة الكوثر سورة الكوثر (١)

مكية (٢) بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إنا أعطيناك الكوثر (١) ﴾

﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الحلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد ٢٠٢/أبن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر عن المختار -يعني ابن فلفل- عن أنس قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسما فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: أنزلت علي آنفا سورة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم: "إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر"، ثم قال: "أتدرون ما الكوثر"؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فأقول: رب إنه مني، فيقول: ما تدري ما أحدث بعدك" (٣) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا هشيم، حدثنا أبو بشر وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: "الكوثر": الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه. قال

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٨/٥٥٨

أبو بشر قلت لسعيد بن جبير: إن أناسا يزعمون أنه نهر في الجنة؟ فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه (٤) .

---

(١) في "أ" سورة إنا أعطيناك.

(٢) أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة (إنا أعطيناك الكوثر) بمكة. انظر الدر المنثور: ٨ / ٦٤٦.

(٣) أخرجه مسلم في الصلاة، باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة برقم: (٤٠٠) : ١ / ٣٠٠.

(٤) أخرجه البخاري في التفسير - تفسير سورة الكوثر - ٨ / ٧٣١، وفي الرقاق والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ١٦٧ - ١٦٨.." (١)

١١٥. "أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن المثنى، حدثني عبد الأعلى، حدثنا داود عن عامر، عن مسروق، عن عائشة؛ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول: "سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه"، [قالت: فقلت: يا رسول الله، أراك تكثر من قول: "سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه؟ "] (١) فقال: أخبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي، فإذا رأيتها أكثر من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه، فقد رأيتها: "إذا جاء نصر الله والفتح". فالفتح: فتح مكة، "ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا" (٢) .

قال ابن عباس: لما نزلت هذه السورة علم النبي صلى الله عليه وسلم أنه نعيت إليه نفسه (٣) .

قال الحسن: أعلم أنه قد اقترب أجله فأمر بالتسبيح والتوبة، ليختم له بالزيادة في العمل الصالح (٤) .

قال قتادة ومقاتل: عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة سنتين.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥٥٤/٨

(١) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود برقم: (٤٨٤) : ١ / ٣٥١.

(٣) أخرجه الإمام أحمد: ١ / ٢١٧، وأخرجه النسائي في التفسير مطولا: ٢ / ٥٦٧ من حديث هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس. قال يحي بن معين: ثقة مأمون لم يتغير، ووثقه ابن حبان وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح وأخرجه الطبراني في الكبير: ١١ / ٣٢٨. قال ابن حجر في الفتح: ٨ / ٧٣٦ أخرجه الإمام أحمد عن أبي رزين عن ابن عباس وفي إسناده عطاء بن السائب وقد اختلط. وللحديث شاهد أخرجه البخاري عن ابن عباس في جوابه لعمر عن قوله تعالى: (إذا جاء نصر الله. .) الآية قال: "مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم، نعيت له نفسه" صحيح البخاري، كتاب التفسير: ٨ / ٧٣٤. وانظر: مجمع الزوائد: ٧ / ١٤٤، ٩ / ٢٢ - ٢٣.

(٤) انظر: الطبري: ٣٠ / ٣٣٥.." (١)

١١٦. "نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رءوس الشياطين، قالت: فقلت له: يا رسول الله هلا أخرجته؟ قال: "أما أنا فقد شفاني الله، فكرهت أن أثير على الناس به شرا" (١) .

وروي أنه كان تحت صخرة في البئر، فرفعوا الصخرة وأخرجوا جف الطلعة، فإذا فيه مشاطة رأسه، وأسنان مشطه (٢)

أخبرنا المطهر بن علي الفارسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الصالحاني، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الحافظ، أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان بن أرقم قال: سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود، قال: فاشتكى لذلك أياما، قال: فأتاه جبريل، فقال: إن رجلا من اليهود سحرك وعقد لك عقدا (٣) ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاستخرجها فجاء بها، فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة، فقام رسول الله كأنما نشط من عقال،

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥٧٧/٨

فما ذكر ذلك لليهود ولا رأوه في وجهه قط (٤) .

قال مقاتل والكلبي: كان في وتر عقد عليه إحدى عشرة عقدة. وقيل: كانت العقد، مغروزة بالإبرة، فأنزل الله هاتين السورتين وهما إحدى عشرة آية؛ سورة الفلق خمس آيات، وسورة الناس ست آيات، كلما قرئت آية انحلت عقدة، حتى انحلت العقد كلها، فقام النبي صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال (٥) .

وروي: أنه لبث فيه ستة أشهر واشتد عليه ثلاث ليال، فنزلت المعوذتان.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا [عبد الوارث] (٦) حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد اشتكيت؟ قال: نعم، فقال: "بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك والله يشفيك" (٧) .

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده: ٦ / ٣٣٤، ومسلم، في السلام باب السحر برقم (٢١٨٩) : ٤ / ١٧١٩ - ١٧٢٠ والمصنف في شرح السنة: ١٢ / ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) عزاه صاحب الدر المنثور: ٨ / ٦٨٧ لابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٣) زاد الإمام أحمد: في بئر كذا وكذا، فأرسل إليها من يجيء بها.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ٧ / ٣٠ (القسم الثاني) ، والإمام أحمد في المسند: ٤ / ٣٦٧.

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٨ / ٦٨٧.

(٦) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري.

(٧) أخرجه مسلم في كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى، برقم (٢١٨٦) : ٤ / ١٧١٨ ما عدا الجملة الأخيرة (والله يشفيك) وهي من نسخة "أ" فقط.." (١)

١١٧. "وقوله: "في صدور الناس" أراد بالناس: ما ذكر من بعد، وهو الجنة والناس، فسمى الجن ناسا، كما سماهم رجالا فقال: "وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن" (الجن -٦) .

وقد ذكر عن بعض العرب أنه قال وهو يحدث جاء قوم من الجن فوقعوا، فقيل: من أنتم؟ قالوا: أناس من الجن. وهذا معنى قول الفراء (١) .

قال بعضهم: أثبت أن الوسواس للإنسان من الإنسان كالوسوسة للشيطان، فجعل "الوسواس" من فعل الجنة والناس جميعا، كما قال: "وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن" (الأنعام -١١٢) كأنه أمر أن يستعيذ من شر الجن والإنس جميعا.

أخبرنا إسماعيل [بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر] (٢) بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير عن بيان عن قيس بن أبي حازم، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط: "قل أعوذ برب الفلق" و"قل أعوذ برب الناس" (٣) .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم الشريحي، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم العدل، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو العباس بن الوليد بن مرثد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: "ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ المتعوذون"؟ قلت: بلى، قال: "قل أعوذ برب الفلق" و"قل أعوذ برب الناس" (٤) .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا قتيبة، حدثنا

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥٩٤/٨

المفضل بن فضالة عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما، فقرأ فيهما: "قل هو الله أحد" و"قل أعوذ برب الفلق" و"قل أعوذ برب الناس" ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده. يفعل ذلك ثلاث مرات (٥) .

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء: ٣ / ٣٠٢، الطبري: ٣٠ / ٣٥٦.

(٢) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٣) أخرجه مسلم، في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة المعوذتين برقم: (٨١٤) : ١ / ٥٥٨.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند: ٣ / ٤١٧. وعزاه صاحب الكنز: ١ / ٤٨٥ للطبراني.

(٥) أخرجه الترمذي في الشمائل صفحة (١٥٧) بشرح الباجوري والبخاري في فضائل القرآن، باب فضل المعوذات: ٩ / ٦٣، والمصنف في شرح السنة: ٤ / ٤٧٨.." (١)

١١٨. "على قول السدي: إن هذا السؤال قبل يوم القيامة لأن الإيمان لا ينفع في القيامة، وقيل: هذا في الفريقين منهم معناه: إن تعذب من كفر منهم، وإن تغفر لمن آمن منهم، وقيل: ليس هذا على وجه طلب المغفرة ولو كان كذلك لقال: [إنك] [١] أنت الغفور الرحيم، ولكنه على تسليم الأمر وتفويضه إلى مراده، وأما السؤال الثاني فكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ «وإن تغفر لهم فإنك أنت الغفور الرحيم» ، وكذلك هو في مصحفه، وأما على القراءة المعروفة قيل: فيه تقديم وتأخير تقديره: وإن تغفر لهم فإنهم عبادك وإن تعذبهم فإنك أنت العزيز الحكيم، وقيل: معناه إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز في الملك الحكيم في القضاء لا ينقص من عزك شيء، ولا يخرج من حكمك ويدخل في حكمته ومغفرته وسعة رحمته ومغفرته الكفار [٢] ، لكنه أخبر أنه لا يغفر وهو لا يخلف خبره.

«٨٥٥» أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ثنا محمد بن عيسى

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٨/٦٠٠

الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي [٣] حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو [٤] بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص:

أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم: رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني [إبراهيم: ٢٦] الآية، وقول عيسى عليه السلام: إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (١١٨) ، فرفع يديه وقال: «اللهم أمتي وبكى» ، فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيه، فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال، فقال الله تعالى:

«يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك» .

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١١٩ الى ١٢٠]

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم (١١٩) لله ملك السماوات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير (١٢٠)

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم، قرأ نافع «يوم» بنصب الميم، يعني: تكون هذه الأشياء في يوم، فحذف في فانتصب، وقرأ الآخرون بالرفع على أنه خبر هذا، أي: ينفع الصادقين في الدنيا صدقهم في الآخرة، ولو كذبوا ختم الله على أفواههم ونطقت به جوارحهم فافتضحوا، وقيل: أراد [٥] بالصادقين النبيين، وقال الكلبي: ينفع المؤمنين إيمانهم، قال قتادة: متكلمان يخطبان [٦] يوم القيامة عيسى

---

٨٥٥- إسناده صحيح على شرط مسلم.

ابن وهب هو عبد الله.

وهو في «شرح السنة» ٤٢٣٣ بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم ٢٠٢ عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي به.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» ٩٢٤ وابن حبان ٧٢٣٤ و٧٢٣٥ والبيهقي في «الأسماء

والصفات» ٤٦٠ من طرق عن ابن وهب به.

(١) زيادة عن المخطوط.

(٢) في المطبوع «للكفار» .

(٣) وقع في الأصل «الصيرفي» والتصويب عن «شرح السنة» و «صحيح مسلم» .

(٤) وقع في الأصل «عمر» والتصويب من «شرح السنة» و «صحيح مسلم» وغيرهما.

(٥) تصحف في المطبوع «أرادوا» .

(٦) في المطبوع وط «لا يخطئان» .." (١)

١١٩. "«١١٣٨» أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا جرير عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري قال:

جاء رجل بناقة مخطومة فقال: هذه في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة» .

«١١٣٩» أخبرنا عبد الواحد [بن أحمد] المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني بسر بن سعيد حدثني زيد بن خالد:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله في أهله بخير فقد غزا» .

[سورة التوبة (٩) : آية ١٢٢]

وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (١٢٢)

قوله عز وجل: وما كان المؤمنون لينفروا كافة، قال ابن عباس في رواية الكلبي: لما أنزل الله عز وجل عيوب المنافقين في غزوة تبوك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث السرايا فكان

---

(١) تفسير البغوي - إحياء التراث، البغوي ، أبو محمد ١٠٦/٢

المسلمون ينفرون جميعا إلى الغزو ويتركون النبي صلى الله عليه وسلم وحده، فأنزل الله عز وجل هذه الآية.

وهذا نفي بمعنى النهي.

قوله تعالى: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة، أي: فهلا خرج إلى الغزو من كل قبيلة جماعة ويبقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة، ليتفقهوا في الدين، يعني: فرقة القاعدين يتعلمون القرآن والسنن والفرائض والأحكام، فإذا رجعت السرايا أخبروهم بما أنزل [الله] بعدهم [على نبيه من القرآن] [١]

---

رجاله رجال مسلم غير يسير بن عميلة، وهو ثقة.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٢٢ و٣٤٥ و٣٤٦) والطبراني ٤١٥١ و٤١٥٢ و٤١٥٣ و٤١٥٤ والحاكم (٢/ ٨٧) من طرق عن خريم مرفوعا.

١١٣٨- إسناده صحيح على شرط مسلم، حيث تفرد عن أبي عمرو الشيباني، وباقي الإسناد على شرطهما.

جرير هو ابن عبد الحميد، الأعمش هو سليمان بن مهران، أبو عمرو هو سعيد بن إياس.

وهو في «شرح السنة» ٤٦١٩ بهذا الإسناد وفي «صحيح مسلم» ١٨٩٢ عن إسحاق بن إبراهيم به.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٩٠) وابن حبان ٤٦٤٩ من طريق جرير به.

١١٣٩- إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم.

أبو معمر هو عبد الله بن عمرو، عبد الوارث هو ابن سعيد، حسين هو المعلم اسم أبيه ذكوان.

وهو في «شرح السنة» ٢٦١٨ بهذا الإسناد وفي «صحيح البخاري» ٢٨٤٣ عن أبي معمر به.

وأخرجه مسلم ١٨٩٥ وأبو داود ٢٥٠٩ والترمذي ١٦٢٨ والنسائي (٦/ ٤٦) والطيالسي ٩٥٦ وأحمد (٤/ ١١٥ و١١٦ و١١٧) و (٥/ ١٩٣) وابن الجارود ١٠٣٧ وابن حبان ٤٦٣١ و٤٦٣٢ والطبراني ٥٢٢٥ و٥٢٢٦ و٥٢٢٧ و٥٢٢٨ و٥٢٣٤ والبيهقي (٩/

٢٨ و٤٧ و١٧٢) من طرق عن بسر بن سعيد به.

(١) زيادة عن المخطوط.." (١)

١٢٠. "فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان [١] لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور، ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقول [٢] : لقد كان بهذه مرة ماء، ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف [٣] في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت، فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض، حتى يتركها كالزلقة [٤] ، ثم يقال للأرض أنبتي ثمرك [٥] ، وردي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي ألفا من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون [فيها] [٦] تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة» .

«١٣٧٨» وبهذا الإسناد **حدثنا مسلم بن الحجاج** ثنا علي بن حجر السعدي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الإسناد نحو ما ذكرنا وزاد بعد قوله:

«لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر [٧] وهو جبل بيت المقدس، فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء، فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما» .

وقال وهب: إنهم يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابه، ثم يأكلون الخشب والشجر،

---

(١) تفسير البغوي - إحياء التراث، البغوي ، أبو محمد ٤٠٣/٢

ومن ظفروا به من الناس، ولا يقدرون أن يأتوا مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس.

«١٣٧٩» أخبرنا عبد الواحد [بن أحمد] [٨] المليحي أنبأنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف

---

١٣٧٨- إسناده صحيح على شرط مسلم.

- وهو في «شرح السنة» بإثر ٤١٥٦ بهذا الإسناد.

- وفي «صحيح مسلم» ٢٩٣٧ عن علي بن حجر السعدي به.

١٣٧٩- إسناده صحيح على شرط البخاري، أحمد هو ابن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، إبراهيم هو ابن طهمان، قتادة هو ابن دعامة.

- وهو في «صحيح البخاري» ١٥٩٣ عن أحمد بهذا الإسناد.

- وأخرجه أحمد ٣/ ٢٧ و٤٨ و٦٤ وابن خزيمة ٢٥٠٧ والحاكم ٤/ ٤٥٣ من طريق أبا بن يزيد عن قتادة به.

- وأخرجه أبو يعلى ١٠٣٠ وأحمد ٣/ ٢٧- ٢٨ وابن خزيمة ٢٥٠٧ وابن حبان ٦٨٣٢ من طريق عمران القطان عن قتادة به.

(١) تصحف في المطبوع «لا بد» وفي المخطوط «لا يؤذن» .

(٢) في المطبوع «فيقولون» .

(٣) النغف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، والواحدة نغفة.

(٤) في المطبوع «كالزلفة» .

(٥) في المطبوع «ثمرتك» .

(٦) سقط من المطبوع. [.....]

(٧) كذا في المطبوع و «شرح السنة» والخمر هنا: الشجر الملتف الذي يستر من فيه، وقع في المخطوط «الجمر» .

(٨) زيادة عن المخطوط.." (١)

---

(١) تفسير البغوي - إحياء التراث، البغوي ، أبو محمد ٣/٢١٩

١٢١. "«١٥١٥» وروي عن جرير بن عبد الله قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فقال: «اصرف بصرك» .

«١٥١٦» أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد حدثنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** أنا أبو بكر بن أبي شيبة أنا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال: أخبرني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد» .

[سورة النور (٢٤) : آية ٣١]

وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون (٣١)

قوله عز وجل: وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن، عما لا يحل، ويحفظن فروجهن، عما لا يحل. وقيل أيضا: يحفظن فروجهن يعني يسترنها حتى لا يراها أحد.

«١٥١٧» وروي عن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة إذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه،

---

١٥١٥- صحيح. أخرجه مسلم ٢١٥٩ وأبو داود ٢١٤٨ والدارمي ٢/ ٢٧٨ والحاكم ٢/ ٣٩٦ والطبراني ٢٤٠٤ وابن حبان ٥٥٧١ والبيهقي ٧/ ٨٩- ٩٠ وفي «الآداب» ٨٨٧ من طرق عن سفيان الثوري عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير به.

- وأخرجه مسلم ٢١٥٩ والترمذي ٢٧٧٦ وأحمد ٤/ ٣٥٨ و٣٦١ والطيالسي ٦٧٢ والطحاوي في «المعاني» ٣/ ١٥ وفي «المشكل» ١٨٦٨ والطبراني ٢٤٠٥- ٢٤٠٨ من طرق عن يونس بن عبيد بالإسناد السابق.

١٥١٦- إسناده صحيح على شرط مسلم.

أبو بكر بن أبي شيبة هو محمد بن عبد الله. أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك.

- وهو في «شرح السنة» ٢٢٤٣ بهذا الإسناد.

- وهو في «صحيح مسلم» ٣٣٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة بهذا الإسناد.

- وأخرجه الترمذي ٣٧٩٣ وابن ماجه ٦٦١ وابن أبي شيبة ١/ ١٠٦ من طريق زيد بن الحباب به.

- وأخرجه مسلم ٣٣٨ وأبو داود ٤٠١٨ وأحمد ٣/ ٦٣ وابن حبان ٥٥٧٤ وأبو عوانة ١/ ٢٨٣ وأبو يعلى ١١٣٦ والطبراني ٥٤٣٨ والبيهقي ٧/ ٩٨ من طرق عن ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان به.

١٥١٧- ضعيف. أخرجه أبو داود ٤١١٢ والترمذي ٢٧٧٨ وأحمد ٦/ ٢٩٦ وابن حبان ٥٥٧٥ والخطيب في «التاريخ» ٨/ ٣٣٩ والبيهقي ٧/ ٩١ من حديث أم سلمة.

- وإسناده ضعيف، مداره على نبهان مولى أم سلمة، وهو مجهول. قال الترمذي: حديث حسن صحيح!.

- وقال الحافظ في «الفتح» ١/ ٥٥٠: هو حديث مختلف في صحته. قال أبو داود: هو خاص بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، واستدل بحديث فاطمة بنت قيس.

وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «اعتدي عند ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى، تضعين ثيابك، فإذا حللت فآذنيني» .

- وأخرجه مسلم ١٤٨٠ وأبو داود ٢٢٨٤ وغيرهما.

- وقال ابن قدامة رحمه الله في «المغني» ٦/ ٥٦٣ بعد توجيه هذا الحديث: قال ابن عبد البر: نبهان مجهول، وقال أحمد-." (١)

---

(١) تفسير البغوي - إحياء التراث، البغوي ، أبو محمد ٤٠٢/٣

١٢٢. "سورة الزلزلة
مكية [وهي ثمان آيات] [١]

[سورة الزلزلة (٩٩) : الآيات ١ الى ٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا زلزلت الأرض زلزالها (١) وأخرجت الأرض أثقالها (٢) وقال الإنسان ما لها (٣) يومئذ تحدث أخبارها (٤)

بأن ربك أوحى لها (٥) يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم (٦)

إذا زلزلت الأرض، حركت الأرض حركة شديدة لقيام الساعة، زلزالها، تحريكها.

وأخرجت الأرض أثقالها (٢) ، موتاها وكنوزها فتلقيها على ظهرها.

«٢٣٩١» أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر ثنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا» .

وقال الإنسان ما لها (٣) ؟ قيل: في الآية تقديم وتأخير تقديره:

يومئذ تحدث أخبارها (٤) ، فيقول الإنسان: ما لها، أي تخبر الأرض بما عمل عليها.

«٢٣٩٢» أخبرنا أبو بكر محمد [بن] عبد الله بن أبي توبة أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث أنا

---

٢٣٩١- إسناده صحيح على شرط مسلم.

- فضيل هو ابن مرزوق، أبو حازم هو سلمة بن دينار.

- وهو في «شرح السنة» ٤١٣٦ بهذا الإسناد.

- وهو في «صحيح مسلم» ١٠١٣ عن واصل بن عبد الأعلى بهذا الإسناد.

- وأخرجه الترمذي ٢٢٠٨ وابن حبان ٦٦٩٧ وأبو يعلى ٦١٧١ من طريق واصل بن عبد الأعلى به.

٢٣٩٢- يشبه الحسن. إسناده لين، رجاله ثقات سوى يحي بن أبي سليمان.

- قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يكتب حديثه، ووثقه ابن حبان والحاكم، وقال ابن عدي: هو ممن تكتب أحاديثه، وإن كان بعضها غير محفوظ. وذكر له ابن عدي أحاديث فيها غرابة، وليس هذا منها، وقد روى عنه غير واحد من الثقات كشعبة وابن أبي ذئب وغيرهما، فالرجل ليس متفق على ضعفه كما ترى.

- وقال الحافظ في «التقريب» : لين الحديث، ولحديثه شواهد بمعناه.

- وهو في «شرح السنة» ٤٢٠٣ بهذا الإسناد.

(١) زيد في المطبوع.." (١)

١٢٣. "باب كيفية وضع اليدين في التشهدين

٦٧٣ - أخبرنا أبو عثمان الضبي، أنا أبو محمد الجراحي، نا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمود بن غيلان، ويحي بن موسى، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس في الصلاة، وضع يده على ركبتيه، ورفع أصبعه التي تلي الإبهام اليمنى يدعو بها، ويده اليسرى على ركبته باسطها عليه» .

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق

٦٧٤ - أخبرنا ابن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا محمد بن عيسى الجلودي، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج،**." (٢)

١٢٤. "وروي عن علي أنه قال: إذا كانت حاجته عن يمينه أخذ عن يمينه، وإن كانت حاجته عن يساره أخذ عن يساره.

قلت: إذا كان المصلي له حاجة ينصرف إلى جانب حاجته، فإن استوى الجانبان، فينصرف إلى أي جانب شاء، واليمين أولاهما، لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من التيمن،

---

(١) تفسير البغوي - إحياء التراث، البغوي ، أبو محمد ٥/٢٩٢

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣/١٧٤

وإن لم يرد الخروج من المسجد، فليقبل على الناس بوجهه من جانب يمينه، لما

٧٠٤ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى الجلودي، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، نا أبو كريب، نا ابن أبي زائدة، عن مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن ابن البراء، عن البراء، قال: "كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه، قال: فسمعته يقول: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك، أو تجمع عبادك ".

هذا حديث صحيح.

وابن البراء: هو ربيع بن البراء بن عازب.." (١)

١٢٥. "قرأت في كتاب الخطيب بإسناده عن أحمد بن سلمة قال: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

وبإسناده قال: مسلم صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

أنبأنا رزق الله عن أبي الفتح بن أبي الفوارس حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا مكي بن عبدان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال: قيل لأحمد حديث بشير بن إسماعيل عن سيار أبي الحكم عن طارق عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " من نزلت به فاقة " قال: إنما هو سيار أبو حمزة وليس هو سيار أبو الحكم سيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بشيء وبالإسناد حدثنا مسلم حدثنا أحمد حدثنا عبد الرزاق عن بشر بن إسماعيل عن سيار أبي حمزة فذكر هذا الحديث بعينه.

وبالإسناد حدثنا مسلم حدثنا أحمد حدثنا حسين بن حسن الأشقر عن أبي بكر بن عياش عن عاصم قال: كان يحيى بن أبي وائل قد ولي قضاء الكناسة قال: وكان أبو وائل يقول لجاريته يا فلانة دعيني ولا تطعميني شيئا يجيء به يحيى.

قلت: أنا وحدثنا الحسن بن أحمد الفقيه لفظا قال: حدثنا محمد بن أبي الفوارس حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم قال: حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال: حدثنا صالح بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثني حسين الأشقر حدثنا أبو بكر بن عياش عن

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢١٣/٣

عاصم قال: استعمل يحيى بن أبي وائل على قضاء الكناسة فقال: أبو وائل لجاريته يا بركة لا تطعميني شيئا مما يجيء به يحيى من الكناسة.

أخبرنا أحمد نزيل دمشق قراءة قال: أخبرنا علي بن محمد الطرازي بنيسابور أخبرنا أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن أبي بردة عن." (١)

١٢٦. "٢٧٩- قال: **وحدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني إسحاق بن منصور، أنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي، أنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم، عن أبيه، عن جده: عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إذا قال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر. فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: أشهد أن محمدا رسول الله. قال: أشهد أن محمدا رسول الله. ثم قال: حي على الصلاة. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: حي على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: الله أكبر الله أكبر. قال: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله -من قلبه- دخل الجنة)) .." (٢)

١٢٧. "فصل

٢١٠٤- أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا هارون بن محمد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر -رضي الله عنه-، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن الله -تبارك وتعالى- أنه قال:

((يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني

---

(١) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ١/٣٣٨

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، إسماعيل الأصبهاني ١/٢٠٥

أطعمكم. يا عبادي وكلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم. يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار -[٧٦]- وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك من عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه)) .

قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.." (١)

١٢٨. "حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ اسْتَخْلَفَنِي فَلَمْ آلُ أَنْ أَخْتَارَ خِيَارَكُمْ، فَأَدِّ إِلَيْهَا صَدَقَةَ الْعَامِ وَعَامِ الْأَوَّلِ، وَمَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَبْعَثُكَ، ثُمَّ دَعَا لَهَا بِجَمَلٍ، وَأَعْطَاهَا دَقِيقًا وَزَيْتًا، وَقَالَ: خُذِي هَذَا حَتَّى تَلْحَقِينَا بِخَيْبَرَ فَإِنَّا نُرِيدُهَا، فَأَتَتْهُ بِخَيْبَرَ، فَدَعَا بِجَمَلَيْنِ آخَرَيْنِ، وَقَالَ: خُذِي هَذَا فَإِنَّ فِيهِ بَلَاغًا حَتَّى يَأْتِيَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يُعْطِيَكِ حَقَّكِ الْعَامَ وَعَامَ الْأَوَّلِ

فَصْلٌ

أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنِ حُمَيْدٍ، أخبرني يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أخبرني عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ محمّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ سَعْدًا، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةٌ أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، إسماعيل الأصبهاني ٧٥/٣

الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «» عَجِبْتُ مِنْ." (١)

١٢٩. "هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ «» ، قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنَنِي، وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفَظُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «» وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ «»

قَالَ: **وَحَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّنَ فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَتُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] وَسَأَزِيدُ عَنْ سَبْعِينَ " فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] وَفِي رِوَايَةٍ: فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.." (٢)

١٣٠. "ذِكْرُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٣٩

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٤٠

بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ، وسريج بن يونس، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونَ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ أَبُو سَلَمَةَ." (١)

١٣١. "وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الزُّبَيْرِ يَمْدَحُهُ شَرَفًا:

فَكَمْ كُرْبَةٍ ذَبَّ الزُّبَيْرُ بِسَيْفِهِ ... عَنِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فيُجْزِلُ

فَمَا مِثلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ ... وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ مَادَامَ يَذْبُلُ

ثَنَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ فِعَالِ مَعَاشِرَ ... وَفِعْلُكَ يَابْنَ الْهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ.

فَصْلٌ

أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءَ فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ «» ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ." (٢)

١٣٢. "بِتَوْحِيدِهِ رَبَّ الْأَنَامِ وَقَوْلِهِ ... شَهِدتُ بأَنَّ اللَّهَ رَبِّي عَلَى مَهْلِ

فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُونِي وَلَمْ أَكُنْ ... لِأُشْرِكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ خِيفَةِ الْقَتْلِ

فَيَا رَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَالْعَبْدِ يُونُسَ ... وَمُوسَى وَعِيسى نَجِّنِي ثُمَّ لَا تُمْلِ

لِمَنْ ظَلَّ يَهْوَى الْغَيَّ مِنْ آلِ غَالِبٍ ... عَلَى غَيْرِ بِرٍّ كَانَ مِنْهُ وَلَا عَدْلِ

أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أنبأنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أخبرني عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أُرِيت

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٨٦

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٢٢٨

الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ، ثُمَّ سمعت خَشْخَشَةً أَمَامِي، فَإِذَا بِلَالٌ» .

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ.

ح قَالَ مُسْلِمٌ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: «يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةً، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ» .." (١)

١٣٣. "ذِكْرُ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَقِيلَ: جُنْدُبُ بْنُ السَّكَنِ.

أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَخَرَجْتُ أَنَا، وَأَخِي أُنَيْسٌ، وَأُمُّنَا، فَنَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا، فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا، وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ إِذَا عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أُنَيْسٌ، فَجَاءَ خَالُنَا فَنَثَا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَمَّا مَا مَضَى." (٢)

١٣٤. "قَالَ أَهْلُ التَّارِيخِ: تُوُفِّيَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَرْبَعِ سِنِينَ بَقَيْنَ مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ.

وَقِيلَ: مَاتَ فِي سَنَةِ ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ.

ذِكْرُ جُلَيْبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سُلَيْطٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ،

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٢٨٥

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٣٢١

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَغْزًى لَهُ، فَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «» هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ «» ، قَالُوا: نَعَمْ، فُلَانًا، وَفُلَانًا، وَفُلَانًا، ثُمَّ قَالَ: «» هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ «» ، قَالُوا: نَعَمْ، فُلَانًا، وَفُلَانًا، وَفُلَانًا، ثُمَّ قَالَ «» هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ «» ، قَالُوا: لَا.

قَالَ: «» لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، فَاطْلُبُوهُ «» ، فَطُلِبَ فِي الْقَتْلَى فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ." (١)

١٣٥. "وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أَوْ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحَدٌ، وَأَنْ لَا يَزِيدَ، وَلَا يُنْقِصَ، وَلَا، وَلَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَمْلَكَ شَبَابِ قُرَيْشٍ لِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ.

وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ نَافِعًا: هَلْ جَلَسَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى قَاصٍّ قَطُّ؟ قَالَ: لَا.

إِلَّا إِلَى عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَسَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الرَّابِضَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ» ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا قَالَ: " مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ، وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ.

فَصْلٌ

/أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ، قَالَا: أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، مَعْمَرٌ." (٢)

١٣٦. "عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «» كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٣٣٣

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٤٩٤

فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الْبِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «» نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ «» .

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ،." (١)

١٣٧. "حَيْثُ تَرَعْرَعُوا، فَبَايَعَهُمْ، وَكَانَ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: هَاجَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا حُبْلَى بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَضَعْتُ بِقُبَاءَ، فَلَمْ أُرْضِعْهُ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَبْنَا لَهُ تَمْرَةً لِيُحَنِّكَهُ بِهَا، حَتَّى وَجَدْنَاهَا فَحَنَّكْنَاهُ بِهَا، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ، أخبرنا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ، حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتَ مَا." (٢)

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٤٩٥

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٥١٠

١٣٨. "فَقُلْتُ: أَوْلَادَ هِرٍّ وَجَدْتُهَا، قَالُوا: فَأَنْتَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَزِمَنِي بَعْدُ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونِي أَبَا هِرٍّ، وَيَدْعُونِي أَبَا هُرَيْرَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسِيطًا فِي دَوْسٍ.

أخبرنا أَبُو بَكْرٍ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثنا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ، فَتَأْبَى عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ» .

فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَى الْباب فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ فسمعت أُمِّي خَشَفَ قَدَمِي، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ،." (١)

١٣٩. "أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ، وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ»." (٢)

١٤٠. "وحدثني برواية النسفي إجازةً الشيخ الحافظ أبو علي الجياني عن أبي العاصي حكم بن محمد عن أبي الفضل أحمد بن أبي عمران عن أبي صالح خلف بن محمد الخيام عن إبراهيم بن معقل النسفي عن البخاري.

ولي فيه أسانيد أخر أذكرها في موضعها إن شاء الله، ولم تدخل هذه البلاد رواية البخاري

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٥٣٨

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٦٨١

إلا من هذين الطريقين عن الفربري والنسفي.

٣- المسند الصحيح المختصر من السنن لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى:

حدثني به القاضي أبو عبد الله قراءةً مني وسماعاً إلا ما فاتني منه فأجازنيه عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري إجازة منه له.

وعن الحافظ أبي علي الجياني سماعاً عن أبي العباس العذري عن أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج**." (١)

١٤١. "وقرأت عليه كتاب الملخص لأبي الحسن القابسي وقد ذكرت سنده فيما تقدم.

وسمعت عليه كتاب الشهاب للقضاعي عن الشيخ أبي الخيار مسعود بن خلف عن مؤلفه وقد ذكرنا أسانيدنا فيه.

وحضرت عنده مجالسه في المناظرة في المدونة، وأجازني جميع رواياته.

وكان أبوه أبو عبد الله مفتي موضعه مع ابنه وتوفي سنة أربع وتسعين بعد انصراف ابنه من الحج؛ وتوفي شيخنا رحمه الله، بمرسية سنة ست وعشرين وخمسمائة، مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

حدثنا رحمه الله بقراءتي عليه قال؛ حدثنا [أبو عبد الله الطبري قال؛ حدثنا أبو الحسين الفارسي حدثنا أبو أحمد بن عمرويه حدثنا] إبراهيم بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا يحي بن يحي التميمي حدثنا عبد الله بن يحي ابن أبي كثير قال؛ سمعت أبي يقول: لا يستطاع العلم براحة الجسم.

٥٧- عبد الله بن أحمد بن خلوف الأزدي، الفقيه أبو محمد، يعرف بابن شبونة: أحد الحفاظ المدرسين للمذهب العالمين به، درس بسبتة على." (٢)

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض، القاضي عياض ص/٣٥

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض، القاضي عياض ص/١٥٤

١٤٢. "الحسن بن سميع قال أوسط بن عمرو البجلي كان أميرا على حمص مات عندهم وله دار بدمشق داخل الباب الشرقي قال ابن جوصا حدثني أبو بشر رجل من ولده قال أبو عمر (١) أوسط بن عمرو أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسن بن الطيوري وأبو الغنائم بن النرسي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون ومحمد بن أحمد الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل (٢) قال أوسط بن عمرو (٣) أبو إسماعيل البجلي وقال سويد بن جبلة (٤) عن أوسط بن عامر سمع أبا بكر الصديق سمع منه سليم بن عامر ويقال أوسط بن إسماعيل أخبرنا (٥) أبو بكر الشقاني أنا أبو بكر المغربي أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال أبو إسماعيل أوسط بن عمرو البجلي سمع أبا بكر الصديق روى عنه سليم بن عامر ويقال أوسط بن عامر ويقال ابن إسماعيل قرأت على أبي الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل جعفر بن يحيي في كتابه أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد أنا المصعب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي أخبرني أبي قال أبو إسماعيل أوسط بن عمرو وقيل ابن إسماعيل بن أوسط البجلي أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي في كتابه أنا أبو القاسم علي بن المحسن أنا محمد بن المظفر أنا بكر بن أحمد بن حفص حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال في الطبقة العليا من أهل حمص التي تلي أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منهم أوسط بن عمرو (٦) البجلي لقي أبا بكر الصديق وأسند عنه

---

(١) كذا بالأصل هنا والصواب: " أبو عمر " انظر تهذيب التهذيب

(٢) التاريخ الكبير ١ / قسم ٢ / ٦٤

(٣) عن البخاري وبالأصل " عمر "

(٤) عن البخاري وبالأصل " جمله "

(٥) زيادة لازمة عن م

(٦) بالأصل " عمر " والصواب عن م وهو صاحب الترجمة." (١)

١٤٣. "وأخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو القاسم بن محمود الثقفي قال أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان عن هشام بن حجر عن طاوس قال كنت عند ابن عباس وبشير بن كعب العدوي فحدثه ويحدثه فقال له ابن عباس عن حديث كذا وكذا فأعا له ثم إنه حدث فقال له ابن عباس عد حديث كذا وكذا فقال له بشير ما لك تسألني عن هذا الحديث مرتين حدثني أنكرت حديثي كله وعرفت هذا أو عرفت حديثي كله وأنكرت هذا فقال ابن عباس إنا كنا نحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا لم يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنبأنا طراد بن محمد أنبأنا أبو الحسن بن زرقوية أخبرنا أبو جعفر محمد بن يحيي بن عمر بن علي بن حرب حدثنا علي بن حرب حدثنا سفيان عن هشام بن حجر عن طاوس قال كنت عند ابن عباس فحدثه بشير بن كعب العدوي فجعل يحدث ويحدثه فقال أعد حديث كذا وكذا فأعاده ثم إنه حدثه فقال أعد حديث كذا وكذا فقال له بشير لم تسألني عن هذا الحديث من بين حديثي كله وأنكرت هذا وعرفت حديثي كله وأنكرت حديثي كله عرفت هذا قال ابن عباس إنا كنا نحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا لم يكذب فلما ركب الناس الصعب والذلول (١) تركنا الحديث عنه أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني أبو أيوب سليمان بن عبد الله الغيلاني حدثنا أبو عامر يعني العقدي عن (٢) رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بشير العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه فقال يا ابن عباس ما لي لا أراك تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا تسمع فقال ابن عباس إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول (٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابتدرته

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٩/٣٩٦

(١) بالاصل: " والمدلول " والصواب ما أثبت عن م

(٢) زيادة لازمة

(٣) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٥ / ٢٣٠ واللفظة سقطت من الاصل وم." (١)

١٤٤. "ساسويه (١) حدثنا عبد الكريم السكري حدثنا وهب بن زمعة أخبرنا سفيان بن عبد الملك قال قال عبد الله بقية صدوق اللسان ولكن يأخذ من أقبل وأدبر أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو الحسين الفارسي أخبرنا أبو أحمد الجلودي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني قهزاد (٢) يعني محمد بن عبد اللقال سمعت وهبا يعني ابن زمعة يقول عن سفيان هو ابن عبد الملك عن ابن المبارك قال قال بقية صدوق اللسان ولكنه يأخذ عن من أقبل وأدبر قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال سمعت بعض أصحاب عبد الله قال قال ابن المبارك نعم الرجل بقية لولا أنه يكنى الأسامي ويسمي الكنى كان دهرا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي فنظرنا فإذا هو عبد القدوس قال وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا زكريا بن عدي قال قال لي أبو إسحاق الفزاري اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين أخبرنا أبو الحسن وأبو منصور أخبرنا أبو بكر الخطيب (٣) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر الطبري قالا أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول قال ابن المبارك أعياني بقية يسمي الكنى ويكني الأسماء قال حدثني أبو سعيد الوحاظي فإذا هو عبد القدوس قال يعقوب بن سفيان وقد قال أهل العلم بقية إذا لم يسم الذي يروى عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو القاسم بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي (٤) حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة حدثنا أحمد بن أبي يحي البغدادي قال سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث

(١) في المطبوعة: " سباسويه " وبهامشها عن نسخة: ماسويه

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٣/١٠

(٢) بالاصل " قهراد " والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب

(٣) تاريخ بغداد ٧ / ١٢٤

(٤) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢ / ٧٣." (١)

١٤٥. "حدثني أبو محمد عيسى بن موسى عن إسماعيل بن عبيد الله عن قيس بن الحارث المذحجي أنه سمع عبادة بن الصامت يقول أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول (إني أحدثكم بحديث فليحدث به الحاضر منكم الغائب) أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنبأنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (١) عيسى بن موسى أبو محمد القرشي عن إسماعيل بن عبيد الله (٢) روى عنه الوليد بن مسلم وسمع يونس بن ميسرة أنبأنا أبو الحسين (٣) القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (٤) عيسى بن موسى أبو محمد القرشي روى عن إسماعيل بن عبيد الله (٥) بن أبي المهاجر روى عنه الوليد بن مسلم سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكي بن عبدان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال أبو محمد عيسى بن موسى القرشي عن إسماعيل بن عبيد الله ويونس بن ميسرة روى عنه الوليد بن مسلم وقال في موضع آخر أبو موسى عيسى بن موسى سمع أبا حازم روى عنه الوليد بن مسلم

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٣٩٤

(٢) كذا بالاصل واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير وفي التاريخ الكبير: عبد الله

(٣) بالاصل: الحسن تصحيف والصواب ما أثبت والسند معروف

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٢/١٠

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦ / ٢٨٦

(٥) في الجرح والتعديل: عبد الله." (١)

١٤٦. "كتابه، حدثنا محمد

ابن مخلد العطار، حدثنا مسلم بن الحجاج أبو الحسين، حدثنا محمد بن عمرو (١) بن جبلة ابن أبي رواد، حدثنا سلم بن قتيبة، عن همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: ((أتي النبي صلى الله [ل/٦٢أ] عليه وسلم بتمر عتيق قال: فجعل يفتشه يخرج السوس (٢)) ) (٣) .

---

(١) في المخطوط تصحف "عمرو" إلى "محمد"، والتصويب من مصادر التخريج والترجمة.

(٢) السوس: الدود الذي يأكل الحب والخشب. المصباح المنير (ص١٥٤) .

(٣) في إسناده عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ، المعروف بابن الثلاج، وقد تقدم أنه متهم، ولكن روى هذا الحديث من كتابه، والحديث ثابت بهذا الإسناد.

أخرجه أبو داود (٣٦٢/٣) ، كتاب الأطعمة، باب في تفتيش المسوس عند الأكل، عن محمد بن عمرو بن جبلة. ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٨١/٧) ، وفي "شعب الإيمان" (٨٨/٥) . وابن ماجه (١١٠٦/٢) ، كتاب، باب تفتيش التمر عن أبي بشر بكر بن خلف، وتمام في "فوائده" (٣٨/٢) من طريق بسطام بن الفضل أخي عارم، وبكر بن خلف، والضياء في "المختارة" (٣٦٢/٤-٣٦٣) من طريق إبراهيم بن عزرة السامي، وهلال بن بشر، وبسطام بن الفضل، كلهم عن سلم بن قتيبة به.

قلت: هذا الإسناد مداره على سلم بن قتيبة، وقد خالفه محمد بن كثير ووكيع بن الجراح في إحدى الروايتين عنه، فروياه بدون ذكر أنس.

أما حديث محمد بن كثير فأخرجه أبو داود في الموضع السابق، ومن طريقه البيهقي في الموضعين السابقين.

قال الإمام أحمد: "وهذا مع إرساله أصح من حديث قيس بن الربيع وداود بن الزبرقان، فإن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢١/٤٨

صح فالمراد بالأول ما يكون جديدا".

وأما حديث وكيع فأخرجه المصنف في الرواية رقم (٢٨٩) من طريق مسلم بن الحجاج أن يحيى بن معين أنكر أن يكون فيه ذكر أنس وقال: "ما حدثنا وكيع إلا عن إسحاق مرسلا".

قلت: لكن روى أبو بكر بن أبي شيبة وأبو هشام الرفاعي عن وكيع موصولا.

أما حديث ابن أبي شيبة فأخرجه المصنف في الرواية رقم (٢٨٨) من طريق مسلم عنه، عن وكيع عن همام به.

وحديث أبي هشام الرفاعي أخرجه الضياء في "المختارة" (٣٦٢/٤) عنه، عن وكيع عن همام به، قال الضياء: إسناده صحيح.." (١)

١٤٧. "يَسْتَقِيمُ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: الْمُصِيبُ وَاحِدٌ، وَأَمَّا مَنْ يَقُولُ: كُلُّ مُجْتَهِدٌ مُصِيبٌ لَا يَرَى وُقُوعَ الْخَطَأِ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي اجْتِهَادِ غَيْرِهِ، فَكَيْفَ يَرَاهُ فِي اجْتِهَادِهِ؟ فَعَلَى هَذَا

فِعْلُهُمْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ شَرْعِيًّا؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ شَرْعِيًّا لَمَا كَانَ قَابِلًا لِجَوَازِ وُقُوعِ الْخَطَأِ فِيهِ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى قَبُولِهِ وُقُوعُ الْخَطَأِ فِيهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: إِنِّي ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ.

وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ: إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا، وَأَنَّ الظَّنَّ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، وَلَوْ كَانَ حُكْمًا شَرْعِيًّا لَمَا كَانَ قَابِلًا لِلْخَطَأِ وَالْإِصَابَةِ.

وَفِي قَوْلِهِ: " ظَنَنْتُ " دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِ الِاجْتِهَادِ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُطْلَقًا، وَفِي ذَلِكَ خِلَافٌ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَفِي قَوْلِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: فَإِنَّ الظَّنَّ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ ذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مَا كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَذَلِكَ جَائِزٌ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ يُعْرَفُ فِيهِ، وَشَوَاهِدُ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ رَفْعُ الْخَطَأِ عَنْهُ فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، ثُمَّ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ.

وَعَلَى الْجُمْلَةِ الْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كِلَا الْمَذْهَبَيْنِ، وَلِذَلِكَ أَثْبَتْنَاهُ فِي قَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٣٣٧/٢

– إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ حُجَّةٌ لِمَنْ ذَهَبَ إِلَى النَّسْخِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمِنْ بَابِ الْمُزَارَعَةِ

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْدَلَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حجرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِمَا عَلَى الْأَرْبِعَاءِ وَشَيْءٌ مِنَ التِّبْنِ لَا أَدْرِي كَمْ هُوَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ الْكَاتِبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا." (١)

١٤٨. "– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِنْ كَانَ شَأْنُكُمْ هَذَا فَلَا تُكْرُوا الْمَزَارِعَ.

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي صَدَرَ مِنَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ عَلَى وَجْهِ الْمَشُورَةِ وَالْإِرْشَادِ دُونَ الْإِلْزَامِ وَالْإِيجَابِ، وَالْجَوَابُ: أَنَّ هَذَا غَيْرُ قَادِحٍ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ دَلَالَةِ النَّهْيِ، فَإِنَّ الِاعْتِبَارَ بِلَفْظِ النَّهْيِ وَعُمُومِهِ دُونَ السَّبَبِ، فَإِنْ قِيلَ: قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: إِنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَيْسَ فِيهِ

دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ كَانَ مَأْذُونًا فِيهِ مِنْ جِهَةِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِأَنَّ هَذَا مِنْ قَبِيلِ الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَلَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ إِحَاطَةُ عِلْمِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِهِ، وَمَا لَمْ يُثْبِتُوا ذَلِكَ لَا يَسْتَقِيمُ لَكُمُ ادِّعَاءُ النَّسْخِ إِذِ الْمَنْسُوخُ لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ حُكْمًا شَرْعِيًّا. يُقَالُ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ: إِنَّ أَكْثَرَ الْمُحَقِّقِينَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ قَوْلَ الصَّحَابِيِّ: كُنَّا نَفْعَلُ كَذَا، وَكَانُوا يَفْعَلُونَ كَذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ظَاهِرٌ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى جَوَازِ الْفِعْلِ، وَأَنَّ ذِكْرَ الصَّحَابِيِّ نَحْوَ ذَلِكَ فِي مَعْرِضِ الْحُجَّةِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ مَا عَلِمَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَسَكَتَ عَنْهُ، دُونَ مَا لَمْ يُبَلِّغْهُ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ، ثُمَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، حَيْثُ قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّ الْأَرْضَ

(١) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، الحازمي ص/١٦٩

تُكْرَى، قَالَ: ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ مَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ كَانَ مُسْتَنِدًا إِلَى إِذْنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِمَا كَانَ يَتَوَقَّفُ فِي ذَلِكَ.

ذِكْرُ خَبَرٍ يُصَرِّحُ بِالْإِذْنِ وَالنَّهْيِ بَعْدَهُ

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْقَاسِمِ الصَّيْدَلَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُزَكِّيُّ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ، وَإِسْحَاقُ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ ابْنُ رَفِيعٍ - عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَعَجَزَ عَنْهَا أَنْ يَزْرَعَهَا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ:." (١)

١٤٩. "االحديث الثاني

١١٣ - أخبرنا محمد بن عبيد الله أنبأنا نصر بن الحسن قال أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا محمد بن عيسى بن عمرويه أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال حدثني إسحاق بن منصور قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا أبان حدثنا يحيى أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله يملأ الميزان انفرد بإخراجه مسلم

الحديث الثالث

١١٤ - أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي أنبأنا أبو العباس الأصم حدثنا أبو عتبة أحمد ابن الفرج حدثنا بقية حدثنا إسماعيل بن عبد الله عن إياس عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله قولا إلا بعمل ولا يقبل قولا وعملا إلا بنية ولا يقبل قولا وعملا ونية إلا بإصابة السنة احتجوا بما

١١٥ - أخبرنا به هبة الله بن محمد أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا يزيد قال حدثنا سفيان الثوري عن أيوب بن موسى عن

---

(١) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، الحازمي ص/١٧٣

سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه عند الغسل من الجنابة فقال إنما." (١)

١٥٠. "الحضر روايتان ومنعت الإمامية وأبو بكر بن داود من المسح جملة لنا أحاديث

٢٣١ – أخبرنا محمد بن عبيد الله أنبأنا نصر الحسن قال أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا ابن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال حدثنا يحي بن يحي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال بال جرير ثم." (٢)

١٥١. "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وأجوافهم نارا

٣٤٨ – أخبرنا هبة الله بن محمد أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى اصفارت أو احمارت الشمس فقال شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله أجوافهم وقبورهم أو حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا انفرد بإخراجه مسلم احتجوا بما

٣٤٩ – أخبرنا به محمد بن عبد الله أنبأنا نصر بن الحسن حدثنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا ابن عمرويه حدثنا إبراهيم بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا يحي بن يحي قال قرأت على مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا ثم قالت إذا بلغت هذه الآية فآذني ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ فلما بلغتها آذنتها فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٥٠ – وقال مسلم حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأنا يحي بن آدم حدثنا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية / حافظوا على الصلوات وصلاة العصر / فقرأناها ما شاء الله عز وجل ثم نسخها فنزلت ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ فقال رجل كان جالسا عند شقيق له فهي إذن صلاة العصر

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١/١٣٦

(٢) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١/٢٠٤

فقال البراء قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى انفرد بإخراج الحديثين مسلم وهما حجة لنا لأنها هي الوسطى وهي العصر." (١)

١٥٢. "الحديث الأول

٤٣٢ - أخبرنا به عبد الواحد الشيباني قال أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن جحر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأنظرن كيف يصلي فاستقبل القبلة وكبر فرفع يديه حتى كانتا حذو منكبيه ثم أخذ شماله بيمينه

طريق آخر

٤٣٣ - أخبرنا محمد بن عبيد الله أنبأنا نصر بن الحسن حدثنا عبد الغافر بن محمد قال حدثنا ابن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام قال حدثنا محمد بن جحادة قال حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة ثم وضع يده اليمنى على اليسرى

الحديث الثاني

٤٣٤ - أخبرنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا يحي بن سعيد قال حدثنا سفيان قال حدثني سماك عن قبيصة بن هلب عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع هذه على هذه على صدره ووصف يحي اليمنى على اليسرى فوق المفصل

طريق آخر

٤٣٥ - أخبرنا عبد الملك أنبأنا الأزدي والغورجي قالا أنبأنا ابن الجراح قال حدثنا ابن محبوب قال حدثنا أبو عيسى قال حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١/٢٩٥

عن قبيصة بن هلب عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه." (١)

١٥٣. "حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا بهز حدثنا أبان عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضون وأرضاهم عندي عمر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع السشمس أخرجاه في الصحيحين

الحديث الثاني

٦١٤ - قال أحمد وحدثنا يحي قال حدثنا هشام بن عروة قال أخبرني أبي قال أخبرني ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان فإذا طلع حاجب الشمس فلا تصلوا حتى تبين وإذا غاب حاجب الشمس فلا تصلوا حتى تغيب أخرجاه في الصحيحين

الحديث الثالث

٦١٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله أنبأنا نصر بن الحسن قال أنبأنا عبد الغافر بن محمد قال حدثنا ابن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا يحي بن يحي قال أنبأنا عبد الله بن وهب عن موسى بن علي عن أبيه قال سمعت عقبة بن عامر يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصف الشمس للغروب حتى تغرب انفرد بإخراجه مسلم

الحديث الرابع

٦١٦ - أخرجه في أفراده أيضا من حديث عمرو بن عبسة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صل الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٣٣٨/١

يسجد لها الكفار

الحديث الخامس

٦١٧ - أخرجه في أفراده من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب وهذا كله محمول على النافلة بأولتنا." (١)

١٥٤. "حنيفة تبطل صلاة من يليها ومن يحاذيها ومن وراءها وقال داود تبطل صلاتها دون الرجال لنا ما

٧١٢ - أخبرنا به ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة أخرجاه في الصحيحين احتجوا بحديثين

٧١٣ - الحديث الأول قوله عليه السلام يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار وقد ذكرناه بإسناده فيما يقطع الصلاة قلنا إنما هذا إذا مرت بين يدي المصلي ولهذا في أول حديث أبي ذر يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل المرأة والحمار والكلب الأسود وقد ذكرناه هناك بإسناده

الحديث الثاني

٧١٤ - أخبرنا به محمد بن عبيد الله الزاغوني أنبأنا نصر بن الحسن الشاسي قال أنبأنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبأنا ابن عمرويه قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال **حدثنا** **مسلم بن الحجاج** قال حدثنا يحي بن يحيي قال قرأت على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلأصلي لكم قال أنس فقمت إلى حصير قد إسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت أنا واليتيم وراءه وقامت العجوز وراءنا فصلى رسول الله صلى الله عليه

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٤٤٣/١

وسلم ركعتين ثم انصرف أخرجاه في الصحيحين قالوا وهذا يدل على أنه ليس لها في الصف موقف قلنا لا ننكر أن موقفها متأخر لكن ندبا لا وجوبا

مسألة القاريء الخاتم إذا كان يعرف أحكام الصلاة أولى من الفقيه الذي لا يحسن إلا الفاتحة خلافا لهم لنا أربعة أحاديث

٧١٥ - الحديث الأول حديث أبي موسى وليؤمكم أقرؤكم وقد تقدم بإسناده

الحديث الثاني

٧١٦ - أخبرنا ابن عبد الواحد الشيباني قال أنبأنا الحسن بن علي التميمي قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن." (١)

١٥٥. "٧٩١ - قال أحمد وحدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس بن مالك قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع إلى القائلة فنقيل انفرد بإخراجه البخاري احتج الخصم بثلاثة أحاديث

الحديث الأول

ما

٧٩٢ - أخبرنا به ابن عبد الملك قال أنبأنا الأزدي والغورجي قالا حدثنا ابن الجراح قال حدثنا ابن محبوب قال حدثنا الترمذي قال حدثنا أحمد بن منيع قال حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس قال الترمذي هذا حديث صحيح

الحديث الثاني

٧٩٣ - وأخبرنا محمد بن عبيد الله قال أنبأنا نصر بن الحسن قال أنبأنا عبد الغافر بن محمد قال أنبأنا ابن عمرويه حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان ابن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه سأل جابر بن عبد الله متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١/٤٧٢

قال كان يصلي ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها حين تزول الشمس انفرد بإخراجه مسلم الحديث الثالث

٧٩٤ - أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد أنبأنا مكي بن منصور أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري أنبأنا أبو العباس الأصم حدثنا الربيع بن سليم قال حدثنا الشافعي أنبأنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يوسف بن ماهك قال قدم معاذ بن جبل على أهل مكة وهم يصلون الجمعة والفيء في الحجر فقال لا تصلوا حتى يفيء الكعبة من وجهها مسألة إذا وقع العيد يوم الجمعة أخر حضوره عن الجمعة خلافا لأكثرهم لنا ثلاثة أحاديث الحديث الأول

٧٩٥ - أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن إياس بن أبي رملة قال شهدت معاوية سأل زيد بن أرقم شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتمعا قال نعم صلى العيد أول النهار ثم رخص في الجمعة ثم قال من شاء أن يجمع فليجمع

الحديث الثاني

٧٦٩ - أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أحمد بن." (١)

١٥٦. "مسألة لا يكره الكلام قبل الابتداء بالخطبة وبعد الفراغ منها وقال أبو حنيفة يكره

٨٠٧ - أخبرنا عبد الأول قال أنبأنا الداودي قال أنبأنا ابن أعين قال حدثنا الفربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال أقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما أقام الصلاة حتى نام القوم أخرجاه

٨٠٨ - وأخبرنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع حدثنا جرير بن حازم عن ثابت البناني عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلم الرجل في

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٥٠٢/١

الحاجة فيكلمه ثم يتقدم إلى مصلاه فيصلي

مسألة السنة أن يقرأ في الجمعة بالجمعة والمنافقين وهو قول الشافعي وقال مالك بسبح والغاشية وقال أبو حنيفة ليس فيها معين

٨٠٩ - أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أنبأنا نصر بن الحسن قال أنبأنا عبد العزيز بن محمد قال أنبأنا ابن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة وصلى لنا أبو هريرة يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الأخيرة ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ قرأت بسورتين كان علي يقرأ بهما بالكوفة فقال أبو هريرة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة انفرد بإخراجه مسلم ولمالك ما

٨١٠ - أخبرنا به ابن عبد الواحد أنبأنا الحسن بن علي قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا مالك عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة قال ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾

٨١١ - قال أحمد وحدثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المبشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العيدين ب ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ وإن وافق يوم الجمعة قرأهما جميعا انفرد بهذه الطريق مسلم واتفقا على الذي قبلها." (١)

١٥٧. "والجواب أن هذا الحديث يرويه مجاهيل ثم لو صح فصلاته على تلك المرأة كانت بعد ذلك لأن أول مرجوم كان ماعزا ولهذا قالت له تريد أن تردني كما رددت ماعزا

مسألة السنة تسنيم القبور وقال الشافعي بسطحها لنا أن قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنم روى مسلم بن الحجاج في صحيحه من حديث أبي بكر بن عياش عن سفيان التمار

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١/٥٠٦

قال رأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما

٩٠٥ – أنبأنا أحمد بن الحسن بن البنا قال أنبأنا محمد بن علي الدجاجي أنبأنا عبد الله بن محمد الأسدي قال أنبأنا علي بن الحسن بن العبد قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا محمد بن العلاء أن أبا بكر بن عياش حدثهم قال حدثنا صالح بن أبي صالح قال رأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم شبرا أو نحوا من شبر

قال أبو داود وحدثنا محمد بن يسار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي حصين عن الشعبي قال رأيت قبور الشهداء مسنمة احتجوا بثلاثة أحاديث

الحديث الأول

٩٠٦ – أخبرنا به ابن عبد الواحد أنبأنا الحسن بن علي قال أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن أبي الهياج الأسدي قال قال لي علي انعتك على ما نعتني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا إلا سويته

الحديث الثاني

٩٠٧ – وبه قال أحمد وحدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يقعد على القبر وأن يفضض أو يبنى عليه

الحديث الثالث

٩٠٨ – أخبرنا محمد بن عبد الله أنبأنا نصر بن الحسن أنبأنا عبد الغافر بن محمد قال حدثنا ابن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال حدثني أبو طاهر أحمد بن عمرو قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا علي الهمداني حدثه قال كنا مع فضالة بن عبيد برودس فتوفي صاحب لنا فأمر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها انفرد بإخراج هذه الأحاديث الثلاثة مسلم

والجواب أن هذا محمول على ما كانوا يفعلونه من تعلية القبور بالبناء المستحسن العالي وبيانه ما." (١)

١٥٨. "لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين

قال الإسماعيلي قد رواه البخاري عن آدم عن شعبة فقال فيه فأكملوا عدة شعبان ثلاثين

قال وقد رويناه عن غندر وعبد الرحمن بن مهدي وابن علية وعيسى بن يونس وشبابة وعاصم بن علي والنضر بن شميل ويزيد بن هارون وابن داود وآدم كلهم عن شعبة لم يذكر أحد منهم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين

قال وهذا يجوز أن يكون من آدم رواه على التفقه من عنده للخبر وإلا فليس لانفراد البخاري عنه بهذا من بين من رواه عنه ومن بين سائر من ذكرنا ممن يرويه عن شعبة وجه ورواه المقري عن ورقاء عن شعبة على ما ذكرناه أيضا قلنا فعلى هذا يكون المعنى فإن غم عليكم رمضان فعدوه ثلاثين وعلى هذا لا يبقى لهم حجة في الحديث على أن أصحابنا قد تأولوا ما انفرد به البخاري من ذكر سفيان فقالوا نحمله على ما إذا غم هلال رمضان وهلال شوال فإنا نحتاج إلى إكمال شعبان ثلاثين احتياطا للصوم فإنا وإن كنا قد صمنا يوم الثلاثين من شعبان فليس بقطع منا على أنه رمضان إنما صمناه حكما

الحديث الثاني

١٠٦١ - أخبرنا به محمد بن عبيد الله الزاغوني أنبأنا نصر بن الحسن أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم الشهر فعدوا ثلاثين انفرد بإخراجه مسلم

والجواب أن المراد فإن غم عليكم رمضان فعدوا رمضان ثلاثين يدل عليه شيئان أحدهما أن الكناية يرجع إلى أقرب المذكورين وأقربهما وأفطروا لرؤيته والثاني أنه قد روي مفسرا

١٠٦٢ - أخبرنا ابن عبد الواحد قال أنبأنا الحسن بن علي التميمي قال أنبأنا أحمد بن

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١٨/٢

جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما انفرد بإخراجه مسلم الحديث الثالث." (١)

١٥٩. "محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نفرد يوم الجمعة بصوم الحديث الرابع

١١٦٦ - أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أنبأنا نصر بن الحسن قال أنبأنا عبد الغافر أنبأنا ابن عمرويه حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا أبو كريب حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكوم في صوم يصومه أحدكم انفرد بإخراجه مسلم الحديث الخامس

١١٦٧ - أخبرنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن عاصم عن محمد بن سيرين عن أبي الدرداء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء لا تخص ليلة الجمعة بقيام دون الليالي ولا يوم الجمعة بصيام دون الأيام

الحديث السادس

١١٦٨ - وبالإسناد قال أحمد حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة سمع محمد بن عباد بن جعفر قال سألت جابرا أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة قال نعم ورب هذا البيت الحديث السابع

١١٦٩ - وبالإسناد قال أحمد وحدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال حدثنا الوليد بن مسلم عن يحيي بن حسان قال سمعت عبد الله بن بسر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم الحديث الثامن

١١٧٠ - وبالإسناد قال أحمد وحدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا محمد بن إسحاق عن يزيد

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٢/٧٤

بن أبي حبيب عن مربد بن عبد الله اليزني عن حذيفة الأزدي عن جنادة الأزدي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة في سبعة من الأزد أنا منهم وهو يتغدى فقال هلموا إلى الغداء فقلنا يا رسول الله إنا صيام فقال أصمتم أمس قلنا لا قال فتصومون غدا قلنا لا قال فأفطروا قال فأكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج وجلس على المنبر دعا بإناء من ماء فشرب وهو على المنبر والناس ينظرون يريهم أنه لا يصوم يوم الجمعة الحديث التاسع." (١)

١٦٠. "١١٨٥ – أخبرنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا نصر بن الحسن أنبأنا عبد الغافر بن محمد حدثنا ابن عمرويه أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه جعل على نفسه يوما يعتكفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوف بنذرك أخرجاه في الصحيحين

وجوابه من وجهين أحدهما أن كل لفظ في مرتبة حديث ويحتمل أن يكون نذر نذرين والثاني أنه لا حجة فيه إذ ذكر ههنا للصوم قالوا وقد روي فيه ذكر الصوم

١١٨٦ – أخبرنا ابن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن عمر قال حدثني أبو طالب الحافظ حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبي حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر نذر أن يعتكف في الشرك ويصوم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه فقال أوف بنذرك

فالجواب من وجهين أحدهما أن هذا اللفظ تقرد به سعيد بن بشير عن عبيد الله قال يحيي بن معين وابن نمير ليس بشيء وقال النسائي ضعيف والثاني أنه إذا أنذر الصوم لزم فلم قلتم أنه يلزم في صحة الاعتكاف حديث ثاني

١١٨٧ – أخبرنا ابن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن عمر حدثنا محمد بن إسحاق السوسي حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٢/١٠٥

الرملي حدثنا محمد بن يحيي بن أبي عمر حدثنا عبد العزيز بن محمد عن أبي سهيل عم مالك بن أنس بن مالك عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام إلا أن يجعله على نفسه

قالوا قد قال الدارقطني رفعه السوسي وغيره لا يرفعه قلنا السوسي ثقة قال أبو بكر الخطيب دخل بغداد وحدث أحاديث مستقيمة أما حجتهم." (١)

١٦١. "توفي عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب، سنة إحدى وستين ومائتين.

أخبرنا أبو طاهر بن محمد [بن] أحمد السلفي، أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المقرئ الحداد بأصبهان، أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد بن محمد بن عثمان الطرازي في كتابه، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج** الحافظ النيسابوري، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم." (٢)

١٦٢. "الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

٣٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَكِّيُّ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْعَمْرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** الْإِمَامُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ» .

قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ! ! قَالَ: «يُقْتَلُ هَذَا فَيَلِجُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتُوبُ عَلَى الْآخَرِ فَيَهْدِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهَدُ»." (٣)

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١١٠/٢

(٢) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/٢٩٦

(٣) كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين، أبو الفرج المقرئ ص/٨٣

١٦٣. "الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

٣٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقِيبُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أُجُورَهُمْ، وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أُجُورُهُمْ»." (١)

١٦٤. "بقي، أصح إسنادا من هذا، انتهى قوله.

فإن كان هو تصحيحا فقد أخطأ، فإن عبد الله بن الحارث هذا لا تعرف له حال، ولا يعرف روى عنه إلا حرملة بن عمران راوي هذا الحديث عنه، وإن كان هو / تضعيفا فقد أجمل علته، وهي هذه التي ذكرنا.

والحديث المذكور ذكره أبو داود، عن محمد بن حاتم بن ميمون، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن عبد الله بن الحارث.

ورواه مسلم أيضا عن محمد بن حاتم بن ميمون، بإسناده، ومتنه، حرفا بحرف، لكنه لم يذكره في كتابه، فإنه لا يصح لما ذكرناه.

وإنما ذكره عنه أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة، قال: حدثنا محمد ابن عبد الرحمن السرخسي، **حدثنا مسلم بن الحجاج** فذكره.

(١٢١٨) وذكر حديث عائشة حين أضلت بدنتها.

وقد ذكرنا مبينا في باب الأحاديث التي ضعفها وليست بضعيفة.

(١٢١٩) وذكر من طريق الدارقطني حديث ابن عمر، في أن " من وقف." (٢)

١٦٥. "شيخٌ آخَرُ [الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ]

أَخْبَرَنَا أَبُو بكرٍ ذَاكِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَسْنُوَيْهِ الْمُعَلِّمِ، إِذْنًا كَتَبَ بِهَا إِلَيْنَا

---

(١) كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين، أبو الفرج المقرئ ص/٨٧

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان الفاسي ٣/٤٥٩

مِنْ أَصْبَهَانَ، فِي سَنَةِ تسعٍ وَخَمْسِينَ وخمسمائةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ محمدٍ الْفَارِسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّاهِدُ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، قَالَ: **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** بْنِ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مسروقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خديجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حربٍ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ." (١)

١٦٦. "٥ - قُرِئَ عَلَى ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيِّ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ بِدِمَشْقَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفُرَاوِيُّ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي حَيْوَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، إِذْ طَلَعَ خَبَّابٌ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرٍ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ» ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَّابًا إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَيُخْبِرُهُ مَا قَالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ.
كَذَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِهِ." (٢)

---

(١) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي، ابْنُ اللَّتِّيِّ ص/٤٨٧

(٢) أحاديث صحيحة مما رواه مسلم بن الحجاج بين المصطفى وبينه تسعة نفر لضياء الدين المقدسي، المقدسي، ضياء الدين ص/١٠

١٦٧. "سَمَاء الْعُلُوّ بِإِسْنَاد متسلسل نيسابوري عَن نيسابوري وَمعمر عَن معمر إِلَى مُؤَلفه مُسلم رَحمَه الله

وأنبأنا بِهِ عَن الفراوي أَيْضا ابْن حفيده الشَّيْخ الزكي أَبُو الْقَاسِم مَنْصُور رَحِمهم الله أَجْمَعِينَ وإيانا ونفعنا بذلك وإخواننا آمين آمين

وَأما القلانسي فَهُوَ ابو مُحَمَّد أَحْمد بن عَليّ بن الْحسن بن الْمُغيرَة بن عبد الرَّحْمَن القلانسي وَقعت بروايته عَن مُسلم عِنْد المغاربة وَلم أجد لَهُ ذكرا عِنْد غَيرهم دخلت رِوَايَته إِلَيْهِم من مصر على يَدي من رَحل مِنْهُم إِلَى جِهَة الْمشرق كَأبي عبد الله مُحَمَّد بن يحيى الْحذاء التَّمِيمِي الْقُرْطُبِيّ وَغَيره

سمعوها بِمصْر من أبي الْعَلَاء عبد الْوَهَّاب بن عِيسَى بن عبد الرَّحْمَن بن ماهان الْبَغْدَادِيّ قَالَ حَدثنَا أَبُو بكر أَحْمد بن مُحَمَّد بن يحيى الْأَشْقَر الْفَقِيه على مَذْهَب الشَّافِعِي حَدثنَا أَبُو مُحَمَّد أَحْمد بن عَليّ بن الْحسن القلانسي **حَدثنَا مُسلم بن الْحجَّاج** حاشى ثَلَاثَة أَجزَاء من آخر الْكتاب أَولهَا حَدِيث الْإِفْك الطَّوِيل فَإِن أَبَا الْعَلَاء ابْن ماهان الْمَذْكُور كَانَ يروي ذَلِك عَن أبي أَحْمد الجلودي عَن ابْن سُفْيَان عَن مُسلم وبلغنا عَن الْحَافِظ الْفَاضِل أبي عَليّ الْحُسَيْن بن مُحَمَّد الغساني وَكَانَ من جهابذة الْمُحدثين وَرَئِيسهمْ بقرطبة قَالَ سَمِعت أَبَا عمر أَحْمد بن مُحَمَّد بن يحيى." (١)

١٦٨. "حاجة وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك) فيه تقديم الأهم من الأمور المتعارضة لأنه لما تعارض سفره في الغزو وفي الحج معها رجح الحج معها لأن الغزو يقوم غيره في مقامه عنه بخلاف الحج معها قوله (وحدثنا بن أبي عمر حدثنا هشام يعنى بن سليمان المخزومي عن بن جريج بهذا الإسناد نحوه ولم يذكر ولا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم) هذا آخر الفوات الذي لم يسمعه أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان من مسلم وقد سبق بيان أوله عند أحاديث رحم الله المحلقين والمقصرين ومن هنا قال أبو إسحاق **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال وحدثني هارون بن عبد الله قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال بن جريج أخبرني أبو الزبير الحديث وهو أول الباب الذي ذكره متصلا بهذا والله أعلم

---

(١) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح ص/١١١

(باب استحباب الذكر إذا ركب دابته متوجها لسفر حج)

(أو غيره وبيان الأفضل من ذلك الذكر)

[١٣٤٢] قوله (كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا." (١)

١٦٩. "محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن محمد، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه:

((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)) .

قالت: ((فلولا ذلك لأبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً)) .

وفي رواية ابن أبي شيبة: ((لولا ذلك)) ، لم يذكر ((قالت)) .

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: وتغليظه صلى الله عليه وسلم في النهي عن اتخاذ قبره مسجداً، لما خشي من تفاقم الأمر، وخروجه عن حد المبرة إلى المنكر، وقد بينه صلى الله عليه وسلم في قوله: ((لا تتخذوا قبري وثناً يعبد)) .

وأخبرنا الشيخ أبو الفتح نصر بن أبي الفرج بن علي بن محمد." (٢)

١٧٠. "محمد بن صدقة الحراني، أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أخبرنا عبد الغافر، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل، عن أبي شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم.

عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد)) .

---

(١) شرح النووي على مسلم، النووي ٩/١١٠

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، أبو اليمن بن عساكر ص/٦٥

ح وأخبرنا به أعلا من هذا بدرجتين أبو المنجا عبد الله بن اللتي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا أبو محمد السرخسي، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي، أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، به.." (١)

١٧١. "أَخْبَرَنَا الْعَدْلُ الْمُسْنَدُ أَمِينُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ غُنَيْمَةَ الْإِرْبِلِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْمُزِّيُّ الْحَنَفِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَامِرِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ وَأَنَا أَسْمَعُ سَنَةَ ٦٧٧، قَالَ الْأَوَّلُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاوِيِّ، وَقَالَ الآخَرَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا الْفَرَاوِيُّ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادٍ.

قَالَ خَلَفٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ." (٢)

١٧٢. "الله صلى الله عليه وسلم، فجعل ابن عباس، لا يأذن لحديثه، ولا ينظر إليه، فقال: يا ابن عباس، مالي لا أراك تسمع لحديثي، أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسمع؟ فقال ابن عباس: إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا، وأصيغنا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعبة والذلول، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف.

أخبرنا بذلك المشايخ الأربعة: الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني، وأبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الإربلي، وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد ابن سليمان العامري، وأبو بكر بن عمر بن يونس المزي.

قال ابن الصابوني والإربلي: أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، قال الإربلي:

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني، اليونيني، شرف الدين ص/٥٦

(٢) الأربعون التيمية، ابن تيمية ص/٧٠

قراءة عليه، وقال ابن الصابوني إجازة، قال: أخبرنا الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قراءة عليه.

وقال ابن الصابوني أيضا والعامري، والمزي: أخبرنا القاضى أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ابن الحرستاني الأنصاري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي - إذنا وكتابة، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، فذكره.

وقال حماد بن زيد، عن علي بن زيد: كان بشير بن كعب مما." (١)

١٧٣. "الحارث إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه.

وقال مسلم بن الحجاج: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا جرير عن مغيرة، عن الشعبي قال: حدثني الحارث الأعور الهمداني وكان كذابا.

أخبرنا بذلك أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن غنيمة الإربلي، قال: أخبرنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي بنيسابور قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي (ح) ، وأخبرنا الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن أحمد بن الصابوني، وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري، وأبو بكر بن عمر بن يونس المزي، قالوا: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن الحرستاني، قال: أنبأنا أبو عبد الله الفراوي النيسابوري كتابة من نيسابور، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، فذكره.

وبه، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جرير، عن حمزة الزيات، قال: سمع مرة الهمداني من الحارث شيئا، زاد غيره: فأنكره، فقال له: اقعد بالباب، قال: فدخل مرة وأخذ سيفه، قال: وأحس الحارث بالشر فذهب.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٨٦/٤

وبه، قال: حدثني حجاج بن الشاعر، قال: حدثني أحمد وهو ابن يونس، قال: حدثنا زائدة، عن منصور والمغيرة، عن إبراهيم: أن الحارث اتهم.." (١)

١٧٤. "روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وإبراهيم بن يوسف الكندي الصيرفي، وسليمان بن أبي شيخ، وعبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، وعبد الله بن المبارك (خ) ، وعبد الله بن محمد بن حكيم الطائي البصري، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي، وأبو روح الفرج بن سعيد المأربي اليماني، ومحمد بن بشر العبدي، وهشام بن محمد بن السائب الكلبي، ويحيى بن عبد الحميد الحماني.

قال مكي بن عبدان: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا الحلواني، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا خالد بن سعيد، قيل لمحمد: من ذكرت يا أبا عبد الله؟ قال: الثقة الصدوق المأمون خالد بن سعيد أخو إسحاق بن سعيد.

أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرتنا ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح، قلت: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ في كتابه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الجوزقي، قال: أخبرنا مكي بن عبدان، فذكره.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

روى له البخاري حديثا واحدا، عن أبيه، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص في ذكر خاتم النبي صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك.

---

(١) الورقة ١١٠. ونقل ابن حجر عن الدارقطني أنه قال: ليس به بأس.." (٢)

١٧٥. "٥٩٢٤ - سي: مسلم بن أبي حرة المديني (١) .

روى عن: عبد الله بن الزبير، ونافع بن جبير بن مطعم (سي) .

روى عنه: عمارة بن غزية، ومحمد بن عجلان (سي) ، ويحيى بن أيوب المصري.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٢) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٤٦/٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٨٢/٨

روى له النسائي في "اليوم والليلة"حديثا واحدا عن نافع ابن جبير بن مطعم، عن أبيه في النزول.

٥٩٢٥ - د ق: مسلم بن خالد بن قرقرة (٣) ، ويقال: ابن

---

= إنه صنف مسندا كبيرا على الصحابة لم يتم. وقال ابن الاخرم: إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن يحيي وإبراهيم بن أبي طالب ومسلم بن الحجاج.

وقال أبو بكر الجارودي. **حدثنا مسلم بن الحجاج** وكان من أوعية العلم. وقال مسلمة بن قاسم ثقة جليل القدر من الأئمة. (١٠ / ١٢٧ - ١٢٨) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة حافظ إمام مصنف. قلت: مناقبه جمه اكتفى المؤلف منها بهذا القدر، فمن أراد توسعة فعلية بمظان ترجمته التي ذكرناها.

(١) طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ١٦٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٠٩٥، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٧٩٨، وثقات ابن حبان: ٥ / ٣٩٣، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٣٧، ومعرفة التابعين، الورقة ٤٠، ونهاية السول، الورقة ٣٧١، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ١٢٨، والتقريب: ٢ / ٢٤٥، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٦٩٦٣.

(٢) ٥ / ٣٩٣، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. (طبقاته: ٩ / الورقة ١٦٤) وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٩٩، وتاريخ الدوري: ٢ / ٥٦١، وابن الجنيد، الترجمة =."

(١)

١٧٦. "وكان ينزل قطيعة الربيع (١) .

وذكره أبو حفص الفلاس، فقال: ليس بشيء.

قلت: هذا من كلام الأقران الذي لا يسمع، فإن الرجل ثبت حجة.

مات: في آخر سنة خمس وثلاثين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا ابن عمرويه الجلودي، حدثنا إبراهيم بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٠٨/٢٧

حدثنا زهير، ومحمد بن حاتم، وعبد بن حميد، قال عبد: حدثني، وقال الآخران: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، أخبرنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال:

قال سالم: سمعت أبا هريرة يقول:

سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا، ثم يصبح قد ستره ربه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، فيبيت يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه) (٢) .

١٠٧ - محمد بن حاتم المصيصي * (د)

العابد، صدوق، لقبه: حبي.

يكنى: أبا جعفر.

---

(١) سبق التعريف بها في الصفحة: ٤١٤ التعليق الثالث.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٩٠) في الزهد والرقائق: باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه، وما بين حاصرتين منه، وأخرجه البخاري ١٠ / ٤٠٥، ٤٠٦ في الرقاق: باب ستر المؤمن على نفسه، من طريق عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: "كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا، ثم يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه ".

(*) الجرح والتعديل ٧ / ٢٣٨، تهذيب الكمال، ورقة: ١١٨٣، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٣، تذهيب التهذيب ٣ / ١٩٦، تهذيب التهذيب ٩ / ١٠٣، ١٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٣١.." (١)

١٧٧. "فدلس اسمه وأبهمه (١) .

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد الطوسي، وأجاز لنا القاسم ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٥١/١١

غنيمة، قال:

أخبرنا المؤيد، أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي سنة خمس وستين وثلاث مائة، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا شيبان، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، عن معقل بن يسار، قال:

سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة) (٢) .

---

= صيامها وقيامها، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا من عبادة ألف سنة صيامها وقيامها، فإن رده الله إلى أهله سالما لم تكتب عليه سيئة ألف سنة، وتكتب له الحسنات، ويجرى له أجر الرباط ".

قال البوصيري في " الزوائد " ورقة ١٧٧: هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن يعلى وشيخه عمر بن صبح، ومكحول لم يدرك أبي بن كعب ومع ذلك فهو مدلس وقد عنعنه، وقال عبد العظيم المنذري في كتاب " الترغيب والترهيب " ٢ / ٢٤٥ في باب الرباط: وآثار الموضع ظاهرة عليه، ولا عجب، فراويه عمر بن صبح الخراساني، ولولا أنه في الأصول ما ذكرته، وقال الحافظ ابن كثير في " جامع المسانيد ": أخلق بهذا الحديث أن يكون موضوعا لما فيه من المجازفة، ولأنه من رواية عمر بن صبح أحد الكذابين المعروفين بوضع الحديث.

(١) اورده في " سننه " برقم (١٠٩٥) في إقامة الصلاة: باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة، فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شيخ لنا، عن عبد الحميد، عن محمد ابن يحي بن حبان، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن ابيه، قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته " قال المزي في ورقة ٦٢٥ ورواه، عبد بن حميد، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن الواقدي، عن عبد الحميد بن جعفر، قلت: لكن متن الحديث صحيح من غير طريق الواقدي، فقد رواه، أبو داود (١٠٧٨) وابن ماجة (١٠٩٥) باسناد صحيح كما قال البوصيري في " الزوائد " ورقه ٧٢.

(٢) هو في صحيح مسلم (١٤٢) في الايمان: باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار،

وفي الامارة: باب فضيلة الامام العادل، وأخرجه البخاري ١٣ / ١١٢، ١١٣ من طريق أبي نعيم، عن أبي الاشهب بهذا الإسناد، وهو في " المسند " ٥ / ٢٥ و٢٧.." (١)

١٧٨. "قال أبو عبد الله ابن الأبار (١) : كان -رحمه الله- أبدا يحدثنا أن السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها، وهو آخر الحفاظ والبلغاء بالأندلس، استشهد في كائنة أنيشة، على ثلاث فراسخ من مرسية، مقبلا غير مدبر، في العشرين من ذي الحجة، سنة أربع وثلاثين وست مائة (٢) .

وقال الحافظ أبو محمد المنذري (٣) : توفي شهيدا بيد العدو.

قال: وكان مولده بظاهر مرسية، في مستهل رمضان، سنة خمس وستين، وسمع ببلنسية ومرسية وشاطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة ودانية وسبتة، وجمع مجاميع تدل على غزارة علمه، وكثرة حفظه، ومعرفته بهذا الشأن، كتب إلي بالإجازة في سنة أربع عشر وست مائة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي، أخبرنا أحمد بن محمد الحاكم بتونس (٤) ، أخبرنا العلامة أبو الربيع بن سالم الكلاعي، أخبرنا عبد الله بن محمد الحجري، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن زغيبة (٥) ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري، أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أفلح بن حميد، عن القاسم، عن

---

(١) الورقة ١١٠.

(٢) هكذا كان علماء الأمة، والمحدثون خاصة، أول المدافعين عن بلاد الإسلام وحفظ بيضته من كل عدو مخذول، ومشوه للاسلام.

(٣) التكملة لوفيات النقلة ج ٣ ص ٤٦١ من طبعة مؤسسة الرسالة.

(٤) هذا هو ابن الغماز، القاضي أبو العباس.

(٥) قيده المؤلف في " المشتبه " (٣٢٠) ، قال: " وبزاي وغين: محمد بن عبد العزيز الكلابي الزغيني الفقيه، مؤلف احكام القضاة، أخذ عنه الاشيري وضبطه ".." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٧٧/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٣٨/٢٣

١٧٩. "قبل الركوع، ورأيته يأتي العيدين ماشيا، ويرجع ماشيا، ورأيت خاتمه من فضة، وفصه من فضة مربع.

فهذه الفوائد من نسخة خالد بن مرداس، سمعها من الحكم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد الطوسي، أخبرنا محمد بن المفضل، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عمرويه، أخبرنا إبراهيم بن محمد، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني عمرو الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، قال:

كنا بعرفة، فمر عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم، فقام الناس ينظرون إليه، فقلت لأبي: يا أبة! إني أرى الله يحب عمر بن عبد العزيز.

قال: وما ذاك؟

قلت: لما له من الحب في قلوب الناس.

قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ... ، فذكر مثل حديث جرير عن سهيل، وهو: (إن الله إذا أحب عبدا، دعا جبريل فقال: إني أحب فلانا فأحبه.

قال: فيحبه جبريل.

ثم ينادي في السماء، فيقول: إن الله يحب فلانا، فأحبوه.

فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض (١)) .

سعيد بن منصور: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه:

أن حيان بن

---

= (٣٩٩) بلفظ: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم.

ورواه أحمد ٣ / ٢٦٤ والطحاوي ١ / ١١٩، والدارقطني: ١١٩، وقالوا فيه: فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم، ورواه ابن حبان في " صحيحه " وزاد: ويجهرون بالحمد لله رب العالمين، وفي لفظ للنسائي ٢ / ١٣٥، وابن حبان: فلم أسمع أحدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وفي لفظ لأبي يعلى الموصلي في " مسنده ": " فكانوا يستفتحون القراءة

فيما يجهر به بالحمد لله رب العالمين " وفي لفظ للطبراني في " معجمه " وأبي نعيم في " الحلية " وابن خزيمة (٤٩٨) والطحاوي ١ / ١١٩: وكانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم.
قال الزيلعي: ورجال هذه الروايات كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيح جمع.
(١) أخرجه مسلم (٢٦٣٧) (١٥٨) في البر والصلة: باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده.." (١)

١٨٠. "وغرناطة ومالقة ودانية وسبتة، وجمع مجاميع تدل على غزارة علمه وكثرة حفظه ومعرفته بهذا الشأن، كتب إلي بالإجازة في سنة أربع عشرة وست مائة.
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي، أخبرنا أحمد بن محمد الحاكم بتونس، أخبرنا العلامة أبو الربيع بن سالم الكلاعي، أخبرنا عبد الله بن محمد الحجري، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن زغيبة، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري، أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: "طيبت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيدي لحرمه حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف بالبيت"١.
أخبرناه عاليا أحمد بن هبة الله، وزينب بنت كندي، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه فذكره.
مات مع ابن سالم في العام: المحدث العالم الملك المحسن أحمد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وله سبع وخمسون سنة، والشيخ إسحاق بن أحمد بن غانم العلثي زاهد بغداد، ومحدث مصر المفيد وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر، والفقيه موفق الدين حمد بن أحمد بن محمد بن صديق الحراني، وأبو طاهر الخليل بن أحمد الجوسقي، والمعمر سعيد بن محمد بن ياسين السفار، والإمام الناصح عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي، ومفتي حران الناصح عبد القادر بن عبد القاهر بن بعد المنعم، والمفتي شرف الدين عبد القادر بن محمد بن الحسن ابن البغدادي المصري، وخطيب بلنسية أبو الحسن علي بن أحمد بن خيرة المقرئ، والمسند أبو نزار عبد الواحد بن أبي نزار البغدادي الجمال، والمسند أبو الحسن علي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٤٦/٥

بن محمد بن كبة ببغداد، والحافظ المؤرخ أبو الحسن محمد ابن أحمد بن عمر القطيعي، والمسند المحدث أبو الحسن مرتضى بن حاتم الحارثي المصري، والمسند أبو بكر هبة الله بن عمر بن حسن بن كمال الحلاج، والمعمرة ياسمين بنت سالم بن علي ابن البيطار.

---

١ صحيح: أخرجه الشافعي "١/ ٢٩٧ و٢٩٨"، والطيالسي "١٤١٨" و"١٥٥٣"، والحميدي "٢١٠" و"٢١١" و"٢١٢"، وأحمد "٦/ ٣٩ و١٠٧ و١٨١ و١٨٦ و٢١٤ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٥٨"، البخاري "١٧٥٤" و"٥٩٢٢"، ومسلم "١١٨٩" "٣٨"، والنسائي "٥/ ١٣٧، ١٣٨"، وابن ماجه "٢٩٢٦" وابن خزيمة "٢٥٨٠" و"٢٥٨١"، والطحاوي "٢/ ١٣٠"، وابن الجارود "٤١٤"، والبيهقي "٥/ ٣٤" من طرق عن عائشة، به.." (١)

١٨١. "قال عبد الغافر حصلت له من السلطان مكانه ونعمة ثم كان يرشح من كلامه نوع تشبيب بالخلافة ودعوة إلى اتباع فضله وادعاء استحقاق الإمامة يبيض وسواس الشيطان في رأسه ويفرخ ويرفع الكبر بأنفه ويشمخ فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ورجع إلى همذان فأقام بها يدرس ويفيد ويصنف مدة

توفي مسموما بأصبهان في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة

كتب إلى أحمد بن أبي طالب عن ابن النجار أن القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن العمري حدثه عن أبي عامر محمد بن سعدون بن مرجي العبدري قال حدثنا أبو المظفر الأبيوردي من لفظه ببغداد في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني بجرجان أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي حدثنا أبو أحمد الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خير لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي)." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٥٩/١٦

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٨٤/٦

١٨٢. "وقال بن الأخرم إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة محمد بن يحيي وإبراهيم بن أبي طالب ومسلم وقال ابن عقدة قلما يقع الغلط لمسلم في الرجال لأنه كتب الحديث على وجهه وقال أبو بكر الجارودي **حدثنا مسلم بن الحجاج** وكان من أوعية العلم وقال مسلمة بن قاسم ثقة جليل القدر من الأئمة وقال بن أبي حاتم كتبت عنه وكان ثقة من الحفاظ له معرفة بالحديث وسئل عنه أبي فقال صدوق وقال بندار الحفاظ أربعة أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل والدارمي ومسلم وقال.

٢٢٧ – "سي – مسلم" بن أبي حرة١ المدني عن الزبير ونافع بن جبير بن مطعم وعنه بن عجلان وعمارة بن غزية ويحيي بن أيوب وذكره بن حبان في الثقات قلت وذكره بن سعد في الطبقة الثالثة وقال كان قليل الحديث.

٢٢٨- "د ق – مسلم" بن خالد بن فروة ويقال بن المخزومي مولاهم أبو خالد الزنجي المكي الفقيه روى عن زيد بن أسلم وأبي طوالة والعلاء بن عبد الرحمن وعبد الله بن عمرو بن هشام بن عروة والزهري وعتبة بن مسلم داود بن أبي هند وابن جريج وغيرهم روى عنه بن وهب والشافعي وعبد الملك بن الماجشون ومروان بن محمد وإبراهيم بن شماس وأسود بن عامر شاذان والحميدي والنفيلي والقعنبي وأبو نعيم وعلى بن الجعد وابن أبي الشوارب وهشام بن عمار وسويد بن سعيد وآخرون قال عبد الله بن أحمد عن أبيه مسلم بن

---

١ مسلم بن أبي حرة بضم المهملة وتشديد الراء ١٢ تقريب.." (١)

١٨٣. "٢٢٩ -[٦٨٧] "**حدثنا مسلم بن الحجاج**".

قال العراقي: "لم يرو المصنف في كتابه شيئا عن مسلم صاحب الصحيح إلا هذا الحديث، وهو من رواية الأقران، فإنهما اشتركا في كثير من شيوخهما".

"أحصوا هلال شعبان لرمضان" (١) هذا مختصر من حديث،

---

(١) باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان. (٦٨٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٢٨/١٠

الله – صلى الله عليه وسلم –: "أحصوا هلال شعبان لرمضان".

حديث أبي هريرة لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي معاوية والصحيح ما روي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: " لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا يومين ".

وهكذا روي عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – نحو =." (١)

١٨٤. "إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا اؤتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف؛ غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم ".

٦ – شافهني شيخي شيخ الإسلام علم الدين ابن شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر ابن رسلان البلقيني، عن والده، عن أبي حيان، أنبأنا أبو علي بن أبي الأحوص قراءة عليه، أنبأنا الأستاذ النحوي الشريف أبو علي الحسن بن إسماعيل بن سمعان سماعا، أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني مكاتبة، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي مكاتبة، أنبأنا الزكي أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا المغيرة بن سلمة المخزومي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة، قال: دخل عثمان رضي الله تعالى عنه المسجد بعد صلاة المغرب، فقعد وحده، فقعدت إليه، فقال: يا ابن أخي سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: " من صلى العشاء في جماعة، فكأنما قام نصف ليلة، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله ".

٧ – وبه إلى ابن أبي الأحوص، أنبأ أبو عبد الله محمد بن علي بن الزبير القضاعي المريبطري مشافهة، أنبأ الخطيب العالم أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن النعمة سماعا، أنبأ أبو علي حسين بن محمد الصدفي، أنبأ أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، أنبأ أبو الفتح هلال بن محمد الحفار، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن يحيي بن عياش القطان، أنبأ زهير بن محمد ابن

---

(١) قوت المغتذي على جامع الترمذي، الجَلَال السُّيُوطي ١/٢٥٨

نمير، أنبأ عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنهم، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

" إذا كان بين يديك مثل مؤخرة الرحل لم يقطع صلاتك ما يمر بين يديك ".

٨ – وبه إليه، أنبأنا الأستاذ أبو جعفر أحمد بن علي المالقي الفحام أذنا، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي سماعا، أنبأ أبو الحسن بن هذيل سماعا، أنبأ أبو داود سليمان." (١)

١٨٥. "[وصفه]

أخبرنا العلامة أبو إسحاق العباس أحمد بن إبراهيم الفزاري الخطيب قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٧٥٣هـ، أخبرنا العلامة أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح، أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل الساعدي، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أحمد بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث. (ح) : قال: وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((عرض علي الأنبياء عليهم السلام، فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه، وإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم.." (٢)

١٨٦. "نماذج من ثناء العلماء عليه رحمه الله:

تحدث العلماء عن فضل الإمام مسلم واعترفوا له بقوة المعرفة وعلو المنزلة. قال فيه شيخه محمد بن عبد الوهاب الفراء: "كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم ما علمته إلا خيرا". وقال ابن الأخرم: "إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة هم: محمد بن يحي وإبراهيم بن أبي طالب ومسلم". وقال ابن عقدة: "قلما يقع الغلط لمسلم في الرجال لأنه كتب الحديث على وجهه". وقال أبو بكر ابن الجارودي: "**حدثنا مسلم بن الحجاج** وكان من أوعية العلم". وقال مسلمة بن قاسم: "ثقة جليل القدر من الأئمة". وقال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه، وكان ثقة من الحفاظ له معرفة في الحديث وسئل عنه أبي فقال صدوق"، وقال

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٠٠/٢

(٢) تفسير إن إبراهيم كان أمة لابن طولون، ابن طولون ص/٣٦

بندار: "الحفاظ أربعة أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل والدارمي ومسلم". وقال إسحاق بن منصور لمسلم: "لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين". وقال أحمد بن سلمة: "رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما". وقال النووي:." (١)

١٨٧. "قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جابِرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ ، أَلَّا تَنْقُضَ شَعْرَهَا إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ شُئُونَ رَأْسِهَا

٥٤١ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: كُنَّا فِي حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ

٥٤٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاذُوَيْهِ ، قَالَ:." (٢)

١٨٨. "أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

٥٥٠ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا

٥٥١ - قَالَ سَمِعت الْمُزنِيّ ، يَقُول: سَمِعت الشَّافِعِي ، يَقُول: لَيْسَ." (٣)

١٨٩. "١٠٠٧ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** ببغداد قال: حدثني أبو غسان المسمعي قال: ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن مطر، عن أبي العالية البراء قال: قلت لعبد الله بن الصامت نصلي يوم الجمعة خلف أمراء يؤخرون الصلاة؟ قال: فضرب فخذي ضربة أوجعني، وقال سألت أبا ذر عن ذلك، فضرب فخذي وقال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الإمام مسلم وصحيحه، عبد المحسن العباد ص/٣٣

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس، أحمد بن حنبل ص/٢٦٦

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس، أحمد بن حنبل ص/٢٧٢

عن ذلك فقال: «صلوا الصلوات لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة» قال عبد الله: ذكر لي أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ضرب فخذ أبي ذر." (١)

.١٩٠ "١٥٢٤ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال: حدثني أبو غسان المسمعي قال: ثنا - [٤١٣]- معاذ قال: حدثني أبي، عن مطر، عن أبي العالية البراء قال: قلت لعبد الله بن الصامت: نصلي يوم الجمعة خلف أمراء فيؤخرون الصلاة، قال: فضرب فخذي ضربا - أو ضربة - أوجعني، وقال: سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي، فقال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «صلوا الصلاة واجعلوا صلاتكم معهم نافلة» قال: وقال عبد الله: ذكر لي أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ضرب فخذ أبي ذر." (٢)

.١٩١ "١٥٨٦ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال: ثنا يحيى بن يحيى قال: ثنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن أبي قلابة، «أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر، ثم رفع يديه، وإذا أراد أن يركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا»." (٣)

.١٩٢ "٢٢٨١ - **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: ثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: أنبأ ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث، فقلت لها: إذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأيقظيني، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت إلى جنبه الأيسر، فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فكنت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني، قال: «فصلى إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقدا، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين»

٢٢٨٢ - حدثنا أبو علي بن شاكر السمرقندي، قال: ثنا حرملة، قال: ثنا ابن -[٥٢]- وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، عن

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢٨٧/١

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٤١٢/١

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٤٢٦/١

كريب، عن ابن عباس أنه قال: بت عند ميمونة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة، فقام فتوضأ وقام يصلي، فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه - وذكر الحديث - قال عمرو: فحدثت بها بكيرا فقال: هكذا حدثني به كريب، عن ابن عباس." (١)

١٩٣. "٢٤٠٩ - **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: ثنا أبو غسان المسمعي، قال: ثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن مطر، عن أبي العالية البراء، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة» اختصرته: يعني أمراء يؤخرون الصلاة." (٢)

١٩٤. "٢٨٥٠ - **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد بن عبد الله بن وكيع الحميري، أن أبا بكر حدثه أن مروان أرسله إلى أم سلمة يسألها عن الرجل يصبح جنبا أيصوم؟ فقالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع لا حلم ثم لا يفطر ولا يقضي» قال أبو عوانة: عبد ربه بن سعيد، ويحي بن سعيد، وسعد بن سعيد إخوة، وأعزهم حديثا عبد ربه، ويحي بن صالح الوحاظي حسن الحديث، ولكنه صاحب رأي، وهو عديل محمد بن الحسن إلى مكة، وأحمد بن حنبل لم يكتب عنه." (٣)

١٩٥. "٣١٧٢ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** ببغداد، نا أبو غسان مالك بن عبد الواحد، نا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن مطر، عن أبي الزبير،، عن جابر بن عبد الله، أن عائشة في حجة نبي الله صلى الله عليه وسلم أهلت بعمرة، فلما كانت بسرف حاضت فاشتد ذلك عليها، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «إنما أنت من بني آدم يصيبك ما أصابهم» فلما قدمت البطحاء أمرها نبي الله صلى الله عليه وسلم فأهلت، فلما قضت نسكها فجاءت إلى الحصبة أحبت أن تعتمر، فقال لها نبي الله صلى الله عليه وسلم: «إنك قد قضيت حجتك وعمرتك» قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا إذا

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢/٥١

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢/٨٤

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢/٢٠٢

هويت الشيء تابعها عليه، فأرسلها مع عبد الرحمن بن أبي بكر فأهلت بعمرة من التنعيم " قال مطر: قال أبو الزبير: فكانت عائشة إذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم." (١)

١٩٦. "٤٣٥٧ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين، ببغداد قال: حدثني أبو غسان المسمعي، من كتابه قثنا معاذ بن هشام، قثنا أبي، عن أبي سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: "كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا، قال أبو عوانة: في كتابي عن أبي سفيان، عن أبي الزبير." (٢)

١٩٧. "٥٨٠٧ - **حدثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين، إملاء ببغداد، قثنا أبو غسان المسمعي، قثنا معاذ بن هشام، قثنا أبي، عن مطر، عن عطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، وعمرو بن دينار، أن جابر بن عبد الله، حدثهم أن «رجلا أعتق مملوكه إن حدث به حدث، فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم، فباعه من نعيم بن عبد الله أخي بني عدي بن كعب»." (٣)

١٩٨. "٦١٤٢ - **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثني أبو غسان المسمعي، قثنا معاذ يعني ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض ذراع رجل فجذبه فسقطت ثنيته، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأبطله، وقال: «أردت أن تأكل لحمه؟»." (٤)

١٩٩. "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ

٢٨ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَجَلِيُّ، ثنا فَضْلُ بْنُ مُهَلْهَلٍ، أَخُو مُفَضَّلِ بْنِ مُهَلْهَلٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: كَانَ لِي عَلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ شَيْءٌ فَجِئْتُ أَجْلِسُ إِلَيْهِ فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَا حَبِيبُ جِئْتَ تَقَاضَانِي، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢/٢٩٠
(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣/١٠٠
(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣/٤٩١
(٤) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٤/٩٤

تَقَاضَانِي حَتَّى آتِيَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَشَى بِحَقِّهِ إِلَى أَخِيهِ يَقْضِيَهُ إِيَّاهُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةٌ، وَمَنْ أَمَاطَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ "." (١)

٢٠٠. "ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جندب

٤٠٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي **حدثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير

عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من سمع يسمع الله به ومن راءى يرائي الله به" ١.

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في "صحيحه" برقم "٢٩٧٦" في الزهد والرقائق: باب من أشرك في عمله غير الله.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٣٠١/٤ من طريق جعفر بن محمد الصائغ، عن عمر بن حفص، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن جندب بن عبد الله البجلي تقدم قبله "٤٠٦".

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١٦٢/٢ و١٩٥ و ٢١٢ و٢٢٣، ٢٢٤، وأبي نعيم في "الحلية" ١٢٣/٤، ١٢٤ و٩٩/٥، والبغوي في "شرح السن" "٤١٣٨".

وعن أبي سعيد الخدري عند الترمذي "٢٣٨١".

وعن أبي بكرة نفيع بن الحارث عند أحمد ٤٥/٥.." (٢)

٢٠١. "٤٠٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، **حدثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمع يسمع الله به ومن راءى يرائي الله به» .

---

(١) فوائد محمد بن مخلد، محمد بن مخلد ص/٢٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٣٥/٢

[٢: ١٠٩]
(٤٠٨Z (

---

Lصحيح - انظر ما قبله.

Sإسناده صحيح على شرط مسلم.." (١)

٢٠٢. "٢٣٤٥- وسئل عن حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بتمر عتيق، فجعل يفتشه، ويأكله.

فقال: يرويه همام بن يحيى، واختلف عنه؛

فرواه أبو قتيبة، عن همام، عن إسحاق، عن أنس.

وتابعه أبو بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن همام.

وخالفه يحيى بن معين، وغيره؛ فرووه عن وكيع، عن همام، عن إسحاق مرسلا، ليس فيه: أنس.

والمرسل أصح.

حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا هلال بن بشر، قال: حدثنا أبو قتيبة، وحدثنا ابن مخلد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، أبو الحسين، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد،." (٢)

٢٠٣. "قال: حدثنا سلم بن قتيبة، أبو قتيبة، قال: حدثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتي بتمر عتيق، فجعل يفتشه بين أصبعيه.

وأرانا أبو قتيبة هكذا يخرج السوس.

حدثناه ابن مخلد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، وكتبه (لنا) بيده، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بتمر عتيق، فجعل ينقي الشيء منه.

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٣٥/٢

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني ١١/١٢

حدثنا ابن مخلد، قال: سمعت مسلم بن الحجاج، يقول: سمعت يحيى بن معين، وألقي عليه هذا الحديث، فأنكر أن يكون فيه: أنس، وقال: ما حدثنا وكيع إلا عن إسحاق مرسلا.." (١)

٢٠٤. "حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يعق عن الغلام شاتان مكافأتان، وعن الجارية قالت: وعق رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الحسن والحسين يوم السابع شاتين لكل واحد وقال: اذبحوا على اسمه وقولو بسم الله، اللهم منك وإليك هذه عقيقة فلان، وكانوا زمان الجاهلية يجعلون (١) قطنة في دم العقيقة يجعلونها على رأس المولود فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يجعلوا مكان الدم خلوقا.

حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا إسحاق، لعله ابن أبي إسرائيل، قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد فيه: فأمرنا أن نميط، عن رأسه الأذى وقال: اذبحوا على اسم الله وقولوا بسم الله، الله أكبر ... ، والباقي مثله.

حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن زرعة بن شداد البلخي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعق عن الغلام شاتان مكافأتان، وعن الجارية شاة، قالت: وعق رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الحسن شاتين، وعن الحسين شاتين.

حدثنا ابن مخلد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني محمد بن عمرو الغافقي، من أهل اليمامة، عن

---

(١) تصحف في المطبوع إلى: "يحملون".." (٢)

---

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني ١٢/١٢

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني ٤٠٨/١٥

٢٠٥. "حريز بن ضمرة القشيري بصري. حدثنا أبو حامد محمد بن هارون ، حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، حدثنا حريز بن ضمرة القشيري ، حدثنا حرب بن أبي العالية قال: سمعت الحسن يقول: المقتر على أهله خائن.

قطبة بن حريز يكنى أبا الحوصلة ويقال: أبو الحويصلة له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه مقاتل بن معدان.

حدثنا محمد بن مخلد، **حدثنا مسلم بن الحجاج** ، حدثنا مالك بن عبد الواحد أبو غسان المسمعي ، حدثنا عون بن كهمس ، حدثنا عمران بن حدير حدثني مقاتل بن معدان قال: أتى قطبة بن حريز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أبايعك على نفسي وعلى الحويصلة ابنته وبها كان يكنى على الإسلام الوثيق أشهد أنك رسول الله ولو كذبت على الله جدعك.." (١)

٢٠٦. "حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا روح ، حدثنا ابن جريج ، عن صديق بن موسى ، عن محمد بن أبي بكر ، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تعضيه على أهل الميراث إلا ما حمل القسم".

إسماعيل بن صديق الذارع أبو الصباح.

حدثنا محمد بن مخلد ، **حدثنا مسلم بن الحجاج** ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، حدثنا إسماعيل بن صديق أبو الصباح.." (٢)

٢٠٧. "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَسِّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالُوا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعُونَ حَسَنَةً أَعْلَاهُنَّ مِنْحَةُ الْعَنْزِ لَا يَعْمَلُ الرَّجُلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٣٥٧/١

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ١٤٣٧/٣

رَجاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقًا بِمَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» -[١٣٨]- قَالَ الْفِرْيَابِيُّ: «إِلَّا أَثَابَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ» ، وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ: «وَتَصْدِيقُ مَوْعُودِهَا» وَمِمَّا يَتَمَيَّزُ بِهِ أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ، وَهَوَازِنُ تَرْجِعُ إِلَى مُضَرَ وَالْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ رَجُلٌ مِنَ السَّكُونِ، وَالسَّكُونُ مِنَ الْيَمَنِ وَيُمَيِّزُهُ أَيْضًا مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ أَمْرٌ آخَرُ، وَذَاكَ أَنَّ الْكُنْيَةَ مُتَّفِقَةٌ فِي الْخَطِّ مُخْتَلِفَةٌ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وَذَاكَ أَنَّ السَّلُولِيَّ يُكَنَّى أَبَا كَبْشَةَ بِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ وَبِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ يُكَنَّى بِأَبِي كَيْسَةَ بِالْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَسِينٍ لَا تُعْجَمُ -[١٣٩]- وَلِقَوْلِنَا إِنَّ السَّلُولِيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حُجَّةٌ، حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُمَيْعٍ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي تَارِيخِهِ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ فَقَالَ: وَأَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ مِنْ قَيْسٍ قَدِمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ -[١٤٠]-. وَلِقَوْلِنَا فِي الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ حُجَّةٌ أُخْرَى هِيَ تَفْرِيقُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ بَيْنَهَا، فَذَكَرَ السَّلُولِيَّ فِي الشَّامِيِّينَ وَذَكَرَ الْبَرَاءَ فِي الْكُوفِيِّينَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَفَّافِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ فِي تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ وَرْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَفَّافُ قَالَ: **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْكُوفَةِ الْبَرَاءَ بْنَ قَيْسٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُكْرُونَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ صَالِحَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْكُوفِيَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَبَاهُ ذَكَرَ فِي تَارِيخِهِ فِي تَابِعِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ -[١٤١]-: أَبُو كَيْسَةَ كُوفِيٌّ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ بِالْيَاءِ مُعْجَمَةً بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا مُعْجَمَةً، وَمَا أُرِيَ الْوَهْمُ فِي هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا قَدِيمًا، لِأَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ فِي تَارِيخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ فِي بَابِ الْبَاءِ، كَمَا ذَكَرَ هَذَا الرَّجُلَ فِي كِتَابِهِ الْمُلَقَّبِ بِالْمَدْخَلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ، وَلَعَلَّهُ وَهْمٌ مِمَّنْ دُونَ الْبُخَارِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَإِنْ كَانَ الْوَهْمُ مِنْهُ فَهُوَ أَعْظَمُ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْلَطُ. ذِكْرُ مَنْ نَسَبَ الْبَرَاءَ بْنَ قَيْسٍ إِلَى السَّكُونِ." (١)

(١) الأوهام التي في مدخل الحاكم للأزدي، عبد الغني الأزدي ص/١٣٧

٢٠٨. "٢ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن عبد الله الصقلي بالقيروان -[١٨١]-، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة، قال: «قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه»." (١)

٢٠٩. "٧ - أخبرني أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن عبد الله الصقلي بالقيروان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الكسائي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال مسلم: وحدثنا ابن نمير، واللفظ له قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عثمان بن حكيم، قال: أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية، حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربه طويلا -[١٩٢]-، ثم انصرف فقال: «سألت ربي ثلاثا، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، سألت ربي ألا يهلك أمتي بالسنة، فأعطانيها، وسألت ربي عز وجل ألا يهلك أمتي بالغرق، فأعطانيها، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها»." (٢)

٢١٠. "٢٣ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، وواصل بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل، ولا المقتول فيم قتل» ، فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال: «الهرج، القاتل والمقتول في النار» -[٢٢٤]-. وفي رواية ابن أبان، قال: هو يزيد بن كيسان، عن أبي إسماعيل، لم يذكر الأسلمي." (٣)

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١/١٨٠

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١/١٩١

(٣) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١/٢٢٣

٢١١. "٤٠ – أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثني إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان، واليقظان فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعي، فمن وجد ملجأ أو معاذا فليستعذ»." (١)

٢١٢. "٣٢٣ – أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليست السنة بأن لا تمطروا ، ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ، ولا تنبت الأرض شيئا»." (٢)

٢١٣. "٣٧٤ – أخبرنا عبد الملك بن الحسن الصقلي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الكسائي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: وحدثنا أبو غسان المسمعي، قال: حدثنا معتمر، عن أبيه، ، عن معبد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعثت أنا والساعة كهاتين» . قال: وضم السبابة والوسطى." (٣)

٢١٤. "٤١٠ – أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا زهير بن حرب، قال: حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال: حدثنا شعبة، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس»." (٤)

٢١٥. "٥٩٨ – أخبرنا عبد الملك بن الحسن الصقلي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الكسائي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثني زهير

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٢٤٣/١

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٦٨٧/٣

(٣) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٧٦١/٤

(٤) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٨٠٨/٤

بن حرب، قال: حدثنا معلى بن منصور، قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون: لا والله لا -[١١١٥]- نخلي بينكم وبين إخواننا فتقاتلونهم، فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله عز وجل، ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون، وذلك باطل ، فإذا جاءوا الشام خرج، فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فأمهم، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله تعالى بيده فيريهم دمه في حربته "." (١)

٢١٦. "٦٢٦ – أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن الحسين بن ذكوان، قال: حدثنا ابن بريدة، قال: حدثني عامر بن شراحيل الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي: الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النساء اللاتي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ثم قال: «ليلزم كل إنسان مصلاه» ثم قال: «أتدرون لم جمعتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إني – [١١٤٩]– والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة في البحر حيث مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١١١٤/٦

دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا: ويلك ما أنت؟ قال: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قال: أيها القوم انطلقوا -[١١٥٠]- إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم؟ قلنا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب، كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانا، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن -[١١٥١]- نخلها هل تثمر؟ قلنا: نعم، قال: أما إنها يوشك ألا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قلنا: هي كثيرة الماء، قال: إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا: نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: قاتلت العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم، فأخبرناه بأنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال: قال لهم قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسيح الدجال وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا وهبطتها في -[١١٥٢]- الأربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها "، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وطعن بمخصرته في المنبر: «هذه طيبة هذه طيبة - يعني المدينة - ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟» فقال الناس: نعم «وإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل

المشرق، ما هو من قبل المشرق، ما هو» وأومأ -[١١٥٣]- بيده إلى المشرق، قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

٢١٧. "٦٤٦ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا زهير بن حرب، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كفر ثم تهجاها ك ف ر يقرأه كل مسلم»." (٢)

٢١٨. "٦٦٠ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا هشام، عن أيوب، عن نافع، قال: لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة، فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة، فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له: رحمك الله ما أردت من ابن صائد؟ أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إنما يخرج من غضبة يغضبها»." (٣)

٢١٩. "٧١٥ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن محمد، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن عمرو، قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريبا»." (٤)

٢٢٠. "١٥١ - أخبرني محمد بن إبراهيم بن المقرئ في كتابه، حدثنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٦/١١٤٨

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٦/١١٧٠

(٣) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٦/١١٩٢

(٤) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٦/١٢٧٤

بن زيد، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا قالوا: عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله " -[٥١٦]- أخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد المسندي عن حرمي وتابع حرمي بن عمارة على روايته عن شعبة بهذا السياق عبد الملك بن الصباح وعثمان بن جبلة بن أبي رواد المروزي فأما حديث عبد الملك حدثنا القاسم بن علقمة الأبهري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي **حدثنا مسلم بن الحجاج** النيسابوري حدثنا أبو غسان المسمعي بالبصرة حدثنا عبد الملك بن الصباح حدثنا شعبة بإسناده مثله. وأما حديث عثمان، حدثني عبد الله بن محمد بن زياد السمذي، حدثنا أبو حامد الشرقي، حدثنا أحمد بن علي الإسفراييني، حدثنا عبدان بن عثمان، حدثني أبي عن شعبة بإسناده مثله." (١)

٢٢١. "٢ - وَلِمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نَامِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ حَاتِمٍ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ، رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بِيَدِهِ يَعْقِدُ تِسْعًا -[١٢٨]-، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أُذِّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ مِمَّا سَنَذْكُرُهُ فِي مَوَاضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا قَوْلُنَا: إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْحَجِّ مَعَهُ فَأَصَابَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ جُدَرِيٌّ أَوْ حَصْبَةٌ، فَأَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ، وَأَنَّ الْحَجَّ مِنْ سُبُلِ اللَّهِ." (٢)

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ٥١٥/٢

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٢٧

٢٢٢.     "١١ – فلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نَامِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طِيبًا. وَلِمَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ." (١)

٢٢٣.     "١٣ – فلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نَامِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يُخْبِرَانِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ." (٢)

٢٢٤.     "١٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَحِلَّ، وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ." (٣)

٢٢٥.     "٢٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ – [١٣٨]– بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَمَتَّعَ

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٣

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٤

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٥

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ." (١)

٢٢٦. "٢١ – فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ دَعَا بِنَاقَتِهِ فَأَشْعَرَهَا فِي صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ، وَسَلَتَ الدَّمَ، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ." (٢)

٢٢٧. "٢٦ – فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نَامِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، وَانْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَهَلَّ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ." (٣)

٢٢٨. "٢٩ – وَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا»." (٤)

٢٢٩. "٣٥ – فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: إِنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُّ مُلَبِّدًا يَقُولُ: «لَبَّيْكَ

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٧

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٧

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٣٩

(٤) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٤٠

اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ» .
لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ." (١)

٢٣٠. "٤١ – فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَاضَتْ بِسَرِفَ فَتَطَهَّرَتْ بِعَرَفَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُجْزِئُ عَنْكِ طَوَافُكِ بِالْبَيْتِ عَنْ حَجَّتِكِ وَعُمْرَتِكِ»." (٢)

٢٣١. "٤٤ – وَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنِ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ هُوَ ابْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ،: أَنَّهَا أَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ فَقَدِمَتْ وَلَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَاضَتْ فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، وَقَدْ أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّفْرِ: «يَسَعُكِ طَوَافُكِ لِحَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ» ، فَأَبَتْ فَبَعَثَهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِيهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ. فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ تُبَيِّنُ سَائِرَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا: «انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُكِ إِيَّاهَا» ؛ لِأَنَّ نَقْضَ الرَّأْسِ وَالِامْتِشَاطَ لَيْسَ بِحَرَامٍ عَلَى الْمُحْرِمِ، وَلَيْسَ فَسْخًا لِإِحْرَامِهِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دَعِي الْعُمْرَةَ» إِنَّمَا مَعْنَاهُ: دَعِي عَمَلَ الْعُمْرَةِ الَّذِي هُوَ الطَّوَافُ وَالسَّعْيُ، أَيْ: أَخِّرِي فَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعِينُكِ حَتَّى تَطُوفِي وَتَسْعِي فَتَقْضِي عُمْرَتَكِ وَحَجَّكِ مَعًا، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرْنَا، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ أَنَّهَا أَحَلَّتْ مِنْ عُمْرَتِهَا بَلْ فِيهَا أَنَّهَا لَمْ تَحِلَّ، فَصَحَّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّهَا قَرَنَتِ الْحَجَّ إِلَى الْعُمْرَةِ بِلَا شَكٍّ وَأَمَّا قَوْلُنَا: إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ بِسَرِفَ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ –[١٤٨]– هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا» ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا عُمْرَةً كَمَا أُبِيحَ لَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَمَادَى

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٤٢

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٤٥

عَلَى إِحْرَامِهِ بِالْحَجِّ وَلَمْ يَجْعَلْهَا عُمْرَةً، وَهَذَا فِيمَنْ لَا هَدْيَ مَعَهُ، وَأَمَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَمْ يُبَحْ لَهُ أَنْ يَحِلَّ إِحْرَامَهُ لِعُمْرَةٍ فَقَطْ." (١)

٢٣٢. "٥٨ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ -[١٥٤]- أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ فَإِنَّهُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَمْشِي أَرْبَعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ." (٢)

٢٣٣. "٥٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ." (٣)

٢٣٤. "٧٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ سَاقَ الْهَدْيَ مَعَهُ، وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ، فَطُوفُوا بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَصِّرُوا وَأَقِيمُوا حَلَالًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهِلُّوا بِالْحَجِّ وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً» ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ." (٤)

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٤٧

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٥٣

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٥٤

(٤) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٦١

٢٣٥. "٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَضْبَانُ، فَقُلْتُ: " مَنْ أَغْضَبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ، قَالَ: " أَوَمَا شَعَرْتِ أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ - قَالَ الْحَكَمُ: كَأَنَّهُمْ يَتَرَدَّدُونَ أَحْسِبُ - وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ الْهَدْيَ مَعِي حَتَّى أَشْتَرِيَهُ ثُمَّ أَحِلُّ كَمَا حَلُّوا "." (١)

٢٣٦. "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَقُمْ عَلَى إِحْرَامِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ» ، فَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ هَدْيٌ فَأَحْلَلْتُ وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ فَلَمْ يَحِلَّ." (٢)

٢٣٧. "٩٢ - فَلِمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فِي حَدِيثِ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِّلَتْ لَهُ فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ: " إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٦٣

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٦٥

مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ -[١٧٠]- اللَّهِ، وَلَكِنْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ " قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: «اللَّهُمَّ اشْهَدِ اللَّهُمَّ اشْهَدْ» . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ." (١)

٢٣٨. "١٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ، هُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ رَدِفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ؟، فَذَكَرَ لَهُ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ بَلَغَ -[١٨٨]- ذِكْرَ مُزْدَلِفَةَ، فَقَالَ لَهُ كُرَيْبٌ: كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ؟ قَالَ: رَدِفَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَانْطَلَقْتُ أَنَا فِي سُبَّاقِ قُرَيْشٍ عَلَى رِجْلَيَّ." (٢)

٢٣٩. "١٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟، قَالَ: «نَعَمْ» ، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَمَّا قَوْلُنَا: فَأَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ مِنْ أَسْفَلِهَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنَ الْيَوْمِ الْمُؤَرَّخِ بِحَصًى الْتَقَطَهَا لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ مَوْقِفِهِ الَّذِي رَمَى فِيهِ مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ، وَأَمَرَ بِمِثْلِهَا، وَنَهَى عَنْ أَكْبَرَ مِنْهَا وَعَنِ الْغُلُوِّ فِي الدِّينِ، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ كَمَا ذَكَرْنَا، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، وَحِينَئِذٍ قَطَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٦٩

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٨٧

التَّلْبِيَةَ وَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا، وَرَمَاهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِبًا وَبِلَالٌ – [١٩٠]– وَأُسَامَةُ: أَحَدُهُمَا يُمْسِكُ خِطَامَ نَاقَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْآخَرُ يُظِلُّهُ بِثَوْبِهِ مِنَ الْحَرِّ، وَأَمَرَ حِينَئِذٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِكُلِّ مَنْ أُمِّرَ عَلَيْهِمْ إِذَا قَادَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا عَنْهُ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَعَلَّهُ لَا يَحُجُّ بَعْدَ عَامِهِ ذَلِكَ." (١)

٢٤٠. "فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُوسُفَ حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ بِأَيِّ شَيْءٍ طَيَّبْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ حُرُمِهِ؟ قَالَتْ: بِأَطْيَبِ الطِّيبِ." (٢)

٢٤١. "٢٦٣ – كَمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرِّيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: وَكَانَ فِي مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَحَلَّا. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَدْ أَثْبَتَ الْهَدْيَ وَبُنْدَارٌ عَنْ غُنْدَرٍ نَفَاهُ، وَالْمُثْبِتُ أَوْلَى مِنَ النَّافِي، وَكِلَاهُمَا فِي شُعْبَةَ ثِقَةٌ، وَمُعَاذٌ أَحْفَظُ مِنْ غُنْدَرٍ وَأَجَلُّ؛ لِأَنَّ الثِّقَاتِ ذَكَرُوا مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيَّ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ وَذَكَرُوا مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ فِي الطَّبَقَةِ –[٢٦٦]– الرَّابِعَةِ مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَأَيْضًا فَقَدْ ذَكَرَ الْمَاجِشُونُ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ الْهَدْيَ كَانَ مَعَ ذَوِي الْيَسَارَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فِيمَا خَلَا مِنْ كِتَابِنَا، وَطَلْحَةُ بِلَا شَكٍّ مِنْ أَيْسَرِ ذَوِي الْيَسَارَةِ، فَهَذَا يُؤَيِّدُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ فِي سَوْقِ الْهَدْيِ، بَلْ هُوَ دَاخِلٌ فِي جُمْلَةِ الْمُخْبَرِ عَنْهُمْ بِسَوْقِ الْهَدْيِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوِي الْيَسَارَةِ، وَيَرْفَعُ الشَّكَّ فِي هَذَا رَفْعًا جَلِيًّا رِوَايَةُ جَابِرٍ دُونَ أَنْ يُضْطَرَبَ عَلَيْهِ، بِأَنَّ طَلْحَةَ

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٨٩

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/٢٣٥

سَاقَ الْهَدْيَ، بَلْ فِي رِوَايَتِهِ أَنَّ هَدْيَ طَلْحَةَ كَانَ أَشْهَرَ هَدْيٍ فِي تِلْكَ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." (١)

٢٤٢. "وَنَوْعٌ رَابِعٌ:

٢٩٣ – حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، هُوَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: أَنَّ أُسَامَةَ، قَالَ لَهُ: فَرَكِبَ – يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حَتَّى جِئْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى أَقَامَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَصَلَّى، ثُمَّ حَلُّوا." (٢)

٢٤٣. "وَالثَّانِي حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَيْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو هُوَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى جِئْنَا سَرِفَ فَطَمِثْتُ، فَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ طَهُرْتُ، وَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ – [٣٢٣]–. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: اتَّفَقَ الْقَاسِمُ، وَعُرْوَةُ وَهُمَا أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهَا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ حَائِضًا، وَلَيْسَ حَدِيثُ مُجَاهِدٌ عَنْهَا: فَتَطَهَّرْتُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَالْمَعْنَى فِي طَهُرْتُ غَيْرُ الْمَعْنَى فِي تَطَهَّرْتُ؛ لِأَنَّ طَهُرْتُ هَوُ رُؤْيَتُهَا لِلطُّهْرِ الَّذِي هُوَ رَفْعُ الْحَيْضِ، وَالْمَعْنَى فِي تَطَهَّرْتُ إِنَّمَا هُوَ فِعْلُهَا لِلطَّهُورِ بِمَعْنَى: اغْتَسَلْتُ، فَأَمَّا فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ أَنَّهَا اغْتَسَلَتْ، وَالْغُسْلُ لِلْحَائِضِ يَوْمَ عَرَفَةَ حَسَنٌ، فَاتَّفَقَتِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا، وَانْتَفَى الِاخْتِلَافُ عَنْهَا. وَأَمَّا حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَمُنْكَرٌ مُخَالِفٌ لِمَا رَوَى هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ عَنْهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: أَنَّهَا طَهُرَتْ لَيْلَةَ

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/٢٦٥

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/٢٨٩

الْبَطْحَاءِ، وَلَيْلَةُ الْبَطْحَاءِ كَانَتْ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ بِأَرْبَعِ لَيَالٍ، وَهَذَا مُحَالٌ، إلَّا أَنَّنَا تَدَبَّرْنَاهُ فَوَجَدْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَيْستْ مِنْ كَلَامِ عَائِشَةَ، وَهَذَا بَيِّنٌ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ، فَسَقَطَ التَّعَلُّقُ بِهَا؛ لِأَنَّهَا إنَّمَا هِيَ مِمَّنْ دُونَ عَائِشَةَ، وَمَنْ أَعْلَمُ بِنَفْسِهَا؟ وَقَدْ رَوَى حَدِيث حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ الْمَذْكُورَ، وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمْ يَذْكُرَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا رِوَايَتَهُمَا هَذِهِ فِي صَدْرِ هَذَا الْبَابِ، فَوَضَحَ أَنْ لَا تَعَلُّقَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَبِاَللَّهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ." (١)

٢٤٤. "٤١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَقُتَيْبَةُ، قَالَ سَعِيدٌ وَأَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ جَرِيرٌ: وَحَدَّثَنَا أَيْضًا، بَيَانٌ، ثُمَّ اتَّفَقَ الْأَعْمَشُ، وَعَيَّاشٌ، وَزُبَيْدٌ وَبَيَانٌ، كُلُّهُمْ عَنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَتِ الْمُتْعَةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً، هَذَا لَفْظُ الْأَعْمَشِ فِي رِوَايَتِهِ، وَقَالَ عَيَّاشٌ فِي رِوَايَتِهِ: كَانَتْ لَنَا رُخْصَةً، يَعْنِي الْمُتْعَةَ فِي الْحَجِّ، وَقَالَ زُبَيْدٌ فِي رِوَايَتِهِ: لَا تَصْلُحُ الْمُتْعَتَانِ إلَّا لَنَا خَاصَّةً، مُتْعَةُ النِّسَاءِ وَمُتْعَةُ الْحَجِّ." (٢)

٢٤٥. "قال: أخبرنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرني -[٤٤٠]- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، مولى الحرقة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جزوا الشوارب وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس» .

١٢٧٢ - أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا أبو عبد الله بن يزيد، وأبو أحمد بن عيسى قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال: حدثني أبو بكر بن إسحاق، فذكره.

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/٣٢٢

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/٣٦١

١٢٧٣ -وهو فيما كتب إلي أبو نعيم الإسفرائيني إجازة: أن أبا عوانة أخبرهم قال: حدثنا الصغاني محمد بن إسحاق. فذكره. إلا أنه قال: «وأعفوا اللحى»." (١)

٢٤٦. "١٦٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت في أصل كتاب أبي أحمد: محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجي، **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال: وقد زعم العائب يعني على الشافعي، رحمه الله أنه ترك حديث عمار بن ياسر المشهور المعروف في التيمم الذي قد ثبته أهل العلم بالحديث، واحتجوا به، وصار إلى أن احتج برواية إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي الحويرث، عن الأعرج، عن ابن الصمة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم تيمم، فمسح وجهه وذراعيه»

١٦٠٢ - فشنع على الشافعي هذا التشنيع، وهو خلو من أن تلزمه هذه الشناعة، لأنه إنما يقال للرجل: ترك حديث فلان، وصار إلى حديث فلان، أن يكون الحديثان كلاهما عنده، فيميل بالقول إلى أحدهما دون الآخر.

١٦٠٣ - فأما الحديث الذي زعم أنه تركه، ليس هو عنده فيكون له تاركا، وذلك لأن حديث عمار الذي صار أهل الحديث إلى القول به في التيمم، هو حديث الحكم، عن ذر، وقتادة، عن عزرة، كلاهما عن ابن أبزى، عن أبيه، عن عمار -[٢٤]-،

١٦٠٤ - وحديث الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن عمار، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

١٦٠٥ - وليس في كتاب الشافعي، لا المصري، ولا البغدادي، واحد من هذه الأحاديث.

١٦٠٦ - فلم استجاز العائب أن يعيبه، وهو في هذا خلو ظاهر من العيب، ولكن عائبه في هذا وأشباهه مجازف، ومقدم على ما لا علم له به،

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٣٩/١

١٦٠٧ - إنما قال الشافعي في كتابه: قال عمار: «تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المناكب»

١٦٠٨ - وروي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الوجه والكفين» ،

١٦٠٩ - فكأن قوله: تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المناكب، لم يكن عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم،

١٦١٠ - فإن ثبت عن عمار، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الوجه والكفين» ولم يثبت: «إلى المرفقين» ، فما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أولى،

١٦١١ - وبهذا كان يفتي سعيد بن سالم.

١٦١٢ - هذا لفظ قوله: في البغدادي بين، فقد أعطى الحق من نفسه، ولم يترك للعائب فيه قولا، ولا لعتابه موضعا.

١٦١٣ - وقد أحسن الشاعر في وصف الرجل العيابة للأقوام، حيث يقول:
[البحر السريع]

رب عياب له منظر ... مشتمل الثوب على العيب
-[٢٥]-

١٦١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله إمام أهل الرواية، مما ذب عن الشافعي، رحمه الله: وقد قال الشافعي في القديم: فيما حكي عنه، وقد روي فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم، يريد، «الوجه والكفين» ، ولو أعلمه ثابتا لم أعده، ولم أشك فيه، ثم ساق ما حكاه." (١)

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢٣/٢

٢٤٧. "أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: مات مسلم بن عبد الرحمن سنة أربعين ومائتين.

أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمد بن عمر بن غالب الجعفي، أخبرنا موسى بن هارون قال: مات مسلم الجرمي بطرسوس في شهر رمضان سنة أربعين، وكتبت عنه ببغداد. وكان لا يخضب.

٧٠٨٩- مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري [١] :

أحد الأئمة من حفاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح. رحل إلى العراق، والحجاز والشام، ومصر. وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عمرو زنيجا، ومحمد بن مهران الحمال، وإبراهيم ابن موسى الفراء، وعلي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، وعبيد الله القواريري، وخلف ابن هشام، وسريج بن يونس، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبا الربيع الزهراني، وعبيد الله بن معاذ بن معاذ، وعمر بن حفص بن غياث، وعمرو بن طلحة القناد ومالك بن إسماعيل النهدي، وأحمد بن يونس، وأحمد بن جواس، وإسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبا مصعب الزهري، وسعيد بن منصور، ومحمد بن رمح، وحرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد، وغيرهم. وقدم بغداد- غير مرة- وحدث بها. فروى عنه من أهلها يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد. وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين.

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد الدوري، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن مهران، حدثنا عمر بن أيوب عن مصاد بن عقبة عن زياد بن سعد عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا لظهره رافعا إحدى رجليه على الأخرى.

---

[١] ٧٠٨٩- انظر: تهذيب الكمال ٥٩٣٣ (٢٧/٤٩٩- ٥٠٧) . وتاريخ واسط ٣٠٤- ٣٠٦، ٣٢٢.

والمنتظم ١٢/١٧١. والجرح والتعديل ٨/الترجمة ٧٩٧. والسابق واللاحق ٣٦٦. وأنساب السمعاني ١٠/١٥٥. والمعجم المشتمل، الترجمة ١٠٤٣. والكامل في التاريخ ٧/٢٨٩، و

١٢٣/٨. وسير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٢. وتذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢. والكاشف ٣/الترجمة ٥٥٠٥. والعبر ١٩٧/١، ٢١١، ٢٤٩، ٢٠٣، ٤٣٦. وتذهيب التهذيب ٤/الورقة ٣٧. وتاريخ الإسلام، الورقة ٦٧ (أوقاف ٦٨٨٢) . ونهاية السول، الورقة ٣٧١. وتهذيب التهذيب ٢٢٦/١٠. والتقريب ٢٤٥/٢. وخلاصة الخزرجي ٣/الترجمة ٦٩٦٢. وشذرات الذهب ١٤٤/٢.." (١)

٢٤٨. "٧٠٤١- مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري أحد الأئمة من حفاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح، رحل إلى العراق، والحجاز، والشام، ومصر، وسمع: يحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عمرو زنيجا، ومحمد بن مهران الجمال، وإبراهيم بن موسى الفراء، وعلي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، وعبيد الله القواريري، وخلف بن هشام، وسريج بن يونس، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبا الربيع الزهراني، وعبيد الله بن معاذ بن معاذ، وعمر بن حفص بن غياث، وعمرو بن طلحة القناد، ومالك بن إسماعيل النهدي، وأحمد بن يونس، وأحمد بن جواس، وإسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبا مصعب الزهري، وسعيد بن منصور، ومحمد بن رمح، وحرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد، وغيرهم.

وقدم بغداد غير مرة، وحدث بها، فروى عنه من أهلها: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين.

(٤٤٠٣) -[١٥: ١٢٢] أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن مخلد الدوري، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا محمد بن مهران، قال: حدثنا عمر بن أيوب، عن مصاد بن عقبة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه، قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا لظهره رافعا إحدى رجليه على الأخرى " أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن سلمة، يقول: رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم، يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٠١/١٣

وأخبرني ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت مسلم بن الحجاج، يقول: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة.

حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان، قال: سمعت محمد بن إسحاق بن منده، يقول: سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري، يقول: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث أخبرني ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: سمعت عمر بن أحمد الزاهد، يقول: سمعت الثقة من أصحابنا، وأكثر ظني أنه أبو سعيد بن يعقوب، يقول: رأيت فيما يرى النائم، كأن أبا علي الزغوري يمضي في شارع الحيرة، وبيده جزء من كتاب مسلم، يعني: ابن الحجاج، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: نجوت بهذا، وأشار إلى ذلك الجزء أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بنيسابور، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: سمعت الحسين بن منصور، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وذكر مسلم بن الحجاج، فقال: مردا كاين بود، قال المنكدري تفسيره: أي رجل كان هذا؟ حدثني أبو القاسم السوذرجاني، قال: سمعت محمد بن إسحاق بن منده، يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأخرم، يقول: وذكر كلاما معناه: قلما يفوت البخاري ومسلما مما يثبت من الحديث حدثت عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، قال: سمعت أبا العباس بن سعيد بن عقدة، وسألته عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد بن إسماعيل عالما، ومسلم عالم.

وكررت عليه مرارا وهو يجيبني بمثل هذا الجواب، ثم قال لي: يا أبا عمرو قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغلط في أهل الشام، وذاك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنهما اثنان، فأما مسلم فقلما يقع له الغلط، لأنه كتب المقاطيع والمراسيل.

قلت: إنما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه، وحذا حذوه، ولما ورد البخاري نيسابور في آخر أمره لازمه مسلم، وأدام الاختلاف إليه.

وقد حدثني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني، يقول: لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

أخبرني أبو بكر المنكدري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، قال: حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق، قال: سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار، يقول: سمعت مسلم بن الحجاج، وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه، وقال: دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، حدثك محمد بن سلام، قال: حدثنا مخلد بن يزيد الحراني، قال: حدثنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس، فما علته؟ قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول، حدثنا به موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا سهيل، عن عون بن عبد الله، قوله: قال محمد بن إسماعيل: هذا أولى، فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل.

وكان مسلم أيضا يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه؛ فأخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، يقول: لما استوطن محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور، أكثر مسلم بن الحجاج الاختلاف إليه، فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هجر، وخرج من نيسابور في تلك المحنة، قطعه أكثر الناس غير مسلم، فإنه لم يتخلف عن زيارته، فأنهي إلى محمد بن يحيى أن مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا، وأنه عوتب على ذلك بالعراق والحجاز ولم يرجع عنه، فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى، قال في آخر مجلسه: ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رءوس الناس وخرج من مجلسه، وجمع كل ما كان كتب منه وبعث به على ظهر حمال إلى باب محمد بن يحيى، فاستحكمت بذلك الوحشة، وتخلف عنه وعن زيارته.

وقال محمد بن عبد الله النيسابوري سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب، يقول: سمعت أحمد بن سلمة، يقول: عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم

يعرفه، فانصرف إلى منزله، وأوقد السراج، وقال لمن في الدار لا يدخلن أحد منكم هذا البيت، فقيل له: أهديت لنا سلة فيها تمر، فقال: قدموها إلي، فقدموها إليه، فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة يمضغها، فأصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث، قال محمد بن عبد الله: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات.

وقال أيضا: سمعت محمد بن يعقوب أبا عبد الله الحافظ، يقول: توفي مسلم بن الحجاج عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.." (١)

٢٤٩. "الطرازي بنيسابور أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ قال **حدثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين الحافظ حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا عمر بن أيوب الموصلي عن مصاد بن عقبة عن زياد بن سعد عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستلقيا رافعا إحدى رجليه على الأخرى. (٦٠٢) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيي بن معين زياد بن سعد ايش حاله في الزهري فقال ثقة.." (٢)

٢٥٠. "وَجَوَابٌ آخَرُ: وَهُوَ أَنَّ مَا أُبِيحَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ حَرَّمَهُ بَعَدَ ذَلِكَ وَجَبَ الْحُكْمُ بِصِحَّةِ تَحْرِيمِهِ كَالْخَمْرِ فَصْلٌ

٧٨ - وَاحْتَجَّ الْمُخَالِفُ بِمَا أَنْبَأَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَّاءِ الْمَقْرِيُّ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** الْقُشَيْرِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحَلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: قَدِمَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَمِرًا، فَجِئْنَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَشْيَاءَ، ثُمَّ ذَكَرُوا الْمُتْعَةَ، فَقَالَ: «نَعَمْ، اسْتَمْتَعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا»

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٢١/١٥

(٢) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ٩٩١/٢

٧٩ – وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ،." (١)

٢٥١. "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِي الْمُتْعَتَيْنِ، فَقَالَ جَابِرٌ: «فَعَلْنَاهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمَرُ، فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا» وَجَوَابٌ آخَرُ: وَهُوَ أَنَّ رِوَايَةَ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهْيَ عَنْهُمَا وَتَحْرِيمَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَوْلَى بِالتَّقْدِيمِ مِنْ فِعْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فَصْلٌ

٨٢ – وَاحْتَجَّ الْمُخَالِفُ بِمَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «مُتْعَتَانِ كَانَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَا أَنْهَى عَنْهُمَا، وَأُعَاقِبُ عَلَيْهِمَا، مُتْعَةُ النِّكَاحِ، وَمُتْعَةُ الْحَجِّ» ، فَأَخْبَرَ عُمَرُ أَنَّهَا كَانَتْ مُبَاحَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا هُوَ، وَمَا ثَبَتَ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يُنْسَخْ بِقَوْلِ الصَّحَابِيِّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ تَحْرِيمُ مَا كَانَ حَلَالًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.." (٢)

٢٥٢. "٩٣ – وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: " إِنَّ نَاسًا أَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، كَمَا أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ، يُفْتُونَ بِالْمُتْعَةِ يُعَرِّضُ بِرَجُلٍ، فَنَادَاهُ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَجَلِفٌ جَافٍ، فَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتِ الْمُتْعَةُ تُفْعَلُ عَلَى عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، يُرِيدُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَجَرِّبْ بِنَفْسِكَ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَهَا، لَأَرْجُمَنَّكَ بِأَحْجَارِكَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنُ سَيْفِ اللَّهِ، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَجُلٍ، جَاءَهُ رَجُلٌ،

---

(١) تحريم نكاح المتعة، المقدسي، ابن أبي حافظ ص/١٠٤

(٢) تحريم نكاح المتعة، المقدسي، ابن أبي حافظ ص/١٠٦

فَاسْتَفْتَاهُ فِي الْمُتْعَةِ، فَأَمَرَهُ بِهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ: مَهْلًا، قَالَ: مَا هِيَ وَاللَّهِ بِحَرَامٍ، لَقَدْ فُعِلَتْ فِي عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ: كَانَتْ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، لِمَنِ اضْطُرَّ." (١)

٢٥٣. "وأما السؤال الثاني: فكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ وإن تغفر لهم فإنك أنت الغفور لالرحيم، وكذلك هو في مصحفه، وأما على القراءة المعروفة قيل فيه تقديم وتأخير تقديره: إن تغفر لهم فإنهم عبادك وإن تعذبهم فإنك أنت العزيز الحكيم.

وقيل: معناه إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز في الملك الحكيم في القضاء لا ينقص من عزك شيء، ولا يخرج من حكمك شيء، ويدخل في حكمته ومغفرته وسعة رحمته ومغفرته الكفار، لكنه أخبر أنه لا يغفر وهو لا يخلف خبره.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ثنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب أخبرني عمر بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم: "رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني"، الآية. وقول عيسى عليه السلام: "إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم" فرفع يديه وقال: اللهم أمتي وبكى فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد، وربك أعلم فسله ما يبكيه؟ فأتاه جبريل فسأله، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال الله، فقال الله تعالى: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك" (١) .

﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (١١٨) قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم (١١٩) ﴾

﴿قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ ١١٥/ب قرأ نافع (يوم) بنصب الميم، يعني: تكون هذه الأشياء في يوم، فحذف في فانتصب، وقرأ الآخرون بالرفع على أنه خبر (هذا)

---

(١) تحريم نكاح المتعة، المقدسي، ابن أبي حافظ ص/١١٥

أي: ينفع الصادقين في الدنيا صدقهم في الآخرة، ولو كذبوا ختم الله على أفواههم ونطقت به جوارحهم فافتضحوا، وقيل: أرادوا بالصادقين النبيين.

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته، وبكائه شفقة عليهم، برقم (٢٠٢) ،: ١ / ١٩١، والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ١٦٥-١٦٦.." (١)

٢٥٤. "وألفان من الطلقاء، قال عطاء كانوا ستة عشر ألفا.

وقال الكلبي: كانوا عشرة آلاف، وكانوا يومئذ أكثر ما كانوا قط، والمشركون أربعة آلاف من هوازن وثقيف، وعلى هوازن مالك بن عوف النصري، وعلى ثقيف كنانة بن عبد ياليل الثقفي، فلما التقى الجمعان قال رجل من الأنصار يقال له سلمة بن سلامة بن وقش: لن نغلب اليوم عن قلة، فساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه، ووكلوا إلى كلمة الرجل.

وفي رواية: فلم يرض الله قوله، ووكلهم إلى أنفسهم فاقتتلوا قتالا شديدا، فانهزم المشركون وخلوا عن الذراري، ثم نادوا: يا حماة السواد اذكروا الفضائح، فتراجعوا وانكشف المسلمون.

قال قتادة: وذكر لنا أن الطلقاء انجفلوا يومئذ بالناس فلما انجفل القوم هربوا.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، [أخبرنا عبد العزيز] (١) أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق قال: قال رجل للبراء بن عازب: يا أبا عمارة فررتم يوم حنين؟ قال: لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم وهم حسر ليس عليهم سلاح، أو كثير سلاح، فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم، جمع هوازن وبني نصر، فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون، فأقبلوا هناك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به، فنزل واستنصر وقال: أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، ثم صفهم (٢) .

ورواه محمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق. وزاد قال: فما

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٢٣/٣

رئي من الناس يومئذ أشد منه (٣) .

ورواه زكريا عن أبي إسحاق. وزاد قال البراء: كنا إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم (٤) .

---

(١) ساقط من "ب".

(٢) أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب غزوة حنين، برقم (١٧٧٦) : ٣ / ١٤٠٠.

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد، باب من قال: خذها وأنا ابن فلان.. ٦ / ١٦٤.

(٤) أخرجه مسلم في الموضع السابق: ٣ / ١٤٠١.." (١)

٢٥٥. "وروى شعبة عن أبي إسحاق قال: قال البراء: إن هوازن كانوا قوما رماة، وإنا لما لقيناهم حملنا عليهم، فانهزموا، فأقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلونا بالسهام، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر.

قال الكلبي: كان حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة من المسلمين وانهزم سائر الناس.

وقال آخرون: لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غير: العباس بن عبد المطلب، وأبي سفيان بن الحارث، وأيمن بن أم أيمن، فقتل يومئذ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ١٥٤/ب **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا أبو طاهر، أحمد بن عمرو بن سرح، حدثنا أبو وهب، أخبرنا يونس عن ابن شهاب، قال: حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب قال: قال عباس: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار، وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها إرادة

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٦/٤

أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عباس: ناد أصحاب السمرة، فقال عباس -وكان رجلا صيتا-فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك يا لبيك، قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال: هذا حين حمي الوطيس (١) ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: انهزموا ورب محمد، فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، قال: فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا (٢) .

وقال سلمة بن الأكوع: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا قال فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب الأرض، ثم استقبل به وجوههم، فقال "شاهت الوجوه"، فما خلق

---

(١) لم تسمع هذه الكلمة إلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والوطيس: حفرة تحتفر تحت الأرض، فتوقد فيها النار، ويصغر رأسها، ويخرق فيها خرق للدخان، ثم يوضع فيها اللحم ويسد، ثم يؤتى من الغد واللحم غاب لم يحترق. ولحمها شواء. وهي مجاز في شدة الحرب.

(٢) أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب في غزوة حنين، برقم (١٧٧٥) : ٣ / ١٣٩٨-١٣٩٩، والمصنف في شرح السنة: ١٤ / ٣١-٣٢.." (١)

٢٥٦. "الأنصار وشعبهم، الأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض" (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن ١٥٥/أأبي

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٧/٤

عمر المكي، حدثنا سفيان عن عمر بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس كل إنسان منهم مائة من الإبل، وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك، فقال عباس بن مرداس: فما كان حصن ولا حابس

... يفوقان مرداس في المجمع

أتجعل نهبي ونهب العبيد ... د بين عيينة والأقرع

وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع

قال: فأتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة (٢) .

وفي الحديث: أن ناسا من هوازن أقبلوا مسلمين بعد ذلك، فقالوا: يا رسول الله أنت خير الناس وأبر الناس، وقد أخذت أبناؤنا ونساؤنا وأموالنا (٣) .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن عفير، حدثني الليث، حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير: أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين، فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه، فاختاروا إحدى الطائفتين: إما السبي، وإما المال. قالوا: فإنا نختار سبينا. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء جاؤوا تائبين، وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يطيب ذلك لهم فليفعل، ومن أحب أن يكون على حظ حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا، فليفعل فقال الناس: قد طيبنا ذلك

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة الطائف: ٨ / ٤٧، ومسلم في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام، برقم (١٠٦١) : ٢ / ٧٣٨، والمصنف في شرح السنة: ١٤ / ٣٤.

(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١٠٦٠) ٢ / ٧٣٧.

(٣) ذكره الثعلبي بغير سند، وذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة في المغازي مطولا. انظر: الكافي الشاف ص (٧٤) ، فتح الباري: ٨ / ٣٨.." (١)

٢٥٧. "الحق، وما خالفه من الأديان باطل، وقال: وأظهره بأن جماع الشرك دينان: دين أهل الكتاب، ودين أميين فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأميين حتى دانوا بالإسلام طوعا وكرها، وقتل أهل الكتاب وسبى، حتى دان بعضهم بالإسلام، وأعطى بعضهم الجزية صاغرين، وجرى عليهم حكمه، فهذا ظهوره على الدين كله، والله أعلم.

﴿يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم (٣٤) ﴾ .

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان﴾ يعني، العلماء والقراء من أهل الكتاب، ﴿ليأكلون أموال الناس بالباطل﴾ [يريد: ليأخذون] (١) الرشا في أحكامهم، ويحرفون كتاب الله، ويكتبون بأيديهم كتبا يقولون: هذه من عند الله، ويأخذون بها ثمنا قليلا من سفلتهم، وهي المآكل التي يصيبونها منهم على تغيير نعت النبي صلى الله عليه وسلم، يخافون لو صدقوهم لذهبت عنهم تلك المآكل، ﴿ويصدون﴾ ويصرفون الناس، ﴿عن سبيل الله﴾ دين الله عز وجل.

﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾ قال ابن عمر رضي الله عنهما: كل مال تؤدى زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا. وكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز وإن لم يكن مدفونا. ومثله عن ابن عباس.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم أن أبا صالح بن ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٠/٤

نار جهنم فيكوى بها جبينه، وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي الله بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار، ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها، ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة، بطح لها بقاع قرقر، أوفر ما كانت، لا يفقد منها فصيلا واحدا، تطؤه بأخفافها، وتعضه بأفواهها، كلما مر عليه

---

(١) في "أ": (يريدون يأخذون) .." (١)

٢٥٨. "أولاها رد عليه أخراها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار، ولا صاحب بقر ولا غنم، لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة، بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء، ولا جلحاء، ولا عضباء، تنطحه بقرونها، وتطؤه بأظلافها، كلما مر عليه أولاها، رد عليه أخراها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي الله بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار" (١) .

وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته، مثل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع، له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، فيأخذ بلهزمتيه، يعني: شدقيه، ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك، ثم تلا ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله﴾ الآية (٢) .

وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: كل مال زاد على أربعة آلاف درهم فهو كنز أديت منه الزكاة أو لم تؤد، وما دونها نفقة (٣) .

وقيل: ما فضل عن الحاجة فهو كنز. أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤/٤١

الكعبة، فلما رآني قال: "هم الأخسرون ورب الكعبة"، قال: فجئت حتى جلست، فلم أتقار أن قمت فقلت: يا رسول الله فداك أبي وأمي، من هم؟ قال: "هم الأكثرون أموالا إلا من قال: هكذا وهكذا وهكذا، من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، وقليل ما هم" (٤)

وروي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقول: من ترك بيضاء، أو حمراء، كوي بها يوم القيامة (٥) .

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة، باب إثم مانع الزكاة -برقم (٩٨٧) : ٢ / ٦٨٠-٦٨١، والمصنف في شرح السنة: ٥ / ٤٨٠.

(٢) أخرجه البخاري في الزكاة: باب إثم مانع الزكاة: ٣ / ٢٦٨، والمصنف في شرح السنة: ٥ / ٤٧٨.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير: ١٤ / ٢١٩-٢٢٠.

(٤) أخرجه البخاري في الأيمان -باب كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم: ١١ / ٥٢٤، ومسلم في الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة- برقم (٩٩٠) : ٢ / ٦٨٦.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند: ٥ / ١٦٨، والطبري: ١٤ / ٢٢٠. وعزاه ابن حجر أيضا للبخاري في التاريخ - وابن مردويه من طريق عبد الله بن عبد الواحد الثقفي عن أبي النجيب الشامي عن أبي ذر، وعن ثوبان أخرجه ابن مردويه والطبراني في مسند الشاميين بلفظ أخر. انظر: الكافي الشاف ص (٧٥-٧٦) .." (١)

٢٥٩. "من فعل ذلك رجل من بني كنانة يقال: له نعيم بن ثعلبة، وكان يكون أميرا على الناس بالموسم، فإذا هم الناس بالصدر، قام فخطب الناس فقال: لا مرد لما قضيت، أنا الذي لا أعاب ولا أجاب، فيقول له المشركون: لبيك، ثم يسألونه أن ينسأهم شهرا يغيرون فيه، فيقول: فإن صفرا العام حرام، فإذا قال ذلك حلوا الأوتار، ونزعوا الأسنة والأزجة، وإن قال حلال عقدوا الأوتار وشدوا الأزجة، وأغاروا. وكان من بعد نعيم بن ثعلبة رجل يقال

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤٢/٤

له: جنادة بن عوف، وهو الذي أدركه النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: هو رجل من بني كنانة يقال له: القلمس، قال شاعرهم: "وفينا ناسئ الشهر القلمس"، وكانوا لا يفعلون ذلك إلا في ذي الحجة إذا اجتمعت العرب للموسم.

وقال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما: إن أول من سن النسيء عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، أنبأنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبا بني كعب، وهو يجر قصبه في النار" (١).

فهذا الذي ذكرنا هو النسيء الذي ذكره الله تعالى فقال: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ يريد زيادة كفر على كفرهم، ﴿يضل به الذين كفروا﴾ قرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿يضل﴾ بضم الياء وفتح الضاد، كقوله تعالى: "زين لهم سوء أعمالهم"، وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد، وهي قراءة الحسن ومجاهد على معنى " يضل " به الذين كفروا الناس، وقرأ الآخرون بفتح الياء وكسر الضاد، لأنهم هم الضالون لقوله: ﴿يحلونه﴾ يعني النسيء ﴿عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا﴾ أي: ليوافقوا، والمواطأة: الموافقة، ﴿عدة ما حرم الله﴾ يريد أنهم لم يحلوا شهرا من الحرام إلا حرموا مكانه شهرا من الحلال، ولم يحرموا شهرا من الحلال إلا أحلوا مكانه شهرا من الحرام، لئلا يكون الحرام أكثر من أربعة أشهر، كما حرم الله فيكون موافقة العدد، ﴿فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم﴾ قال ابن عباس: زين لهم الشيطان، ﴿والله لا يهدي القوم الكافرين﴾

---

(١) سبق تخريجه في سورة المائدة ٣ / ١٠٨. وليس في الحديث ما يدل على أن عمرو بن لحي أول من سن النسيء.." (١)

٢٦٠. "﴿قل استهزئوا إن الله مخرج﴾ مظهر ﴿ما تحذرون﴾ .

قال ابن كيسان: نزلت هذه الآية في اثني عشر رجلا من المنافقين، وقفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على العقبة لما رجع من غزوة تبوك ليفتكوا به إذا علاها، ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه، وتنكروا له في ليلة مظلمة، فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدروا، وأمره أن يرسل إليهم من يضرب وجوه رواحلهم، وعمار بن ياسر يقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته، وحذيفة يسوق به، فقال لحذيفة: اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاها، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحذيفة: من عرفت من القوم؟ قال: لم أعرف منهم أحدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإنهم فلان وفلان حتى عدهم كلهم، فقال حذيفة: ألا تبعث إليهم فتقتلهم؟ فقال: أكره أن تقول العرب. لما ظفر بأصحابه أقبل يقتلهم، بل يكفيناهم الله بالدبيلة" (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن قيس بن عبادة قال: قلنا لعمار: أرأيت قتالكم أرأيا رأيتموه؟ فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهدا عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في أمتي -قال شعبة وأحسبه قال: حدثني حذيفة قال في أمتي- اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة، ولا يجدون ريحها، حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة، سراج من النار يظهر في أكتافهم، حتى ينجم من صدورهم" (٢) .

﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون (٦٥) ﴾ .

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤/٤٧

قوله تعالى: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب﴾ الآية، وسبب نزول هذه الآية على ما قال الكلبي ومقاتل وقتادة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير في غزوة تبوك وبين يديه ثلاثة نفر من المنافقين، اثنان يستهزئان بالقرآن والرسول، والثالث يضحك.

قيل: كانوا يقولون: إن محمدا يزعم أنه يغلب الروم ويفتح مدائنهم ما أبعده من ذلك!

وقيل كانوا يقولون: إن محمدا يزعم أنه نزل في أصحابنا المقيمين بالمدينة قرآن، وإنما هو قوله وكلامه، فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك؛ فقال: احبسوا علي الركب، فدعاهم وقال لهم: قلتم

---

(١) انظر: الدر المنثور: ٤ / ٢٤٤.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، برقم (٢٧٧٩) : ٤ / ٢١٤٣.."

(١)

٢٦١. "وروي أن بني عمرو بن عوف، الذين بنوا مسجد قباء، أتوا عمر بن الخطاب في خلافته ليأذن لمجمع بن حارثة فيؤمهم في مسجدهم، فقال: لا ولا نعمة عين، أليس بإمام مسجد الضرار؟ فقال له مجمع: يا أمير المؤمنين: لا تعجل علي، فوالله لقد صليت فيه وإني لا أعلم ما أضمروا عليه، ولو علمت ما صليت معهم فيه، كنت غلاما قارئا للقرآن، وكانوا شيوخا لا يقرؤون القرآن فصليت ولا أحسب إلا أنهم يتقربون إلى الله تعالى، ولم أعلم ما في أنفسهم، فعذره عمر وصدقه وأمره بالصلاة في مسجد قباء.

وقال عطاء: لما فتح الله على عمر الأمصار أمر المسلمين أن يبنوا المساجد، وأمرهم أن لا يبنوا في مدينتهم مسجدين يضار أحدهما صاحبه.

﴿لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (١٠٨) ﴾ .

قوله تعالى: ﴿لا تقم فيه أبدا﴾ قال ابن عباس: "لا تصل فيه" منع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يصلي في مسجد الضرار. ﴿لمسجد أسس على التقوى﴾ اللام لام الابتداء. وقيل: لام القسم، تقديره: والله لمسجد أسس، أي: بني أصله على التقوى، ﴿من أول يوم﴾

---

(١) تفسير البغوي – طيبة، البغوي ، أبو محمد ٦٩/٤

أي: من أول يوم بني ووضع أساسه، ﴿أحق أن تقوم فيه﴾ مصليا.

واختلفوا في المسجد الذي أسس على التقوى: فقال ابن عمر، وزيد بن ثابت، وأبو سعيد الخدري: هو مسجد المدينة، مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والدليل عليه:

ما أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حميد الخراط قال: سمعت أبا سلمة عبد الرحمن قال: مر بي عبد الرحمن بن أبي سعيد، قال: فقلت له: كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى؟ فقال: قال أبي: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت: يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفا من الحصباء فضرب به الأرض، ثم قال: هو مسجدكم هذا، مسجد المدينة، قال: فقلت: أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكره (١) .

وأخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنبأنا زاهر بن أحمد، أنبأنا أبو إسحاق الهاشمي، أنبأنا أبو مصعب، عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي" (٢) .

---

(١) أخرجه مسلم في الحج، باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة برقم (١٣٩٨) : ٢ / ١٠١٥.

(٢) أخرجه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل ما بين القبر والمنبر: ٣ / ٧٠، ومسلم في الحج، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة، برقم (١٣٩١) : ٢ / ١٠١١. والمصنف في شرح السنة: ٢ / ٣٣٨.." (١)

٢٦٢. "﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم (١١٣) ﴾ .

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤/٩٥

﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ اختلفوا في سبب نزول هذه الآية.

قال قوم: سبب نزولها: ما أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، حدثني سعيد بن المسيب عن أبيه. قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة: فقال: أي عم قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله. فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدان بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فأنزل الله تعالى: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾ وأنزل في أبي طالب: "إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء" (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، أنبأنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا يزيد بن كيسان، حدثني أبو حازم الأشجعي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله لعمه: "قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة" فقال: لولا أن تعيرني قريش، فيقولون: إنما حمله على ذلك الجزع، لأقررت بها عينك. فأنزل الله عز وجل: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ (٢) .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنبأنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل [ثنا عبد الله بن يوسف] (٣) حدثني الليث حدثني يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر عنده عمه فقال: "لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه" (٤) .

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز، باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله: ٣ / ٢٢٢،

وفي مناقب الأنصار: ٧ / ١٩٣، ومسلم في الإيمان، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع، برقم (٢٤) : ١ / ٥٤، والمصنف في شرح السنة: ٥ / ٥٥.

(٢) أخرجه مسلم، في الموضع السابق: ١ / ٥٥.

(٣) ساقط من "أ" واستدركناه من الصحيح.

(٤) أخرجه البخاري في فضائل الأنصار، باب قصة أبي طالب: ١ / ١٩٣، وفي الرقاق: ١١ / ٤١٧، ومسلم في الإيمان، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب ... برقم (٢١٠) : ١ / ١٩٥، والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ٢٤١.." (١)

٢٦٣. "وقال أبو هريرة وبريدة: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أتى قبر أمه آمنة فوقف عليه حتى حميت الشمس رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها فنزلت: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ (١) الآية.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، حدثنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أنبأنا محمد بن عبيد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال: "استأذنت ربي عز وجل في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور، فإنها تذكر الموت" (٢)

.

﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم (١١٤) ﴾ .

قال قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم: ": "لأستغفرن لأبي. كما استغفر إبراهيم لأبيه" فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾ (٣) .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لما أنزل الله عز وجل خبرا عن إبراهيم عليه السلام

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤/١٠٠

قال لأبيه: "سلام عليك سأستغفر لك ربي" سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهما مشركان، فقلت له: ١٦٥/ب تستغفر لهما وهما مشركان؟ فقال: أو لم يستغفر إبراهيم لأبيه؟ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فأنزل الله عز وجل: "قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم"، إلى قوله: "إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك" (٤) (الممتحنة -٤) .

قوله تعالى: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ قال بعضهم: الهاء في إياه عائدة إلى إبراهيم عليه السلام. والوعد كان من أبيه، وذلك أن أباه كان وعده أن يسلم، فقال له إبراهيم: سأستغفر لك ربي يعني إذا أسلمت.

وقال بعضهم: الهاء راجعة إلى الأب، وذلك أن إبراهيم وعد أباه أن يستغفر له رجاء إسلامه. وهو قوله: "سأستغفر لك ربي". يدل عليه قراءة الحسن: "وعدها أباه" بالباء الموحدة.

---

(١) أخرجه الطبري عن سليمان بن بريدة عن أبيه: ١٤ / ٥١٢، والإمام أحمد في المسند: ٥ / ٣٥٩ مطولا وبغير هذا اللفظ.

(٢) أخرجه مسلم في الجنائز، باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه، برقم (٩٧٧) : ٢ / ٦٧٢.

(٣) أخرجه الطبري مطولا: ١٤ / ٥١٣.

(٤) أخرجه الترمذي في التفسير، سورة التوبة: ٨ / ٥٠٥، وقال: هذا حديث حسن، وفيه: فنزلت: (ما كان للنبي والذين آمنوا ... ) وصححه الحاكم: ٢ / ٣٣٥، وأخرجه أحمد والنسائي وابن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار. انظر: الكافي الشاف ص (٨٢) تحفة الأحوذي: ٨ / ٥٠٥.." (١)

٢٦٤. "الله صلى الله عليه وسلم: "من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له سبعمائة ضعف" . (١)

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا إسحاق بن إبراهيم

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٠١/٤

الحنظلي، أخبرنا جرير عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري قال: جاء رجل بناقة مخطومة فقال: هذه في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة" (٢) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا الحسين [حدثني يحيى بن أبي كثير] (٣) حدثني أبو سلمة، حدثني بسر بن سعيد، حدثني زيد بن خالد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا" (٤) .

﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (١٢٢) ﴾ .

قوله عز وجل: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ الآية. قال ابن عباس في رواية الكلبي: لما أنزل الله عز وجل عيوب المنافقين في غزوة تبوك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث السرايا فكان المسلمون ينفرون جميعا إلى الغزو ويتركون النبي صلى الله عليه وسلم وحده، فأنزل الله عز وجل هذه الآية (٥) وهذا نفي بمعنى النهي.

قوله تعالى: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ أي: فهلا خرج إلى الغزو من كل قبيلة جماعة [ويبقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة] (٦) ﴿ليتفقهوا في الدين﴾ يعني الفرقة القاعدين، يتعلمون القرآن والسنن والفرائض والأحكام، فإذا رجعت السرايا أخبروهم بما أنزل بعدهم، فتمكث السرايا يتعلمون ما نزل بعدهم، وتبعث سرايا أخر، فذلك قوله: ﴿ولينذروا قومهم﴾ وليعلموهم بالقرآن ويخوفوهم به، ﴿إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ لا يعملون بخلافه.

وقال الحسن: هذا التفقه والإنذار راجع إلى الفرقة النافرة، ومعناه: هلا نفر فرقة ليتفقهوا، أي: ليتبصروا بما يريهم الله من الظهور على المشركين ونصرة الدين، ولينذروا قومهم من الكفار إذا رجعوا إليهم

---

(١) أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله: ٥ /

٢٥٤ وقال هذا حديث حسن، والنسائي في الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله ٦ / ٤٩، وصححه ابن حبان (٣٩٦) من الموارد والحاكم: ٢ / ٨٧٢، وقال الألباني في تعليقه على المشكاة: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة، باب فضل الصدقة في سبيل الله: برقم (١٨٩٢) : ٣ / ١٥٠٥، والمصنف في شرح السنة: ١٠ / ٣٥٩.

(٣) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٤) رواه البخاري في الجهاد. باب: فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير: ٦ / ٤٩، ومسلم في الإمارة: باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله ... من طريق بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني برقم (١٨٩٥) : ٣ / ١٥٠٧ والمصنف في شرح السنة ١٠ / ٣٥٩.

(٥) أسباب النزول للواحدي ص (٣٠٤) .

(٦) ساقط من "أ".." (١)

٢٦٥. "أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبأنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل أنبأنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فأنزل الله تعالى ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ قال الرجل: يا رسول الله ألي هذا؟ قال: "لجميع أمتي كلهم" (١) .

وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني أبو طاهر، وهارون بن سعيد الأيلي، قالا حدثنا ابن وهب، عن أبي صخر، أن عمر بن إسحاق مولى زائدة حدثه عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر" (٢) .

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤/١١١

وأخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا محمد الحسين بن أحمد المخلدي، أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، أنبأنا قتيبة، أنبأنا الليث وبكر بن مضر، عن ابن الهادي، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا. قال: فكذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا" (٣) .

قوله عز وجل: ﴿ذلك﴾ أي: ذلك الذي ذكرنا. وقيل: هو إشارة إلى القرآن، ﴿ذكرى﴾ عظة ﴿للذاكرين﴾ أي لمن ذكره.

﴿واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين (١١٥) ﴾ .

﴿واصبر﴾ يا محمد على ما تلقى من الأذى. وقيل: على الصلاة، ونظيره ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ (طه -١٣٢) ﴿فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ في أعمالهم.. قال ابن عباس رضي الله عنهما: يعني المصلين.

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير، سورة هود، باب "وأقم الصلاة طرفي النار ... " ٨ / ٣٥٥.

(٢) أخرجه مسلم في الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ... برقم (٢٣٣) : ١ / ٢٠٩، والمصنف في شرح السنة: ٢ / ١٧٧.

(٣) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة: ٢ / ١١، ومسلم في المساجد، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا، برقم (٦٦٧) : ١ / ٤٦٢-٤٦٣. والمصنف في شرح السنة: ٢ / ١٧٥.." (١)

٢٦٦. "[الباب ونظر] (١) فقال: إن السماء كهيئتها ثم قال: افتح الباب الأسفل وانظر إلى الأرض كيف تراها؟ ففعل، فقال: أرى الأرض مثل اللجة والجبال مثل الدخان، فطارت النسور يوما آخر، وارتفعت حتى حالت الريح بينها وبين الطيران، فقال لصاحبه: افتح البابين ففتح الأعلى فإذا السماء كهيئتها، وفتح الأسفل فإذا الأرض سوداء مظلمة، فنودي:

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٠٥/٤

أيها الطاغية أين تريد؟

قال عكرمة: كان معه في التابوت غلام قد حمل معه القوس والنشاب فرمى بسهم فعاد إليه السهم متلطخا بدم سمكة قذفت نفسها من بحر في الهواء -وقيل: طائر أصابها السهم- فقال: كفيت شغل إله السماء.

قال: ثم أمر نمرود صاحبه أن يصوب الخشبات وينكص اللحم، ففعل، فهبطت النسور بالتابوت، فسمعت الجبال حفيف التابوت والنسور، ففزعت وظنت أنه قد حدث حدث من السماء، وأن الساعة قد قامت، فكادت تزول عن أماكنها، فذلك قوله تعالى: ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾ (٢) .

﴿فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام (٤٧) يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار (٤٨) ﴾ .

﴿فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله﴾ بالنصر لأوليائه وهلاك أعدائه، وفيه تقديم وتأخير، تقديره: ولا تحسبن الله مخلف رسله وعده، ﴿إن الله عزيز ذو انتقام﴾ .

قوله عز وجل: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه -قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد" (٣) .

---

(١) ساقط من "ب".

(٢) روى الطبري هذه القصة عن علي، وسعيد بن جبير: ١٣ / ٢٤٤-٢٤٥. وضعف هذه القصة ابن عطية في المحرر الوجيز: ٨ / ٢٦٥ فقال: "وفي هذه القصة كلها ضعف من طريق المعنى، وذلك أنه غير ممكن أن تصعد الأنسر كما وصف، وبعيد أن يغرر أحد بنفسه في مثل هذا".

(٣) أخرجه البخاري في الرقاق، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة: ١١ / ٣٧٢، ومسلم

في صفات المنافقين وأحكامهم، باب في البعث والنشور، برقم (٢٧٩٠) : ٤ / ٢١٥٠،
والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ١٢٢.." (١)

٢٦٧. "أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن خالد -هو ابن يزيد-عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر، نزلا لأهل الجنة" (١) .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه في هذه الآية قال: تبدل الأرض بأرض كفضة بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم تعمل فيها خطيئة (٢) .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: تبدل الأرض من فضة والسماء من ذهب (٣) .

وقال محمد بن كعب وسعيد بن جبير: تبدل الأرض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه (٤) .

وقيل: معنى التبديل جعل السموات جنانا وجعل الأرض نيرانا.

وقيل: تبديل الأرض تغييرها من هيئة إلى هيئة، وهي تسيير جبالها، وطم أنهارها، وتسوية أوديتها وقطع أشجارها، وجعلها قاعا صفصفا، وتبديل السموات: تغيير حالها بتكوير شمسها، وخسوف قمرها وانتثار نجومها، وكونها مرة كالدهان، ومرة كالمهل.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن داود -وهو ابن أبي هند-عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل: "يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات" فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ فقال: "على الصراط" (٥) .

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤/٣٦١

(١) أخرجه البخاري في الموضع السابق: ١١ / ٣٧٢، ومسلم في الموضع نفسه، برقم (٢٧٩٢) : ٤ / ٢١٥١، والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ١١٣.

(٢) أخرجه البزار، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في "البعث" مرفوعا، وأخرجه موقوفا: عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبو الشيخ في "العظمة"، والحاكم في المستدرك والبيهقي في البعث. قال البيهقي: "والموقوف أصح". انظر: الدر المنثور: ٥ / ٥٦-٥٧.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة"، وابن جرير، وابن المنذر، وابن حاتم. وانظر: الدر المنثور: ٥ / ٥٧.

(٤) أخرجه ابن جرير عنهما، انظر: التفسير: ١٣ / ٢٥٢ (طبع الحلبي) .

(٥) أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة، برقم (٢٧٩١) : ٤ / ٢١٥٠. والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ١٠٧-١٠٨.." (١)

٢٦٨. "وأولى الأقاويل أن قوله: ﴿تتخذون منه سكرا﴾ منسوخ، روي عن ابن عباس قال: "السكر" [ما حرم] (١) من ثمرها، و"الرزق الحسن": ما أحل.

وقال أبو عبيدة: "السكر": الطعم، يقال هذا سكر لك أي: طعم (٢) .

﴿إن في ذلك لآية لقوم يعقلون﴾

﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون (٦٨) ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون (٦٩) ﴾

﴿وأوحى ربك إلى النحل﴾ أي: ألهمها وقذف في أنفسها، ففهمته، والنحل: زنابير العسل، واحدتها نحلة.

﴿أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون﴾ يبنون، وقد جرت العادة أن أهلها يبنون لها الأماكن، فهي تأوي إليها، قال ابن زيد: هي الكروم. ﴿ثم كلي من كل الثمرات﴾

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٦٢/٤

٢٠١/أليس معنى الكل العموم، وهو كقوله تعالى: "وأوتيت من كل شيء" (النمل-٢٣) .

﴿فاسلكي سبل ربك ذللا﴾ قيل: هي نعت الطرق، يقول: هي مذللة للنحل سهلة المسالك.

قال مجاهد: لا يتوعر عليها مكان سلكته.

وقال آخرون: الذلل نعت النحل، أي: مطيعة منقادة بالتسخير. يقال: إن أربابها ينقلونها من مكان إلى مكان ولها يعسوب إذا وقف وقفت وإذا سار سارت.

﴿يخرج من بطونها شراب﴾ يعني: العسل ﴿مختلف ألوانه﴾ أبيض وأحمر وأصفر. ﴿فيه شفاء للناس﴾ أي: في العسل. وقال مجاهد: أي في القرآن، والأول أولى.

أنبأنا إسماعيل بن عبد القاهر، حدثنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن المثنى، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) ساقط من "ب".

(٢) انظر: زاد المسير: ٤ / ٢٦٤.." (١)

٢٦٩. "قال: وفي القوم من قد أتى المسجد الأقصى، فقالوا: هل تستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ قال: نعم قال: فذهبت أنعت وأنعت فما زلت أنعت حتى التبس علي [بعض النعت] قال: فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع دون دار عقيل فنعت المسجد وأنا أنظر إليه فقال القوم: أما النعت فوالله لقد أصاب ثم قالوا: يا محمد أخبرنا عن عيرنا هي أهم إلينا فهل لقيت منها شيئا؟ قال: نعم مررت على عير بني فلان وهي بالروحاء وقد أضلوا بعيرا لهم وهم في طلبه وفي رحالهم قدح من ماء فعطشت فأخذته فشربته ثم وضعته كما كان فسلوهم هل وجدوا الماء في القدح حين رجعوا إليه؟ قالوا: هذه آية قال: ومررت بعير بني فلان، وفلان وفلان راكبان قعودا لهما بذي طوى فنفر بعيرهما مني فرمى بفلان فانكسرت

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٩/٥

يده فسلوهما عن ذلك قالوا: وهذه آية قالوا: فأخبرنا عن عيرنا نحن؟ قال: مررت بها بالتنعيم قالوا: فما عدتها وأحمالها وهيئتها ومن فيها؟ قال: نعم هيئتها كذا وكذا وفيها فلان وفلان يقدمها جمل أورق عليه غرارتان مخيطتان تطلع عليكم عند طلوع الشمس قالوا: وهذه آية ثم خرجوا يشتدون نحو الثنية وهم يقولون والله لقد قص محمد شيئا وبينه حتى أتوا كدى فجلسوا عليه فجعلوا ينتظرون متى تطلع الشمس فيكذبونه إذ قال قائل منهم: والله هذه الشمس قد طلعت وقال آخر: وهذه والله الإبل قد طلعت يقدمها بعير أورق فيها فلان وفلان كما قال لهم فلم يؤمنوا "وقالوا إن هذا إلا سحر مبين" (١) .

أنبأنا إسماعيل بن عبد القاهر أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا محمد بن عيسى الجلودي أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني زهير بن حرب حدثنا حجر بن المثنى أنبأنا عبد العزيز -وهو ابن أبي سلمة-عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط قال: فرفعه الله لي أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به ولقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم -يعني نفسه-فجاءت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل: يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام" (٢) .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند: ١ / ٣٠٩، والنسائي في تفسيره: ١ / ٦٤٦، والبزار، والطبراني، وابن أبي شيبة، وابن مردويه، وأبو نعيم في "الدلائل" والضياء في "المختارة"، وابن عساكر، بسند صحيح. انظر: مجمع الزوائد: ١ / ٦٤-٦٥، الدر المنثور: ٥ / ٢٢٢، وتفسير ابن كثير: ٣ / ١٦-١٧.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال برقم (١٧٢) : ١ / ١٥٦-١٥٧. وانظر: شرح السنة: ١٣ / ٣٥٣.." (١)

٢٧٠. "وروي عن عبد الله بن عمر قال: "إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم [فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم" (١) .

وأخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد] (٢) بن ماموية حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا محمد بن حموية حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا منصور بن أبي الأسود حدثنا الليث عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنا أولهم خروجا [إذا بعثوا] (٣) وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا شفيعهم إذا حبسوا [وأنا مبشرهم إذا أيسوا] (٤) الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي يطوف علي ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منثور" (٥) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني الحكم بن موسى حدثنا معقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبد الله بن فروخ حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع" (٦)

والأخبار في الشفاعة كثيرة وأول من أنكرها عمرو بن عبيد وهو مبتدع باتفاق أهل السنة (٧) .

---

(١) أخرجه البخاري تعليقا في الزكاة باب من سأل الناس تكثرا: ٣ / ٣٣٨، ورواه موصولا: الطبري في التفسير: ١٥ / ١٤٦ والبزار والطبراني في "الأوسط" وابن منده في "الإيمان" ٣٠

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥/٦٦

/ ٨٣٣ وقال: "هذا إسناد ثابت على رسم البخاري". وانظر: فتح الباري: ٣ / ٣٣٩، الدر المنثور: ٥ / ٣٢٥.
(٢) ما بين القوسين ساقط من "أ".
(٣) ما بين القوسين ساقط من "أ".
(٤) ما بين القوسين ساقط "أ".
(٥) أخرجه الترمذي في المناقب باب ما جاء في فضل النبي صلى الله عليه وسلم: ١٠ / ٧٩، وقال: "هذا حديث حسن غريب" وفي بعض النسخ: "غريب" وأخرجه الدارمي في المقدمة باب ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من الفضل: ١ / ٢٦-٢٧، والمصنف في شرح السنة: ١٣ / ٢٠٣-٢٠٤، وقال: "هذا حديث غريب" وفيه الليث بن أبي سليم وهو ضعيف. وانظر: مشكاة المصابيح: ٣ / ١٦٠٥.
(٦) أخرجه مسلم في الفضائل: باب تفضيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق برقم (٢٢٧٨) : ٤ / ١٧٨٢، والمصنف في شرح السنة: ١٣ / ٢٠٣-٢٠٤.
(٧) انظر احتجاج الخوارج على نفي الشفاعة لأهل الذنوب، وشبهتهم، والرد عليهم في: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: ١ / ١١٦، ١٤٦-١٤٩، القرطبي: ١٠ / ٣١٠.." (١)

٢٧١. "وروينا أنه أخذ برأسه فاقتلعه بيده وروى عبد الرزاق هذا الخبر وأشار بأصابعه الثلاث الإبهام والسبابة والوسطى وقلع برأسه.
وروي أنه رضخ رأسه بالحجارة.
وقيل: ضرب رأسه بالجدار فقتله (١) .
قال ابن عباس: كان غلاما لم يبلغ الحنث وهو قول الأكثرين قال ابن عباس: لم يكن نبي الله يقول: أقتلت نفسا زكية إلا وهو صبي لم يبلغ.
وقال الحسن: كان رجلا وقال شعيب الجبائي: كان اسمه حيسور.
وقال الكلبي: كان فتى يقطع ويأخذ المتاع ويلجأ إلى أبويه (٢) .
وقال الضحاك: كان غلاما يعمل بالفساد وتأذى منه أبواه (٣) .

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٢٠/٥

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** أنبأنا عبد الله بن مسلمة بن معتب حدثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن رقية بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا" (٤) .

﴿قال﴾ موسى ﴿أقتلت نفسا زكية﴾ قرأ ابن كثير ونافع وأبو جعفر وأبو عمرو: ""زاكية" بالألف وقرأ الآخرون: "زكية" قال الكسائي والفراء: معناهما واحد مثل: القاسية والقسية وقال أبو عمرو بن العلاء: "الزاكية": التي لم تذنب قط و"الزكية": التي أذنبت ثم تابت.

﴿بغير نفس﴾ أي: لم تقتل نفسا [بشيء] (٥) وجب به عليها القتل.

﴿لقد جئت شيئا نكرا﴾ أي: منكرا قال قتادة: النكر أعظم من الإمر لأنه حقيقة الهلاك وفي خرق السفينة كان خوف الهلاك.

وقيل: الإمر أعظم لأنه كان فيه تغريق جمع كثير.

---

(١) في البخاري أنه ذبح بالسكين وفي الصحيحين وفي الترمذي أن الخضر أخذ برأسه فاقتلعه بيده فقتله وفي لفظ؟ أنه أخذ حجرا فضرب به رأسه قال القرطبي: (١١ / ٢١) "ولا اختلاف بين هذه الأحوال فإنه يحتمل أن يكون دفعه أولا بالحجر ثم أضجعه فذبحه ثم اقتلع رأسه والله أعلم بما كان من ذلك وحسبك بما جاء في الصحيح".

(٢) قال أبو حيان في البحر المحيط: (١ / ١٥٠) واختلف في اسم هذا الغلام واسم أبيه واسم أمه ولم يرد شيء من ذلك في الحديث.

(٣) انظر البحر المحيط: ٦ / ١٥٠.

(٤) أخرجه مسلم في القدر باب معنى: "كل مولود يولد على الفطرة" برقم (٢٦٦١) : ٤ / ٢٠٥٠.

(٥) زيادة من "ب".." (١)

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥/١٩١

٢٧٢. "﴿قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا (٧٥) قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا (٧٦) فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا (٧٧) ﴾

﴿قال﴾ يعني الخضر: ﴿ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ قيل: زاد "لك" لأنه نقض العهد مرتين وفي القصة أن يوشع كان يقول لموسى: يا نبي ٢٢١/ب الله اذكر العهد الذي أنت عليه. ﴿قال﴾ موسى ﴿إن سألتك عن شيء بعدها﴾ بعد هذه المرة ﴿فلا تصاحبني﴾ وفارقني وقرأ يعقوب: " فلا تصحبني " بغير ألف من الصحبة.

﴿قد بلغت من لدني عذرا﴾ قرأ أبو جعفر ونافع وأبو بكر " من لدني " خفيفة النون وقرأ الآخرون بتشديدها قال ابن عباس: أي قد أعذرت فيما بيني وبينك.

وقيل: حذرتني أني لا أستطيع معك صبرا. وقيل: اتضح لك العذر في مفارقتي.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا محمد بن عيسى حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا محمد بن عبد الله القيسي حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رقية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رحمة الله علينا وعلى موسى" وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه "لولا أنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة (١) قال: ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا﴾ فلو صبر لرأى العجب" (٢) . قوله عز وجل: ﴿فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية﴾ قال ابن عباس: يعني: "أنطاكية" وقال ابن سيرين: هي "الأبلة" وهي أبعد الأرض من السماء وقيل: "برقة". وعن أبي هريرة: بلدة بالأندلس (٣) ﴿استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما﴾

---

(١) أي: حياء وإشفاق من الذم واللوم.

(٢) أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام برقم (٢٣٨٠ / ١٧٢) : ٤ / ١٨٥.

(٣) أقوال مضطربة بحسب اختلاف المفسرين في أي ناحية من الأرض كانت القصة والله أعلم بحقيقة ذلك. انظر: البحر المحيط ٦ / ١٥١ القرطبي: ١١ / ٢٤.." (١)

٢٧٣. "فيعيده الله كما كان حتى إذا بلغت مدتهم حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا إن شاء الله واستثنى فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس، فيتبعون المياه ويتحصن الناس في حصونهم منهم، فيرمون بسهامهم إلى السماء فيرجع فيها كهيئة الدم فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم (١) فيهلكون وإن دواب الأرض لتسمن وتشكر (٢) من لحومهم شكرا" (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنبأنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبأنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا، فقال: "ما شأنكم؟ " قلنا: يا رسول الله ذكرت الدجال ذات غداة فخفضت فيه ورفعت، حتى ظنناه في طائفة النخل فقال: "غير الدجال أخوفني عليكم؟ إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط (٤) عينه اليمنى (٥) طافية كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله! فاثبتوا" قلنا: يا رسول الله فما لبثه في الأرض؟ قال: "أربعون يوما يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم" قلنا: يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم؟ قال لا اقدروا له

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥/١٩٢

(١) "النغف": بفتح النون والغين المعجمة؛ دود يكون في أنوف الإبل والغنم، مفرده: "نغفة". و"الأقفاء": جمع "قفا" وهو ما وراء العنق.

(٢) يقال: شكرت الناقة -من باب سمع- إذا امتلأ ضرعها باللبن، وشكرت الدابة: إذا سمنت.

(٣) أخرجه الترمذي في التفسير: ٨ / ٥٩٧-٥٩٩، وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.."، وابن ماجه في الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم ... برقم (٤٠٨٠) : ٢ / ١٣٦٤-١٣٦٥، وابن حبان ص (٤٧٠) من موارد الظمآن صححه الحاكم على شرط الشيخين: ٤ / ٤٨٨، وأخرجه الإمام أحمد في المسند: ٢ / ٥١٠. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: (٣ / ١٠٦) : "إسناده جيد قوي، ولكن متنه في رفعه نكارة، لأن ظاهر الآية يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه لإحكام بنائه وصلابته وشدته، ولكن هذا قد روي عن كعب الأحبار: أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون: غدا نفتحه فيأتون من الغد، وقد عاد كما كان.. مرتين ويلهمون أن يقولوا: إن شاء الله، فيصبحون وهو كما فارقوه، فيفتحونه. وهذا متجه، ولعل أبا هريرة تلقاه من كعب، فإنه كان كثيرا ما كان يجالسه ويحدثه، فحدث به أبو هريرة، فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع، فرفعه والله أعلم".

(٤) "قطط": شديد جعودة الشعر، مباعد للجعودة المحبوبة.

(٥) ساقط من "ب".." (١)

٢٧٤. "قدره قلنا: يا رسول الله وما إسراعه في الأرض؟ قال: "كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنوا به ويستجيبوا له فيأمر السماء فتمطر الأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده خواصر (١) ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله، قال: فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين (٢) ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فيتبعه كنوزها كيعاسيب النحل (٣) ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض (٤) ثم يدعوه فيقبل ويتهلل

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٠٦/٥

وجهه ويضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي باب دمشق بين مهرورتين (٥) واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه مثل جمان اللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت ٢٢٣/ب عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور (٦) ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول: لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم (٧) ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت (٨) فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن (٩) منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة (١٠) ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة (١١) من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر (١٢) فعليهم تقوم الساعة" (١٣) .

وبهذا الإسناد **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الإسناد نحو ما ذكرنا وزاد بعد قوله: -لقد كان بهذه مرة ماء-ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر (١٤) وهو جبل بيت المقدس فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم (١٥) إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما" (١٦) .

وقال وهب: إنهم كانوا يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابه، ثم يأكلون الخشب

والشجر، ومن ظفروا به من الناس، ولا يقدرون أن يأتوا مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس.

أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبأنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل أنبأنا أحمد أنبأنا أبي أنبأنا إبراهيم عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج" (١٧) .

وفي القصة: أن ذا القرنين دخل الظلمة فلما رجع توفي بشهر زور وذكر بعضهم: أن عمره كان نيفا وثلاثين سنة.

---

(١) "تروح": ترجع آخر النهار. و"السارحة": هي الماشية التي تسرح، أي: تذهب أول النهار إلى المرعى، والذرى: الأعالي والأسنمة، جمع ذروة، بالضم وبالكسر. و"أسبغة ضروعا": أطوله، لكثرة اللبن وكذا "أمده خواصر"، لكثرة امتلائها من الشبع.

(٢) أي: أصابهم المحل، وهو الجدب والقحط.

(٣) هي ذكور النحل، أو: جماعة النحل لا ذكورها خاصتن لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

(٤) "الجزلة" -بالفتح، ويحكى بالكسر- القطعة ومعنى "رمية الغرض": أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية. هذا هو الظاهر المشهور، وقيل غير ذلك.

(٥) "مهرورتين" - بالدال المهملة، وروي بالمعجمة- ومعناه: لابس مهرورتين، أي: ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران. وقيل: هما شقتان، والشقة: نصف الملاءة.

(٦) "يدان": تثنية يد، معناه: لا قدرة ولا طاقة. "فحرز": أي ضمهم، واجعله لهم حرزا، يقال: أحرزت الشيء أحرزه إحرازا، إذا حفظته وضممته إليك، وصنته عن الأخذ.

(٧) "زهمهم": أي: دسمهم.

(٨) "البخت": قال ابن منظور في "لسان العرب": البخت والبخيتة، دخيل في العربية، أعجمي معرب. وهي: الإبل الخراسانية، تنتج من عربية وفالج، وهي جمال طوال الأعناق.

(٩) أي: لا يمنع نزول الماء.

(١٠) وروي بلفظ: "الزلقة" وبلفظ: "الزلقة" وكلها صحيحة، قيل معناه: كالمرآة، وقيل:

كمصانع الماء، لأن الماء يستنقع فيها حتى تصير كالمصنع الذي يجتمع فيه الماء. وقيل: كالإجانة الخضراء. وقيل: كالروضة.

(١١) "الرسل" هو اللبن، و"اللقحة" -بالكسر وبالفتح- القريبة العهد بالولادة.

(١٢) أي: يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك، و"الهرج" -بإسكان الراء- الجماع.

(١٣) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفة ما معه، برقم (٢١٣٧) : ٤ / ٢٢٥٠-٢٢٥٥.

(١٤) في "أ": (أحمر) ، وفي "ب": (الحمر) بالمهملة، والمثبت من صحيح مسلم. و"الخمر" هو الشجر الملتف الذي يستر من فيه. وقد فسره في الحديث أنه جبل بيت المقدس، لكثرة شجره.

(١٥) أي: سهامهم، والواحدة: "نشابة".

(١٦) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفة ما معه، برقم (٢١٣٧) : ٤ / ٢٢٥٥.

(١٧) أخرجه البخاري في الحج، باب قول الله تعالى: "جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس": ٣ / ٤٥٤، والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ٨٣.." (١)

٢٧٥. "قال السدي: كان في بني إسرائيل من أراد أن يجتهد صام عن الكلام، كما يصوم عن الطعام، فلا يتكلم حتى يمسي.

وقيل: إن الله تعالى أمرها أن تقول هذا إشارة.

وقيل أمرها أن تقول هذا القدر نطقا، ثم تمسك عن الكلام بعده.

﴿فلن أكلم اليوم إنسيا﴾ يقال: كانت تكلم الملائكة، ولا تكلم الإنس.

﴿فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا (٢٧) يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا (٢٨) ﴾

﴿فأتت به قومها تحمله﴾ قيل: إنها ولدته، ثم حملته في الحال إلى قومها.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥/٢٠٧

وقال الكلبي: حمل يوسف النجار مريم وابنها عيسى [عليهما السلام] (١) إلى غار، ومكثت أربعين يوما حتى طهرت من نفاسها (٢) ثم حملته مريم عليها السلام إلى قومها. فكلمها عيسى عليه السلام في الطريق فقال: يا أماه أبشري فإني عبد الله ومسيحه، فلما دخلت على أهلها ومعها الصبي بكوا وحزنوا، وكانوا أهل بيت صالحين (٣) ﴿قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا﴾ عظيما منكرا، قال أبو عبيدة: كل أمر فائق من عجب أو عمل فهو فري. قال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر: "فلم أر عبقريا يفري فريه" (٤) أي: يعمل عمله. ﴿يا أخت هارون﴾ يريد يا شبيهة هارون، قال قتادة وغيره: كان هارون رجلا صالحا عابدا في بني إسرائيل. روي أنه اتبع جنازته يوم مات أربعون ألفا كلهم يسمى "هارون" من بني إسرائيل سوى سائر الناس [شبهوها به على] (٥) معنى إنا ظننا أنك مثله في الصلاح. وليس المراد منه الأخوة في النسب، كما قال الله تعالى: "إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين" (الإسراء:٢٧) أي أشباههم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى أخبرنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير

---

(١) ساقط من "أ".

(٢) عزاه السيوطي في الدر: (٥ / ٥٠٦) لسعيد بن منصور وابن عساكر عن ابن عباس، دون أن يذكر يوسف النجار. وتقدم أن الكلبي ضعيف.

(٣) انظر: "البحر المحيط": ٦ / ١٨٧.

(٤) أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: ٦ / ٦٢٩-٦٣٠، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل عمر رضي الله عنه، برقم (٢٣٩٣) : ٤ / ١٨٦٢.

(٥) ما بين القوسين ساقط من "أ".. (١)

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٢٨/٥

٢٧٦. "وروي عن جرير بن عبد الله قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فقال: "اصرف بصرك" (١) . أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا زيد بن الحباب، عن الضحاك بن عثمان قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في ثوب واحد" (٢) .

﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون (٣١) ﴾

قوله عز وجل: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ عما لا يحل، ﴿ويحفظن فروجهن﴾ عمن لا يحل. وقيل أيضا: "يحفظن فروجهن" يعني: يسترنها حتى لا يراها أحد. وروي عن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة إذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه، وذلك بعدما أمرنا بالحجاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احتجبا منه، فقلت: يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفعمياوان أنتما، ألستما تبصرانه"؟ (٣)

---

(١) أخرجه مسلم في الآداب، باب: نظرة الفجأة برقم: (٢١٥٩) : ٣ / ١٦٩٩ وذكره المصنف في شرح السنة: ٩ / ٢٣.

(٢) أخرجه مسلم في الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات برقم: (٣٣٨) : ١ / ٢٦٦ والمصنف في شرح السنة: ٩ / ٢٠.

(٣) أخرجه أبو داود في اللباس، باب في قوله تعالى: "وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن"

٦ / ٦٠-٦١ والترمذي في الأدب، باب: ما جاء في احتجاب النساء من الرجال: ٨ / ٦١-٦٢ وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وعزاه المنذري للنسائي، وأخرجه الإمام أحمد: ٦ / ٢٩٦ وذكره المصنف في شرح السنة: ٩ / ٢٤.

وقال أبو داود: "هذا لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، ألا ترى إلى اعتداد فاطمة بنت قيس عند ابن أم مكتوم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس: "اعتدي عند ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك عنده"، وانظر: عون المعبود: ١١ / ١٧٠.." (١)

٢٧٧. "﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين (٨٤) واجعلني من ورثة جنة النعيم (٨٥) ﴾

﴿وإذا مرضت﴾ أضاف المرض إلى نفسه وإن كان المرض والشفاء كله من الله، استعمالا لحسن الأدب كما قال الخضر: "فأردت أن أعيبها" (الكهف-٧٩) ، وقال: "فأراد ربك أن يبلغا أشدهما" (الكهف-٨٢) . ﴿فهو يشفين﴾ أي: يبرئني من المرض. ﴿والذي يميتني ثم يحيين﴾ أدخل "ثم" هاهنا للتراخي، أي: يميتني في الدنيا ويحييني في الآخرة. ﴿والذي أطمع﴾ أي: أرجو، ﴿أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾ أي: خطاياي يوم الحساب. قال مجاهد: هو قوله: "إني سقيم"، وقوله: "بل فعله كبيرهم هذا"، وقوله لسارة: "هذه أختي"، وزاد الحسن وقوله للكواكب: "هذا ربي". وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قال: قلت يا رسول الله: ابن جدعان، كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المساكين، فهل ذاك نافعه؟ قال: "لا ينفعه إنه لم يقل يوما، رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين" (١) وهذا كله احتجاج من إبراهيم على قومه، وإخبار أنه لا يصلح للإلهية من لا يفعل هذه الأفعال. ﴿رب هب لي حكما﴾ قال ابن عباس: معرفة حدود الله وأحكامه. وقال مقاتل: الفهم والعلم. وقال الكلبي: النبوة (٢) ﴿وألحقني بالصالحين﴾ بمن

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٦/٣٣

قبلي من النبيين في المنزلة والدرجة. ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ أي: ثناء حسنا، وذكرا جميلا وقبولا عاما في الأمم التي تجيء بعدي، فأعطاه الله ذلك، فجعل كل أهل الأديان يتولونه ويثنون عليه. قال القتيبي: وضع اللسان موضع القول على الاستعارة لأن القول يكون به. ﴿واجعلني من ورثة جنة النعيم﴾ أي: ممن تعطيه جنة النعيم.

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل، برقم (٢١٤) : ١ / ١٩٦.

(٢) اعتمده الطبري ولم يذكر غيره، وهو مروي أيضا عن ابن عباس وانظر الأقوال في: زاد المسير: ٦ / ١٣٠.." (١)

٢٧٨. "أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه ويقول: خلوا بني الكفار عن سبيله
... اليوم نضربكم على تنزيله

ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "خل عنه يا عمر، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل" (١) أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، أخبرني عدي أنه سمع البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان: "اهجهم أو هاجهم وجبريل معك" (٢) .

أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني، أخبرنا أبو القاسم الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب، حدثنا أبو عيسى، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري وعلي بن حجر -المعنى واحد-

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١١٨/٦

قالا حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٣/ب يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يؤيد حسان بروح القدس، ما ينافح أو يفاخر عن رسول الله" (٣) . أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغفار بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث،

---

(١) أخرجه الترمذي في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر: ٨ / ١٣٨-١٤٠، وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضا عن معمر عن الزهري في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء، وكعب بن مالك بين يديه. وهذا أصح عند بعض أهل الحديث؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك"، وأخرجه أيضا في كتابه المفرد الشمائل المحمدية ص (١٤٥) ، وأخرجه النسائي في المناسك، باب إنشاد الشعر في الحرم.. ٢ / ٢٥-٢٦، وأبو نعيم في الحلية: ٦ / ٢٩٢، والمصنف في شرح السنة: ١٢ / ٣٧٤، وانظر: فتح الباري: ٧ / ٥٠٢، سلسة الأحاديث الصحيحة للألباني رقم (٥٩٣) .

(٢) أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب ذكر الملائكة: ٦ / ٣٠٤، وفي المغازي: ٧ / ٤١٦، وفي الأدب: ١٠ / ٥٤٦، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل حسان برقم (٢٤٨٦) : ٤ / ١٩٣٣، والمصنف في شرح السنة: ١٢ / ٣٧٧.

(٣) أخرجه الترمذي في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر: ٨ / ١٣٧، وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح"، وأخرجه في الشمائل ص (١٤٧) ، وصححه الحاكم: ٣ / ٤٨٧، والمصنف في شرح السنة: ١٢ / ٣٧٧. وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: ٣ / ١٧٧.." (١)

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٣٧/٦

٢٧٩. "فيقول: بلى، فيتمثل له نحو إبله كأحسن ما يكون ضروعا وأعظمه أسنمة، قال: ويأتي الرجل قد مات أخوه ومات أبوه فيقول: أرأيت إن أحييت لك أباك وأخاك ألست تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى، فيتمثل له الشيطان نحو أبيه ونحو أخيه". قالت: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته، ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم، قالت: فأخذ بلحمتي الباب فقال: مهيم أسماء؟ فقلت: يا رسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال، قال: "إن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه، وإلا فإن ربي خليفتي على كل مؤمن"، قالت أسماء فقلت: يا رسول الله والله إنا لنعجن عجينا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ؟ قال: "يجزيهم ما يجزئ أهل السماء من التسبيح والتقديس" (١) .

وبهذا الإسناد قال: أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاضطرام السعفة في النار" (٢) .

أخبرنا أبو سعيد الطاهري، أخبرنا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار، أخبرنا محمد بن زكريا العذافري، أخبرنا إسحاق الدبري، حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: "إني لأنذركموه، وما من نبي إلا أنذر قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور وإن الله ليس بأعور" (٣) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال: ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور، وأشار بيده إلى عينه، وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية" (٤) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا علي بن حجر،

---

(١) أخرجه عبد الرازق في المصنف ١١ / ٣٩١، ومن طريقه الإمام أحمد: ٦ / ٤٥٣، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧ / ٣٤٤-٣٤٥ وقال: "رواه كله أحمد والطبراني من طرق، وفي إحداها: يكون قبل خروجه سنون خمس جدب، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف، وقد وثق" والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ٦٠-٦١.

(٢) أخرجه عبد الرازق في المصنف: ١١ / ٣٩٢، ومن طريقه الإمام أحمد: ٦ / ٤٥٤، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧ / ٣٤٧ ونسبه إلى الطبراني وأعله بشهر، قال: "ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة أنه يلبث في الأرض أربعين يوما وفي هذا أربعين سنة" والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ٦٢.

(٣) أخرجه البخاري في الأنبياء، باب: قول الله عز وجل: "ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه" ٦ / ٣٧٠، والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ٤٩.

(٤) أخرجه البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى: "ولتصنع على عيني" ١٣ / ٣٨٩.." (١)

٢٨٠. "﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون (٢٥) ﴾ ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ (١) قال ابن عباس رضي الله عنهما: يريد أولياءه وأهل طاعته، قيل التوبة ترك المعاصي نية وفعلا والإقبال على الطاعة نية وفعلا قال سهل بن عبد الله: التوبة الانتقال من الأحوال المذمومة إلى الأحوال المحمودة. ﴿ويعفو عن السيئات﴾ إذا تابوا.

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أبو منصور محمد بن سمعان، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، أخبرنا حميد بن زنجويه، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد قال: دخلت على عبد الله أعوده، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لله أفرح بتوبة عبده من رجل، أظنه قال: [في برية] (٢) مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فنزل فنام فاستيقظ وقد ضلت (٣) راحلته، فطاف عليها حتى أدركه العطش، فقال: أرجع إلى حيث كانت راحلتي فأموت عليه، فرجع فأغفى فاستيقظ فإذ هو بها عنده عليها طعامه وشرابه". (٤)

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٥٤/٧

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب قالا حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إسحاق بن أبي طلحة، حدثني أنس بن مالك وهو عمه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها، وقد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح". (٥)

﴿ويعفو عن السيئات﴾ فيمحوها إذا تابوا. ﴿ويعلم ما تفعلون﴾ قرأ حمزة والكسائي وحفص "تفعلون" بالتاء، وقالوا: هو خطاب للمشركين، وقرأ الآخرون بالياء لأنه بين خبرين عن قوم، فقال: قبله عن عباده، وبعده ويزيدهم من فضله.

---

(١) انظر: القرطبي: ١٦ / ٢٦.

(٢) في "ب" بدوية.

(٣) في "ب" هلكت.

(٤) أخرجه البخاري في الدعوات، باب التوبة: ١١ / ١٠٢، ومسلم في التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، برقم: (٢٧٤٤) : ٤ / ٢١٠٣، واللفظ له، والمصنف في شرح السنة: ٥ / ٨٤-٨٥.

(٥) أخرجه مسلم في التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، برقم: (٢٧٤٧) ٤ / ٢١٠٤، والمصنف في شرح السنة: ٥ / ٨٧-٨٨.." (١)

٢٨١. "قال قتادة: ذكر لنا أن ابن مسعود لما قدم الكوفة رأى شيوخا شمطا من الزط فأفزعوه حين رآهم، فقال: اظهروا، فقيل له: إن هؤلاء قوم من الزط، فقال: ما أشبههم بالنفر الذين صرفوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) ، يريد الجن.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٩٣/٧

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغفار بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا داود وهو ابن أبي هند، عن عامر قال: سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال: لا ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير أو اغتيل، قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء، قال فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال: أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن.

قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم.

قال وسألوه الزاد، فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم من الجن". (٢) .

ورواه مسلم عن علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بهذا الإسناد إلى قوله: "وآثار نيرانهم" (٣) .

قال الشعبي: وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد الله. (٤)

قوله عز وجل: ﴿وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن﴾ اختلفوا في عدد ذلك

---

(١) أخرجه الإمام أحمد: ١ / ٤٥٥، والطبري: ٢٦ / ٣٢.

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح، والقراءة على الجن برقم: (٤٥٠) : ١ / ٣٣٢.

(٣) أخرجه مسلم في الموضع السابق.

(٤) أخرجه مسلم في الموضع السابق.." (١)

٢٨٢. "﴿وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم (١٣) أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم (١٤) مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم (١٥) ﴾

﴿وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك﴾ أي أخرجك أهلها، قال ابن عباس: كم رجال هم أشد من أهل مكة؟ يدل عليه قوله: ﴿أهلكناهم﴾ ولم يقل: أهلكناها، ﴿فلا ناصر لهم﴾ قال ابن عباس: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى الغار التفت إلى مكة وقال: "أنت أحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله إلي ولو أن المشركين لم يخرجوني لم أخرج منك" فأنزل الله هذه الآية (١) .

﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ يقين من دينه، محمد والمؤمنون، ﴿كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم﴾ يعني عبادة الأوثان، وهم أبو جهل والمشركون.

﴿مثل الجنة التي وعد المتقون﴾ أي صفتها، ﴿فيها أنهار من ماء غير آسن﴾ آجن متغير منتن، قرأ ابن كثير "أسن" بالقصر، والآخرون بالمد، وهما لغتان يقال: أسن الماء يأسن أسنا، وأجن يأجن، أسونا وأجونا، إذا تغير، ﴿وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة﴾ [لذيذة] (٢) ، ﴿للشاربين﴾ لم تدنسها الأرجل ولم تدنسها الأيدي، ﴿وأنهار من عسل مصفى﴾ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٦٨/٧

"سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة". (٣)

قال كعب الأحبار: نهر دجلة نهر ماء أهل الجنة، ونهر الفرات نهر لبنهم، ونهر مصر نهر

---

(١) أخرجه الطبري: ٢٦ / ٤٨، وعزاه السيوطي في الدر المنثور: ٧ / ٤٦٣ أيضا لعبد بن حميد، وأبي يعلى، وابن أبي حاتم وابن مردويه. وانظر: علل الحديث لابن أبي حاتم: ١ / ٢٨٠.

(٢) زيادة من "ب".

(٣) أخرجه مسلم في الجنة، باب ما في الدنيا من أنهار الجنة برقم (٢٨٣٩) ٤ / ٢٦٨٣..".

(١)

٢٨٣. "أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان إذا غزا بنا قوما لم يكن يغير بنا حتى يصبح وينظر، فإن سمع أذانا كف عنهم، وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم قال: فخرجنا إلى خيبر فانتهينا إليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة وإن قدمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم: قال: فخرجوا إلينا بمكاتلهم ومساحيهم، فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: محمد-والله-محمد والخميس، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الله أكبر، الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين" (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إياس بن سلمة، حدثني أبي قال: ... خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم: تالله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا ... فثبت الأقدام إن لاقينا

[وأنزلن سكينة علينا] (٢)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من هذا؟ " فقال: أنا عامر، قال: "غفر لك ربك"،

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٧/٢٨٢

قال: وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان يخصه إلا استشهد، قال: فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له: يا نبي الله لولا متعتنا بعامر، قال: فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول: قد علمت [خيبر] (٣) أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال: وبرز له عمي عامر، فقال: قد علمت خيبر أني عامر ... شاكي السلاح بطل مغامر

قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له، فرجع سيفه [على نفسه] (٤) فقطع أكحله، وكانت فيها نفسه. قال سلمة: فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي ١٣٠/ب صلى الله عليه وسلم يقولون: بطل عمل عامر قتل نفسه، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقلت: يا رسول

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان، باب: ما يحقن بالأذان من الدماء: ٢ / ٨٩-٩٠، ومسلم في الجهاد والسير، باب غزوة خيبر برقم: (١٣٦٥) : ٣ / ١٤٢٦-١٤٢٧، والمصنف في شرح السنة: ١١ / ٥٨-٥٩.

(٢) ما بين القوسين زيادة من "ب".

(٣) ساقط من "أ".

(٤) ساقط من "أ".." (١)

٢٨٤. "فقال له ثابت: يا أبا حمزة ما أصدقها؟ قال: نفسها، أعتقها وتزوجها، حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم، فأهدتها له من الليل، فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا، فقال: من كان عنده شيء فليجىء به، وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الآخر يجيء بالسمن، قال: ١٣١/أوأحسبه قد ذكر السويق، قال: فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٠٧/٧

يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد الشيباني قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: أصابتنا مجاعة ليالي خيبر، فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها، فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا، قال عبد الله: فقلنا إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لأنها لم تخمس، وقال آخرون: حرمها البتة، وسألت سعيد بن جبير فقال: حرمها البتة. (٢)

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا يحي بن حبيب الحارثي، أخبرنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألها عن ذلك، فقالت: أردت لأقتلك، قال: "ما كان الله ليسلطك على ذلك، أو قال: علي "، قال: قالوا ألا نقتلها؟ قال: لا قال: فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) .

وقال محمد بن إسماعيل: قال يونس، عن الزهري قال عروة، قالت عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه: "يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم" (٤) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن بشار، أخبرنا حرمي، أخبرنا شعبة قال: أخبرني عمارة، عن عكرمة،

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة، باب: ما يذكر في الفخذ: ١ / ٤٧٩-٤٨٠، ومسلم في النكاح، باب: فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها برقم (١٣٦٥) : ٢ / ١٠٤٢-١٠٤٤.

(٢) أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة خيبر: ٧ / ٤٨١.

(٣) أخرجه البخاري في الهبة، باب قبول الهدية من المشركين: ٥ / ٢٣٠، ومسلم في السلام، باب السم برقم (٢١٩٠) : ٤ / ١٧٢١.

(٤) أخرجه البخاري في المغازي، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته: ٨ / ١٣١.."

(١)

٢٨٥. "أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر ١٣١/ب أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنهم: أن ثمانين رجلا من أهل مكة، هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غدر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فأخذهم سلما فاستحياهم، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: "وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم". (١)

قال عبد الله بن مغفل المزني: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وعلى ظهره غصن من أغصان تلك الشجرة فرفعته عن ظهره، وعلي بن أبي طالب بين يديه يكتب كتاب الصلح، فخرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخذ الله بأبصارهم فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جئتم في عهد؟ أو هل جعل لكم أحد أمانا؟ " فقالوا: اللهم لا فخلى سبيلهم (٢) ، [فأنزل الله عز وجل هذه الآية] (٣) .

﴿هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما (٢٥) ﴾

قوله عز وجل: ﴿هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام﴾ الآية. روى الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه، يريدون زيارة البيت، لا يريد قتالا وساق معه سبعين بدنة، والناس سبعمائة رجل، وكانت كل بدنة عن عشرة نفر، فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة، وبعث عينا له من خزاعة يخبره عن قريش، وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط قريبا من عسفان، أتاه

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٧/٣١٠

عينة الخزاعي وقال: إن قريشا قد جمعوا لك جموعا، وقد جمعوا لك الأحابيش، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أشيروا علي أيها الناس، أترون

---

(١) أخرجه مسلم في الجهاد، باب قول الله تعالى "وهو الذي كف أيديهم عنكم" الآية برقم: (١٨٠٨) : ٣ / ١٤٤٢.

(٢) أخرجه النسائي في التفسير: ٢ / ٣١٢-٣١٣، والطبري: ٢٦ / ٩٣-٩٤، وصححه الحاكم: ٢ / ٤٦٠ على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن: ٦ / ٣١٩. قال الهيثمي في المجمع: (٦ / ١٤٥) : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح"، وصححه ابن حجر في الفتح: ٥ / ٣٥١، وزاد السيوطي في الدر المنثور: ٧ / ٥٣٢ عزوه لأبي نعيم في الدلائل، ولابن مردويه.

(٣) ما بين القوسين ساقط من "ب".." (١)

٢٨٦. "﴿واتقوا الله﴾ في تضييع حقه ومخالفة أمره، ﴿إن الله سميع﴾ لأقوالكم، ﴿عليم﴾ بأفعالكم.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون (٢) ﴾

﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض﴾ أمرهم أن يبجلوه ويفخموه ولا يرفعوا أصواتهم عنده، ولا ينادونه كما ينادي بعضهم بعضا، ﴿أن تحبط أعمالكم﴾ لئلا تحبط حسناتكم. وقيل: مخافة أن تحبط حسناتكم، ﴿وأنتم لا تشعرون﴾ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: لما نزلت هذه الآية: "يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي" الآية، جلس

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣١٣/٧

ثابت بن قيس في بيته وقال: أنا من أهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال: يا أبا عمرو ما شأن ثابت أشتكى؟ فقال سعد: إنه لجاري وما علمت له شكوى، قال: فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ثابت: أنزلت هذه الآية، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنا من أهل النار، فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بل هو من أهل الجنة" (١) .

وروي أنه لما نزلت هذه الآية قعد ثابت في الطريق يبكي، فمر به عاصم بن عدي فقال: ما يبكيك يا ثابت؟ فقال: هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في، وأنا رفيع الصوت أخاف أن يحبط عملي، وأن أكون من أهل النار، فمضى عاصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغلب ثابتا البكاء، فأتى امرأته جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول، فقال لها: إذا دخلت بيت فرسي فشدي علي الضبة بمسمار، وقال: لا أخرج حتى يتوفاني الله أو يرضى عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره خبره فقال له: اذهب فادعه، فجاء عاصم إلى المكان الذي رآه فلم يجده، فجاء

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير، باب: (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) الآية، ٨ / ٥٩٠ ومسلم في الإيمان، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله برقم: (١١٩) : ١ / ١١٠.."
(١)

٢٨٧. "ثم تلا "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى"، ثم قال: أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم" (١) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد هو ابن سلام ١٣٧/أحدثنا عبدة عن عبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم؟ قال: أكرمهم عند الله أتقاهم، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا: ليس عن هذا نسألك،

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٣٥/٧

قال: فعن معادن العرب تسألوني؟ قالوا: نعم، قال: "فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا" (٢) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عمرو الناقد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" (٣)

﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم (١٤) ﴾

قوله عز وجل: ﴿قالت الأعراب آمنا﴾ الآية، نزلت في نفر من بني أسد بن خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة جدبة فأظهروا الإسلام ولم يكونوا مؤمنين في السر، فأفسدوا طرق المدينة بالعذرات وأغلوا أسعارها وكانوا يغدون ويروحون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون: أتتك العرب بأنفسها على ظهور رواحلها، وجئناك بالأثقال والعيال والذراري، ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان، يمنون على النبي صلى الله عليه وسلم، ويريدون الصدقة، ويقولون: أعطنا، فأنزل الله فيهم هذه الآية (٤) .

---

(١) أخرجه الترمذي في التفسير: ٩ / ١٥٥-١٥٦ وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، وعبد الله بن جعفر يضعف، ضعفه يحيى بن معين وغيره، وهو والد علي بن المديني"، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند ص (٢٥٣-٢٥٤) والمصنف في شرح السنة: ١٣ / ١٢٤. وقال: هذا حديث غريب. وزاد السيوطي في الدر المنثور: ٧ / ٥٧٩ نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) أخرجه البخاري في الأنبياء، باب قول الله تعالى: (واتخذ الله إبراهيم خليلا) ٦ / ٣٨٧، ومسلم في الفضائل، باب من فضائل يوسف عليه السلام برقم: (٢٣٧٨) : ٤ / ١٨٤٦-١٨٤٧.

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وخذله برقم (٢٥٦٤) ٤ / ١٩٨٦-١٩٨٧، والمصنف في شرح السنة: ١٤ / ٣٤٠-٣٤١.

(٤) انظر: تفسير عبد الرزاق: ٢ / ٢٣٥، البحر المحيط: ٨ / ١١٧، الدر المنثور: ٧ / ٥٨٥، القرطبي: ١٦ / ٣٤٨.." (١)

٢٨٨. "﴿ما كذب الفؤاد ما رأى (١١) ﴾

﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ قرأ أبو جعفر "ما كذب الفؤاد" بتشديد الذال أي: ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما رأى بعينه تلك الليلة، بل صدقه وحققه، وقرأ الآخرون بالتخفيف أي: ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم الذي رأى بل صدقه، يقال: كذبه إذا قال له الكذب مجازه: ما كذب الفؤاد فيما رأى، واختلفوا في الذي رآه، فقال قوم: رأى جبريل، وهو قول ابن مسعود وعائشة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص هو ابن غياث عن الشيباني عن زر عن عبد الله قال: "ما كذب الفؤاد ما رأى" قال: رأى جبريل له ستمائة جناح (١) .

وقال آخرون: هو الله عز وجل. ثم اختلفوا في معنى الرؤية، فقال بعضهم: جعل بصره في فؤاده فرآه بفؤاده، وهو قول ابن عباس.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن حجاج، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس: "ما كذب الفؤاد ما رأى". "ولقد رآه نزلة أخرى" قال: رآه بفؤاده مرتين (٢) .

وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه ١٤٣/أوهو قول أنس والحسن وعكرمة، قالوا: رأى محمد ربه (٣) ، وروى عكرمة عن ابن عباس قال: إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية (٤) .

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٤٩/٧

وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه، وتحمل الآية على رؤيته جبريل عليه السلام:

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان، باب ذكر سدرة المنتهى برقم: (١٧٤) : ١ / ١٥٨، والبخاري في التفسير - تفسير سورة النجم، باب (فأوحى إلى عبده ما أوحى) : ٨ / ٦١٠.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان، باب معنى قول الله عز وجل: (ولقد رآه نزلة أخرى...) برقم: (١٧٦) : ١ / ١٥٨.

(٣) ذكر ذلك ابن كثير: ٤ / ٢٥١ وقال: "فيه نظر والله أعلم" وعزاه السيوطي في الدر المنثور: ٧ / ٦٤٧ لابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبري: ٢٧ / ٤٨.." (١)

٢٨٩. "أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد ابن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال: قلت لعائشة يا أماه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت: لقد قف شعري مما قلت: أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب؟ من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: "لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير"، (الأنعام-١٠٣) "وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب" (الشورى-٥١) ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت: "وما تدري نفس ماذا تكسب غدا" (لقمان-٣٤) ومن حدثك أنه كتم شيئا فقد كذب، ثم قرأت: "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك" (المائدة-٦٧) الآية، ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين (١) . أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن قتادة عن عبد الله بن [شقيق] (٢) عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل رأيت ربك؟ قال: "نور أنى أراه" (٣) .

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤٠٣/٧

﴿أفتمارونه على ما يرى (١٢) ولقد رآه نزلة أخرى (١٣) عند سدرة المنتهى (١٤) ﴾
﴿أفتمارونه على ما يرى﴾ قرأ حمزة والكسائي ويعقوب: "أفتمرونه" بفتح التاء [وسكون الميم] (٤) بلا ألف، أي: أفتجحدونه، تقول العرب: مريت الرجل حقه إذا جحدته، وقرأ الآخرون: "أفتمارونه" بالألف وضم التاء على معنى أفتجادلونه على ما يرى وذلك أنهم جادلوه حين أسري به، فقالوا: صف لنا بيت المقدس، وأخبرنا عن عيرنا في الطريق وغير ذلك مما جادلوه به، والمعنى: أفتجادلونه جدالا ترومون به دفعه عما رآه وعلمه.
﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ يعني: رأى جبريل في صورته التي خلق عليها نازلا من السماء نزلة أخرى، وذلك أنه رآه في صورته مرتين، مرة في الأرض ومرة في السماء.
﴿عند سدرة المنتهى﴾ وعلى قول ابن عباس معنى: "نزلة أخرى" هو أنه كانت للنبي صلى الله عليه وسلم عرجات في تلك الليلة لمسألة التخفيف من أعداد الصلوات، فيكون لكل عرجة نزلة، فرأى ربه

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير-تفسير سورة النجم: ٨ / ٦٠٦.
(٢) في "أ" سفيان وهو خطأ.
(٣) أخرجه مسلم في الإيمان، باب في قوله عليه السلام: نور أنى أراه، وفي قوله: رأيت نورا. برقم: (١٧٨) : ١ / ١٦١.
(٤) زيادة من "ب".." (١)

٢٩٠. "﴿عندها جنة المأوى (١٥) إذ يغشى السدرة ما يغشى (١٦) ما زاغ البصر وما طغى (١٧) لقد رأى من آيات ربه الكبرى (١٨) ﴾
﴿عندها جنة المأوى﴾ قال عطاء عن ابن عباس: جنة يأوي إليها جبريل والملائكة. وقال مقاتل والكلبي: يأوي إليها أرواح الشهداء.
﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ قال ابن مسعود: فراش من ذهب.
وروينا في حديث المعراج عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثم ذهب بي إلى

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤٠٤/٧

سدرة المنتهى فإذا ورقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال، فلما غشى من أمر الله ما غشى تغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها، وأوحى إلي ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة" (١) .

وقال مقاتل: تغشاها الملائكة أمثال الغربان وقال السدي: من الطيور. وروي عن أبي العالية عن أبي هريرة رضي الله عنه أو غيره قال: غشيها نور الخلائق وغشيتها الملائكة من حب الله أمثال الغربان حين يقعن على الشجرة. قال: فكلمه عند ذلك، فقال له: سل (٢) .

وعن الحسن قال: غشيها نور رب العزة فاستنارت. ويروى في الحديث: "رأيت على كل ورقة منها ملكا قائما يسبح الله تعالى" (٣) .

﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾ أي: ما مال بصر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا ولا شمالا وما طغى، أي ما جاوز ما رأى. وقيل: ما جاوز ما أمر به وهذا وصف أدبه في ذلك المقام إذ لم يلتفت جانبا.

﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ يعني: الآيات العظام. وقيل: أراد ما رأى تلك الليلة في مسيره وعوده، دليله قوله: "لنريه من آياتنا"، (الإسراء-١) وقيل: معناه لقد رأى من آيات ربه الآية الكبرى.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا

---

(١) قطعة من حديث أخرجه مسلم في الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم٠٠٠ برقم: (١٦٢) : ١ / ١٤٥-١٤٦.

(٢) أخرجه الطبري: ٢٧ / ٥٦، وانظر تفسير ابن كثير: ٤ / ٢٥٣.

(٣) أخرجه الطبري: ٢٧ / ٥٦.." (١)

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤٠٦/٧

٢٩١. "أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث، أخبرنا أبو يونس حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين، ينزل الله تعالى الغيث فيقولون: مطرنا بكوكب كذا وكذا" (١).

﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم (٨٣) وأنتم حينئذ تنظرون (٨٤) ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون (٨٥) فلولا إن كنتم غير مدينين (٨٦) ترجعونها إن كنتم صادقين (٨٧) فأما إن كان من المقربين (٨٨) فروح وريحان وجنة نعيم (٨٩) ﴾

قوله عز وجل: ﴿فلولا﴾ فهلا ﴿إذا بلغت الحلقوم﴾ أي بلغت النفس الحلقوم عند الموت. ﴿وأنتم حينئذ تنظرون﴾ يريد وأنتم يا أهل الميت تنظرون إليه متى تخرج نفسه. وقيل: معنى قوله "تنظرون" أي إلى أمري وسلطاني لا يمكنكم الدفع ولا تملكون شيئا. ﴿ونحن أقرب إليه منكم﴾ بالعلم والقدرة والرؤية. وقيل: ورسلنا الذين يقبضون روحه أقرب إليه منكم ﴿ولكن لا تبصرون﴾ الذين حضروه. ﴿فلولا﴾ فهلا ﴿إن كنتم غير مدينين﴾ مملوكين وقال أكثرهم: محاسبين ومجزيين. ﴿ترجعونها إن كنتم صادقين﴾ أي تردون نفس هذا الميت إلى جسده بعدما بلغت الحلقوم فأجاب عن قوله: "فلولا إذا بلغت الحلقوم" وعن قوله: "فلولا إن كنتم غير مدينين" بجواب واحد. ومثله قوله عز وجل: "فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم" (البقرة -٣٨) أجيبا بجواب واحد، معناه: إن كان الأمر كما تقولون - أنه لا بعث ولا حساب ولا إله يجازي -فهلا تردون نفس من يعز عليكم إذا بلغت الحلقوم، وإذا لم يمكنكم ذلك فاعلموا أن الأمر إلى غيركم وهو الله عز وجل فآمنوا به. ثم ذكر طبقات الخلق عند الموت وبين درجاتهم فقال: ﴿فأما إن كان من المقربين﴾ ﴿فأما إن كان من المقربين﴾ وهم السابقون. ﴿فروح﴾ قرأ يعقوب "فروح" بضم الراء

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان، باب كفر من قال مطرنا بالنوء برقم: "٧٢": ١ / ٨٤، والمصنف في شرح السنة: ٤ / ٤١٨ - ٤١٩.." (١)

٢٩٢. "﴿وهو بكل شيء عليم﴾ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغفار بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير عن سهيل قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: "اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر" (١) . وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع برقم: (٢٧١٣) : ٤ / ٢٠٨٤.." (٢)

٢٩٣. "﴿فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين (١٧) ﴾ يقول الله تعالى ﴿فكان عاقبتهما﴾ يعني الشيطان وذلك الإنسان ﴿أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين﴾ قال ابن عباس: ضرب الله هذا المثل ليهود بني النضير والمنافقين من أهل المدينة، وذلك أن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بإجلاء بني النضير عن المدينة فدس المنافقون إليهم، وقالوا: لا تجيبوا محمدا إلى ما دعاكم ولا تخرجوا من دياركم، فإن قاتلكم فإنا معكم وإن أخرجكم خرجنا معكم، فأجابوهم فدربوا على حصونهم وتحصنوا في ديارهم رجاء نصر المنافقين، حتى جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم فناصبوه الحرب يرجون نصر المنافقين، فخذلوهم وتبرءوا منهم كما تبرأ الشيطان من برصيصا وخذله، فكان عاقبة الفريقين النار.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٥/٨

(٢) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٣٢/٨

قال ابن عباس رضي الله عنه: فكان الرهبان بعد ذلك في بني إسرائيل لا يمشون إلا بالتقية والكتمان، وطمع أهل الفسوق والفجور في الأحبار، ورموهم بالبهتان والقبيح حتى كان أمر جريج الراهب، فلما برأه الله مما رموه به انبسطت بعده الرهبان وظهروا للناس، وكانت قصة جريج على ما: أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم، حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم عليه السلام، وصاحب جريج، وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعته فكان فيها فأتته أمه وهو يصلي فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي؟ فأقبل على صلاته، فانصرفت فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: أي رب أمي وصلاتي؟ فأقبل على صلاته فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه الموسات.

فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننه لكم قال: فتعرضت له فلم يلتفت إليها، فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه فاستنزلوه من صومعته وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغية فولدت منك، فقال: أين الصبي؟ فجاءوا به فقال دعوني حتى أصلي فصلى فلما انصرف أتى الصبي وطعن في بطنه وقال: يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، قال: فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب، قال: لا أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا. وبينا صبي يرضع من أمه، فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة، فقالت أمه: اللهم." (١)

٢٩٤. "أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا أبو الأحوص، عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٨/٨٥

خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس (١)

وبهذا الإسناد عن جابر بن سمرة قال: كنت أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا (٢)

والخطبة فريضة في صلاة الجمعة، ويجب أن يخطب قائما خطبتين، وأقل ما يقع عليه اسم الخطبة: أن يحمد الله، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويوصي بتقوى الله، هذه الثلاثة فرض في الخطبتين جميعا ويجب أن يقرأ في الأولى آية من القرآن، ويدعو للمؤمنين في الثانية، فلو ترك واحدة من هذه الخمس لا تصح جمعته عند الشافعي وذهب أبو حنيفة رضي الله عنه إلى أنه لو أتى بتسبيحة أو تحميدة أو تكبيرة أجزأه. وهذا القدر لا يقع عليه اسم الخطبة، وهو مأمور بالخطبة.

أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أخبرنا عبد الله بن يوسف بن محمد بن مامويه، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، حدثنا الحسن بن الصباح الزعفراني، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع أن مروان استخلف أبا هريرة على المدينة، فصلى بهم أبو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى وفي الثانية: "إذا جاءك المنافقون" (المنافقون -١) فقال عبيد الله: فلما انصرفنا مشيت إلى جنبه فقلت له: لقد قرأت بسورتين سمعت علي بن أبي طالب يقرأ بهما في الصلاة؟ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما (٣)

أخبرنا أبو الحسن السرخسي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي، أخبرنا أبو مصعب، عن مالك، عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ماذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة؟

---

(١) أخرجه مسلم في الجمعة، باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة برقم: (٨٦٢) : ٢ / ٥٨٩.

(٢) أخرجه مسلم في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة برقم: (٨٦٦) : ٢ / ٥٩١، والمصنف في شرح السنة: ٤ / ٢٥١.

(٣) أخرجه مسلم في الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة برقم: (٨٧٧) : ٢ / ٥٩٧ - ٥٩٨ والمصنف في شرح السنة: ٤ / ٢٧٠.." (١)

٢٩٥. "ثلاثة، فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا من الدنيا وهم لا يعبدون الله.

فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال: "أو في هذا أنت يا ابن الخطاب؟ إن أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا".

فقلت: يا رسول الله استغفر لي.

فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة، وكان قال: ما أنا بداخل عليهن شهرا -من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجل

فلما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل على عائشة رضي الله عنها فبدأ بها فقالت له عائشة: يا رسول الله إنك كنت أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا! فقال: الشهر تسع وعشرون، وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة.

قالت عائشة: ثم أنزل الله التخيير فبدأ بي أول امرأة من نسائه، فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة (١) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني ذاكر لك أمرا فلا عليك [أن لا تعجلي] (٢) حتى تستأمري أبويك، وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله قال: "يا أيها النبي قل لأزواجك" إلى تمام الآيتين، فقلت: أو في هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة (٣)

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٢٥/٨

إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم، باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها: ٥ / ١١٤-١١٦ واللفظ له، ومسلم في الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن وقوله تعالى: (وإن تظاهرا عليه) برقم (١٤٧٩) ٢ / ١١١١-١١١٣.

(٢) في "أ" (أن تستعجلي) .

(٣) أخرجه البخاري في التفسير - تفسير سورة الأحزاب، باب (قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا) ٨ / ٥١٩.." (١)

٢٩٦. "﴿أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون (٣٩) سلهم أيهم بذلك زعيم (٤٠) أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين (٤١) يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون (٤٢) ﴾

﴿أم لكم أيمان﴾ عهود ومواثيق ﴿علينا بالغة﴾ مؤكدة عاهدناكم عليها فاستوثقتم بها منا فلا ينقطع عهدكم ﴿إلى يوم القيامة إن لكم﴾ في ذلك العهد ﴿لما تحكمون﴾ لأنفسكم من الخير والكرامة عند الله. وكسر "إن" في الآيتين لدخول اللام في خبرهما. ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم:

﴿سلهم أيهم بذلك زعيم﴾ كفيل لهم بأن لهم في الآخرة ما للمسلمين؟

﴿أم لهم شركاء﴾ أي عندهم شركاء لله أرباب تفعل هذا. وقيل: شهداء يشهدون لهم بصدق ما يدعونه. ﴿فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين﴾

﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قيل: "يوم" ظرف لقوله فليأتوا بشركائهم، أي: فليأتوا بها في ذلك اليوم لتنفعهم وتشفع لهم "يوم يكشف عن ساق" قيل: عن أمر فظيع شديد، قال ابن عباس: هو أشد ساعة في القيامة.

قال سعيد بن جبير: "يوم يكشف عن ساق" عن شدة الأمر.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٦٧/٨

وقال ابن قتيبة: تقول العرب للرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج فيه إلى الجد ومقاساة الشدة: شمر عن ساقه (١) ويقال: إذا اشتد الأمر في الحرب: كشفت الحرب عن ساق.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن [سفيان] (٢) **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني سويد بن سعيد، حدثني جعفر، حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله قال: ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد الله من بر وفاجر وغير أهل الكتاب فتدعى اليهود، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد

(١) انظر: القرطين لابن مطرف الكناني: ٢ / ١٧٧.

(٢) في "أ" سليمان، والصحيح ما أثبتناه من "ب" كما ورد في سير أعلام النبلاء.." (١)

٢٩٧. "قال الحسن: قاموا حتى انتفخت أقدامهم، فنزل: "علم أن لن تحصوه" لن تطيقوا معرفة ذلك. وقال مقاتل: كان الرجل يصلي الليل كله، مخافة أن لا يصيب ما أمر به من القيام، فقال: علم أن لن تحصوه لن تطيقوا معرفة ذلك. ﴿فتاب عليكم﴾ فعاد عليكم بالعفو والتخفيف ﴿فاقرءوا ما تيسر من القرآن﴾ يعني في الصلاة، قال الحسن: يعني في صلاة المغرب والعشاء.

قال قيس بن أبي حازم: صليت خلف ابن عباس بالبصرة فقرأ في أول ركعة بالحمد وأول آية من البقرة [ثم قام في الثانية فقرأ بالحمد والآية الثانية من البقرة] (١) ثم ركع فلما انصرف أقبل علينا فقال: إن الله عز وجل يقول: فاقرءوا ما تيسر [منه] (٢)

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ١٩٨/٨

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أبو منصور السمعاني، حدثنا أبو جعفر الرياني، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عثمان بن أبي صالح، حدثنا ابن لهيعة، حدثني حميد بن مخراق، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قرأ خمسين آية في يوم أو في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الأجر" (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني القاسم بن زكريا حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان، عن يحيى [بن كثير] عن محمد [عبد الله] (٤) بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ القرآن في كل شهر" قال قلت: إني أجد قوة، قال: "فاقرأه في [كل] (٥) عشرين ليلة" قال قلت: إني أجد قوة، قال: "فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك" (٦) .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٢) في "ب" من القرآن. عزاه السيوطي في الدر المنثور: ٨ / ٣٢٣ للدارقطني والبيهقي في السنن وقد حسناه.

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة بروايات وألفاظ متقاربة برقم: (٦٩٨-٧٠٠) ص (٣٢٦-٣٢٧) وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف، قال الحافظ ابن حجر: سنده ضعيف، روي لنا بعضه من وجه آخر بسند صحيح ثم أخرجه من حديث تميم الداري. انظر: الفتوحات الربانية: ٣ / ٢٧٥-٢٧٦، الترغيب والترهيب: ٢ / ٤٤٧، مجمع الزوائد: ٢ / ٢٦٧.

(٤) ساقط من "أ".

(٥) زيادة من "أ".

(٦) أخرجه مسلم في الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به برقم: (١١٥٩) ٢

/ ٨١٢، والبخاري في فضائل القرآن، باب في كم يقرأ القرآن: ٩ / ٩٥ إلا قوله: (قال: فاقرأه في كل عشرين ليلة، قلت: إني لأجد قوة) .." (١)

٢٩٨. "﴿الذي خلق﴾ قال الكلبي: يعني الخلائق، ثم فسره فقال: ﴿خلق الإنسان﴾ يعني [خلق] (١) ابن آدم، ﴿من علق﴾ جمع علقة. ﴿اقرأ﴾ كرره تأكيدا، ثم استأنف فقال: ﴿وربك الأكرم﴾ فقال الكلبي: الحليم عن جهل العباد لا يعجل عليهم بالعقوبة.

﴿الذي علم بالقلم (٤) علم الإنسان ما لم يعلم (٥) كلا إن الإنسان ليطغى (٦) أن رآه استغنى (٧) إن إلى ربك الرجعى (٨) أرأيت الذي ينهى (٩) عبدا إذا صلى (١٠) ﴾

﴿الذي علم بالقلم﴾ يعني الخط والكتابة. ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾ من أنواع الهدى والبيان. وقيل: علم آدم الأسماء كلها. وقيل: الإنسان هاهنا محمد صلى الله عليه وسلم بيانه: "وعلمك ما لم تكن تعلم" (النساء -١١٣) . ﴿كلا﴾ حقا ﴿إن الإنسان ليطغى﴾ ليتجاوز حده ويستكبر على ربه. ﴿أن﴾ لأن ﴿رآه استغنى﴾ أن رأى نفسه غنيا. قال الكلبي: يرتفع عن منزلة إلى منزلة في اللباس والطعام وغيرهما.

وقال مقاتل: نزلت في أبي جهل، كان إذا أصاب مالا زاد في ثيابه ومركبه وطعامه، فذلك طغيانه. ﴿إن إلى ربك الرجعى﴾ أي المرجع في الآخرة، ["الرجعى": مصدر على وزن فعلى] (٢) . ﴿أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى﴾ نزلت في أبي جهل، نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسي، قالا حدثنا المعتمر عن أبيه، حدثني نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فقيل: نعم، فقال: [واللات] (٤)

---

(١) ساقط من "ب".

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢٥٧/٨

(٢) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٣) انظر الطبري: ٣٠ / ٢٥٤، ابن كثير: ٤ / ٥٢٩.

(٤) زيادة من "ب".." (١)

٢٩٩. "سورة الزلزلة مكية (١) بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها (١) وأخرجت الأرض أثقالها (٢) وقال الإنسان ما لها (٣) يومئذ تحدث أخبارها (٤) ﴾

﴿إذا زلزلت الأرض﴾ حركت [الأرض] (٢) حركة شديدة لقيام الساعة، ﴿زلزالها﴾ تحريكها.

﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ موتاها وكنوزها فتلقيها على ظهرها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال [الأسطوان] (٣) من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا" (٤) . ﴿وقال الإنسان ما لها﴾ ؟ قيل: في الآية تقديم وتأخير تقديره: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ فيقول الإنسان: "ما لها "، أي تخبر الأرض بما عمل عليها.

---

(١) ذكر السيوطي في الدر المنثور: ٨ / ٥٩٠ عن ابن عباس وعن قتادة أن السورة مدنية. وقال ابن الجوزي في زاد المسير: ٩ / ٢٠١ "وفيها قولان: أحدهما: أنها مدنية: قاله ابن عباس وقتادة، ومقاتل والجمهور. والثاني: مكية، قاله ابن مسعود، وجابر، وعطاء". والغالب على آياتها خصائص الآيات المكية والله أعلم.

(٢) ساقط من "أ".

(٣) جمع أسطوانة وهي السارية أو العمود، وشبهه بالأسطوانة لعظمه.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤٧٩/٨

(٤) أخرجه مسلم في الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من لا يقبلها برقم: (١٠١٣) : ٢ / ٧٠٩١.." (١)

٣٠٠. "سورة الكوثر سورة الكوثر (١)

مكية (٢) بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إنا أعطيناك الكوثر (١) ﴾

﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الحلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد ٢٠٢/أبن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر عن المختار -يعني ابن فلفل -عن أنس قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسما فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: أنزلت علي آنفا سورة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم: "إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر"، ثم قال: "أتدرون ما الكوثر"؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فأقول: رب إنه مني، فيقول: ما تدري ما أحدث بعدك" (٣) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا هشيم، حدثنا أبو بشر وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: "الكوثر": الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه. قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير: إن أناسا يزعمون أنه نهر في الجنة؟ فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه (٤) .

---

(١) في "أ" سورة إنا أعطيناك.

(٢) أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة (إنا أعطيناك الكوثر) بمكة. انظر الدر المنثور: ٨ / ٦٤٦.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٤٩٨/٨

(٣) أخرجه مسلم في الصلاة، باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة برقم: (٤٠٠) : ١ / ٣٠٠.

(٤) أخرجه البخاري في التفسير - تفسير سورة الكوثر - ٨ / ٧٣١، وفي الرقاق والمصنف في شرح السنة: ١٥ / ١٦٧ - ١٦٨.." (١)

٣٠١. "أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا محمد بن المثنى، حدثني عبد الأعلى، حدثنا داود عن عامر، عن مسروق، عن عائشة؛ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول: "سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه"، [قالت: فقلت: يا رسول الله، أراك تكثر من قول: "سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه؟ "] (١) فقال: أخبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي، فإذا رأيتها أكثر من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه، فقد رأيتها: "إذا جاء نصر الله والفتح". فالفتح: فتح مكة، "ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا" (٢) .

قال ابن عباس: لما نزلت هذه السورة علم النبي صلى الله عليه وسلم أنه نعيت إليه نفسه (٣) .

قال الحسن: أعلم أنه قد اقترب أجله فأمر بالتسبيح والتوبة، ليختم له بالزيادة في العمل الصالح (٤) .

قال قتادة ومقاتل: عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة سنتين.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود برقم: (٤٨٤) : ١ / ٣٥١.

(٣) أخرجه الإمام أحمد: ١ / ٢١٧، وأخرجه النسائي في التفسير مطولا: ٢ / ٥٦٧ من حديث هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس. قال يحي بن معين: ثقة مأمون لم يتغير،

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٨/٥٥٤

ووثقه ابن حبان وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح وأخرجه الطبراني في الكبير: ١١ / ٣٢٨. قال ابن حجر في الفتح: ٨ / ٧٣٦ أخرجه الإمام أحمد عن أبي رزين عن ابن عباس وفي إسناده عطاء بن السائب وقد اختلط. وللحديث شاهد أخرجه البخاري عن ابن عباس في جوابه لعمر عن قوله تعالى: (إذا جاء نصر الله. .) الآية قال: "مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم، نعيت له نفسه" صحيح البخاري، كتاب التفسير: ٨ / ٧٣٤. وانظر: مجمع الزوائد: ٧ / ١٤٤، ٩ / ٢٢ - ٢٣.

(٤) انظر: الطبري: ٣٠ / ٣٣٥.." (١)

٣٠٢. "نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رءوس الشياطين، قالت: فقلت له: يا رسول الله هلا أخرجته؟ قال: "أما أنا فقد شفاني الله، فكرهت أن أثير على الناس به شرا" (١) .

وروي أنه كان تحت صخرة في البئر، فرفعوا الصخرة وأخرجوا جف الطلعة، فإذا فيه مشاطة رأسه، وأسنان مشطه (٢)

أخبرنا المطهر بن علي الفارسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الصالحاني، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الحافظ، أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان بن أرقم قال: سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود، قال: فاشتكى لذلك أياما، قال: فأتاه جبريل، فقال: إن رجلا من اليهود سحرك وعقد لك عقدا (٣) ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاستخرجها فجاء بها، فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة، فقام رسول الله كأنما نشط من عقال، فما ذكر ذلك لليهود ولا رأوه في وجهه قط (٤) .

قال مقاتل والكلبي: كان في وتر عقد عليه إحدى عشرة عقدة. وقيل: كانت العقد، مغروزة بالإبرة، فأنزل الله هاتين السورتين وهما إحدى عشرة آية؛ سورة الفلق خمس آيات، وسورة الناس ست آيات، كلما قرئت آية انحلت عقدة، حتى انحلت العقد كلها، فقام النبي صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال (٥) .

وروي: أنه لبث فيه ستة أشهر واشتد عليه ثلاث ليال، فنزلت المعوذتان.

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٥٧٧/٨

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا [عبد الوارث] (٦) حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد اشتكيت؟ قال: نعم، فقال: "بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك والله يشفيك" (٧) .

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده: ٦ / ٣٣٤، ومسلم، في السلام باب السحر برقم (٢١٨٩) : ٤ / ١٧١٩ - ١٧٢٠ والمصنف في شرح السنة: ١٢ / ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) عزاه صاحب الدر المنثور: ٨ / ٦٨٧ لابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٣) زاد الإمام أحمد: في بئر كذا وكذا، فأرسل إليها من يجيء بها.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ٧ / ٣٠ (القسم الثاني) ، والإمام أحمد في المسند: ٤ / ٣٦٧.

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٨ / ٦٨٧.

(٦) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري.

(٧) أخرجه مسلم في كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى، برقم (٢١٨٦) : ٤ / ١٧١٨ ما عدا الجملة الأخيرة (والله يشفيك) وهي من نسخة "أ" فقط.." (١)

٣٠٣. "وقوله: "في صدور الناس" أراد بالناس: ما ذكر من بعد، وهو الجنة والناس، فسمى الجن ناسا، كما سماهم رجالا فقال: "وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن" (الجن -٦) .

وقد ذكر عن بعض العرب أنه قال وهو يحدث جاء قوم من الجن فوقعوا، فقيل: من أنتم؟ قالوا: أناس من الجن. وهذا معنى قول الفراء (١) .

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٨/٥٩٤

قال بعضهم: أثبت أن الوسواس للإنسان من الإنسان كالوسوسة للشيطان، فجعل "الوسواس" من فعل الجنة والناس جميعا، كما قال: "وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن" (الأنعام -١١٢) كأنه أمر أن يستعيذ من شر الجن والإنس جميعا.

أخبرنا إسماعيل [بن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر] (٢) بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير عن بيان عن قيس بن أبي حازم، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط: "قل أعوذ برب الفلق" و"قل أعوذ برب الناس" (٣) .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم الشريحي، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم العدل، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو العباس بن الوليد بن مرثد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: "ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ المتعوذون"؟ قلت: بلى، قال: "قل أعوذ برب الفلق" و"قل أعوذ برب الناس" (٤) .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا قتيبة، حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما، فقرأ فيهما: "قل هو الله أحد" و"قل أعوذ برب الفلق" و"قل أعوذ برب الناس" ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده. يفعل ذلك ثلاث مرات (٥) .

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء: ٣ / ٣٠٢، الطبري: ٣٠ / ٣٥٦.

(٢) ما بين القوسين ساقط من "أ".

(٣) أخرجه مسلم، في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة المعوذتين برقم: (٨١٤) : ١ / ٥٥٨.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند: ٣ / ٤١٧. وعزاه صاحب الكنز: ١ / ٤٨٥ للطبراني.
(٥) أخرجه الترمذي في الشمائل صفحة (١٥٧) بشرح الباجوري والبخاري في فضائل القرآن، باب فضل المعوذات: ٩ / ٦٣، والمصنف في شرح السنة: ٤ / ٤٧٨.." (١)

٣٠٤. "على قول السدي: إن هذا السؤال قبل يوم القيامة لأن الإيمان لا ينفع في القيامة، وقيل: هذا في الفريقين منهم معناه: إن تعذب من كفر منهم، وإن تغفر لمن آمن منهم، وقيل: ليس هذا على وجه طلب المغفرة ولو كان كذلك لقال: [إنك] [١] أنت الغفور الرحيم، ولكنه على تسليم الأمر وتفويضه إلى مراده، وأما السؤال الثاني فكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ «وإن تغفر لهم فإنك أنت الغفور الرحيم» ، وكذلك هو في مصحفه، وأما على القراءة المعروفة قيل: فيه تقديم وتأخير تقديره: وإن تغفر لهم فإنهم عبادك وإن تعذبهم فإنك أنت العزيز الحكيم، وقيل: معناه إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز في الملك الحكيم في القضاء لا ينقص من عزك شيء، ولا يخرج من حكمك ويدخل في حكمته ومغفرته وسعة رحمته ومغفرته الكفار [٢] ، لكنه أخبر أنه لا يغفر وهو لا يخلف خبره.

«٨٥٥» أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ثنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي [٣] حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو [٤] بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص:

أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم: رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني [إبراهيم: ٢٦] الآية، وقول عيسى عليه السلام: إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (١١٨) ، فرفع يديه وقال: «اللهم أمتي وبكى» ، فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيه، فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال، فقال الله تعالى:

«يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك» .

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٨/٦٠٠

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١١٩ الى ١٢٠]

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم (١١٩) لله ملك السماوات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير (١٢٠)

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم، قرأ نافع «يوم» بنصب الميم، يعني: تكون هذه الأشياء في يوم، فحذف في فانتصب، وقرأ الآخرون بالرفع على أنه خبر هذا، أي: ينفع الصادقين في الدنيا صدقهم في الآخرة، ولو كذبوا ختم الله على أفواههم ونطقت به جوارحهم فافتضحوا، وقيل: أراد [٥] بالصادقين النبيين، وقال الكلبي: ينفع المؤمنين إيمانهم، قال قتادة: متكلمان يخطبان [٦] يوم القيامة عيسى

---

٨٥٥- إسناده صحيح على شرط مسلم.

ابن وهب هو عبد الله.

وهو في «شرح السنة» ٤٢٣٣ بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم ٢٠٢ عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي به.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» ٩٢٤ وابن حبان ٧٢٣٤ و٧٢٣٥ والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٤٦٠ من طرق عن ابن وهب به.

(١) زيادة عن المخطوط.

(٢) في المطبوع «للكفار» .

(٣) وقع في الأصل «الصيرفي» والتصويب عن «شرح السنة» و «صحيح مسلم» .

(٤) وقع في الأصل «عمر» والتصويب من «شرح السنة» و «صحيح مسلم» وغيرهما.

(٥) تصحف في المطبوع «أرادوا» .

(٦) في المطبوع وط «لا يخطئان» .." (١)

---

(١) تفسير البغوي - إحياء التراث، البغوي ، أبو محمد ١٠٦/٢

٣٠٥.     "«١١٣٨» أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا جرير عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري قال:

جاء رجل بناقة مخطومة فقال: هذه في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة» .

«١١٣٩» أخبرنا عبد الواحد [بن أحمد] المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني بسر بن سعيد حدثني زيد بن خالد:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله في أهله بخير فقد غزا» .

[سورة التوبة (٩) : آية ١٢٢]

وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (١٢٢)

قوله عز وجل: وما كان المؤمنون لينفروا كافة، قال ابن عباس في رواية الكلبي: لما أنزل الله عز وجل عيوب المنافقين في غزوة تبوك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث السرايا فكان المسلمون ينفرون جميعا إلى الغزو ويتركون النبي صلى الله عليه وسلم وحده، فأنزل الله عز وجل هذه الآية.

وهذا نفي بمعنى النهي.

قوله تعالى: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة، أي: فهلا خرج إلى الغزو من كل قبيلة جماعة ويبقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة، ليتفقهوا في الدين، يعني: فرقة القاعدين يتعلمون القرآن والسنن والفرائض والأحكام، فإذا رجعت السرايا أخبروهم بما أنزل [الله] بعدهم [على نبيه من القرآن] [١]

---

رجاله رجال مسلم غير يسير بن عميلة، وهو ثقة.
وأخرجه أحمد (٤/ ٣٢٢ و٣٤٥ و٣٤٦) والطبراني ٤١٥١ و٤١٥٢ و٤١٥٣ و٤١٥٤ والحاكم (٢/ ٨٧) من طرق عن خريم مرفوعا.
١١٣٨- إسناده صحيح على شرط مسلم، حيث تفرد عن أبي عمرو الشيباني، وباقي الإسناد على شرطهما.
جرير هو ابن عبد الحميد، الأعمش هو سليمان بن مهران، أبو عمرو هو سعيد بن إياس.
وهو في «شرح السنة» ٤٦١٩ بهذا الإسناد وفي «صحيح مسلم» ١٨٩٢ عن إسحاق بن إبراهيم به.
وأخرجه الحاكم (٢/ ٩٠) وابن حبان ٤٦٤٩ من طريق جرير به.
١١٣٩- إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم.
أبو معمر هو عبد الله بن عمرو، عبد الوارث هو ابن سعيد، حسين هو المعلم اسم أبيه ذكوان.
وهو في «شرح السنة» ٢٦١٨ بهذا الإسناد وفي «صحيح البخاري» ٢٨٤٣ عن أبي معمر به.
وأخرجه مسلم ١٨٩٥ وأبو داود ٢٥٠٩ والترمذي ١٦٢٨ والنسائي (٦/ ٤٦) والطيالسي ٩٥٦ وأحمد (٤/ ١١٥ و١١٦ و١١٧) و (٥/ ١٩٣) وابن الجارود ١٠٣٧ وابن حبان ٤٦٣١ و٤٦٣٢ والطبراني ٥٢٢٥ و٥٢٢٦ و٥٢٢٧ و٥٢٢٨ و٥٢٣٤ والبيهقي (٩/ ٢٨ و٤٧ و١٧٢) من طرق عن بسر بن سعيد به.
(١) زيادة عن المخطوط.." (١)

٣٠٦. "فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان [١] لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور، ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقول [٢] : لقد كان بهذه مرة ماء، ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون

(١) تفسير البغوي - إحياء التراث، البغوي ، أبو محمد ٤٠٣/٢

رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف [٣] في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت، فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض، حتى يتركها كالزلقة [٤] ، ثم يقال للأرض أنبتي ثمرك [٥] ، وردي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي ألفا من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون [فيها] [٦] تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة» .

«١٣٧٨» وبهذا الإسناد حدثنا مسلم بن الحجاج ثنا علي بن حجر السعدي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الإسناد نحو ما ذكرنا وزاد بعد قوله:

«لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر [٧] وهو جبل بيت المقدس، فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء، فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما» .

وقال وهب: إنهم يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابه، ثم يأكلون الخشب والشجر، ومن ظفروا به من الناس، ولا يقدرون أن يأتوا مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس.

«١٣٧٩» أخبرنا عبد الواحد [بن أحمد] [٨] المليحي أنبأنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف

---

١٣٧٨- إسناده صحيح على شرط مسلم.

- وهو في «شرح السنة» بإثر ٤١٥٦ بهذا الإسناد.

- وفي «صحيح مسلم» ٢٩٣٧ عن علي بن حجر السعدي به.

١٣٧٩- إسناده صحيح على شرط البخاري، أحمد هو ابن حفص بن عبد الله بن راشد

السلمي، إبراهيم هو ابن طهمان، قتادة هو ابن دعامة.

- وهو في «صحيح البخاري» ١٥٩٣ عن أحمد بهذا الإسناد.

- وأخرجه أحمد ٣/ ٢٧ و٤٨ و٦٤ وابن خزيمة ٢٥٠٧ والحاكم ٤/ ٤٥٣ من طريق أبا بن يزيد عن قتادة به.

- وأخرجه أبو يعلى ١٠٣٠ وأحمد ٣/ ٢٧- ٢٨ وابن خزيمة ٢٥٠٧ وابن حبان ٦٨٣٢ من طريق عمران القطان عن قتادة به.

(١) تصحف في المطبوع «لا بد» وفي المخطوط «لا يؤذن» .

(٢) في المطبوع «فيقولون» .

(٣) النغف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، والواحدة نغفة.

(٤) في المطبوع «كالزلفة» .

(٥) في المطبوع «ثمرتك» .

(٦) سقط من المطبوع. [.....]

(٧) كذا في المطبوع و «شرح السنة» والخمر هنا: الشجر الملتف الذي يستر من فيه، وقع في المخطوط «الجمر» .

(٨) زيادة عن المخطوط.." (١)

٣٠٧. "«١٥١٥» وروي عن جرير بن عبد الله قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فقال: «اصرف بصرك» .

«١٥١٦» أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد حدثنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** أنا أبو بكر بن أبي شيبة أنا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال: أخبرني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد» .

---

(١) تفسير البغوي - إحياء التراث، البغوي ، أبو محمد ٣/٢١٩

[سورة النور (٢٤) : آية ٣١]

وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون (٣١)

قوله عز وجل: وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن، عما لا يحل، ويحفظن فروجهن، عما لا يحل. وقيل أيضا: يحفظن فروجهن يعني يسترنها حتى لا يراها أحد.

«١٥١٧» وروي عن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة إذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه،

---

١٥١٥- صحيح. أخرجه مسلم ٢١٥٩ وأبو داود ٢١٤٨ والدارمي ٢/ ٢٧٨ والحاكم ٢/ ٣٩٦ والطبراني ٢٤٠٤ وابن حبان ٥٥٧١ والبيهقي ٧/ ٨٩- ٩٠ وفي «الآداب» ٨٨٧ من طرق عن سفيان الثوري عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير به.

- وأخرجه مسلم ٢١٥٩ والترمذي ٢٧٧٦ وأحمد ٤/ ٣٥٨ و٣٦١ والطيالسي ٦٧٢ والطحاوي في «المعاني» ٣/ ١٥ وفي «المشكل» ١٨٦٨ والطبراني ٢٤٠٥- ٢٤٠٨ من طرق عن يونس بن عبيد بالإسناد السابق.

١٥١٦- إسناده صحيح على شرط مسلم.

أبو بكر بن أبي شيبة هو محمد بن عبد الله. أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك.

- وهو في «شرح السنة» ٢٢٤٣ بهذا الإسناد.

- وهو في «صحيح مسلم» ٣٣٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة بهذا الإسناد.

- وأخرجه الترمذي ٣٧٩٣ وابن ماجه ٦٦١ وابن أبي شيبة ١/ ١٠٦ من طريق زيد بن الحباب به.

- وأخرجه مسلم ٣٣٨ وأبو داود ٤٠١٨ وأحمد ٣/ ٦٣ وابن حبان ٥٥٧٤ وأبو عوانة ١/ ٢٨٣ وأبو يعلى ١١٣٦ والطبراني ٥٤٣٨ والبيهقي ٧/ ٩٨ من طرق عن ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان به.

١٥١٧- ضعيف. أخرجه أبو داود ٤١١٢ والترمذي ٢٧٧٨ وأحمد ٦/ ٢٩٦ وابن حبان ٥٥٧٥ والخطيب في «التاريخ» ٨/ ٣٣٩ والبيهقي ٧/ ٩١ من حديث أم سلمة.

- وإسناده ضعيف، مداره على نبهان مولى أم سلمة، وهو مجهول. قال الترمذي: حديث حسن صحيح!.

- وقال الحافظ في «الفتح» ١/ ٥٥٠: هو حديث مختلف في صحته. قال أبو داود: هو خاص بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، واستدل بحديث فاطمة بنت قيس.

وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «اعتدي عند ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى، تضعين ثيابك، فإذا حللت فآذنيني» .

- وأخرجه مسلم ١٤٨٠ وأبو داود ٢٢٨٤ وغيرهما.

- وقال ابن قدامة رحمه الله في «المغني» ٦/ ٥٦٣ بعد توجيه هذا الحديث: قال ابن عبد البر: نبهان مجهول، وقال أحمد-." (١)

٣٠٨. "سورة الزلزلة

مكية [وهي ثمان آيات] [١]

[سورة الزلزلة (٩٩) : الآيات ١ الى ٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا زلزلت الأرض زلزالها (١) وأخرجت الأرض أثقالها (٢) وقال الإنسان ما لها (٣) يومئذ تحدث أخبارها (٤)

بأن ربك أوحى لها (٥) يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم (٦)

إذا زلزلت الأرض، حركت الأرض حركة شديدة لقيام الساعة، زلزالها، تحريكها.

وأخرجت الأرض أثقالها (٢) ، موتاها وكنوزها فتلقيها على ظهرها.

---

(١) تفسير البغوي - إحياء التراث، البغوي ، أبو محمد ٤٠٢/٣

«٢٣٩١» أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر ثنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا» .

وقال الإنسان ما لها (٣) ؟ قيل: في الآية تقديم وتأخير تقديره:

يومئذ تحدث أخبارها (٤) ، فيقول الإنسان: ما لها، أي تخبر الأرض بما عمل عليها.

«٢٣٩٢» أخبرنا أبو بكر محمد [بن] عبد الله بن أبي توبة أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث أنا

---

٢٣٩١- إسناده صحيح على شرط مسلم.

- فضيل هو ابن مرزوق، أبو حازم هو سلمة بن دينار.

- وهو في «شرح السنة» ٤١٣٦ بهذا الإسناد.

- وهو في «صحيح مسلم» ١٠١٣ عن واصل بن عبد الأعلى بهذا الإسناد.

- وأخرجه الترمذي ٢٢٠٨ وابن حبان ٦٦٩٧ وأبو يعلى ٦١٧١ من طريق واصل بن عبد الأعلى به.

٢٣٩٢- يشبه الحسن. إسناده لين، رجاله ثقات سوى يحيى بن أبي سليمان.

- قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يكتب حديثه، ووثقه ابن حبان والحاكم، وقال ابن عدي: هو ممن تكتب أحاديثه، وإن كان بعضها غير محفوظ. وذكر له ابن عدي أحاديث فيها غرابة، وليس هذا منها، وقد روى عنه غير واحد من الثقات كشعبة وابن أبي ذئب وغيرهما، فالرجل ليس متفق على ضعفه كما ترى.

- وقال الحافظ في «التقريب» : لين الحديث، ولحديثه شواهد بمعناه.

- وهو في «شرح السنة» ٤٢٠٣ بهذا الإسناد.

(١) زيد في المطبوع.." (١)

٣٠٩. "باب كيفية وضع اليدين في التشهدين

٦٧٣ - أخبرنا أبو عثمان الضبي، أنا أبو محمد الجراحي، نا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمود بن غيلان، ويحيى بن موسى، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس في الصلاة، وضع يده على ركبتيه، ورفع أصبعه التي تلي الإبهام اليمنى يدعو بها، ويده اليسرى على ركبته باسطها عليه» .

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق

٦٧٤ - أخبرنا ابن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا محمد بن عيسى الجلودي، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج،**." (٢)

٣١٠. "وروي عن علي أنه قال: إذا كانت حاجته عن يمينه أخذ عن يمينه، وإن كانت حاجته عن يساره أخذ عن يساره.

قلت: إذا كان المصلي له حاجة ينصرف إلى جانب حاجته، فإن استوى الجانبان، فينصرف إلى أي جانب شاء، واليمين أولاهما، لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من التيمن، وإن لم يرد الخروج من المسجد، فليقبل على الناس بوجهه من جانب يمينه، لما

٧٠٤ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى الجلودي، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، نا أبو كريب، نا ابن أبي زائدة، عن مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن ابن البراء، عن البراء، قال: "كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه، قال: فسمعته يقول: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك، أو تجمع عبادك ".

---

(١) تفسير البغوي - إحياء التراث، البغوي ، أبو محمد ٢٩٢/٥

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٧٤/٣

هذا حديث صحيح.

وابن البراء: هو ربيع بن البراء بن عازب.." (١)

٣١١. "قرأت في كتاب الخطيب بإسناده عن أحمد بن سلمة قال: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

وبإسناده قال: مسلم صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

أنبأنا رزق الله عن أبي الفتح بن أبي الفوارس حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا مكي بن عبدان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال: قيل لأحمد حديث بشير بن إسماعيل عن سيار أبي الحكم عن طارق عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " من نزلت به فاقة " قال: إنما هو سيار أبو حمزة وليس هو سيار أبو الحكم سيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بشيء وبالإسناد حدثنا مسلم حدثنا أحمد حدثنا عبد الرزاق عن بشر بن إسماعيل عن سيار أبي حمزة فذكر هذا الحديث بعينه.

وبالإسناد حدثنا مسلم حدثنا أحمد حدثنا حسين بن حسن الأشقر عن أبي بكر بن عياش عن عاصم قال: كان يحي بن أبي وائل قد ولي قضاء الكناسة قال: وكان أبو وائل يقول لجاريته يا فلانة دعيني ولا تطعميني شيئا يجيء به يحي.

قلت: أنا وحدثنا الحسن بن أحمد الفقيه لفظا قال: حدثنا محمد بن أبي الفوارس حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم قال: حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال: حدثنا صالح بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثني حسين الأشقر حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال: استعمل يحي بن أبي وائل على قضاء الكناسة فقال: أبو وائل لجاريته يا بركة لا تطعميني شيئا مما يجيء به يحي من الكناسة.

أخبرنا أحمد نزيل دمشق قراءة قال: أخبرنا علي بن محمد الطرازي بنيسابور أخبرنا أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن أبي بردة عن." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢١٣/٣

(٢) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ٣٣٨/١

٣١٢. "٢٧٩- قال: **وحدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني إسحاق بن منصور، أنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي، أنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم، عن أبيه، عن جده: عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إذا قال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر. فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: أشهد أن محمدا رسول الله. قال: أشهد أن محمدا رسول الله. ثم قال: حي على الصلاة. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: حي على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: الله أكبر الله أكبر. قال: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله -من قلبه- دخل الجنة)) .." (١)

٣١٣. "فصل

٢١٠٤- أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا هارون بن محمد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر -رضي الله عنه-، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن الله -تبارك وتعالى- أنه قال:

((يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي وكلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم. يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار -[٧٦]- وأنا أغفر الذنوب جميعا فاسغفروني أغفر لكم. يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، إسماعيل الأصبهاني ١/٢٠٥

فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك من عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه)) .

قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.." (١)

٣١٤. "حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ اسْتَخْلَفَنِي فَلَمْ آلُ أَنْ أَخْتَارَ خِيَارَكُمْ، فَأَدِّ إِلَيْهَا صَدَقَةَ الْعَامِ وَعَامِ الْأَوَّلِ، وَمَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَبْعَثُكَ، ثُمَّ دَعَا لَهَا بِجَمَلٍ، وَأَعْطَاهَا دَقِيقًا وَزَيْتًا، وَقَالَ: خُذِي هَذَا حَتَّى تَلْحَقِينَا بِخَيْبَرَ فَإِنَّا نُرِيدُهَا، فَأَتَتْهُ بِخَيْبَرَ، فَدَعَا بِجَمَلَيْنِ آخَرَيْنِ، وَقَالَ: خُذِي هَذَا فَإِنَّ فِيهِ بَلَاغًا حَتَّى يَأْتِيَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يُعْطِيَكِ حَقَّكِ الْعَامَ وَعَامَ الْأَوَّلِ

فَصْلٌ

أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحَلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنِ حُمَيْدٍ، أخبرني يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أخبرني عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ محمّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ سَعْدًا، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةٌ أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «» عَجِبْتُ مِنْ." (٢)

٣١٥. "هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ «» ، قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنَنِي، وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفَظُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «» وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، إسماعيل الأصبهاني ٧٥/٣

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٣٩

سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ «»

قَالَ: **وَحَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّنَ فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَتُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] وَسَأَزِيدُ عَنْ سَبْعِينَ " فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] وَفِي رِوَايَةٍ: فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.." (١)

٣١٦. "ذِكْرُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ، وسريج بن يونس، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونَ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ أَبُو سَلَمَةَ." (٢)

٣١٧. "وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الزُّبَيْرِ يَمْدَحُهُ شَرَفًا:

فَكَمْ كُرْبَةٍ ذَبَّ الزُّبَيْرُ بِسَيْفِهِ ... عَنِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فيُجْزِلُ

فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ ... وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ مَادَامَ يَذْبُلُ

ثَنَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ فِعَالِ مَعَاشِرَ ... وَفِعْلُكَ يَابْنَ الْهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ.

فَصْلٌ

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٤٠

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٨٦

أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءَ فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ «» ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ." (١)

٣١٨. "بِتَوْحِيدِهِ رَبَّ الْأَنَامِ وَقَوْلِهِ ... شَهِدتُ بِأَنَّ اللَّهَ رَبِّي عَلَى مَهْلِ

فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُونِي وَلَمْ أَكُنْ ... لِأُشْرِكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ خِيفَةِ الْقَتْلِ

فَيَا رَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَالْعَبْدِ يُونُسَ ... وَمُوسَى وَعِيسى نَجِّنِي ثُمَّ لَا تُمْلِ

لِمَنْ ظَلَّ يَهْوَى الْغَيَّ مِنْ آلِ غَالِبٍ ... عَلَى غَيْرِ بِرٍّ كَانَ مِنْهُ وَلَا عَدْلِ

أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أنبأنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أخبرني عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أُرِيتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ، ثُمَّ سمعت خَشْخَشَةً أَمَامِي، فَإِذَا بِلَالٌ» .

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا عُبَيدُ بْنُ يَعِيشَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ.

ح قَالَ مُسْلِمٌ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: «يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةً، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ» .." (٢)

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٢٢٨

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٢٨٥

٣١٩. "ذِكْرُ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَقِيلَ: جُنْدُبُ بْنُ السَّكَنِ.
أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَخَرَجْتُ أَنَا، وَأَخِي أُنَيْسٌ، وَأُمُّنَا، فَنَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا، فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا، وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ إِذَا عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أُنَيْسٌ، فَجَاءَ خَالُنَا فَنَثَا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَمَّا مَا مَضَى." (١)

٣٢٠. "قَالَ أَهْلُ التَّارِيخِ: تُوُفِّيَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَرْبَعِ سِنِينَ بَقَيْنَ مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ.
وَقِيلَ: مَاتَ فِي سَنَةِ ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ.

ذِكْرُ جُلَيْبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سُلَيْطٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَغْزًى لَهُ، فَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «» هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ «» ، قَالُوا: نَعَمْ، فُلَانًا، وَفُلَانًا، وَفُلَانًا، ثُمَّ قَالَ: «» هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ «» ، قَالُوا: نَعَمْ، فُلَانًا، وَفُلَانًا، وَفُلَانًا، ثُمَّ قَالَ «» هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ «» ، قَالَوا: لَا.
قَالَ: «» لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، فَاطْلُبُوهُ «» ، فَطُلِبَ فِي الْقَتْلَى فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ." (٢)

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٣٢١
(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٣٣٣

٣٢١. "وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أَوْ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحَدٌ، وَأَنْ لَا يَزِيدَ، وَلَا يُنْقِصَ، وَلَا، وَلَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَمْلَكَ شَبَابِ قُرَيْشٍ لِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ.

وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ نَافِعًا: هَلْ جَلَسَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى قَاصٍّ قَطُّ؟ قَالَ: لَا.

إِلَّا إِلَى عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَسَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الرَّابِضَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ» ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا قَالَ: " مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ، وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ.

فَصْلٌ

/أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ، قَالَا: أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، مَعْمَرٌ،." (١)

٣٢٢. "عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «» كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الْبِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «» نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ «» .

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٤٩٤

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا

قَالَ: **وَحَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ،." (١)

٣٢٣. "حَيْثُ تَرَعْرَعُوا، فَبَايَعَهُمْ، وَكَانَ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: هَاجَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا حُبْلَى بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَضَعْتُ بِقُبَاءَ، فَلَمْ أُرْضِعْهُ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَبْنَا لَهُ تَمْرَةً لِيُحَنِّكَهُ بِهَا، حَتَّى وَجَدْنَاهَا فَحَنَّكْنَاهُ بِهَا، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ، أخبرنا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ، حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتَ مَا." (٢)

٣٢٤. "فَقُلْتُ: أَوْلَادَ هِرٍّ وَجَدْتُهَا، قَالُوا: فَأَنْتَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَزِمَنِي بَعْدُ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونِي أَبَا هِرٍّ، وَيَدْعُونِي أَبَا هُرَيْرَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسِيطًا فِي دَوْسٍ.

أخبرنا أَبُو بَكْرٍ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعَتْنِي فِي

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٤٩٥

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٥١٠

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ، فَتَأْبَى عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ» .

فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَى الْباب فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ فسمعت أُمِّي خَشَفَ قَدَمِي، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ." (١)

٣٢٥. "أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ، وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ»." (٢)

٣٢٦. "وحدثني برواية النسفي إجازةً الشيخ الحافظ أبو علي الجياني عن أبي العاصي حكم بن محمد عن أبي الفضل أحمد بن أبي عمران عن أبي صالح خلف بن محمد الخيام عن إبراهيم بن معقل النسفي عن البخاري.

ولي فيه أسانيد أخر أذكرها في موضعها إن شاء الله، ولم تدخل هذه البلاد رواية البخاري إلا من هذين الطريقين عن الفربري والنسفي.

٣- المسند الصحيح المختصر من السنن لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى:

حدثني به القاضي أبو عبد الله قراءةً مني وسماعاً إلا ما فاتني منه فأجازنيه عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري إجازة منه له.

وعن الحافظ أبي علي الجياني سماعاً عن أبي العباس العذري عن أبي العباس أحمد بن الحسن

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٥٣٨

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٦٨١

الرازي حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج**.." (١)

٣٢٧. "وقرأت عليه كتاب الملخص لأبي الحسن القابسي وقد ذكرت سنده فيما تقدم.

وسمعت عليه كتاب الشهاب للقضاعي عن الشيخ أبي الخيار مسعود بن خلف عن مؤلفه وقد ذكرنا أسانيدنا فيه.

وحضرت عنده مجالسه في المناظرة في المدونة، وأجازني جميع رواياته.

وكان أبوه أبو عبد الله مفتي موضعه مع ابنه وتوفي سنة أربع وتسعين بعد انصراف ابنه من الحج؛ وتوفي شيخنا رحمه الله، بمرسية سنة ست وعشرين وخمسمائة، مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

حدثنا رحمه الله بقراءتي عليه قال؛ حدثنا [أبو عبد الله الطبري قال؛ حدثنا أبو الحسين الفارسي حدثنا أبو أحمد بن عمرويه حدثنا] إبراهيم بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا يحي بن يحي التميمي حدثنا عبد الله بن يحي ابن أبي كثير قال؛ سمعت أبي يقول: لا يستطاع العلم براحة الجسم.

٥٧- عبد الله بن أحمد بن خلوف الأزدي، الفقيه أبو محمد، يعرف بابن شبونة: أحد الحفاظ المدرسين للمذهب العالمين به، درس بسبتة على." (٢)

٣٢٨. "الحسن بن سميع قال أوسط بن عمرو البجلي كان أميرا على حمص مات عندهم وله دار بدمشق داخل الباب الشرقي قال ابن جوصا حدثني أبو بشر رجل من ولده قال أبو عمر (١) أوسط بن عمرو أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسن بن الطيوري وأبو الغنائم بن النرسي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون ومحمد بن أحمد الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل (٢) قال أوسط بن عمرو (٣) أبو إسماعيل البجلي وقال سويد بن جبلة (٤) عن أوسط بن عامر سمع أبا بكر الصديق سمع منه سليم بن عامر

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض، القاضي عياض ص/٣٥

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض، القاضي عياض ص/١٥٤

ويقال أوسط بن إسماعيل أخبرنا (٥) أبو بكر الشقاني أنا أبو بكر المغربي أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال أبو إسماعيل أوسط بن عمرو البجلي سمع أبا بكر الصديق روى عنه سليم بن عامر ويقال أوسط بن عامر ويقال ابن إسماعيل قرأت على أبي الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى في كتابه أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد أنا المصعب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي أخبرني أبي قال أبو إسماعيل أوسط بن عمرو وقيل ابن إسماعيل بن أوسط البجلي أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي في كتابه أنا أبو القاسم علي بن المحسن أنا محمد بن المظفر أنا بكر بن أحمد بن حفص حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال في الطبقة العليا من أهل حمص التي تلي أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منهم أوسط بن عمرو (٦) البجلي لقي أبا بكر الصديق وأسند عنه

---

(١) كذا بالأصل هنا والصواب: " أبو عمر " انظر تهذيب التهذيب

(٢) التاريخ الكبير ١ / قسم ٢ / ٦٤

(٣) عن البخاري وبالأصل " عمر "

(٤) عن البخاري وبالأصل " جمله "

(٥) زيادة لازمة عن م

(٦) بالأصل " عمر " والصواب عن م وهو صاحب الترجمة." (١)

٣٢٩. "وأخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو القاسم بن محمود الثقفي قال أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان عن هشام بن حجر عن طاوس قال كنت عند ابن عباس وبشير بن كعب العدوي فحدثه ويحدثه فقال له ابن عباس عن حديث كذا وكذا فأعا له ثم إنه حدث فقال له ابن عباس عد حديث كذا وكذا فقال له بشير ما لك تسألني عن هذا الحديث مرتين حدثني أنكرت حديثي كله وعرفت هذا أو عرفت حديثي كله وأنكرت هذا فقال ابن عباس إنا كنا نحدث عن رسول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٦/٩

الله (صلى الله عليه وسلم) إذا لم يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنبأنا طراد بن محمد أنبأنا أبو الحسن بن زرقوية أخبرنا أبو جعفر محمد بن يحيي بن عمر بن علي بن حرب حدثنا علي بن حرب حدثنا سفيان عن هشام بن حجر عن طاوس قال كنت عند ابن عباس فحدثه بشير بن كعب العدوي فجعل يحدث ويحدثه فقال أعد حديث كذا وكذا فأعاده ثم إنه حدثه فقال أعد حديث كذا وكذا فقال له بشير لم تسألني عن هذا الحديث من بين حديثي كله وأنكرت هذا وعرفت حديثي كله وأنكرت حديثي كله عرفت هذا قال ابن عباس إنا كنا نحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا لم يكذب فلما ركب الناس الصعب والذلول (١) تركنا الحديث عنه أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني أبو أيوب سليمان بن عبد الله الغيلاني حدثنا أبو عامر يعني العقدي عن (٢) رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بشير العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه فقال يا ابن عباس ما لي لا أراك تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا تسمع فقال ابن عباس إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول (٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابتدرته

---

(١) بالاصل: " والمدلول " والصواب ما أثبت عن م

(٢) زيادة لازمة

(٣) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٥ / ٢٣٠ واللفظة سقطت من الاصل وم." (١)

٣٣٠. "ساسويه (١) حدثنا عبد الكريم السكري حدثنا وهب بن زمعة أخبرنا سفيان بن عبد الملك قال قال عبد الله بقية صدوق اللسان ولكن يأخذ من أقبل وأدبر أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو الحسين الفارسي أخبرنا أبو أحمد الجلودي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثني قهزاد (٢) يعني محمد بن عبد اللقال سمعت وهبا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٣/١٠

يعني ابن زمعة يقول عن سفيان هو ابن عبد الملك عن ابن المبارك قال قال بقية صدوق اللسان ولكنه يأخذ عن من أقبل وأدبر قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال سمعت بعض أصحاب عبد الله قال قال ابن المبارك نعم الرجل بقية لولا أنه يكنى الأسامي ويسمي الكنى كان دهرا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي فنظرنا فإذا هو عبد القدوس قال وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا زكريا بن عدي قال قال لي أبو إسحاق الفزاري اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين أخبرنا أبو الحسن وأبو منصور أخبرنا أبو بكر الخطيب (٣) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر الطبري قالا أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول قال ابن المبارك أعياني بقية يسمي الكنى ويكني الأسماء قال حدثني أبو سعيد الوحاظي فإذا هو عبد القدوس قال يعقوب بن سفيان وقد قال أهل العلم بقية إذا لم يسم الذي يروى عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو القاسم بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي (٤) حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة حدثنا أحمد بن أبي يحيى البغدادي قال سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث

---

(١) في المطبوعة: " سباسويه " وبهامشها عن نسخة: ماسويه

(٢) بالاصل " قهراد " والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب

(٣) تاريخ بغداد ٧ / ١٢٤

(٤) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢ / ٧٣." (١)

٣٣١. "حدثني أبو محمد عيسى بن موسى عن إسماعيل بن عبيد الله عن قيس بن الحارث المذحجي أنه سمع عبادة بن الصامت يقول أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول (إني أحدثكم بحديث فليحدث به الحاضر منكم الغائب) أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنبأنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنبأنا أحمد بن عبدان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٢/١٠

أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (١) عيسى بن موسى أبو محمد القرشي عن إسماعيل بن عبيد الله (٢) روى عنه الوليد بن مسلم وسمع يونس بن ميسرة أنبأنا أبو الحسين (٣) القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (٤) عيسى بن موسى أبو محمد القرشي روى عن إسماعيل بن عبيد الله (٥) بن أبي المهاجر روى عنه الوليد بن مسلم سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكي بن عبدان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال أبو محمد عيسى بن موسى القرشي عن إسماعيل بن عبيد الله ويونس بن ميسرة روى عنه الوليد بن مسلم وقال في موضع آخر أبو موسى عيسى بن موسى سمع أبا حازم روى عنه الوليد بن مسلم

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٣٩٤

(٢) كذا بالاصل واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير وفي التاريخ الكبير: عبد الله

(٣) بالاصل: الحسن تصحيف والصواب ما أثبت والسند معروف

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦ / ٢٨٦

(٥) في الجرح والتعديل: عبد الله." (١)

٣٣٢. "كتابه، حدثنا محمد

ابن مخلد العطار، **حدثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين، حدثنا محمد بن عمرو (١) بن جبلة ابن أبي رواد، حدثنا سلم بن قتيبة، عن همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: ((أتي النبي صلى الله [ل/٦٢أ] عليه وسلم بتمر عتيق قال: فجعل يفتشه يخرج السوس (٢)) ) (٣) .

---

(١) في المخطوط تصحف "عمرو" إلى "محمد"، والتصويب من مصادر التخريج والترجمة.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢١/٤٨

(٢) السوس: الدود الذي يأكل الحب والخشب. المصباح المنير (ص١٥٤) .
(٣) في إسناده عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ، المعروف بابن الثلاج، وقد تقدم أنه متهم، ولكن روى هذا الحديث من كتابه، والحديث ثابت بهذا الإسناد.
أخرجه أبو داود (٣٦٢/٣) ، كتاب الأطعمة، باب في تفتيش المسوس عند الأكل، عن محمد بن عمرو بن جبلة. ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٨١/٧) ، وفي "شعب الإيمان" (٨٨/٥) .، وابن ماجه (١١٠٦/٢) ، كتاب، باب تفتيش التمر عن أبي بشر بكر بن خلف، وتمام في "فوائده" (٣٨/٢) من طريق بسطام بن الفضل أخي عارم، وبكر بن خلف، والضياء في "المختارة" (٣٦٢/٤-٣٦٣) من طريق إبراهيم بن عزرة السامي، وهلال بن بشر، وبسطام بن الفضل، كلهم عن سلم بن قتيبة به.
قلت: هذا الإسناد مداره على سلم بن قتيبة، وقد خالفه محمد بن كثير ووكيع بن الجراح في إحدى الروايتين عنه، فروياه بدون ذكر أنس.
أما حديث محمد بن كثير فأخرجه أبو داود في الموضع السابق، ومن طريقه البيهقي في الموضعين السابقين.
قال الإمام أحمد: "وهذا مع إرساله أصح من حديث قيس بن الربيع وداود بن الزبرقان، فإن صح فالمراد بالأول ما يكون جديدا".
وأما حديث وكيع فأخرجه المصنف في الرواية رقم (٢٨٩) من طريق مسلم بن الحجاج أن يحيى بن معين أنكر أن يكون فيه ذكر أنس وقال: "ما حدثنا وكيع إلا عن إسحاق مرسلا".

قلت: لكن روى أبو بكر بن أبي شيبة وأبو هشام الرفاعي عن وكيع موصولا.
أما حديث ابن أبي شيبة فأخرجه المصنف في الرواية رقم (٢٨٨) من طريق مسلم عنه، عن وكيع عن همام به.
وحديث أبي هشام الرفاعي أخرجه الضياء في "المختارة" (٣٦٢/٤) عنه، عن وكيع عن همام به، قال الضياء: إسناده صحيح.." (١)

---
(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٣٣٧/٢

٣٣٣. "يَسْتَقِيمُ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: الْمُصِيبُ وَاحِدٌ، وَأَمَّا مَنْ يَقُولُ: كُلُّ مُجْتَهِدٌ مُصِيبٌ لَا يَرَى وُقُوعَ الْخَطَأِ مِنَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي اجْتِهَادِ غَيْرِهِ، فَكَيْفَ يَرَاهُ فِي اجْتِهَادِهِ؟ فَعَلَى هَذَا

فِعْلُهُمْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ شَرْعِيًّا؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ شَرْعِيًّا لَمَا كَانَ قَابِلًا لِجَوَازِ وُقُوعِ الْخَطَأِ فِيهِ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى قَبُولِهِ وُقُوعُ الْخَطَأِ فِيهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: إِنِّي ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ.

وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ: إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا، وَأَنَّ الظَّنَّ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، وَلَوْ كَانَ حُكْمًا شَرْعِيًّا لَمَا كَانَ قَابِلًا لِلْخَطَأِ وَالْإِصَابَةِ.

وَفِي قَوْلِهِ: " ظَنَنْتُ " دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِ الِاجْتِهَادِ لِلنَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مُطْلَقًا، وَفِي ذَلِكَ خِلَافٌ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَفِي قَوْلِهِ – عَلَيْهِ السَّلَامُ –: فَإِنَّ الظَّنَّ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ ذَلِكَ – وَاللَّهُ أَعْلَمُ – مَا كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَذَلِكَ جَائِزٌ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ يُعْرَفُ فِيهِ، وَشَوَاهِدُ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ رَفْعُ الْخَطَأِ عَنْهُ فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، ثُمَّ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ.

وَعَلَى الْجُمْلَةِ الْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كِلَا الْمَذْهَبَيْنِ، وَلِذَلِكَ أَثْبَتْنَاهُ فِي قَوْلِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ حُجَّةٌ لِمَنْ ذَهَبَ إِلَى النَّسْخِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمِنْ بَابِ الْمُزَارَعَةِ

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْدَلَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِمَا عَلَى الْأَرْبِعَاءِ وَشَيْءٌ مِنَ التِّبْنِ لَا أَدْرِي كَمْ هُوَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ الْكَاتِبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ،

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا." (١)

٣٣٤. "- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ كَانَ شَأْنُكُمْ هَذَا فَلَا تُكْرُوا الْمَزَارِعَ.

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي صَدَرَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ عَلَى وَجْهِ الْمَشُورَةِ وَالْإِرْشَادِ دُونَ الْإِلْزَامِ وَالْإِيجَابِ، وَالْجَوَابُ: أَنَّ هَذَا غَيْرُ قَادِحٍ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ دَلَالَةِ النَّهْيِ، فَإِنَّ الِاعْتِبَارَ بِلَفْظِ النَّهْيِ وَعُمُومِهِ دُونَ السَّبَبِ، فَإِنْ قِيلَ: قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: إِنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْسَ فِيهِ

دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ كَانَ مَأْذُونًا فِيهِ مِنْ جِهَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَنَّ هَذَا مِنْ قَبِيلِ الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَلَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ إِحَاطَةُ عِلْمِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِهِ، وَمَا لَمْ يُثْبِتُوا ذَلِكَ لَا يَسْتَقِيمُ لَكُمُ ادِّعَاءُ النَّسْخِ إِذِ الْمَنْسُوخُ لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ حُكْمًا شَرْعِيًّا. يُقَالُ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ: إِنَّ أَكْثَرَ الْمُحَقِّقِينَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ قَوْلَ الصَّحَابِيِّ: كُنَّا نَفْعَلُ كَذَا، وَكَانُوا يَفْعَلُونَ كَذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ظَاهِرٌ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى جَوَازِ الْفِعْلِ، وَأَنَّ ذِكْرَ الصَّحَابِيِّ نَحْوَ ذَلِكَ فِي مَعْرِضِ الْحُجَّةِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ مَا عَلِمَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَسَكَتَ عَنْهُ، دُونَ مَا لَمْ يُبَلِّغْهُ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ، ثُمَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، حَيْثُ قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى، قَالَ: ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ مَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ كَانَ مُسْتَنِدًا إِلَى إِذْنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِمَا كَانَ يَتَوَقَّفُ فِي ذَلِكَ.

ذِكْرُ خَبَرٍ يُصَرِّحُ بِالْإِذْنِ وَالنَّهْيِ بَعْدَهُ

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْقَاسِمِ الصَّيْدَلَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُزَكِّيُّ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ، وَإِسْحَاقُ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ ابْنُ رَفِيعٍ - عَنْ رِفَاعَةَ

---

(١) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، الحازمي ص/١٦٩

بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَعَجَزَ عَنْهَا أَنْ يَزْرَعَهَا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ:." (١)

٣٣٥. "االحديث الثاني

١١٣ – أخبرنا محمد بن عبيد الله أنبأنا نصر بن الحسن قال أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا محمد بن عيسى بن عمرويه أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال حدثني إسحاق بن منصور قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا أبان حدثنا يحي أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله يملأ الميزان انفرد بإخراجه مسلم

الحديث الثالث

١١٤ – أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي أنبأنا أبو العباس الأصم حدثنا أبو عتبة أحمد ابن الفرج حدثنا بقية حدثنا إسماعيل بن عبد الله عن إياس عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله قولا إلا بعمل ولا يقبل قولا وعملا إلا بنية ولا يقبل قولا وعملا ونية إلا بإصابة السنة احتجوا بما

١١٥ – أخبرنا به هبة الله بن محمد أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا يزيد قال حدثنا سفيان الثوري عن أيوب بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه عند الغسل من الجنابة فقال إنما." (٢)

٣٣٦. "الحضر روايتان ومنعت الإمامية وأبو بكر بن داود من المسح جملة لنا أحاديث

٢٣١ – أخبرنا محمد بن عبيد الله أنبأنا نصر بن الحسن قال أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا ابن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال حدثنا يحي بن يحي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال بال جرير ثم." (٣)

---

(١) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، الحازمي ص/١٧٣

(٢) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١/١٣٦

(٣) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١/٢٠٤

٣٣٧.	"شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وأجوافهم نارا

٣٤٨ - أخبرنا هبة الله بن محمد أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى اصفارت أو احمارت الشمس فقال شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله أجوافهم وقبورهم أو حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا انفرد بإخراجه مسلم احتجوا بما

٣٤٩ - أخبرنا به محمد بن عبد الله أنبأنا نصر بن الحسن حدثنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا ابن عمرويه حدثنا إبراهيم بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا ثم قالت إذا بلغت هذه الآية فآذني ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ فلما بلغتها آذنتها فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٥٠ - وقال مسلم حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأنا يحي بن آدم حدثنا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية / حافظوا على الصلوات وصلاة العصر / فقرأناها ما شاء الله عز وجل ثم نسخها فنزلت ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ فقال رجل كان جالسا عند شقيق له فهي إذن صلاة العصر فقال البراء قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى انفرد بإخراج الحديثين مسلم وهما حجة لنا لأنها هي الوسطى وهي العصر." (١)

٣٣٨.	"الحديث الأول

٤٣٢ - أخبرنا به عبد الواحد الشيباني قال أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال أتيت رسول

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١/٢٩٥

الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأنظرن كيف يصلي فاستقبل القبلة وكبر فرفع يديه حتى كانتا حذو منكبيه ثم أخذ شماله بيمينه

طريق آخر

٤٣٣ - أخبرنا محمد بن عبيد الله أنبأنا نصر بن الحسن حدثنا عبد الغافر بن محمد قال حدثنا ابن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام قال حدثنا محمد بن جحادة قال حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة ثم وضع يده اليمنى على اليسرى

الحديث الثاني

٤٣٤ - أخبرنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا يحي بن سعيد قال حدثنا سفيان قال حدثني سماك عن قبيصة بن هلب عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع هذه على هذه على صدره ووصف يحي اليمنى على اليسرى فوق المفصل

طريق آخر

٤٣٥ - أخبرنا عبد الملك أنبأنا الأزدي والغورجي قالا أنبأنا ابن الجراح قال حدثنا ابن محبوب قال حدثنا أبو عيسى قال حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هلب عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه." (١)

٣٣٩. "حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا بهز حدثنا أبان عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضون وأرضاهم عندي عمر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع السشمس أخرجاه في الصحيحين

الحديث الثاني

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١/٣٣٨

٦١٤ - قال أحمد وحدثنا يحي قال حدثنا هشام بن عروة قال أخبرني أبي قال أخبرني ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان فإذا طلع حاجب الشمس فلا تصلوا حتى تبين وإذا غاب حاجب الشمس فلا تصلوا حتى تغيب أخرجاه في الصحيحين

الحديث الثالث

٦١٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله أنبأنا نصر بن الحسن قال أنبأنا عبد الغافر بن محمد قال حدثنا ابن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا يحي بن يحي قال أنبأنا عبد الله بن وهب عن موسى بن علي عن أبيه قال سمعت عقبة بن عامر يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصف الشمس للغروب حتى تغرب انفرد بإخراجه مسلم

الحديث الرابع

٦١٦ - أخرجه في أفراده أيضا من حديث عمرو بن عبسة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صل الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار

الحديث الخامس

٦١٧ - أخرجه في أفراده من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب وهذا كله محمول على النافلة بأولتنا." (١)

٣٤٠. "حنيفة تبطل صلاة من يليها ومن يحاذيها ومن وراءها وقال داود تبطل صلاتها دون الرجال لنا ما

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ١/٤٤٣

٧١٢ - أخبرنا به ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة أخرجاه في الصحيحين احتجوا بحديثين

٧١٣ - الحديث الأول قوله عليه السلام يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار وقد ذكرناه بإسناده فيما يقطع الصلاة قلنا إنما هذا إذا مرت بين يدي المصلي ولهذا في أول حديث أبي ذر يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل المرأة والحمار والكلب الأسود وقد ذكرناه هناك بإسناده

الحديث الثاني

٧١٤ - أخبرنا به محمد بن عبيد الله الزاغوني أنبأنا نصر بن الحسن الشاسي قال أنبأنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبأنا ابن عمرويه قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال حدثنا يحي بن يحيي قال قرأت على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلأصلي لكم قال أنس فقمت إلى حصير قد إسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت أنا واليتيم وراءه وقامت العجوز وراءنا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف أخرجاه في الصحيحين قالوا وهذا يدل على أنه ليس لها في الصف موقف قلنا لا ننكر أن موقفها متأخر لكن ندبا لا وجوبا

مسألة القاريء الخاتم إذا كان يعرف أحكام الصلاة أولى من الفقيه الذي لا يحسن إلا الفاتحة خلافا لهم لنا أربعة أحاديث

٧١٥ - الحديث الأول حديث أبي موسى وليؤمكم أقرؤكم وقد تقدم بإسناده

الحديث الثاني

٧١٦ - أخبرنا ابن عبد الواحد الشيباني قال أنبأنا الحسن بن علي التميمي قال أنبأنا أحمد

بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن." (١)

٣٤١. "٧٩١ - قال أحمد وحدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس بن مالك قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع إلى القائلة فنقيل انفرد بإخراجه البخاري احتج الخصم بثلاثة أحاديث

الحديث الأول

ما

٧٩٢ - أخبرنا به ابن عبد الملك قال أنبأنا الأزدي والغورجي قالا حدثنا ابن الجراح قال حدثنا ابن محبوب قال حدثنا الترمذي قال حدثنا أحمد بن منيع قال حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس قال الترمذي هذا حديث صحيح

الحديث الثاني

٧٩٣ - وأخبرنا محمد بن عبيد الله قال أنبأنا نصر بن الحسن قال أنبأنا عبد الغافر بن محمد قال أنبأنا ابن عمرويه حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان ابن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه سأل جابر بن عبد الله متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قال كان يصلي ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها حين تزول الشمس انفرد بإخراجه مسلم الحديث الثالث

٧٩٤ - أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد أنبأنا مكي بن منصور أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري أنبأنا أبو العباس الأصم حدثنا الربيع بن سليم قال حدثنا الشافعي أنبأنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يوسف بن ماهك قال قدم معاذ بن جبل على أهل مكة وهم يصلون الجمعة والفيء في الحجر فقال لا تصلوا حتى يفيء الكعبة من وجهها مسألة إذا وقع العيد يوم الجمعة أخر حضوره عن الجمعة خلافا لأكثرهم لنا ثلاثة أحاديث

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٤٧٢/١

الحديث الأول

٧٩٥ – أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن إياس بن أبي رملة قال شهدت معاوية سأل زيد بن أرقم شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتمعا قال نعم صلى العيد أول النهار ثم رخص في الجمعة ثم قال من شاء أن يجمع فليجمع

الحديث الثاني

٧٦٩ – أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أحمد بن." (١)

٣٤٢. "مسألة لا يكره الكلام قبل الابتداء بالخطبة وبعد الفراغ منها وقال أبو حنيفة يكره

٨٠٧ – أخبرنا عبد الأول قال أنبأنا الداودي قال أنبأنا ابن أعين قال حدثنا الفربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال أقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما أقام الصلاة حتى نام القوم أخرجاه

٨٠٨ – وأخبرنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع حدثنا جرير بن حازم عن ثابت البناني عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلم الرجل في الحاجة فيكلمه ثم يتقدم إلى مصلاه فيصلي

مسألة السنة أن يقرأ في الجمعة بالجمعة والمنافقين وهو قول الشافعي وقال مالك بسبح والغاشية وقال أبو حنيفة ليس فيها معين

٨٠٩ – أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أنبأنا نصر بن الحسن قال أنبأنا عبد العزيز بن محمد قال أنبأنا ابن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة وصلى لنا أبو هريرة يوم الجمعة

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٥٠٢/١

فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الأخيرة ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ قرأت بسورتين كان علي يقرأ بهما بالكوفة فقال أبو هريرة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة انفرد بإخراجه مسلم ولمالك ما

٨١٠ – أخبرنا به ابن عبد الواحد أنبأنا الحسن بن علي قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا مالك عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة قال ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾

٨١١ – قال أحمد وحدثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المبشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العيدين ب ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ وإن وافق يوم الجمعة قرأهما جميعا انفرد بهذه الطريق مسلم واتفقا على الذي قبلها." (١)

٣٤٣. "والجواب أن هذا الحديث يرويه مجاهيل ثم لو صح فصلاته على تلك المرأة كانت بعد ذلك لأن أول مرجوم كان ماعزا ولهذا قالت له تريد أن تردني كما رددت ماعزا

مسألة السنة تسنيم القبور وقال الشافعي بسطحها لنا أن قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنم روى مسلم بن الحجاج في صحيحه من حديث أبي بكر بن عياش عن سفيان التمار قال رأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما

٩٠٥ – أنبأنا أحمد بن الحسن بن البنا قال أنبأنا محمد بن علي الدجاجي أنبأنا عبد الله بن محمد الأسدي قال أنبأنا علي بن الحسن بن العبد قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا محمد بن العلاء أن أبا بكر بن عياش حدثهم قال حدثنا صالح بن أبي صالح قال رأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم شبرا أو نحوا من شبر

قال أبو داود وحدثنا محمد بن يسار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي حصين عن الشعبي قال رأيت قبور الشهداء مسنمة احتجوا بثلاثة أحاديث

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٥٠٦/١

الحديث الأول

٩٠٦ – أخبرنا به ابن عبد الواحد أنبأنا الحسن بن علي قال أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن أبي الهياج الأسدي قال قال لي علي انعتك على ما نعتني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا إلا سويته

الحديث الثاني

٩٠٧ – وبه قال أحمد وحدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يقعد على القبر وأن يفضض أو يبنى عليه

الحديث الثالث

٩٠٨ – أخبرنا محمد بن عبد الله أنبأنا نصر بن الحسن أنبأنا عبد الغافر بن محمد قال حدثنا ابن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال حدثني أبو طاهر أحمد بن عمرو قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا علي الهمداني حدثه قال كنا مع فضالة بن عبيد برودس فتوفي صاحب لنا فأمر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها انفرد بإخراج هذه الأحاديث الثلاثة مسلم

والجواب أن هذا محمول على ما كانوا يفعلونه من تعلية القبور بالبناء المستحسن العالي وبيانه ما." (١)

٣٤٤. "لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين قال الإسماعيلي قد رواه البخاري عن آدم عن شعبة فقال فيه فأكملوا عدة شعبان ثلاثين قال وقد رويناه عن غندر وعبد الرحمن بن مهدي وابن علية وعيسى بن يونس وشبابة وعاصم بن علي والنضر بن شميل ويزيد بن هارون وابن داود وآدم كلهم عن شعبة لم يذكر أحد منهم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٢/١٨

قال وهذا يجوز أن يكون من آدم رواه على التفقه من عنده للخبر وإلا فليس لانفراد البخاري عنه بهذا من بين من رواه عنه ومن بين سائر من ذكرنا ممن يرويه عن شعبة وجه ورواه المقري عن ورقاء عن شعبة على ما ذكرناه أيضا قلنا فعلى هذا يكون المعنى فإن غم عليكم رمضان فعدوه ثلاثين وعلى هذا لا يبقى لهم حجة في الحديث على أن أصحابنا قد تأولوا ما انفرد به البخاري من ذكر سفيان فقالوا نحمله على ما إذا غم هلال رمضان وهلال شوال فإنا نحتاج إلى إكمال شعبان ثلاثين احتياطا للصوم فإنا وإن كنا قد صمنا يوم الثلاثين من شعبان فليس بقطع منا على أنه رمضان إنما صمناه حكما

الحديث الثاني

١٠٦١ – أخبرنا به محمد بن عبيد الله الزاغوني أنبأنا نصر بن الحسن أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم الشهر فعدوا ثلاثين انفرد بإخراجه مسلم

والجواب أن المراد فإن غم عليكم رمضان فعدوا رمضان ثلاثين يدل عليه شيئان أحدهما أن الكناية يرجع إلى أقرب المذكورين وأقربهما وأفطروا لرؤيته والثاني أنه قد روي مفسرا

١٠٦٢ – أخبرنا ابن عبد الواحد قال أنبأنا الحسن بن علي التميمي قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما انفرد بإخراجه مسلم الحديث الثالث." (١)

٣٤٥. "محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نفرد يوم الجمعة بصوم الحديث الرابع

١١٦٦ – أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أنبأنا نصر بن الحسن قال أنبأنا عبد الغافر أنبأنا

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٧٤/٢

ابن عمرويه حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا أبو كريب حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكوم في صوم يصومه أحدكم انفرد بإخراجه مسلم الحديث الخامس

١١٦٧ - أخبرنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن عاصم عن محمد بن سيرين عن أبي الدرداء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء لا تخص ليلة الجمعة بقيام دون الليالي ولا يوم الجمعة بصيام دون الأيام

الحديث السادس

١١٦٨ - وبالإسناد قال أحمد حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة سمع محمد بن عباد بن جعفر قال سألت جابرا أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة قال نعم ورب هذا البيت الحديث السابع

١١٦٩ - وبالإسناد قال أحمد وحدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال حدثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن حسان قال سمعت عبد الله بن بسر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم الحديث الثامن

١١٧٠ - وبالإسناد قال أحمد وحدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مربد بن عبد الله اليزني عن حذيفة الأزدي عن جنادة الأزدي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة في سبعة من الأزد أنا منهم وهو يتغدى فقال هلموا إلى الغداء فقلنا يا رسول الله إنا صيام فقال أصمتم أمس قلنا لا قال فتصومون غدا قلنا لا قال فأفطروا قال فأكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج وجلس على المنبر دعا بإناء من ماء فشرب وهو على المنبر والناس ينظرون يريهم أنه لا يصوم يوم الجمعة الحديث التاسع." (١)

---

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٢/١٠٥

٣٤٦. "١١٨٥ – أخبرنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا نصر بن الحسن أنبأنا عبد الغافر بن محمد حدثنا ابن عمرويه أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه جعل على نفسه يوما يعتكفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوف بنذرك أخرجاه في الصحيحين

وجوابه من وجهين أحدهما أن كل لفظ في مرتبة حديث ويحتمل أن يكون نذر نذرين والثاني أنه لا حجة فيه إذ ذكر ههنا للصوم قالوا وقد روي فيه ذكر الصوم

١١٨٦ – أخبرنا ابن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن عمر قال حدثني أبو طالب الحافظ حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبي حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر نذر أن يعتكف في الشرك ويصوم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه فقال أوف بنذرك

فالجواب من وجهين أحدهما أن هذا اللفظ تقرد به سعيد بن بشير عن عبيد الله قال يحيى بن معين وابن نمير ليس بشيء وقال النسائي ضعيف والثاني أنه إذا أنذر الصوم لزم فلم قلتم أنه يلزم في صحة الاعتكاف حديث ثاني

١١٨٧ – أخبرنا ابن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن عمر حدثنا محمد بن إسحاق السوسي حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر حدثنا عبد العزيز بن محمد عن أبي سهيل عم مالك بن أنس بن مالك عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام إلا أن يجعله على نفسه

قالوا قد قال الدارقطني رفعه السوسي وغيره لا يرفعه قلنا السوسي ثقة قال أبو بكر الخطيب دخل بغداد وحدث أحاديث مستقيمة أما حجتهم." (١)

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي ٢/١١٠

٣٤٧. "توفي عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب، سنة إحدى وستين ومائتين.

أخبرنا أبو طاهر بن محمد [بن] أحمد السلفي، أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المقرئ الحداد بأصبهان، أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد بن محمد بن عثمان الطرازي في كتابه، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج** الحافظ النيسابوري، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

٣٤٨. "الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

٣٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَكِّيُّ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْعَمْرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** الْإِمَامُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ» .

قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ! ! قَالَ: «يُقْتَلُ هَذَا فَيَلِجُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتُوبُ عَلَى الْأَخَرِ فَيَهْدِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهَدُ»." (٢)

٣٤٩. "الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

٣٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقِيبُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المقدسي، علي بن المفضل ص/٢٩٦

(٢) كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين، أبو الفرج المقرئ ص/٨٣

وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أُجُورَهُمْ، وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أُجُورُهُمْ»." (١)

٣٥٠. "بقي، أصح إسنادا من هذا، انتهى قوله.

فإن كان هو تصحيحا فقد أخطأ، فإن عبد الله بن الحارث هذا لا تعرف له حال، ولا يعرف روى عنه إلا حرملة بن عمران راوي هذا الحديث عنه، وإن كان هو / تضعيفا فقد أجمل علته، وهي هذه التي ذكرنا.

والحديث المذكور ذكره أبو داود، عن محمد بن حاتم بن ميمون، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن عبد الله بن الحارث.

ورواه مسلم أيضا عن محمد بن حاتم بن ميمون، بإسناده، ومتنه، حرفا بحرف، لكنه لم يذكره في كتابه، فإنه لا يصح لما ذكرناه.

وإنما ذكره عنه أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة، قال: حدثنا محمد ابن عبد الرحمن السرخسي، حدثنا مسلم بن الحجاج فذكره.

(١٢١٨) وذكر حديث عائشة حين أضلت بدنتها.

وقد ذكرنها مبينا في باب الأحاديث التي ضعفها وليست بضعيفة.

(١٢١٩) وذكر من طريق الدارقطني حديث ابن عمر، في أن " من وقف." (٢)

٣٥١. "شيخٌ آخَرُ [الْحَادِي وَالأَرْبَعُونَ]

أَخْبَرَنَا أَبُو بكرٍ ذَاكِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَسْنُوَيْهِ الْمُعَلِّمُ، إِذْنًا كَتَبَ بِهَا إِلَيْنَا مِنْ أَصْبَهَانَ، فِي سَنَةِ تسعٍ وَخَمْسِينَ وخمسمائةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ محمدٍ الْفَارِسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّاهِدُ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مسروقٍ، عَنْ أَبِيهِ،

(١) كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين، أبو الفرج المقرئ ص/٨٧

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان الفاسي ٣/٤٥٩

عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خديجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حربٍ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ." (١)

٣٥٢. "٥ - قُرِئَ عَلَى ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيِّ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ بِدِمَشْقَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفُرَاوِيُّ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي حَيْوَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، إِذْ طَلَعَ خَبَّابٌ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرٍ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ» ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَّابًا إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَيُخْبِرُهُ مَا قَالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ.

كَذَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِهِ." (٢)

٣٥٣. "سَمَاء الْعُلُوّ بِإِسْنَاد متسلسل نيسابوري عَن نيسابوري وَمعمر عَن معمر إِلَى مُؤَلفه مُسلم رَحمَه الله

وأنبأنا بِهِ عَن الفراوي أَيْضا ابْن حفيده الشَّيْخ الزكي أَبُو الْقَاسِم مَنْصُور رَحمهم الله أَجْمَعِينَ وإيانا ونفعنا بذلك وإخواننا آمين آمين

وَأما القلانسي فَهُوَ ابو مُحَمَّد أَحْمد بن عَليّ بن الْحسن بن الْمُغيرَة بن عبد الرَّحْمَن القلانسي وَقعت بروايته عَن مُسلم عِنْد المغاربة وَلم أجد لَهُ ذكرا عِنْد غَيرهم دخلت رِوَايَته إِلَيْهِم من

---

(١) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي، ابْنُ اللَّتِّيّ ص/٤٨٧

(٢) أحاديث صحيحة مما رواه مسلم بن الحجاج بين المصطفى وبينه تسعة نفر لضياء الدين المقدسي، المقدسي، ضياء الدين ص/١٠

مصر على يَدي من رَحل مِنْهُم إِلَى جِهَة الْمشرق كَأبي عبد الله مُحَمَّد بن يحيى الْحذاء التَّمِيمِي الْقُرْطُبِيّ وَغَيره

سمعوها بِمصْر من أبي الْعَلَاء عبد الْوَهَّاب بن عِيسَى بن عبد الرَّحْمَن بن ماهان الْبَغْدَادِيّ قَالَ حَدثنَا أَبُو بكر أَحْمد بن مُحَمَّد بن يحيى الْأَشْقَر الْفَقِيه على مَذْهَب الشَّافِعِي حَدثنَا أَبُو مُحَمَّد أَحْمد بن عَليّ بن الْحسن القلانسي **حَدثنَا مُسلم بن الْحجَّاج** حاشى ثَلَاثَة أَجزَاء من آخر الْكتاب أَولهَا حَدِيث الْإِفْك الطَّوِيل فَإِن أَبَا الْعَلَاء ابْن ماهان الْمَذْكُور كَانَ يروي ذَلِك عَن أبي أَحْمد الجلودي عَن ابْن سُفْيَان عَن مُسلم وبلغنا عَن الْحَافِظ الْفَاضِل أبي عَليّ الْحُسَيْن بن مُحَمَّد الغساني وَكَانَ من جهابذة الْمُحدثين وَرَئِيسهمْ بقرطبة قَالَ سَمِعت أَبَا عمر أَحْمد بن مُحَمَّد بن يحيى." (١)

٣٥٤. "حاجة وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك) فيه تقديم الأهم من الأمور المتعارضة لأنه لما تعارض سفره في الغزو وفي الحج معها رجح الحج معها لأن الغزو يقوم غيره في مقامه عنه بخلاف الحج معها قوله (وحدثنا بن أبي عمر حدثنا هشام يعني بن سليمان المخزومي عن بن جريج بهذا الإسناد نحوه ولم يذكر ولا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم) هذا آخر الفوات الذي لم يسمعه أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان من مسلم وقد سبق بيان أوله عند أحاديث رحم الله المحلقين والمقصرين ومن هنا قال أبو إسحاق **حدثنا مسلم بن الحجاج** قال وحدثني هارون بن عبد الله قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال بن جريج أخبرني أبو الزبير الحديث وهو أول الباب الذي ذكره متصلا بهذا والله أعلم

(باب استحباب الذكر إذا ركب دابته متوجها لسفر حج

(أو غيره وبيان الأفضل من ذلك الذكر)

[١٣٤٢] قوله (كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا." (٢)

---

(١) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح ص/١١١

(٢) شرح النووي على مسلم، النووي ١١٠/٩

٣٥٥. "محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن محمد، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه:

((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)) .

قالت: ((فلولا ذلك لأبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً)) .

وفي رواية ابن أبي شيبة: ((لولا ذلك)) ، لم يذكر ((قالت)) .

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: وتغليظه صلى الله عليه وسلم في النهي عن اتخاذ قبره مسجداً، لما خشي من تفاقم الأمر، وخروجه عن حد المبرة إلى المنكر، وقد بينه صلى الله عليه وسلم في قوله: ((لا تتخذوا قبري وثناً يعبد)) .

وأخبرنا الشيخ أبو الفتح نصر بن أبي الفرج بن علي بن محمد." (١)

٣٥٦. "محمد بن صدقة الحراني، أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أخبرنا عبد الغافر، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل، عن أبي شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم.

عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد)) .

ح وأخبرنا به أعلا من هذا بدرجتين أبو المنجا عبد الله بن اللتي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا أبو محمد السرخسي، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي، أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، به.." (٢)

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، أبو اليمن بن عساكر ص/٦٥

(٢) مشيخة شرف الدين اليونيني، اليونيني، شرف الدين ص/٥٦

٣٥٧. "أَخْبَرَنَا الْعَدْلُ الْمُسْنَدُ أَمِينُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ غُنَيْمَةَ الْإِرْبِلِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْمُزِّيُّ الْحَنَفِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَامِرِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ وَأَنَا أَسْمَعُ سَنَةَ ٦٧٧، قَالَ الْأَوَّلُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاوِيِّ، وَقَالَ الآخَرَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا الْفَرَاوِيُّ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادٍ.

قَالَ خَلَفٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ." (١)

٣٥٨. "الله صلى الله عليه وسلم، فجعل ابن عباس، لا يأذن لحديثه، ولا ينظر إليه، فقال: يا ابن عباس، مالي لا أراك تسمع لحديثي، أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسمع؟ فقال ابن عباس: إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا، وأصيغنا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعبة والذلول، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف.

أخبرنا بذلك المشايخ الأربعة: الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني، وأبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الإربلي، وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد ابن سليمان العامري، وأبو بكر بن عمر بن يونس المزي.

قال ابن الصابوني والإربلي: أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، قال الإربلي: قراءة عليه، وقال ابن الصابوني إجازة، قال: أخبرنا الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قراءة عليه.

وقال ابن الصابوني أيضا والعامري، والمزي: أخبرنا القاضى أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ابن الحرستاني الأنصاري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي – إذنا

(١) الأربعون التيمية، ابن تيمية ص/٧٠

وكتابة، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، فذكره.

وقال حماد بن زيد، عن علي بن زيد: كان بشير بن كعب مما." (١)

٣٥٩. "الحارث إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه.

وقال مسلم بن الحجاج: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا جرير عن مغيرة، عن الشعبي قال: حدثني الحارث الأعور الهمداني وكان كذابا.

أخبرنا بذلك أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن غنيمة الإربلي، قال: أخبرنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي بنيسابور قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي (ح) ، وأخبرنا الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن أحمد بن الصابوني، وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري، وأبو بكر بن عمر بن يونس المزي، قالوا: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن الحرستاني، قال: أنبأنا أبو عبد الله الفراوي النيسابوري كتابة من نيسابور، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، فذكره.

وبه، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جرير، عن حمزة الزيات، قال: سمع مرة الهمداني من الحارث شيئا، زاد غيره: فأنكره، فقال له: اقعد بالباب، قال: فدخل مرة وأخذ سيفه، قال: وأحس الحارث بالشر فذهب.

وبه، قال: حدثني حجاج بن الشاعر، قال: حدثني أحمد وهو ابن يونس، قال: حدثنا زائدة، عن منصور والمغيرة، عن إبراهيم: أن الحارث اتهم.." (٢)

٣٦٠. "روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وإبراهيم بن يوسف الكندي الصيرفي، وسليمان بن أبي شيخ، وعبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، وعبد الله بن المبارك (خ) ، وعبد الله بن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٨٦/٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٤٦/٥

محمد بن حكيم الطائي البصري، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي، وأبو روح الفرج بن سعيد المأربي اليماني، ومحمد بن بشر العبدي، وهشام بن محمد بن السائب الكلبي، ويحيى بن عبد الحميد الحماني.

قال مكي بن عبدان: **حدثنا مسلم بن الحجاج**، قال: حدثنا الحلواني، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا خالد بن سعيد، قيل لمحمد: من ذكرت يا أبا عبد الله؟ قال: الثقة الصدوق المأمون خالد بن سعيد أخو إسحاق بن سعيد.

أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرتنا ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح، قلت: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ في كتابه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الجوزقي، قال: أخبرنا مكي بن عبدان، فذكره.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

روى له البخاري حديثا واحدا، عن أبيه، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص في ذكر خاتم النبي صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك.

---

(١) الورقة ١١٠. ونقل ابن حجر عن الدارقطني أنه قال: ليس به بأس.." (١)

٣٦١. "٥٩٢٤ - سي: مسلم بن أبي حرة المديني (١) .

روى عن: عبد الله بن الزبير، ونافع بن جبير بن مطعم (سي) .

روى عنه: عمارة بن غزية، ومحمد بن عجلان (سي) ، ويحيى بن أيوب المصري.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٢) .

روى له النسائي في "اليوم والليلة"حديثا واحدا عن نافع ابن جبير بن مطعم، عن أبيه في النزول.

٥٩٢٥ - د ق: مسلم بن خالد بن قرقرة (٣) ، ويقال: ابن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٨٢/٨

= إنه صنف مسندا كبيرا على الصحابة لم يتم. وقال ابن الاخرم: إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن يحيي وإبراهيم بن أبي طالب ومسلم بن الحجاج.

وقال أبو بكر الجارودي. **حدثنا مسلم بن الحجاج** وكان من أوعية العلم. وقال مسلمة بن قاسم ثقة جليل القدر من الأئمة. (١٠ / ١٢٧ - ١٢٨) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة حافظ إمام مصنف. قلت: مناقبه جمه اكتفى المؤلف منها بهذا القدر، فمن أراد توسعة فعلية بمظان ترجمته التي ذكرناها.

(١) طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ١٦٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٠٩٥، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٧٩٨، وثقات ابن حبان: ٥ / ٣٩٣، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٣٧، ومعرفة التابعين، الورقة ٤٠، ونهاية السول، الورقة ٣٧١، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ١٢٨، والتقريب: ٢ / ٢٤٥، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٦٩٦٣.

(٢) ٥ / ٣٩٣، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. (طبقاته: ٩ / الورقة ١٦٤) وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٩٩، وتاريخ الدوري: ٢ / ٥٦١، وابن الجنيد، الترجمة =."

(١)

٣٦٢. "وكان ينزل قطيعة الربيع (١) .

وذكره أبو حفص الفلاس، فقال: ليس بشيء.

قلت: هذا من كلام الأقران الذي لا يسمع، فإن الرجل ثبت حجة.

مات: في آخر سنة خمس وثلاثين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا ابن عمرويه الجلودي، حدثنا إبراهيم بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا زهير، ومحمد بن حاتم، وعبد بن حميد، قال عبد: حدثني، وقال الآخران: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، أخبرنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال:

قال سالم: سمعت أبا هريرة يقول:

سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٠٨/٢٧

الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا، ثم يصبح قد ستره ربه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، فيبيت يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه) (٢) .

١٠٧ - محمد بن حاتم المصيصي * (د)

العابد، صدوق، لقبه: حبي.

يكنى: أبا جعفر.

---

(١) سبق التعريف بها في الصفحة: ٤١٤ التعليق الثالث.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٩٠) في الزهد والرقائق: باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه، وما بين حاصرتين منه، وأخرجه البخاري ١٠ / ٤٠٥، ٤٠٦ في الرقاق: باب ستر المؤمن على نفسه، من طريق عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: "كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا، ثم يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه ".

(*) الجرح والتعديل ٧ / ٢٣٨، تهذيب الكمال، ورقة: ١١٨٣، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٣، تذهيب التهذيب ٣ / ١٩٦، تهذيب التهذيب ٩ / ١٠٣، ١٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٣١.." (١)

٣٦٣. "فدلس اسمه وأبهمه (١) .

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد الطوسي، وأجاز لنا القاسم ابن غنيمة، قال:

أخبرنا المؤيد، أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي سنة خمس وستين وثلاث مائة، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا** **مسلم بن الحجاج**، حدثنا شيبان، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، عن معقل بن يسار،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٥١/١١

قال:

سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة) (٢) .

---

= صيامها وقيامها، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا من عبادة ألف سنة صيامها وقيامها، فإن رده الله إلى أهله سالما لم تكتب عليه سيئة ألف سنة، وتكتب له الحسنات، ويجرى له أجر الرباط ".

قال البوصيري في " الزوائد " ورقة ١٧٧: هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن يعلى وشيخه عمر بن صبح، ومكحول لم يدرك أبي بن كعب ومع ذلك فهو مدلس وقد عنعنه، وقال عبد العظيم المنذري في كتاب " الترغيب والترهيب " ٢ / ٢٤٥ في باب الرباط: وآثار الموضع ظاهرة عليه، ولا عجب، فراويه عمر بن صبح الخراساني، ولولا أنه في الأصول ما ذكرته، وقال الحافظ ابن كثير في " جامع المسانيد ": أخلق بهذا الحديث أن يكون موضوعا لما فيه من المجازفة، ولأنه من رواية عمر بن صبح أحد الكذابين المعروفين بوضع الحديث.

(١) اورده في " سننه " برقم (١٠٩٥) في إقامة الصلاة: باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة، فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شيخ لنا، عن عبد الحميد، عن محمد ابن يحيى بن حبان، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن ابيه، قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته " قال المزي في ورقة ٦٢٥ ورواه، عبد بن حميد، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن الواقدي، عن عبد الحميد بن جعفر، قلت: لكن متن الحديث صحيح من غير طريق الواقدي، فقد رواه، أبو داود (١٠٧٨) وابن ماجة (١٠٩٥) باسناد صحيح كما قال البوصيري في " الزوائد " ورقه ٧٢.

(٢) هو في صحيح مسلم (١٤٢) في الايمان: باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار، وفي الامارة: باب فضيلة الامام العادل، وأخرجه البخاري ١٣ / ١١٢، ١١٣ من طريق أبي نعيم، عن أبي الاشهب بهذا الإسناد، وهو في " المسند " ٥ / ٢٥ و٢٧.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٧٧/١٢

٣٦٤. "قال أبو عبد الله ابن الأبار (١) : كان –رحمه الله– أبدا يحدثنا أن السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها، وهو آخر الحفاظ والبلغاء بالأندلس، استشهد في كائنة أنيشة، على ثلاث فراسخ من مرسية، مقبلا غير مدبر، في العشرين من ذي الحجة، سنة أربع وثلاثين وست مائة (٢) .

وقال الحافظ أبو محمد المنذري (٣) : توفي شهيدا بيد العدو.

قال: وكان مولده بظاهر مرسية، في مستهل رمضان، سنة خمس وستين، وسمع ببلنسية ومرسية وشاطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة ودانية وسبتة، وجمع مجاميع تدل على غزارة علمه، وكثرة حفظه، ومعرفته بهذا الشأن، كتب إلي بالإجازة في سنة أربع عشر وست مائة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي، أخبرنا أحمد بن محمد الحاكم بتونس (٤) ، أخبرنا العلامة أبو الربيع بن سالم الكلاعي، أخبرنا عبد الله بن محمد الحجري، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن زغيبة (٥) ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري، أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أفلح بن حميد، عن القاسم، عن

(١) الورقة ١١٠.

(٢) هكذا كان علماء الأمة، والمحدثون خاصة، أول المدافعين عن بلاد الإسلام وحفظ بيضته من كل عدو مخذول، ومشوه للاسلام.

(٣) التكملة لوفيات النقلة ج ٣ ص ٤٦١ من طبعة مؤسسة الرسالة.

(٤) هذا هو ابن الغماز، القاضي أبو العباس.

(٥) قيده المؤلف في " المشتبه " (٣٢٠) ، قال: " وبزاي وغين: محمد بن عبد العزيز الكلابي الزغيني الفقيه، مؤلف احكام القضاة، أخذ عنه الاشيري وضبطه ".." (١)

٣٦٥. "قبل الركوع، ورأيته يأتي العيدين ماشيا، ويرجع ماشيا، ورأيت خاتمه من فضة، وفصه من فضة مربع.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٣/١٣٨

فهذه الفوائد من نسخة خالد بن مرداس، سمعها من الحكم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد الطوسي، أخبرنا محمد بن المفضل، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عمرويه، أخبرنا إبراهيم بن محمد، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثني عمرو الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، قال:

كنا بعرفة، فمر عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم، فقام الناس ينظرون إليه، فقلت لأبي: يا أبة! إني أرى الله يحب عمر بن عبد العزيز.

قال: وما ذاك؟

قلت: لما له من الحب في قلوب الناس.

قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ... ، فذكر مثل حديث جرير عن سهيل، وهو: (إن الله إذا أحب عبدا، دعا جبريل فقال: إني أحب فلانا فأحبه.

قال: فيحبه جبريل.

ثم ينادي في السماء، فيقول: إن الله يحب فلانا، فأحبوه.

فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض (١)) .

سعيد بن منصور: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه:

أن حيان بن

---

= (٣٩٩) بلفظ: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم.

ورواه أحمد ٣ / ٢٦٤ والطحاوي ١ / ١١٩، والدارقطني: ١١٩، وقالوا فيه: فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم، ورواه ابن حبان في " صحيحه " وزاد: ويجهرون بالحمد لله رب العالمين، وفي لفظ للنسائي ٢ / ١٣٥، وابن حبان: فلم أسمع أحدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وفي لفظ لأبي يعلى الموصلي في " مسنده ": " فكانوا يستفتحون القراءة فيما يجهر به بالحمد لله رب العالمين " وفي لفظ للطبراني في " معجمه " وأبي نعيم في " الحلية " وابن خزيمة (٤٩٨) والطحاوي ١ / ١١٩: وكانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم.

قال الزيلعي: ورجال هذه الروايات كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيح جمع.

(١) أخرجه مسلم (٢٦٣٧) (١٥٨) في البر والصلة: باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده.." (١)

٣٦٦. "وغرناطة ومالقة ودانية وسبتة، وجمع مجاميع تدل على غزارة علمه وكثرة حفظه ومعرفته بهذا الشأن، كتب إلي بالإجازة في سنة أربع عشرة وست مائة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي، أخبرنا أحمد بن محمد الحاكم بتونس، أخبرنا العلامة أبو الربيع بن سالم الكلاعي، أخبرنا عبد الله بن محمد الحجري، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن زغيبة، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري، أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: "طيبت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيدي لحرمه حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف بالبيت"١.

أخبرناه عاليا أحمد بن هبة الله، وزينب بنت كندي، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه فذكره.

مات مع ابن سالم في العام: المحدث العالم الملك المحسن أحمد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وله سبع وخمسون سنة، والشيخ إسحاق بن أحمد بن غانم العلثي زاهد بغداد، ومحدث مصر المفيد وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر، والفقيه موفق الدين حمد بن أحمد بن محمد بن صديق الحراني، وأبو طاهر الخليل بن أحمد الجوسقي، والمعمر سعيد بن محمد بن ياسين السفار، والإمام الناصح عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي، ومفتي حران الناصح عبد القادر بن عبد القاهر بن بعد المنعم، والمفتي شرف الدين عبد القادر بن محمد بن الحسن ابن البغدادي المصري، وخطيب بلنسية أبو الحسن علي بن أحمد بن خيرة المقرئ، والمسند أبو نزار عبد الواحد بن أبي نزار البغدادي الجمال، والمسند أبو الحسن علي بن محمد بن كبة ببغداد، والحافظ المؤرخ أبو الحسن محمد ابن أحمد بن عمر القطيعي، والمسند المحدث أبو الحسن مرتضى بن حاتم الحارثي المصري، والمسند أبو بكر هبة الله بن عمر بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥/١٤٦

حسن بن كمال الحلاج، والمعمرة ياسمين بنت سالم بن علي ابن البيطار.

---

١ صحيح: أخرجه الشافعي "١/ ٢٩٧ و٢٩٨"، والطيالسي "١٤١٨" و"١٥٥٣"، والحميدي "٢١٠" و"٢١١" و"٢١٢"، وأحمد "٦/ ٣٩ و١٠٧ و١٨١ و١٨٦ و٢١٤ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٥٨"، البخاري "١٧٥٤" و"٥٩٢٢"، ومسلم "١١٨٩" "٣٨"، والنسائي "٥/ ١٣٧، ١٣٨"، وابن ماجه "٢٩٢٦" وابن خزيمة "٢٥٨٠" و"٢٥٨١"، والطحاوي "٢/ ١٣٠"، وابن الجارود "٤١٤"، والبيهقي "٥/ ٣٤" من طرق عن عائشة، به.." (١)

٣٦٧. "قال عبد الغافر حصلت له من السلطان مكانه ونعمة ثم كان يرشح من كلامه نوع تشبيب بالخلافة ودعوة إلى اتباع فضله وادعاء استحقاق الإمامة يبيض وسواس الشيطان في رأسه ويفرخ ويرفع الكبر بأنفه ويشمخ فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ورجع إلى همذان فأقام بها يدرس ويفيد ويصنف مدة

توفي مسموما بأصبهان في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة

كتب إلى أحمد بن أبي طالب عن ابن النجار أن القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن العمري حدثه عن أبي عامر محمد بن سعدون بن مرجي العبدري قال حدثنا أبو المظفر الأبيوردي من لفظه ببغداد في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني بجرجان أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي حدثنا أبو أحمد الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **حدثنا مسلم بن الحجاج** حدثنا زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خير لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي)." (٢)

٣٦٨. "وقال بن الأخرم إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة محمد بن يحي وإبراهيم بن أبي طالب ومسلم وقال ابن عقدة قلما يقع الغلط لمسلم في الرجال لأنه كتب

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٦/٣٥٩

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٦/٨٤

الحديث على وجهه وقال أبو بكر الجارودي **حدثنا مسلم بن الحجاج** وكان من أوعية العلم وقال مسلمة بن قاسم ثقة جليل القدر من الأئمة وقال بن أبي حاتم كتبت عنه وكان ثقة من الحفاظ له معرفة بالحديث وسئل عنه أبي فقال صدوق وقال بندار الحفاظ أربعة أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل والدارمي ومسلم وقال.

٢٢٧ – "سي – مسلم" بن أبي حرة١ المدني عن الزبير ونافع بن جبير بن مطعم وعنه بن عجلان وعمارة بن غزية ويحي بن أيوب وذكره بن حبان في الثقات قلت وذكره بن سعد في الطبقة الثالثة وقال كان قليل الحديث.

٢٢٨- "د ق – مسلم" بن خالد بن فروة ويقال بن المخزومي مولاهم أبو خالد الزنجي المكي الفقيه روى عن زيد بن أسلم وأبي طوالة والعلاء بن عبد الرحمن وعبد الله بن عمرو بن هشام بن عروة والزهري وعتبة بن مسلم داود بن أبي هند وابن جريج وغيرهم روى عنه بن وهب والشافعي وعبد الملك بن الماجشون ومروان بن محمد وإبراهيم بن شماس وأسود بن عامر شاذان والحميدي والنفيلي والقعنبي وأبو نعيم وعلى بن الجعد وابن أبي الشوارب وهشام بن عمار وسويد بن سعيد وآخرون قال عبد الله بن أحمد عن أبيه مسلم بن

---

١ مسلم بن أبي حرة بضم المهملة وتشديد الراء ١٢ تقريب.." (١)

٣٦٩. "٢٢٩ -[٦٨٧] "**حدثنا مسلم بن الحجاج**".

قال العراقي: "لم يرو المصنف في كتابه شيئا عن مسلم صاحب الصحيح إلا هذا الحديث، وهو من رواية الأقران، فإنهما اشتركا في كثير من شيوخهما".

"أحصوا هلال شعبان لرمضان" (١) هذا مختصر من حديث،

---

(١) باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان. (٦٨٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أحصوا هلال شعبان لرمضان".

حديث أبي هريرة لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي معاوية والصحيح ما روي عن محمد

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٠/١٢٨

بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: " لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا يومين ".

وهكذا روي عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – نحو =." (١)

٣٧٠. "إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا اؤتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف؛ غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم ".

٦ – شافهني شيخي شيخ الإسلام علم الدين ابن شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر ابن رسلان البلقيني، عن والده، عن أبي حيان، أنبأنا أبو علي بن أبي الأحوص قراءة عليه، أنبأنا الأستاذ النحوي الشريف أبو علي الحسن بن إسماعيل بن سمعان سماعا، أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني مكاتبة، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي مكاتبة، أنبأنا الزكي أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا المغيرة بن سلمة المخزومي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة، قال: دخل عثمان رضي الله تعالى عنه المسجد بعد صلاة المغرب، فقعد وحده، فقعدت إليه، فقال: يا ابن أخي سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: " من صلى العشاء في جماعة، فكأنما قام نصف ليلة، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله ".

٧ – وبه إلى ابن أبي الأحوص، أنبأ أبو عبد الله محمد بن علي بن الزبير القضاعي المربيطري مشافهة، أنبأ الخطيب العالم أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن النعمة سماعا، أنبأ أبو علي حسين بن محمد الصدفي، أنبأ أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، أنبأ أبو الفتح هلال بن محمد الحفار، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن يحي بن عياش القطان، أنبأ زهير بن محمد ابن نمير، أنبأ عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنهم، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

(١) قوت المغتذي على جامع الترمذي، الجَلَال السُّيُوطي ١/٢٥٨

" إذا كان بين يديك مثل مؤخرة الرحل لم يقطع صلاتك ما يمر بين يديك ".

٨ – وبه إليه، أنبأنا الأستاذ أبو جعفر أحمد بن علي المالقي الفحام أذنا، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي سماعا، أنبأ أبو الحسن بن هذيل سماعا، أنبأ أبو داود سليمان." (١)

٣٧١. "[وصفه]

أخبرنا العلامة أبو إسحاق العباس أحمد بن إبراهيم الفزاري الخطيب قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٧٥٣هـ، أخبرنا العلامة أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح، أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل الساعدي، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أحمد بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن سفيان، **حدثنا مسلم بن الحجاج**، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث. (ح) : قال: وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((عرض علي الأنبياء عليهم السلام، فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه، وإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم.." (٢)

٣٧٢. "نماذج من ثناء العلماء عليه رحمه الله:

تحدث العلماء عن فضل الإمام مسلم واعترفوا له بقوة المعرفة وعلو المنزلة. قال فيه شيخه محمد بن عبد الوهاب الفراء: "كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم ما علمته إلا خيرا". وقال ابن الأخرم: "إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة هم: محمد بن يحي وإبراهيم بن أبي طالب ومسلم". وقال ابن عقدة: "قلما يقع الغلط لمسلم في الرجال لأنه كتب الحديث على وجهه". وقال أبو بكر ابن الجارودي: "**حدثنا مسلم بن الحجاج** وكان من أوعية العلم". وقال مسلمة بن قاسم: "ثقة جليل القدر من الأئمة". وقال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه، وكان ثقة من الحفاظ له معرفة في الحديث وسئل عنه أبي فقال صدوق"، وقال بندار: "الحفاظ أربعة أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل والدارمي ومسلم". وقال إسحاق بن منصور لمسلم: "لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين". وقال أحمد بن سلمة: "رأيت أبا

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢/٤٠٠

(٢) تفسير إن إبراهيم كان أمة لابن طولون، ابن طولون ص/٣٦

زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما". وقال النووي:." (١)

٣٧٣. "حدثنا يعقوب بن إسحاق النيسابوري، **ثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا أبو غسان المسمعي، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يذهب الأيام حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا»." (٢)

٣٧٤. "٢١٧٤ - حدثنا محمد بن مخلد ، **ثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين ، ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا أبو معاوية ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحصوا هلال شعبان لرمضان ولا تخلطوا برمضان إلا أن يوافق ذلك صياما كان يصومه -[١١٢]- أحدكم وصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فإنها ليست تغمى عليكم العدة»." (٣)

٣٧٥. "١٥٠٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي، قال: **ثنا مسلم بن الحجاج**، قال: ثنا أبو غسان مالك بن عبد الواحد قال: ثنا عبد الملك بن الصباح، عن شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا

---

(١) الإمام مسلم وصحيحه، عبد المحسن العباد ص/٣٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٣٦/١٠

(٣) سنن الدارقطني، الدارقطني ١١١/٣

مني دماءهم وأموالهم، يعني إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل» أخرجه البخاري، ومسلم." (١)

٣٧٦. "هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث

١١٩ - حدثنا أبو بكر النصيبي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر عن وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) قال ثم قرأ ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر﴾ إلى آخر السورة لفظ أبي بكر والباقي مثله رواه مسلم عن أبي بكر عن وكيع وعن ابن المثنى عن ابن مهدي

١٢٠ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا إبراهيم ابن عرعرة ثنا حرمي بن عمارة ثنا شعبة وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا أبو غسان مالك بن عبد الواحد المسمعي ثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي عن شعبة عن واقد ابن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله) رواه مسلم عن أبي غسان المسمعي حدثنا عبد الملك بن الصباح

١٢١ - وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن حاتم **ثنا مسلم بن الحجاج** ثنا أبو غسان المسمعي ثنا عبد الملك بن الصباح عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال إلا بحقها

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٤/٨٩٩

١٢٢ - حدثنا محمد بن نصر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن بكير وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي قالا ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي حدثني أبي قال سمعت ح وحدثنا أبو." (١)

٣٧٧. "لفظ هشيم رواه مسلم عن يعقوب الدورقي عن هشيم

٢٧٨ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ثنا أحمد بن الحسن بن خراش واللفظ له ح وحدثنا أبو نعيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قالا ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أحمد بن خراش ح وأخبرنا محمد بن إبراهيم المعدل فيما قرأت عليهما بسحب يعرف بابن خيزان ثنا مكي بن عبدان **ثنا مسلم بن الحجاج** ثنا أحمد بن الحسن بن خراش ح ثنا عمرو بن عاصم ثنا معتمر سمعت أبي يحدث عن خالد بن الأثبج ابن أخي صفوان بن محرز حدث عن صفوان بن محرز أنه حدث أن جندب ابن عبد الله بعث إلى عنعس بن سلامة زمن قتيبة بن الزبير فقال اجمع لي نفرا من إخواني حتى أحدثهم فبعث رسولا إليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه فقال إني أتيتكم وأنا أريد أن أخبركم عن نبيكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين وإنهم التقوا فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله وأن رجلا من المسلمين التمس غفلته قال وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد فلما رجع عليه السيف قال لا إله إلا الله فقتله فجاء البشير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وأخبروه خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال (قتلته) فقال يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وسمى له نفرا وإني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قتلته) قال نعم قال (فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة) فقال يا رسول الله استغفر لي فقال (وكيف تصنع بلا إله إلا الله) قال فجعل لايزيده على أن يقول (كيف تصنع بلا إله إلا الله

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١١٧/١

إذا جاءت يوم القيامة)

رواه مسلم عن ابن خراش وهذا لفظه." (١)

٣٧٨. "١٤٤٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي **ثنا مسلم بن الحجاج** ثنا أبو غسان ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن مطر عن أبي العالية قال قلت لعبد الله بن الصامت نصلي يوم الجمعة خلف أمراء يؤخرون الصلاة قال فضرب فخذي ضربة أوجعتني وقال ثم سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي وقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال (صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة)

رواه مسلم عن أبي غسان عن معاذ

١٧٢ - باب فضل الصلاة في الجماعة

١٤٤٤ - حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءا)

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

١٤٤٥ - حدثنا سليمان بن أحمد إملاء وقراءة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تفضل صلاة الرجل من الجميع على صلاة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة قال وتجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر)

قال أبو هريرة اقرءوا إن شئتم ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾." (٢)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٧٢/١

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٤٤/٢

٣٧٩. "محمد ثنا محمد بن العباس ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ح وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا الفضل بن يعقوب قالا ثنا محمد بن بكر ح وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وقال محمد بن بكر ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وهي تبكي فقال مالك تبكي قالت أبكي أن الناس حلوا ولم أحلل وطافوا بالبيت ولم أطف فذكر مثله

رواه مسلم عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد جميعا عن محمد بن بكر

٢٨١٦ - ثنا محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم **ثنا مسلم بن الحجاج** ثنا مالك بن عبد الواحد المسمعي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي حدثني مطر عن أبي الزبير عن جابر أن عائشة في حجة النبي صلى الله عليه وسلم أهلت بعمرة فذكر بمعنى حديث الليث وزاد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا إذا هويت الشيء تابعها عليه فأرسلها النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر فأهلت بعمرة من التنعيم

رواه مسلم عن المسمعي مثله مختصر وكذلك رواه أبو إسحاق بن حمزة عن شيخ له عن مسلم عن المسمعي مثله مختصر وكذلك قول علي أن الحديث حديثه

٢٨١٧ - حدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر قال وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين حتى لبى النساء والولدان قال فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت والصفا والمروة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم حسبه من لم يكن معه هدي فليحل قلنا أي الحل قال الحل كله فأتينا النساء ولبسنا ومسنا الطيب فلما كان يوم التروية أهللنا بالحج وكفانا الطواف الأول بين الصفا والمروة وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة

رواه مسلم عن أحمد بن يونس ويحيى بن يحيى عن زهير." (١)

٣٨٠. "١٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ:

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٣١٢/٣

قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ قَالَ: يَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ " قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ،

١٧ - كَمَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنُ عِيسَى، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، ثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ وَزَادَ فِي آخِرِهِ قَالَ قَتَادَةُ: وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ: «يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." (١)

٣٨١. "٩٢٨ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عمرو، ثنا إبراهيم بن سعد، قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: "كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد وهو الفرق " قال: فقال الزهري: أحسبه خمسة أقساط قال أبو عمرو: القسط أربعة أرطال ورواه غيره أيضا، عن إبراهيم بن سعد هكذا. وأخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو عبد الله بن يزيد، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **ثنا مسلم بن الحجاج**، قال: قال قتيبة، قال سفيان يعني ابن عيينة: الفرق ثلاثة آصع وفي رواية حرملة عن الشافعي أنه قاله. وأخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الفرق ستة عشر رطلا، قال: وسمعته يقول: صاع ابن أبي ذئب خمسة أرطال وثلث قيل فمن؟ قال: ثمانية أرطال، قال: ليس ذلك بمحفوظ. قال الشافعي: وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بالمد واغتسل بالصاع." (٢)

٣٨٢. "رواه مسلم في الصحيح، عن أبي كامل، وحامد بن عمر، إلا أنه قال في متنه: " فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته وجلسته ما بين التسليم

---

(١) إثبات عذاب القبر للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٣٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٩٩/١

والانصراف قريبا من السواء "

٢٧٥٦ - أخبرناه أبو محمد بن يوسف، أنبأ أبو أحمد الجلودي، أنبأ إبراهيم بن محمد بن سفيان، **ثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا حامد بن عمر البكراوي، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري كلاهما، عن أبي عوانة، قال حامد: ثنا أبو عوانة فذكره وكان ذكر إحدى الجلستين سقط من روايتنا، وإنما ذكرها حامد." (١)

٣٨٣. "٣١٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، وقالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أنبأ أبي، ثنا الأوزاعي، حدثني يحيى، حدثني أبو سلمة، حدثني أبو هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في صلاة العتمة في الركعة الأخيرة بعدما قال: سمع الله لمن حمده شهرا يقول في قنوته: " اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم -[٢٨٦]- أنج عياش بن أبي ربيعة، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف " وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد هو ابن مسلم ثنا الأوزاعي، فذكره بإسناده قال: قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة شهرا يقول في قنوته فذكره بمثله إلا أنه لم يذكر عياش بن أبي ربيعة، وزاد في آخره قال أبو هريرة وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يدع لهم، فذكرت ذلك، فقال: وما تراهم قد قدموا " رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن مهران الرازي، عن الوليد بن مسلم، وذكر عياشا وقال في آخره قال أبو هريرة: ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد، فقلت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم قال: فقيل وما تراهم قد قدموا

٣١٠١ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأ أبو أحمد بن عيسى، وأبو عبد الله بن يزيد، قالا: أنبأ إبراهيم بن محمد بن سفيان، **ثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا محمد بن مهران الرازي،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٧٧/٢

ثنا الوليد بن مسلم، فذكره إلا أنه لم يذكر العتمة وقال في صلاته: شهرا إذا قال: سمع الله لمن حمده يقول في قنوته ورواه حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير بمعنى رواية الأوزاعي وفي آخره لم يزل يدعو حتى نجاهم الله ثم ترك الدعاء لهم وفي رواية أخرى، عن حرب في هذا الحديث قال: فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله، ما لك لم تدع للنفر؟ قال: " أو ما علمت أنهم قد قدموا "." (١)

٣٨٤. "٧٥٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد الكعبي، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا الوليد بن شجاع، قالا: ثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الذي يشرب في آنية الفضة فكأنما أو إنما يجرجر في بطنه نار جهنم ". رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة والوليد بن شجاع

٧٥٨٨ - كما أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو عبد الله محمد بن زيد ، وأبو أحمد محمد بن عيسى قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **ثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والوليد بن شجاع، قالا: ثنا علي بن مسهر، فذكره إلا أنه قال: إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الذهب والفضة. قال مسلم رحمه الله: وليس في حديث أحد منهم يعني حديث الجماعة الذين رووه عن نافع ثم الجماعة الذين رووه عن عبيد الله بن عمر ذكر الأكل والذهب إلا في حديث ابن مسهر." (٢)

٣٨٥. "٧٩١٥ - ورواه وكيع بن الجراح، عن طلحة بن يحيى، فقال في الحديث: قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال: " هل عندكم شيء؟ " قلنا: لا، قال " فإني إذا صائم " وبذلك اللفظ أخرجه مسلم في الصحيح. أخبرناه أبو محمد بن يوسف، أنبأ أبو أحمد بن عيسى، وأبو عبد الله بن يزيد قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **ثنا**

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢/٢٨٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤/٢٤٥

**مسلم بن الحجاج**، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع فذكره، وكذلك قاله يعلى بن عبيد عن طلحة بن يحيي " فإني إذا صائم "." (١)

.٣٨٦ "٧٩٤٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيي، ثنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحصوا هلال شعبان لرمضان "

٧٩٤١ - وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن مخلد، **ثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين، ثنا يحيي بن يحيي، فذكره وزاد فيه " ولا تخلطوا برمضان، إلا أن يوافق ذلك صياما كان يصومه أحدكم، وصوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فإنها ليست تغمى عليكم العدة "." (٢)

.٣٨٧ "٨٢٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ح وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إن أمي ماتت وعليها صوم نذر ، فقال: " أكنت قاضية عنها دينا لو كان على أمك؟ " قالت: نعم ، قال: " فصومي عنها " رواه مسلم في الصحيح

٨٢٢٨ - عن إسحاق بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي خلف، عن زكريا بن عدي وزاد في متنه: أفأصوم عنها؟ ، قال: " أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته، أكان يؤدي ذلك عنها؟ " قالت: نعم ، قال: " فصومي عن أمك ". أخبرناه أبو محمد بن يوسف ، أنبأ عبد الله بن يزيد ، وأبو أحمد بن عيسى ، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، **ثنا مسلم بن الحجاج** ، حدثني إسحاق بن منصور، وابن أبي خلف، وعبد بن حميد، قال عبد: حدثني

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٤٢/٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٤٧/٤

زكريا بن عدي فذكره. وأخرجه البخاري حكاية عن زيد بن أبي أنيسة. ورواه حماد بن سلمة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد نصا في جواز الصوم عنها." (١)

٣٨٨. "أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ ، بِأَصْبَهَانَ أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْزَقِيُّ ، أنا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ ، **ثنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا عَفَّانُ ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ جُلُوسًا، فَحَدَّثَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِثَبَتٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اغْتَبْتَهُ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «مَا اغْتَابَهُ وَلَكِنَّهُ حَكَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِثَبَتٍ» - لَفْظُ حَدِيثِ مُسْلِمٍ." (٢)

٣٨٩. "وَهْبٍ: رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا "

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الثِّقَةُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُمَرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلاهُمَا، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ.

قَالَ ابْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح.

وَأَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَاكِمِيُّ الطُّوسِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا نَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ التَّمَّارُ بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُعَنَّى قَالَ أَحْمَدُ: ثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ: أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: وَلَمْ يَقُلْ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ وَقَالَ: " إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ مِنْ عَلِيٍّ وَقَالَ مُسْلِمٌ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلا آذَنُ لَهُمْ، ثُمَّ لا آذَنُ لَهُمْ، ثُمَّ آذَنُ لَهُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا إِلا أَنْ يُحِبَّ وَقَالَ: أَبُو دَاوُدَ يُرِيدُ ابْنُ أَبِي

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤/٤٢٧

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/٤٣

طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ فَإِنَّمَا ابْنَتِي بِضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا رَابَهَا وَقَالَ: أَبُو دَاوُدَ رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا " قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ.." (١)

٣٩٠. "٨٩٥- أخبرنا علي بن عبد الله بن محمد بن موهب أبو الحسن الجذامي الأندلسي إجازة من الإسكندرية قال أبنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذري ثم الدلايي بالأندلس قال ثنا أبو العباس الكسائي بمكة حرسها الله ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمروية الجلودي ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **ثنا مسلم بن الحجاج** النيسابوري قال حدثني أبو الربيع الزهراني ثنا حماد ثنا أيوب ثنا محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية.

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي أبنا عبد الغافر بن محمد ثنا أبو أحمد الجلودي به.." (٢)

٣٩١. "١١٠٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن يحي بن حي أبو عبد الله العثماني الديباجي المقدسي الفقيه الواعظ قراءة عليه وأنا أسمع بمكة حرسها الله في المسجد الحرام تجاه الكعبة شرفها الله قال أبنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الطبري بمكة أبنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أبنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **ثنا مسلم بن الحجاج** ثنا يحي بن يحي قال قرأت على مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا لو يعلمون ما في التهجير -[٨٧٨]- لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا. أخبرناه عاليا أبو محمد بن سهل بن عمر البسطامي بنيسابور أبنا سعيد بن محمد بن أحمد البحيري أبنا زاهر بن أحمد السرخسي أبنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ثنا مالك فذكر مثله.." (٣)

٣٩٢. "نبت

١٥٤٥- أخبرنا نبت بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رحيم أبو عيسى النهدي

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة، ابن عساكر، أبو القاسم ص/٥٨

(٢) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٢١/٢

(٣) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨٧٧/٢

اليمني الفقيه الشافعي قراءة عليه وأنا أسمع بمكة حرسها الله في المسجد الحرام قال ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي الطبري بمكة أبنا أبو الحسين -[١١٨٤]- عبد الغافر بن محمد الفارسي أبنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **ثنا مسلم بن الحجاج** ثنا يحي بن يحي أبنا عبيد الله بن إياد عن إياد وهو ابن لقيط عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك. أخبرناه عاليا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي بقراءتي عليه بنيسابور قال أبنا أبو الحسين الفارسي فذكره. وأخبرناه أعلى من هذا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ببغداد أبنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ثنا جعفر بن حميد ثنا عبيد الله بن إياد بإسناده مثله.." (١)

٣٩٣. "الْفُرَاوِيُّ، قَالَ: أنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَمْرَوَيْهِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **ثنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، ثنا شَبَابَةُ. ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أَخْرَجَاهُ.

كَانَ لِلْمَرْوَزِيِّ سَمْتُ الْمَشَايِخِ، وَسَمِعْنَا عَلَيْهِ جَمِيعَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

الشَّيْخُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ سَعْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدِي، قَالَ أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ أنا أَبُو الْهَيْثَمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ." (٢)

٣٩٤. "الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً فَإِنَّهُ لَا تُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ تُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ (١) .

١١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَدَقَةَ الْحَرَّانِيُّ، أَنْبَأَ الْفِرَاوِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو

---

(١) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٨٣/٢

(٢) مشيخة ابن الجوزي، ابن الجوزي ص/١٩١

أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، ثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، ثَنَا مَرْوَانُ ثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى (فِرَاشِهِ (٢) ، فَتَأْبَى عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا". (أَخْرَجَهُ مُسْلِم) (٣) .

١٢- أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ (الْخَلِيلُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الرَّارَانِيُّ) (٤) ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَ أَبُو نُعَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَلَّادٍ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

---

(١) في هامش (ر) قال الحافظ أبو نعيم: هذا حديث متفق على عدالة ناقله، اتفق الإمامان محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج على ابن أبي ذئب، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وهما من شرطهما، وراه المتقدمون الكبار عن ابن أبي ذئب مثل ابن أبي فديك، وعبد الرحيم بن إبراهيم. انتهى.

أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له، ح (٤٢٦٢) ، ١٤٢٣/٢. وأحمد في المسند ٣٦٤/٢، وأورده الذهبي في العلو ص ٢٢، وقال: رواه أحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه، وقال: هو على شرط البخاري ومسلم.

(٢) في (هـ) و (ر) "فراشها".

(٣) في النسخ الأخرى (أخرجه البخاري ومسلم) . والحديث في مسلم، كتاب النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها، ح (١٤٣٦) ، ١٠٦٠/٢، وفي البخاري، كتاب النكاح أيضا، باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها، ح (٥١٩٣-٥١٩٤) ، إلا أنه أورده بلفظ آخر ليس فيه الشاهد، وهو "إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجئ لعنتها الملائكة حتى تصبح"، ولفظ آخر: "إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع". انظر: فتح الباري ٢٩٤/٩.

(٤) في النسخ الأخرى "الخليل أبو الرجاء الرازاني" وإنما هو كما في الأصل. وهو الشيخ الجليل المسند أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح، ثابت بن روح، الأصبهاني،

الراراني –براءين مهملتين– الصوفي، مات سنة (٥٩٦هـ) . انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٢٦٩.." (١)

٣٩٥. "قَالَ: أنبأ أَبُو الْخَيْرِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: أنبأ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: أنبأ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، قَالَ: **ثنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ." (٢)

٣٩٦. "الْفَضْلِ الْفَقِيهُ، أنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَقِيهُ، **ثنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** الإِمَامُ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، فَذَكَرَهُ أَتَمَّ مِمَّا هُنَا." (٣)

٣٩٧. "الخامسة قال: أنا أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد في كتابه، أنا جدي أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي، قراءة عليه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عثمان المقرئ، أنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، **ثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا محمد بن عباد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده يعني أبا موسى رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وأبا موسى رضي الله عنهما إلى اليمن فقال: " يسرا وبشرا ولا تنفرا، وأراه قال: وتطاوعا "

فلما ولي أبو موسى رضي الله عنه قال: يا رسول الله، إن لهم شرابا من العسل يطبخ حتى يعقد، والمزر من الشعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أسكر عن الصلاة فهو حرام "، فلما قدما اليمن نزلا بيتين، فتناظرا قيام الليل، فقال أبو موسى: أنا أقوم أول الليل وأنام آخره، فقال معاذ: وأنا أنام أول الليل، وأقوم آخره، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي، وجاء معاذ وعند أبي موسى رجل فقال: كان هذا كافرا فأسلم ثم ارتد، فقال معاذ رضي الله عنه: لا أنزل ولا أجلس حتى يقتل، قال: فقتل." (٤)

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة، المقدسي، موفق الدين ص/٨٤

(٢) الأحاديث الصحاح الغرائب للمزي، المزي، عبد الرحمن ص/١٠٠

(٣) المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة، صلاح الدين العلائي ص/٧٢

(٤) إثارة الفوائد، صلاح الدين العلائي ١/٢٠٩

٣٩٨.     "الشيخ السادس تاج الدين صالح بن تامر الجعبري

٢٠- أخبرنا الشيخ الجليل المسند، تاج الدين أبو محمد صالح بن تامر بن حامد الجعبري الشافعي، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة ست وتسعين وستمئة، قال: أنا الحافظ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أنا الشيخ رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي سماعاً عليه.

ح. وقرئ على الشيخ المسند شرف الدين أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر وأنا أسمع، أخبرك المؤيد بن محمد الطوسي إجازةً، قال: أنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، قال: أنا أبو الحسين عبد الغفار بن محمد الفارسي، قال: أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، قال: **ثنا مسلم بن الحجاج** -[٥٣]- القشيري، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: ثنا عاصم بن محمد، عن أبيه قال: قال عبد الله رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يزال هذا الأمر في قريش، ما بقي من الناس اثنان)) .." (١)

٣٩٩.     "قَالَ: فَارْفَضَّ عَرَقًا

٣٦ - وَبِهِ قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ.

حَ وَقُرِئَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرَ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنْبَأَكَ الْمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّاعِدِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، قَالا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: **ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: ثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا شَمَمْتُ عَنْبَرًا قَطُّ، وَلا مِسْكًا، وَلا شَيْئًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) مشيخة ابن إمام الصخرة، البياني، ابن إمام الصخرة ص/٥٢

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَوَقَعَ لِي عَالِيًّا كَأَنَّنِي مِنْ حَيْثُ الْعَدَدِ فِي الطَّرِيقِ الثَّانِيَةِ سَمِعْتُهُ مِنَ الْقَاضِي عِيَاضٍ وَصَافَحْتُهُ بِهِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ." (١)

٤٠٠. "أبو إسحاق بن فارس إذناً، قال: أنا أبو الفتح الفراوي، قال: أنا محمد بن الفضل الفقيه، قال: أنا أبو الحسين الفارسي، قال: أنا أبو أحمد الجلودي، قال: أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: **ثنا مسلم بن الحجاج**، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش.

ح وأخبرني أعلى من هذا بدرجةٍ أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم القرشي سماعاً، قال: أنا ابن مناقب وابن خطيب المزة، قالا: أنا عمر بن طبرزذ، قال: أنا هبة الله بن محمد، قال: أنا أبو طالب البزار، قال: أنا أبو بكر الشافعي، قال: ثنا إسحاق الحربي، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش.

ح وأخبرني أعلى من هذا بدرجةٍ ومن الأول باثنتين أبو العباس بن أبي النعم الصالحي إجازةً، قال: أنا عبد الله بن أبي حفصٍ السلامي، قال: أنا عبد الأول بن عيسى السجزي، قال: أنا عبد الرحمن بن محمد البوشنجي، قال: أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، قال: أنا إبراهيم بن خزيم، قال: ثنا عبد بن حميدٍ، قال: أنا عبيد الله ابن موسى، عن الأعمش، عن شقيقٍ، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما." (٢)

٤٠١. "حدثنا يعقوب بن إسحاق النيسابوري، **ثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا أبو غسان المسمعي، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يذهب الأيام حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا»." (٣)

٤٠٢. "٢١٧٤ - حدثنا محمد بن مخلد ، **ثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين ، ثنا يحيي بن يحيي ، ثنا أبو معاوية ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: قال

---

(١) مشيخة البياني، ابن رافع السلامي ص/٧٢

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي، المراغي، أبو بكر ص/٢٣٦

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٠/١٣٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحصوا هلال شعبان لرمضان ولا تخلطوا برمضان إلا أن يوافق ذلك صياما كان يصومه -[١١٢]- أحدكم وصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فإنها ليست تغمى عليكم العدة»." (١)

٤٠٣. "١٥٠٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي، قال: **ثنا مسلم بن الحجاج**، قال: ثنا أبو غسان مالك بن عبد الواحد قال: ثنا عبد الملك بن الصباح، عن شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم، يعني إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل» أخرجه البخاري، ومسلم." (٢)

٤٠٤. "هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث

١١٩ - حدثنا أبو بكر النصيبي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر عن وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) قال ثم قرأ ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر﴾ إلى آخر السورة لفظ أبي بكر والباقي مثله رواه مسلم عن أبي بكر عن وكيع وعن ابن المثنى عن ابن مهدي

١٢٠ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا إبراهيم ابن عرعرة ثنا حرمي بن عمارة ثنا شعبة وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا أبو

---

(١) سنن الدارقطني، الدارقطني ١١١/٣

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٨٩٩/٤

غسان مالك بن عبد الواحد المسمعي ثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي عن شعبة عن واقد ابن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله) رواه مسلم عن أبي غسان المسمعي حدثنا عبد الملك بن الصباح

١٢١ – وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن حاتم **ثنا مسلم بن الحجاج** ثنا أبو غسان المسمعي ثنا عبد الملك بن الصباح عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال إلا بحقها

١٢٢ – حدثنا محمد بن نصر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن بكير وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي قالا ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي حدثني أبي قال سمعت ح وحدثنا أبو." (١)

٤٠٥. "لفظ هشيم رواه مسلم عن يعقوب الدورقي عن هشيم

٢٧٨ – حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ثنا أحمد بن الحسن بن خراش واللفظ له ح وحدثنا أبو نعيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قالا ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أحمد بن خراش ح وأخبرنا محمد بن إبراهيم المعدل فيما قرأت عليهما بسحب يعرف بابن خيزان ثنا مكي بن عبدان **ثنا مسلم بن الحجاج** ثنا أحمد بن الحسن بن خراش ح ثنا عمرو بن عاصم ثنا معتمر سمعت أبي يحدث عن خالد بن الأثبج ابن أخي صفوان بن محرز حدث عن صفوان بن محرز أنه حدث أن جندب ابن عبد الله بعث إلى عنعس بن سلامة زمن قتيبة بن الزبير فقال اجمع لي نفرا من إخواني حتى أحدثهم فبعث رسولا إليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه فقال إني أتيتكم وأنا أريد أن أخبركم عن نبيكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين وإنهم التقوا فكان رجل من المشركين إذا شاء

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١١٧/١

أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله وأن رجلا من المسلمين التمس غفلته قال وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد فلما رجع عليه السيف قال لا إله إلا الله فقتله فجاء البشير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وأخبروه خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال (قتلته) فقال يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وسمى له نفرا وإني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قتلته) قال نعم قال (فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة) فقال يا رسول الله استغفر لي فقال (وكيف تصنع بلا إله إلا الله) قال فجعل لايزيده على أن يقول (كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة)

رواه مسلم عن ابن خراش وهذا لفظه." (١)

٤٠٦. "١٤٤٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي **ثنا مسلم بن الحجاج** ثنا أبو غسان ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن مطر عن أبي العالية قال قلت لعبد الله بن الصامت نصلي يوم الجمعة خلف أمراء يؤخرون الصلاة قال فضرب فخذي ضربة أوجعتني وقال ثم سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي وقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال (صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة)

رواه مسلم عن أبي غسان عن معاذ

١٧٢ - باب فضل الصلاة في الجماعة

١٤٤٤ - حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءا)

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

١٤٤٥ - حدثنا سليمان بن أحمد إملاء وقراءة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٧٢/١

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تفضل صلاة الرجل من الجميع على صلاة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة قال وتجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر)

قال أبو هريرة اقرءوا إن شئتم ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾." (١)

٤٠٧. "محمد ثنا محمد بن العباس ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ح وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا الفضل بن يعقوب قالا ثنا محمد بن بكر ح وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وقال محمد بن بكر ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وهي تبكي فقال مالك تبكي قالت أبكي أن الناس حلوا ولم أحلل وطافوا بالبيت ولم أطف فذكر مثله

رواه مسلم عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد جميعا عن محمد بن بكر

٢٨١٦ - ثنا محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم **ثنا مسلم بن الحجاج** ثنا مالك بن عبد الواحد المسمعي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي حدثني مطر عن أبي الزبير عن جابر أن عائشة في حجة النبي صلى الله عليه وسلم أهلت بعمرة فذكر بمعنى حديث الليث وزاد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا إذا هويت الشيء تابعها عليه فأرسلها النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر فأهلت بعمرة من التنعيم

رواه مسلم عن المسمعي مثله مختصر وكذلك رواه أبو إسحاق بن حمزة عن شيخ له عن مسلم عن المسمعي مثله مختصر وكذلك قول علي أن الحديث حديثه

٢٨١٧ - حدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر قال وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين حتى لبى النساء والولدان قال فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت والصفا والمروة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم حسبه من لم يكن معه هدي فليحل قلنا أي الحل قال الحل كله فأتينا النساء

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٤٤

ولبسنا ومسنا الطيب فلما كان يوم التروية أهللنا بالحج وكفانا الطواف الأول بين الصفا والمروة وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة رواه مسلم عن أحمد بن يونس ويحي بن يحيي عن زهير." (١)

٤٠٨. "١٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ قَالَ: يَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ " قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَيُرَاهُمَا جَمِيعًا " رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ،

١٧ - كَمَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنُ عِيسَى، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، ثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ وَزَادَ فِي آخِرِهِ قَالَ قَتَادَةُ: وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ: «يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." (٢)

٤٠٩. "٩٢٨ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عمرو، ثنا إبراهيم بن سعد، قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: "كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد وهو الفرق " قال: فقال الزهري: أحسبه خمسة أقساط قال أبو عمرو: القسط أربعة أرطال ورواه غيره أيضا، عن إبراهيم بن سعد هكذا. وأخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو عبد الله بن يزيد، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **ثنا مسلم بن الحجاج**، قال: قال قتيبة، قال سفيان يعني ابن عيينة: الفرق ثلاثة آصع وفي رواية حرملة عن الشافعي أنه قاله. وأخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣١٢

(٢) إثبات عذاب القبر للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٣٥

الفرق ستة عشر رطلا، قال: وسمعته يقول: صاع ابن أبي ذئب خمسة أرطال وثلث قيل فمن؟ قال: ثمانية أرطال، قال: ليس ذلك بمحفوظ. قال الشافعي: وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بالمد واغتسل بالصاع." (١)

٤١٠. "رواه مسلم في الصحيح، عن أبي كامل، وحامد بن عمر، إلا أنه قال في متنه: " فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته وجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء "

٢٧٥٦ - أخبرناه أبو محمد بن يوسف، أنبأ أبو أحمد الجلودي، أنبأ إبراهيم بن محمد بن سفيان، **ثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا حامد بن عمر البكراوي، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري كلاهما، عن أبي عوانة، قال حامد: ثنا أبو عوانة فذكره وكان ذكر إحدى الجلستين سقط من روايتنا، وإنما ذكرها حامد." (٢)

٤١١. "٣١٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، وقالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أنبأ أبي، ثنا الأوزاعي، حدثني يحيى، حدثني أبو سلمة، حدثني أبو هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في صلاة العتمة في الركعة الأخيرة بعدما قال: سمع الله لمن حمده شهرا يقول في قنوته: " اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم -[٢٨٦]- أنج عياش بن أبي ربيعة، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف " وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد هو ابن مسلم ثنا الأوزاعي، فذكره بإسناده قال: قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة شهرا يقول في قنوته فذكره بمثله إلا أنه لم يذكر عياش بن أبي ربيعة، وزاد في آخره قال أبو هريرة وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يدع لهم، فذكرت ذلك، فقال: وما تراهم قد قدموا " رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن مهران الرازي، عن الوليد بن مسلم،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٩٩/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٧٧/٢

وذكر عياشا وقال في آخره قال أبو هريرة: ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد، فقلت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم قال: فقيل وما تراهم قد قدموا

٣١٠١ – أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأ أبو أحمد بن عيسى، وأبو عبد الله بن يزيد، قالا: أنبأ إبراهيم بن محمد بن سفيان، **ثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا محمد بن مهران الرازي، ثنا الوليد بن مسلم، فذكره إلا أنه لم يذكر العتمة وقال في صلاته: شهرا إذا قال: سمع الله لمن حمده يقول في قنوته ورواه حرب بن شداد، عن يحيي بن أبي كثير بمعنى رواية الأوزاعي وفي آخره لم يزل يدعو حتى نجاهم الله ثم ترك الدعاء لهم وفي رواية أخرى، عن حرب في هذا الحديث قال: فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله، ما لك لم تدع للنفر؟ قال: " أو ما علمت أنهم قد قدموا "." (١)

٤١٢. "٧٥٨٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد الكعبي، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا الوليد بن شجاع، قالا: ثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الذي يشرب في آنية الفضة فكأنما أو إنما يجرجر في بطنه نار جهنم ". رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة والوليد بن شجاع

٧٥٨٨ – كما أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو عبد الله محمد بن زيد ، وأبو أحمد محمد بن عيسى قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **ثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والوليد بن شجاع، قالا: ثنا علي بن مسهر، فذكره إلا أنه قال: إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الذهب والفضة. قال مسلم رحمه الله: وليس في حديث أحد منهم

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٨٥/٢

يعني حديث الجماعة الذين رووه عن نافع ثم الجماعة الذين رووه عن عبيد الله بن عمر ذكر الأكل والذهب إلا في حديث ابن مسهر." (١)

٤١٣. "٧٩١٥ - ورواه وكيع بن الجراح، عن طلحة بن يحيى، فقال في الحديث: قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال: " هل عندكم شيء؟ " قلنا: لا، قال " فإني إذا صائم " وبذلك اللفظ أخرجه مسلم في الصحيح. أخبرناه أبو محمد بن يوسف، أنبأ أبو أحمد بن عيسى، وأبو عبد الله بن يزيد قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، **ثنا** **مسلم بن الحجاج**، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع فذكره، وكذلك قاله يعلى بن عبيد عن طلحة بن يحيى " فإني إذا صائم "." (٢)

٤١٤. "٧٩٤٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحصوا هلال شعبان لرمضان "

٧٩٤١ - وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن مخلد، **ثنا مسلم بن الحجاج** أبو الحسين، ثنا يحيى بن يحيى، فذكره وزاد فيه " ولا تخلطوا برمضان، إلا أن يوافق ذلك صياما كان يصومه أحدكم، وصوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فإنها ليست تغمى عليكم العدة "." (٣)

٤١٥. "٨٢٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ح وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إن أمي ماتت وعليها صوم نذر ، فقال: " أكنت قاضية عنها دينا لو كان على أمك؟ " قالت: نعم ، قال: " فصومي عنها " رواه مسلم في الصحيح

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٤٥/٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٤٢/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٤٧/٤

٨٢٢٨ – عن إسحاق بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي خلف، عن زكريا بن عدي وزاد في متنه: أفأصوم عنها؟ ، قال: " أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته، أكان يؤدي ذلك عنها؟ " قالت: نعم ، قال: " فصومي عن أمك ". أخبرناه أبو محمد بن يوسف ، أنبأ عبد الله بن يزيد ، وأبو أحمد بن عيسى ، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، **ثنا مسلم بن الحجاج** ، حدثني إسحاق بن منصور، وابن أبي خلف، وعبد بن حميد، قال عبد: حدثني زكريا بن عدي فذكره. وأخرجه البخاري حكاية عن زيد بن أبي أنيسة. ورواه حماد بن سلمة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد نصا في جواز الصوم عنها." (١)

٤١٦. "أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ ، بِأَصْبَهَانَ أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْزَقِيُّ ، أنا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ ، **ثنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا عَفَّانُ ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ جُلُوسًا، فَحَدَّثَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِثَبَتٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اغْتَبْتَهُ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «مَا اغْتَابَهُ وَلَكِنَّهُ حَكَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِثَبَتٍ» – لَفْظُ حَدِيثِ مُسْلِمٍ." (٢)

٤١٧. "وَهْبٍ: رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا "

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الثِّقَةُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُمَرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلاهُمَا، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ.

قَالَ ابْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح.

وَأَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَاكِمِيُّ الطُّوسِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا نَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤/٤٢٧

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/٤٣

الرَّزَّاقِ التَّمَّارُ بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُعَنَّى قَالَ أَحْمَدُ: ثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ: أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: وَلَمْ يَقُلْ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ وَقَالَ: " إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ مِنْ عَلِيٍّ وَقَالَ مُسْلِمٌ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلا آذَنُ لَهُمْ، ثُمَّ لا آذَنُ لَهُمْ، ثُمَّ آذَنُ لَهُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا إِلا أَنْ يُحِبَّ وَقَالَ: أَبُو دَاوُدَ يُرِيدُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ فَإِنَّمَا ابْنَتِي بِضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا رَابَهَا وَقَالَ: أَبُو دَاوُدَ رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا " قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ.." (١)

٤١٨. "٨٩٥- أخبرنا علي بن عبد الله بن محمد بن موهب أبو الحسن الجذامي الأندلسي إجازة من الإسكندرية قال أبنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذري ثم الدلايي بالأندلس قال ثنا أبو العباس الكسائي بمكة حرسها الله ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمروية الجلودي ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **ثنا مسلم بن الحجاج** النيسابوري قال حدثني أبو الربيع الزهراني ثنا حماد ثنا أيوب ثنا محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية.

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي أبنا عبد الغافر بن محمد ثنا أبو أحمد الجلودي به.." (٢)

٤١٩. "١١٠٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى بن حي أبو عبد الله العثماني الديباجي المقدسي الفقيه الواعظ قراءة عليه وأنا أسمع بمكة حرسها الله في المسجد الحرام تجاه الكعبة شرفها الله قال أبنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الطبري بمكة أبنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أبنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **ثنا مسلم بن الحجاج** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا لو يعلمون ما في التهجير -[٨٧٨]- لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا.

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة، ابن عساكر، أبو القاسم ص/٥٨

(٢) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٢١/٢

أخبرناه عاليا عاليا أبو محمد بن سهل بن عمر البسطامي بنيسابور أبنا سعيد بن محمد بن أحمد البحيري أبنا زاهر بن أحمد السرخسي أبنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ثنا مالك فذكر مثله.." (١)

٤٢٠. "نبت

١٥٤٥- أخبرنا نبت بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رحيم أبو عيسى النهدي اليمني الفقيه الشافعي قراءة عليه وأنا أسمع بمكة حرسها الله في المسجد الحرام قال ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي الطبري بمكة أبنا أبو الحسين -[١١٨٤]- عبد الغافر بن محمد الفارسي أبنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان **ثنا** **مسلم بن الحجاج** ثنا يحيى بن يحيى أبنا عبيد الله بن إياد عن إياد وهو ابن لقيط عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك. أخبرناه عاليا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي بقراءتي عليه بنيسابور قال أبنا أبو الحسين الفارسي فذكره. وأخبرناه أعلى من هذا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ببغداد أبنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ثنا جعفر بن حميد ثنا عبيد الله بن إياد بإسناده مثله.." (٢)

٤٢١. "الْفُرَاوِيُّ، قَالَ: أنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَمْرَوَيْهِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **ثنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، ثنا شَبَابَةُ. ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أَخْرَجَاهُ.

كَانَ لِلْمَرْوَزِيِّ سَمْتُ الْمَشَايِخِ، وَسَمِعْنَا عَلَيْهِ جَمِيعَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

الشَّيْخُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ

---

(١) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٨٧٧

(٢) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢/١١٨٣

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ سَعْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدِي، قَالَ أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ أنا أَبُو الْهَيْثَمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ." (١)

٤٢٢. "الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً فَإِنَّهُ لَا تُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ تُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ (١) .

١١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَدَقَةَ الْحَرَّانِيُّ، أَنْبَأَ الْفِرَاوِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، **ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، ثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، ثَنَا مَرْوَانُ ثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى (فِرَاشِهِ) (٢) ، فَتَأْبَى عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا". (أَخْرَجَهُ مُسْلِم) (٣) .

١٢- أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ (الْخَلِيلُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الرَّارَانِيُّ) (٤) ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَ أَبُو نُعَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَلَّادٍ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

---

(١) في هامش (ر) قال الحافظ أبو نعيم: هذا حديث متفق على عدالة ناقله، اتفق الإمامان محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج على ابن أبي ذئب، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وهما من شرطهما، وراه المتقدمون الكبار عن ابن أبي ذئب مثل ابن أبي فديك، وعبد الرحيم بن إبراهيم. انتهى.

أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له، ح (٤٢٦٢) ، ٢/١٤٢٣. وأحمد في المسند ٢/٣٦٤، وأورده الذهبي في العلو ص ٢٢، وقال: رواه أحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه، وقال: هو على شرط البخاري ومسلم.

(٢) في (هـ) و (ر) "فراشها".

(٣) في النسخ الأخرى (أخرجه البخاري ومسلم) . والحديث في مسلم، كتاب النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها، ح (١٤٣٦) ، ٢/١٠٦٠، وفي البخاري، كتاب

---

(١) مشيخة ابن الجوزي، ابن الجوزي ص/١٩١

النكاح أيضا، باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها، ح (٥١٩٣-٥١٩٤) ، إلا أنه أورده بلفظ آخر ليس فيه الشاهد، وهو "إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجئ لعنتها الملائكة حتى تصبح"، ولفظ آخر: "إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع". انظر: فتح الباري ٩/٢٩٤.

(٤) في النسخ الأخرى "الخليل أبو الرجاء الرازاني" وإنما هو كما في الأصل. وهو الشيخ الجليل المسند أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح، ثابت بن روح، الأصبهاني، الراراني –براءين مهملتين– الصوفي، مات سنة (٥٩٦هـ) . انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٢٦٩.." (١)

٤٢٣. "قَالَ: أنبأ أَبُو الْخَيْرِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: أنبأ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: أنبأ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، قَالَ: **ثنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ." (٢)

٤٢٤. "الْفَضْلِ الْفَقِيهُ، أنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَقِيهُ، **ثنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** الإِمَامُ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، فَذَكَرَهُ أَتَمَّ مِمَّا هُنَا." (٣)

٤٢٥. "الخامسة قال: أنا أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد في كتابه، أنا جدي أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي، قراءة عليه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عثمان المقرئ، أنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، **ثنا مسلم بن الحجاج**، ثنا محمد بن عباد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده يعني أبا موسى رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وأبا موسى رضي الله عنهما إلى اليمن فقال: " يسرا وبشرا ولا تنفرا، وأراه قال: وتطاوعا "

فلما ولي أبو موسى رضي الله عنه قال: يا رسول الله، إن لهم شرابا من العسل يطبخ حتى

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة، المقدسي، موفق الدين ص/٨٤

(٢) الأحاديث الصحاح الغرائب للمزي، المزي، عبد الرحمن ص/١٠٠

(٣) المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة، صلاح الدين العلائي ص/٧٢

يعقد، والمزر من الشعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أسكر عن الصلاة فهو حرام "، فلما قدما اليمن نزلا بيتين، فتناظرا قيام الليل، فقال أبو موسى: أنا أقوم أول الليل وأنام آخره، فقال معاذ: وأنا أنام أول الليل، وأقوم آخره، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي، وجاء معاذ وعند أبي موسى رجل فقال: كان هذا كافرا فأسلم ثم ارتد، فقال معاذ رضي الله عنه: لا أنزل ولا أجلس حتى يقتل، قال: فقتل." (١)

٤٢٦. "الشيخ السادس تاج الدين صالح بن تامر الجعبري

٢٠- أخبرنا الشيخ الجليل المسند، تاج الدين أبو محمد صالح بن تامر بن حامد الجعبري الشافعي، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة ست وتسعين وستمئة، قال: أنا الحافظ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أنا الشيخ رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي سماعاً عليه.

ح. وقرئ على الشيخ المسند شرف الدين أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر وأنا أسمع، أخبرك المؤيد بن محمد الطوسي إجازةً، قال: أنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، قال: أنا أبو الحسين عبد الغفار بن محمد الفارسي، قال: أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، قال: **ثنا مسلم بن الحجاج** -[٥٣]- القشيري، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: ثنا عاصم بن محمد، عن أبيه قال: قال عبد الله رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يزال هذا الأمر في قريش، ما بقي من الناس اثنان)) .." (٢)

٤٢٧. "قَالَ: فَارْفَضَّ عَرَقًا

٣٦ - وَبِهِ قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ.

حَ وَقُرِئَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرَ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنْبَأَكَ الْمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّاعِدِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، قَالا: أَنَا أَبُو

---

(١) إثارة الفوائد، صلاح الدين العلائي ٢٠٩/١

(٢) مشيخة ابن إمام الصخرة، البياني، ابن إمام الصخرة ص/٥٢

أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: **ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، قَالَ: ثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا شَمَمْتُ عَنْبَرًا قَطُّ، وَلا مِسْكًا، وَلا شَيْئًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَوَقَعَ لِي عَالِيًّا كَأَنَّنِي مِنْ حَيْثُ الْعَدَدِ فِي الطَّرِيقِ الثَّانِيَةِ سَمِعْتُهُ مِنَ الْقَاضِي عِيَاضٍ وَصَافَحْتُهُ بِهِ، وَللَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ." (١)

٤٢٨. "أبو إسحاق بن فارس إذناً، قال: أنا أبو الفتح الفراوي، قال: أنا محمد بن الفضل الفقيه، قال: أنا أبو الحسين الفارسي، قال: أنا أبو أحمد الجلودي، قال: أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: **ثنا مسلم بن الحجاج**، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش.

ح وأخبرني أعلى من هذا بدرجةٍ أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم القرشي سماعاً، قال: أنا ابن مناقب وابن خطيب المزة، قالا: أنا عمر بن طبرزذ، قال: أنا هبة الله بن محمد، قال: أنا أبو طالب البزار، قال: أنا أبو بكر الشافعي، قال: ثنا إسحاق الحربي، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش.

ح وأخبرني أعلى من هذا بدرجةٍ ومن الأول باثنتين أبو العباس بن أبي النعم الصالحي إجازةً، قال: أنا عبد الله بن أبي حفصٍ السلامي، قال: أنا عبد الأول بن عيسى السجزي، قال: أنا عبد الرحمن بن محمد البوشنجي، قال: أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، قال: أنا إبراهيم بن خزيم، قال: ثنا عبد بن حميدٍ، قال: أنا عبيد الله ابن موسى، عن الأعمش، عن شقيقٍ، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما." (٢)

---

(١) مشيخة البياني، ابن رافع السلامي ص/٧٢

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي، المراغي، أبو بكر ص/٢٣٦